

الجزء السادس

[تتمة أحاديث الامام الهادي عليه السلام]

انتظار الفرج

[1257] 1- «إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج»

[1257] 1- «إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج».*

المصادر

*: الإمامة و التبصرة: ص 93 ب 23 ح 83- و عنه (عبد الله بن جعفر الحميري) عن محمد بن عمرو الكاتب، عن علي بن محمد الصيمري، عن علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن (صاحب العسكر) عليه السلام أسأله عن الفرج؟ فكتب:

*: إثبات الوصية: ص 228- كما في الإمامة و التبصرة يسير، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، عن علي بن مهزيار.

*: كمال الدين: ج 2 ص 380 ب 37 ح 2- كما في الإمامة و التبصرة، بسنده عن أبيه.

و فيها: ح 3- كما في الإمامة و التبصرة، حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال:

حدّثني إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، علي بن مهزيار، عن علي بن محمد بن زياد.

*: تقريب المعارف: ص 432- كما في الإمامة و التبصرة، مرسلًا، عن علي بن مهزيار.

*: الخرائج و الجرائع: ج 3 ص 1172 ب 20 ح 72- كما في الإمامة و التبصرة، مرسلًا، عن علي بن محمد النقي عليهما السلام.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 40 ف 3- عن الخرائج.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 479 ب 32 ف 5 ح 177- عن كمال الدين.

*: البحار: ج 51 ص 159 ب 10 ح 2- عن كمال الدين.

و في: ج 52 ص 150 ب 22 ح 77- عن كمال الدين، و الإمامة و التبصرة.

ص:6

[1258] 2- «إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم» [

[1258] 2- «إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم».*

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 341 ح 24- على بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أيوب بن نوح، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال:

*: إثبات الوصية: ص 226- قال: و عنه، عن علي بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:- كما في رواية الكافي.

*: غيبة النعماني: ص 193 ب 10 ح 39- كما في الكافي عن محمد بن يعقوب.

*: كمال الدين: ص 381 ب 37 ح 4- حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبي غانم القزويني، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن فارس قال:

كنت أنا (و نوح) و أيوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادى زباله، فجلسنا نتحدّث، فجري ذكر ما نحن فيه و بعد الأمر علينا، فقال أيوب بن نوح: كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا، فكتب إلي:- كما في الكافي.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 446 ب 33 ح 33- عن الكافي.

*: البحار: ج 51 ص 155 ب 8 ح 8- عن النعماني.

و في: ص 159 ب 9 ح 4- عن كمال الدين.

*: مرآة العقول: ج 4 ص 56 ح 25- عن الكافي.

*: بشارة الإسلام: ص 160 ب 11- عن كمال الدين.

ص:7

اختلاف الشيعة قبل ظهوره عجل الله تعالى فرجه الشريف

[1259] 1- «يا أيوب، إنه ما نبأ الله من نبي، إلّا بعد أن يأخذ عليه ثلاث ...»

[1259] 1- «يا أيوب، إنه ما نبأ الله من نبي، إلّا بعد أن يأخذ عليه ثلاث خصال: شهادة أن لا إله إلّا الله، و خلع الأنداد من دون الله، و أن للّ المشيئة يقدّم ما يشاء و يؤخّر ما يشاء . أمّا إنه إذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم إلى أن يقوم صاحب هذا الأمر».*

المصادر

*: تفسير العياشي: ج 2 ص 215 ح 56- عن علي بن عبد الله بن مروان، عن أيوب بن نوح قال:

قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام، و أنا واقف بين يديه بالمدينة ابتداء من غير مسألة:

*: البرهان: ج 2 ص 299 ح 8- عن العياشي.

*: البحار: ج 4 ص 118 ب 3 ح 51- عن العياشي بتفاوت يسير.

ص:9

مقام العلماء في غيبته عجل الله تعالى فرجه الشريف

[1260] 1- «لو لا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه الصّلاة و السّلام من العلماء ...»

[1260] 1- «لو لا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه الصّلاة و السّلام من العلماء الدّاعين إليه، و الدّالّين عليه، و الذّابّين عن دينه بحجج الله، و المنقذين ضعفاء عباد الله من شباك إبليس و مردته، و من فخاخ النّواصب، لمّا بقى أحد إلّا ارتدّ عن دين الله. ولكنّهم الذين يمسكون أزمنة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكّانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عزّ و جلّ».*

المصادر

*: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ص 344 ح 225- مرسل، عن علي بن محمد عليهما السّلام:

❖ الإحتجاج: ج 1 ص 18- و قال فمن ذلك ما حدّثني به السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي ابن أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال : حدّثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدّوريسي رحمة الله عليه قال : حدّثني أبي محمد بن أحمد قال : حدّثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله قال : حدّثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاستر آبادي قال : حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمد ابن زياد و أبو الحسن علي بن محمد بن سيّار- و كان من الشيعة الإمامية- قالوا: حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري:- كما في التفسير.

❖ منية المريد: ص 35- عن تفسير العسكري عليه السّلام بتقديم و تأخير.

ص:10

❖ المحجّة البيضاء: ج 1 ص 32- عن منية المريد ظاهرا.

❖ حلية الأبرار: ج 5 ص 33 ب 4 ح 2- عن الإحتجاج بتفاوت يسير.

❖ البحار: ج 2 ص 6 ب 8 ح 12- عن تفسير العسكري عليه السّلام، و الإحتجاج.

❖ العوالم: ج 3 ص 295 ب 1 ح 91- عن تفسير العسكري عليه السّلام، و الإحتجاج.

ص:11

زيارة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[1261] 1- «... بأبي أنتم و أمي و أهلي و مالي و أسرتي، أشهد الله و أشهدكم ...»

[1261] 1- «... بأبي أنتم و أمي و أهلي و مالي و أسرتي، أشهد الله و أشهدكم أنّي مؤمن بكم و بما أتيتكم به، كافر بعدوكم و بما كفرتم به، مستبصر بشأنكم و بضلالة من خالفكم، موال لكم و لأوليائكم، مبغض لأعدائكم و معاد لهم، و سلم لمن سالمكم، و حرب لمن حاربكم، محقّق لما حقّقتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقّكم، مفرّ بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بدمّتكم، معترف بكم، مؤمن بإيابكم، مصدّق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم، آخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم ... مؤمن بسرّكم و علانيتكم، و شاهدكم و غائبكم، و أولكم و آخركم، و نصرتي لكم معدّة حتّى يحيى الله تعالى دينه بكم، و يردّكم في أيّامه و يظهركم لعدله، و يمكنكم في أرضه ... و جعلني ممّن يقتصّ آثاركم، و يسلك سبيلكم، و يهتدي بهداكم، و يحشر في زمركم، و يكرّ في رجعتكم، و يملك في دولتكم، و يشرفّ في عافيتكم، و يمكن في أيّامكم، و تقرّ عينه غدا برويتكم ...

و السّلام عليكم، و حشرني الله في زمركم، و أوردني حوضكم، و جعلني

من حزبكم، و أرضاكم عني، و مكنتني من دولتكم، و أحياني في رجعتكم، و ملكني في أيامكم...»*.

المصادر

*: عيون أخبار الرضا: ج 2 ص 275-278 ب 68 ح 1- حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه، و محمد بن أحمد السناني و علي بن عبد الله الوراق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي و أبو الحسين الأسدي، قالوا: حدثنا محمد بن إسماعيل المكي البرمكي، قال: حدثنا موسى ابن عمران النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علّمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغا كاملاً إذا زرت واحداً منكم، فقال: «إذا صرت إلى الباب فقف و اشهد الشهادتين و أنت على غسل، فإذا دخلت و رأيت القبر فقف و قل: الله أكبر ثلاثين مرة، ثم امش قليلاً و عليك السكينة و الوقار و قارب بين خطاك؛ ثم قف و كبر الله عزّ و جلّ ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر و كبر الله أربعين مرة، تمام مائة تكبيرة، ثم قل:

*: من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 609 ح 3213- كما في عيون الأخبار، بسنده عن محمد بن إسماعيل المكي (و ذكر طريقه إليه في مشيخة الفقيه).

*: التهذيب: ج 6 ص 95-102 ب 46 ح 1- كما في عيون الأخبار، عن الصدوق.

*: الرجعة: ص 184 ح 104- عن كتاب من لا يحضره الفقيه.

*: الإيقاظ من الهجعة: ص 234 ب 9 ح 1- بعضه، عن الفقيه، و العيون، و التهذيب.

و فيها: ح 2- بعضه، عن الصدوق.

و في: ص 302 ب 10 ح 4- بعضه، عن الفقيه، و العيون، و التهذيب.

*: ملاذ الأخيار: ج 9 ص 247-278 ب 46 ح 1- عن التهذيب.

*: البحار: ج 53 ص 92 ب 29 ح 99- بعضه، عن الفقيه، و أشار إلى مثله عن التهذيب.

و في: ج 102 ص 127-134 ب 8 ح 4- عن عيون أخبار الرضا.

زيارة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بزيارة أجداده عليهم السلام

[1262] 1- «بسم الله و بالله، و على ملّة رسول الله صلى الله عليه و آله، أشهد أن لا إله ...»

[1262] 1- «بسم الله و بالله، و على ملّة رسول الله صلى الله عليه و آله، أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و آله تسليما.

ثمّ تستقبل الضّريح بوجهك، و تجعل القبلة خلفك ، و تكبّر الله (مائة تكبيرة) و تقول: بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه، و شهدت له ملائكته و أولوا العلم من خلقه، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، و أشهد أن محمدا عبده المنتجب و رسوله المرتضى، أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدّين كلّ و لو كرّه المشركون.

اللهم اجعل أفضل صلواتك و أكملها، و أنمي بركاتك و أتمّها، و أزكي تحيّاتك و أتمّها، على سيّدنا محمد عبدك و رسولك و نبيّك، و نجّيك و وليّك و رضيّك و صفيّك و خيرتك من خلقك، و خاصّتك و خالصتك و أمينك ا لشّاهد لك و الدّالّ عليك، و الصّادع بأمرك، و النّاصح لك، المجاهد في سبيلك، و الذّابّ عن دينك، و الموضّح لبراهينك، و المهديّ إلى طاعتك، و المرشد إلى مرضاتك، و الواعي لوحيك، و الحافظ لعهدك، و الماضي على إنفاذ أمرك، المؤيّد بالنّور المضيء و المسدّد بالأمر

ص:14

المرضى، المعصوم من كلّ خطأ و زلل، المنزه من كلّ دنس و خطئ، و المبعوث بخير الأديان و الملل، مقومّ الميل و العوج، و مقيم البيّنات و الحجج، المخصوص بظهور الفلج، و إيضاح المنهج، المظهر من توحيدك ما استتر، و المحيي من عبادتك ما دثر، و الخاتم لمّا سبق، و الفاتح لمّا انغلق، المجتبي من خلائقك، و المعتمام لكشف حقائقك، و الموضّحة به أشراف الهدى، و المجلّو به غريب العمى.

دافع حسابات الأباطيل، و دافع صولات الأضاليل، المختار من طينة الكرم، و سلالة المجد الأقدم، و مغرس الفخار المعرق، و فرع العلاء المثمر المورق ، المنتجب من شجرة الأصفياء، و مشكاة الضّياء، و ذؤابة العلياء، و سرّة البطحاء، بعيشك بالحقّ و برهانك على جميع الخلق، خاتم أنبيائك، و حجّتك البالغة في أرضك و سمائك.

اللهم صلّ عليه صلاة ينغمر في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع، و يحوز من بركة التّعلّق بسببها م ا يفوق قدر المتعلّقين بسببه، وزده بعد ذلك من الإكرام و الإجلال، ما يتقاصر عنه فسيح الآمال، حتّى يعلو من كرمك أعلى محالّ المراتب، و يرقى من نعمك أسنى منازل المواهب، و خذ له اللهمّ بحقه و واجبه، من ظالميه و ظالمي الصّفوة من أقاربه ...

اللهم و صلّ على الأئمّة الرّاشدين، و القادة الهادين، و السّادة المعصومين و الأتقياء الأبرار، مأوى السّكينة و الوقار، و خزّان العلم، و منتهى الحلم و الفخار، ساسة العباد، و أركان البلاد، و أدلّة الرّشاد،

الألباء الأمجاد، العلماء بشرعك الزهاد، ومصابيح الظلم، وينايع الحكم، وأولياء النعم، وعصم الأمم، قرناء التنزيل وآياته، وأمناء التأويل وولاته، وتراجمة الوحي ودالاته، أئمة الهدى، و منار الدجى، وأعلام التقى، وكهوف الورى، وحفظة الإسلام، وحججك على جميع الأنام، الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وسبطى نبي الرحمة، وعلى بن الحسين السجاد زين العابدين، ومحمد بن على باقر علم الدين، وجعفر بن محمد الصادق الأمين، وموسى بن جعفر الكاظم الحليم، وعلى بن موسى الرضا الوفى، ومحمد بن على البرّ التقى، وعلى بن محمد المنتجب الزكى، والحسن بن على الهادى الرضى، والحجة بن الحسن صاحب العصر والزمان، وصى الأوصياء وبقية الأنبياء، المستتر عن خلقك، والمؤمل لإظهار حقك، المهدى المنتظر، والقائم الذى به ينتصر.

اللهم صلّ عليهم أجمعين، صلاة باقية فى العالمين، تبلّغهم بها أفضل محلّ المكرمين. اللهم ألحقهم فى الإكرام بجدّهم وأبيهم، وخذ لهم الحق من ظالمهم.

أشهد يا مولاي أنّكم المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، إصطفاكم بعلمه، واجتباكم لغيبه، واختاركم لسره، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء فى أرضه، ودعاة إلى حقه، وشهداء على خلقه، وأنصارا لدينه، وحججا على بريته، وتراجمة لوحيه، وخزنة لعلمه، ومستودعا لحكمته، عصمكم

الله من الذنوب، وبرّاكم من العيوب، واتّمنكم على الغيوب.

زرتكم يا موالى عارفا بحقكم، مستبصرا بشأنكم، مهتديا بهداكم، مقتفيا لأثركم، متبعا لسننكم، متمسكا بولايتكم، معتصما بحبلكم، مطيعا لأمركم، مواليا لأوليائكم، معاديا لأعدائكم، عالما بأن الحق فيكم ومعكم، متوسلا إلى الله بكم، مستشفعا إليه بجاهكم، وحق عليه أن لا يخيب سائله والراجى ما عنده لزوّاركم، المطيعين لأمركم.

اللهم فكما وقفتنى للإيمان بنبيك، والتصديق لدعوته، ومننت على بطاعته واتباع ملته، وهديتنى إلى معرفته، ومعرفة الانتم من ذريته، وأكملت بمعرفتكم الإيمان، وقبلت بولايتكم وطاعتكم الاعمال، واستعبدت بالصلاة عليهم عبادك، وجعلتهم مفتاحا للدعاء وسببا للإجابة، فصلّ عليهم أجمعين، واجعلنى بهم عندك وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين.

اللهم اجعل ذنوبنا بهم مغفورة، وعبوبنا مستورة، وفرائضنا مشكورة ونوافلنا مبرورة، وقلوبنا بذكرك معمورة، وأنفسنا بطاعتك مسرورة، وجوارحنا على خدمتك مقهورة، وأسماءنا فى خواصك مشهورة، وأرزاقنا من لدنك مدرورة، وحوارجنا لديك ميسورة، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أنجز لهم وعدك، وطهر بسيف قائمهم أرضك، وأقم به حدودك المعطلة، وأحكامك المهملة والمبدلة، وأحى به القلوب الميتة، واجمع به الأهواء المتفرقة، واجل به صدى الجور عن طريقك، حتى

يظهر الحق في أحسن صورته، و يهلك الباطل و أهله بنور دولته، و لا يستخفى بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق.

اللهم عجل فرجهم، و أظهر فلجهم، و اسلك بنا منهجهم . و أمثا على ولايتهم، و احشرنا في زمريهم، و تحت لوائهم، و أوردنا حوضهم، و اسقنا بكأسهم، و لا تفرق بيننا و بينهم، و لا تحرمنا شفاعتهم، حتى نطفر بعفوك و غفرانك، و نصير إلى رحمتك و رضوانك، إله الحق رب العالمين.

يا قريب الرحمة من المؤمنين، و نحن أولياؤك حقًا لا ارتيابا، يا من إذا أوحشنا التعرض لغضبه آنسنا حسن الظن به، فنحن واثقون به رغبة و رهبة و ارتقبا، قد أقبلنا لعفوك و مغفرتك طلبا فأذللنا لقدرتك و عزتك رقبا و صل على محمد و آل محمد الطاهرين، و اجعل دعاءنا بهم مستجابا، و ولاءنا لهم من النار حجابا ...

اللهم لو وجدت شفيعا أقرب إليك من محمد و أهل بيته الأخيار، الأتقياء الأبرار، عليه و عليهم السلام، لاستشفعت بهم إليك، و هذا قبر ولي من أوليائك، و سيّد من أصفياك، و من فرضت على الخلق طاعته، قد جعلته بين يديّ، أسألك يا رب بحرمة عندك، و بحقه عليك، لم أنظر إلى نظرة رحيمة من نظراتك، تلم بها شعبي، و تصلح بها حالي، في الدنيا و الآخرة، فإنك على كل شيء قدير.

اللهم إن ذنوبي لما فاتت العدد و جازت الأمد، علمت أن شفاعته كل شافع دون أوليائك تقصر عنها، فوصلت المسير من بلدي، قاصدا إلى

وليّك بالبشرى، و متعلّقا منه بالعروة الوثقى، و ها أنا يا مولاي قد استشفعت به إليك، و أقسمت به عليك، فارحم غربتي، و اقبل توبتي.

اللهم إنني لا أعول على صالحة سلفت مني، و لا أثق بحسنة تقوم بالحجة عني، و لو أنني قدّمت حسنات جميع خلقك، ثم خالفت طاعة أوليائك، لكانت تلك الحسنات مزعجة لي عن جوارك، غير حائلة بيني و بين نارك، فلذلك علمت أن أفضل طاعتك طاعة أوليائك ...

ثم تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة، و قد تقدّم في زيارة القائم عليه السلام، ثم تقول أيضا:

اللهم اجعل نفسي مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك و دعائك، محبة لصفوة أوليائك، محبوبة في أرضك و سمائك، صابرة على نزول بلائك، مشتاقة إلى فرحة لقاءك، متزودة التقوى ليوم جزائك، مستنّة بسنن أوليائك، مفارقة لأخلاق أعدائك، مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك»*.

*: مصباح الزائر: ص 178 (476 ط ج) - مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه، تستأذن بما قدمناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام، ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى، و تقول:

*: البحار: ج 102 ص 178 ب 8، الزيارة السابعة - عن مصباح الزائر.

ص:19

نماذج من أحاديث الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

[1263] 1- «مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً. قال: فقلت له ...»

[1263] 1- «مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله إنني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً ثبت عليه حتى ألقى الله عزّ وجلّ. فقال: هات يا أبا القاسم فقلت: إنني أقول: إن الله تبارك و تعالى واحد، ليس كمثل شئء، خارج عن الحدّين: حدّ الإبطال و حدّ التشبيه، وإنه ليس بجسم و لا صورة، و لا عرض و لا جوهر، بل هو مجسم الأجسام، و مصوّر الصّور، و خالق الأعراض و الجواهر، و ربّ كلّ شئء و مالكة و جاعله و محدثه، و إنّ محمّداً صلّى الله عليه و آله عبده و رسوله خاتم التّبيين، فلا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، و إنّ شريعته خاتمة الشّرائع، فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة.

و أقول: إنّ الإمام و الخليفة و وليّ الأمر بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي . فقال عليه السلام: و من بعدى الحسن ابني، فكيف للنّاس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: و كيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنّه لا يرى شخصه، و لا يحلّ ذكره باسمه، حتّى يخرج فيملاً الأرض قسطاً

ص:20

و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً . قال: فقلت: أقررت، و أقول: إنّ وليّهم وليّ الله، و عدوّهم عدوّ الله، و طاعتهم طاعة الله، و معصيتهم معصية الله.

و أقول: إنّ المعراج حقّ، و المسألة في القبر حقّ، و إنّ الجنّة حقّ، و النّار حقّ، و الصّراط حقّ، و الميزان حقّ، و إنّ السّاعة آتية لا ريب فيها، و إنّ الله يبعث من في القبور.

و أقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية : الصلّاة و الزّكاة و الصّوم و الحجّ و الجهاد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر . فقال علىّ بن محمّد عليهما السّلام : يا أبا القاسم هذا و الله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثّابت في الحياة الدّنيا و (فى) الآخرة».*

المصادر

*: الغيبة لابن شاذان: على ما فى مستدرک الوسائل.

*: كمال الدين: ج 2 ص 379 ب 36 ح 1- حدّثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق، و على بن عبد الله الورّاق رضى الله عنهما قالّا: حدّثنا محمد بن هارون الصوفى قال : حدّثنا أبو تراب عبد الله ابن موسى الرويانى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: دخلت على سيدى على بن محمد عليهما السّلام فلما بصر بى قال لى:

*: التوحيد للصدوق: ص 81 ح 37- كما فى كمال الدين.

*: أمالى الصدوق: ص 419 المجلس 54 ح 24- كما فى كمال الدين، و فى سنده «عبيد الله».

*: صفات الشيعة: ص 90 ح 68- كما فى كمال الدين، عن على بن أحمد بن عمران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى.

*: كفاية الأثر: ص 282- كما فى كمال الدين، عن الصدوق.

*: روضة الواعظين: ج 1 ص 31- كما فى كمال الدين مرسلًا.

ص:21

*: إعلام الورى: ص 409 ب 2 ف 2- عن كمال الدين.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 315- عن إعلام الورى.

*: وسائل الشيعة: ج 1 ص 12 ب 1 ح 20- بعضه، عن المجالس، و صفات الشيعة، و التوحيد، و كمال الدين.

و فى: ج 11 ص 488 ب 33 ح 9- بعضه، عن كمال الدين، و التوحيد.

*: إثبات الهداة: ج 1 ص 542 ب 9 ف 13 ح 354- بعضه، عن صفات الشيعة، و قال : «رواه أيضا فى كتاب الأمالى، و التوحيد، و كمال الدين، و رواه الفتال فى روضة الواعظين مرسلًا، و الكفاية عن ابن بابويه بالإسناد».

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 131 ب 12 ح 14- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 3 ص 268 ب 10 ح 3- عن التوحيد.

و فى: ج 36 ص 412 ب 47 ح 2- عن كفاية الأثر.

و فى: ج 50 ص 239 ب 2 ح 3- بعضه، عن كمال الدين، و الأمالى، و التوحيد.

و فى: ج 51 ص 32 ب 3 ح 3- عن التوحيد، مختصرا.

و فى: ج 69 ص 1 ب 28 ح 1- عن الأمالى و كمال الدين.

*: عوالم النصوص على الأئمة: ص 294 ح 1- عن كفاية الأثر.

*: عوالم الإمام الجواد: ص 57 ب 21 ح 1- مرسلا كما فى كمال الدين باختصار كثير.

*: نور الثقلين: ج 4 ص 564 ح 37- عن التوحيد.

*: مستدرک الوسائل: ج 12 ص 280 ب 31 ح 2- عن الغيبة لابن شاذان كما فى كمال الدين باختصار، و فى سنده (عن سهل بن زياد الادمى).

و فى: ص 383 ب 31 ح 8- عن كفاية الأثر. و قال: «و رواه الصدوق فى صفات الشيعة».

*: الأربعين: على ما فى إلزام الناصب.

*: إلزام الناصب: ج 1 ص 223- كما فى كمال الدين، عن الأربعين.

*: الأنوار البهية: ص 346- عن كمال الدين.

*: الشيعة و الرجعة: ج 1 ص 63- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 127 ف 1 ب 8 ح 39- عن كفاية الأثر.

ص: 22

ضرورة الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف و أنه قد يكون صبيا

[1264] 1- «نعم، و ابن خمس سنين»]

[1264] 1- «نعم، و ابن خمس سنين»*.

المصادر

*: إثبات الوصية: ص 223- و عنه (عبد الله بن جعفر الحميري)، عن علي بن مهزيار قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام و قد نصّ عليّ أبي محمد: يا سيّدَي أيجوز أن يكون الإمام ابن سبع سنين؟ قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 579 ب 32 ف 56 ح 754- عن إثبات الوصية.

ص:23

أحاديث الإمام الحسن العسكري عليه السلام

ص:25

ولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[1265] 1- «قد وضع بنو أمية و بنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين ...]

[1265] 1- «قد وضع بنو أمية و بنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين : إحداهما أنّهم كانوا يعلمون أنّه ليس لهم في الخلافة حقّ، فيخافون من ادّعائنا إيّاها و تستقرّ في مركزها . و ثانيهما: أنّهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أنّ زوال ملك الجبابة و الظّلمة على يد القائم منّا، و كانوا لا يشكّون أنّهم من الجبابة و الظّلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و إبادة نسله، طمعا منهم في الوصول إلى منع تولّد القائم أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم، إلّا أن يتمّ نوره و لو كره الكافرون»*.

المصادر

*: إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان: على ما في إثبات الهداة.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 570 ب 32 ف 44 ح 685- و قال (الفضل بن شاذان): حدّثنا عبد الله ابن الحسين بن سعد الكاتب قال: قال أبو محمد عليه السلام:

❖ كشف الحق (أربعون الخاتون آبادي): ص 52 ح 10- كما في إثبات الهداة، عن ابن شاذان. وفيه: «...المشركون».

❖ كفاية المهتدي للمير لוחي: ح 34- على ما في هامش كشف الحق.

❖ منتخب الأثر: ص 291 ب 34 ف 2 ح 4- عن كشف الحق.

ص:26

[1266] 2- «زعمت الظلّمة أنّهم يقتلونني ليقطعوا هذا النّسل ...»

[1266] 2- «زعمت الظلّمة أنّهم يقتلونني ليقطعوا هذا النّسل، كيف رأوا قدرة القادر، و سمّاه المؤمّل»❖.

المصادر

❖ تاريخ الأئمة: ص 22- مرسلا، عن الحسن بن علي العسكري عليه السّلام:

❖ غيبة الطوسي: ص 223 ح 186- كما في تاريخ الأئمة بتفاوت يسير، وقال : «و روى محمد ابن يعقوب الكليني رفعه (قال) قال أبو محمد عليه السّلام حين ولد الحجة عليه السّلام».

و في: ص 231 ح 198- كما في روايته الأولى، مرسلا.

❖ مهج الدعوات: ص 276- كما في تاريخ الأئمة، عن الجهمي في مواليد الأئمّة.

❖ البحار: ج 51 ص 30 ب 2 ح 5- عن غيبة الطوسي.

❖ منتخب الأثر: ص 344 ب 1 ف 3 ح 17- عن غيبة الطوسي.

ص:27

اسم الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف و نسبه

[1267] 1- «زعموا أنّهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النّسل ...»

[1267] 1- «زعموا أنهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل، و قد كذب الله عزّ وجل قولهم، و الحمد لله».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 407 ب 38 ح 3- حدّثنا علي بن عبد الله الوراق قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي أنه خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع:

*: كفاية الأثر: ص 289- كما في كمال الدين، عن أبي محمد.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 232 ب 11 ف 3- كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد ابن عليّ عليهم السلام.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 481 ب 32 ف 5 ح 184- عن كمال الدين.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 199 ب 13 ح 9- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 51 ص 160 ب 9 ح 8- عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

*: منتخب الأثر: ص 342 ب 1 ف 3 ح 9- عن كمال الدين.

*** [[1268] 2- «هذا جزاء من اجترأ على الله في أوليائه، يزعم أنه يقتلني ...]

[1268] 2- «هذا جزاء من اجترأ على الله في أوليائه، يزعم أنه يقتلني و ليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله فيه؟ و ولد له ولد سمّاه م ح م د في سنة ستّ و خمسين و مائتين».*

ص:28

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 329 ح 5- الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن أحمد ابن محمد بن عبد الله ه قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى لعنه الله:

و في: ص 514 ح 1- كما في روايته الأولى سنداً و متناً. و فيه: «أفترى» بدل «فكيف رأى».

*: كمال الدين: ج 2 ص 430 ب 42 ح 3- كما في رواية الكافي الثانية، حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد البصرى قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى.

❖ الإرشاد: ص 349- كما في رواية الكافي الأولى بسنده عن محمد بن يعقوب، وفيه : «قال محمد بن عبد الله : و ولد له ولد».

❖ تقريب المعارف: ص 426- كما في رواية الكافي الأولى، وقال «و رووا من عدة طرق عن أحمد بن محمد بن عبد الله». وفيه: «سمّاه باسم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله».

❖ غيبة الطوسي: ص 231 ح 198- كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب.

❖ إعلام الوري: ص 414 ب 2 ف 3- كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

❖ كشف الغمّة: ج 3 ص 239- عن الإرشاد.

❖ إثبات الهداة: ج 3 ص 441 ب 32 ح 11- عن الكافي، و كمال الدين، و غيبة الطوسي.

❖ حلية الأبرار: ج 5 ص 196 ب 13 ح 5- كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

❖ البحار: ج 51 ص 4 ب 1 ح 4- عن كمال الدين، و غيبة الطوسي.

*** [1269] 3- «لك خمس و ستون سنة و شهر و يومان، و كان معي كتاب دعاء ...»

[1269] 3- «لك خمس و ستون سنة و شهر و يومان، و كان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي، و إنني نظرت فيه فكان كما قال. ثم قال: هل رزقت ولدا؟ قلت: لا، فقال: اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا، فنعم العضد الولد، ثم تمثّل عليه السلام:

ص: 29

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنّ الدليل الذي ليست له عضد

قلت له: ألك ولد؟ قال: إي و الله، سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطا (و عدلا) فأما الآن فلا، ثم تمثّل و قال:

لعلك يوما أن تراني كأنما بنى حوالى الأسود اللّوابد

فإنّ تمیما قبل أن يلد الحصى أقام زمانا و هو فى الناس واحد.*»

المصادر

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 478 ب 13 ح 19- و منها ما روى عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري عليه السّلام علينا الحبس، و كنت به عارفا فقال لى:

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 293- عن الخرائج، و فى سنده «عيسى بن شج» بدل «عيسى بن صبيح».

*: الفصول المهمة: ص 288 ف 11- كما فى الخرائج، مرسلا. و فيه: «عيسى بن الفتح».

*: وسائل الشيعة: ج 15 ص 99 ب 3 ح 2- أوّله، عن الخرائج.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 422 ب 31 ف 5 ح 78- بعضه، عن الخرائج.

*: مدينة المعاجز: ج 7 ص 629 ح 2613- كما فى الخرائج، عن الراوندى.

*: البحار: ج 50 ص 275 ب 37 ح 48- عن الخرائج.

و فى: ج 51 ص 162 ب 9 ح 15- عن الخرائج.

*: نور الأبصار: ص 184- كما فى الخرائج، مرسلا. و فيه: «عيسى بن الفتح».

*: إحقاق الحق: ج 12 ص 468- عن الفصول المهمة، و نور الأبصار.

و فى: ج 13 ص 369- عن الفصول المهمة.

*: منتخب الأثر: ص 229 ف 2 ب 20 ح 8- عن الخرائج بتفاوت. و فيه: «عيسى بن مسيح».

*** [1270] 4- «الحمد لله الذى لم يخرجنى من الدّنيا حتّى أراى الخلف ...»

[1270] 4- «الحمد لله الذى لم يخرجنى من الدّنيا حتّى أراى الخلف من

ص:30

بعدى، أشبه النّاس برسول الله صلّى الله عليه و آله خلقا و خلقا، يحفظه الله تبارك و تعالى فى غيبته، ثمّ يظهره الله فيملؤ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما».*

المصادر

*: إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان: على ما فى إثبات الهداة.

❖ كمال الدين: ج 2 ص 408 ب 38 ح 7- حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضى الله عنه قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العيَّاشي، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ بن كلثوم، عن علي بن أحمد الرازي، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول:

❖ كفاية الأثر: ص 290-291- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، و بسنده، عن محمد بن عليّ.

❖ الصراط المستقيم: ج 2 ص 231 ب 11 ف 3- كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد ابن عليّ.

❖ إثبات الهداة: ج 3 ص 481 ب 32 ف 50 ح 187- عن كمال الدين.

و في: ص 569 ب 32 ف 44 ح 682- كما في كمال الدين، عن الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة.

❖ حلية الأبرار: ج 5 ص 200 ب 13 ح 12- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

❖ البحار: ج 51 ص 161 ب 9 ح 9- عن كمال الدين.

❖ منتخب الأثر: ص 342 ف 1 ب 3 ح 6- عن كفاية الأثر، وأشار إليه في كمال الدين.

*** [1271] 5- «جاءني يوما فقال لي: البشارة، ولد البارحة في الدار مولود ...»

[1271] 5- «جاءني يوما فقال لي: البشارة، ولد البارحة في الدار مولود لأبي محمد عليه السلام، وأمر بكتمانه . قلت: و ما اسمه؟ قال: سمّي بمحمّد، و كنّي بجعفر»❖.

ص:31

المصادر

❖ كمال الدين: ج 2 ص 432 ب 42 ح 11- حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا الحسين بن عليّ النيسابوري قال: حدثنا الحسن بن المنذر، عن حمزة بن أبي الفتح قال:

❖ البحار: ج 51 ص 15 ب 1 ح 18- عن كمال الدين.

❖ مستدرک الوسائل: ج 15 ص 141 ب 30 ح 5- عن كمال الدين بتفاوت. و فيه: «قال: كان يوما جالسا فقال ... و أن يعقّ عنه بثلاثمائة كبش».

*** [1272] 6- «ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا، و عن جميع الناس مكتوما ...»

[1272] 6- «ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا، و عن جميع الناس مكتوما، فإننا لم نظهر عليه إلّا الأقرب لقربته و الوليّ لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك الله به مثل ما سرّنا به، و السّلام»**.

المصادر

*: كمال الدين: ص 433 ب 42 ح 16- حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي الأزدي العروضي بمرؤ: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القميّ قال:

لما ولد الخلف الصالح عليه السّلام ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السّلام، الذي كان ترد به التوقيعات عليه، و فيه:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 484 ب 32 ف 5 ح 202- عن كمال الدين.

*: البحار: ج 51 ص 16 ب 1 ح 21- عن كمال الدين.

*: معادن الحكمة: ج 2 ص 274- 275 ح 194- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 343 ف 3 ب 3 ح 15- عن كمال الدين.

ص:32

[[1273] 7- «يا كامل و حسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن، فقال ...]

[1273] 7- «يا كامل و حسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن، فقال : هذا لله و هذا لكم، فخرجت و جلست إلى باب ستر مرخي، فجاءت الرّيح فكشف طرفه فإذا أنا بفتى كأنّه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال لي : يا كامل بن إبراهيم فاقشعرت من ذلك و ألهمت أن قلت:

لبيك يا سيّدي. فقال: جئت إلى وليّ الله و حجّته تريد أن تسأل : لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتك و قال مقاتك؟ فقلت : إي و الله. فقال: إذن و الله يقلّ داخلها، و الله إنّ يدخلها خلق كثير، قوم يقال لهم الحقيقة.

قلت: سيّدي و من هم؟ قال : قوم من حبّهم لأمر المؤمنين يحلفون بحقه و لا يدرون ما فضله، ثمّ سكت عليه السّلام ساعة ثمّ قال: و جئت تسأله عن مقالة المفوضة، كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء الله، شئنا، و الله يقول : **وَمَا تَشَاؤُنْ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ** ثمّ رجع السّتر إلى حاله فلم أستطع كشفه . فنظر إلى أبو محمّد عليه السّلام و تبسّم و قال : يا كامل ابن إبراهيم: ما جلوسك و قد أنباك المهديّ و الحجّة من بعدى بما كان في نفسك و جئتني تسألني عنه، و قال : فنهضت و قد أخذت الجواب

الَّذِي أَسْرَرْتَهُ فِي نَفْسِي مِنَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ وَلَمْ أَلْقِهِ بَعْدَ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : فَلَقِيتُ كَامِلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ آخِرِهِ بِلَا تَقْصَانٍ وَلَا زِيَادَةٍ».*

المصادر

*: الهداية الكبرى: ص 87 (359 ط ج)- و عنه قدّس سرّه (حسين بن حمدان الحضيّني) عن جعفر

ص:33

ابن محمد بن مالك البزاز الكوفي قال: حدّثنى محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوّضة و المقصّرة كامل بن إبراهيم المدني المعروف بصناعة، إلى أبي محمد عليه السّلام إلى سرّ من رأى يناجيه في أمرهم، قال كامل بن إبراهيم: فقلت في نفسي أسأله ألا يدخل الجنة إلّا من عرف معرفتي و قال مقالتي؟ قال: فلمّا دخلت على سيدي أبي محمد عليه السّلام إذ نظرت إليه على ثياب بياض ناعمة فقلت في نفسي: وليّ الله و حجته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا بمواساة إخواننا، و ينهانا عن لبس مثله، فقال:

*: إثبات الوصية: ص 222- كما في الهدائق بتفاوت. و فيه: «... المدايني ... لينظره ...

و أنا أعتقد أنه ... متبسما ... رفيق على جلده ... ستر مسبل ... فألهمني الله ... و بابه ... لعلّي صلى الله عليه ... بحاجتك».

*: دلائل الإمامة: ص 273 (505 ح 491 ط ج)- كما في الهداية بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم.

و فيه: «... المزني مبتسما ... و حجّة زمانه ... كذبوا عليهم لعنة الله».

*: غيبة الطوسي: ص 246- 247 ح 216- كما في إثبات الوصية بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري . و فيه: «... على جلده ... أوعية لمشيّة الله».

و في: ص 248- و قال: «و روى هذا الخبر أحمد بن عليّ الرازي، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن عبد الله بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي (قال) سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، و ذكر مثله.

*: الخرائج و الجرائع: ج 1 ص 458 ب 13 ح 4- بتفاوت، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري . و فيه: «أيّ قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته مجملا لا تفصيلا من معرفة الله و رسوله و الأئمّة و نحوها».

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 289- عن الخرائج.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 139 ف 10- مرسلًا بتفاوت يسير.

*: نواذر الأخبار: ص 221 ح 4- عن كمال الدين.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 415 ب 31 ف 2 ح 54- عن غيبة الطوسي.

و في: ص 508 ب 32 ف 12 ح 320- مختصرا عن غيبة الطوسي.

ص:34

و في: ص 683 ب 33 ف 2 ح 91- عن غيبة الطوسي.

*: تبصرة الولي: ص 59 ح 26- عن غيبة الطوسي.

*: البحار: ج 25 ص 336 ح 16- عن غيبة الطوسي.

و في: ص 337- مثله عن الغيبة.

و في: ج 50 ص 253 ب 3 ح 7- إلى قوله: «هذا لكم» عن غيبة الطوسي.

و في: ج 52 ص 50 ب 18 ح 35- عن غيبة الطوسي.

و في: ص 51 ب 18- أشار إلى مثله عن دلائل الإمامة.

و في: ج 70 ص 117 ب 51 ح 5- أوله عن غيبة الطوسي.

و في: ج 72 ص 163 ب 102 ح 20- عن غيبة الطوسي.

*: الأنوار البهية: ص 348- عن غيبة النعماني.

***: ينابيع المودة: ج 3 ص 324 ب 82 ح 8- بعضه، عن كتاب الغيبة.

*** [1274] 8- «ارفع السّتر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسيّ له عشر أو ثمان أو ...»

[1274] 8- «ارفع السّتر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسيّ له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دريّ المقلتين، شنّ الكفّين، معطوف الرّكبتين، في خدّه الأيمن خال، و في رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السّلام، ثمّ قال لي: هذا صاحبكم، ثمّ وثب فقال له: يا بنيّ ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت و أنا أنظر إليه، ثمّ قال لي: يا يعقوب انظر من في البيت، فدخلت فما رأيت أحدا»***.

*: كمال الدين: ج 2 ص 407 ب 38 ح 2- حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر

ص:35

العلوى السمرقندى قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشى قال: حدّثنا آدم بن محمد البلخى قال: حدّثنى عليّ بن الحسين بن هارون الدقاق قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر قال: حدّثنى يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام وهو جالس على دكان فى الدار، و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت له: سيّدى من صاحب هذا الأمر؟ فقال:

و فى: ص 436 ب 43 ح 5- كما فى روايته الأولى.

*: إعلام الورى: ص 413 ب 2 ف 3- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، عن محمد بن مسعود العياشى، عن أبيه. و فيه: «... ابن الأشتر ... ذوائب ...».

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 958-959 ب 17- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلا، عن يعقوب بن منقوش . و فيه: «... مليح الوجه».

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 317- عن إعلام الورى.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 145 ف 10- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، عن الصدوق.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 480-481 ب 32 ف 5 ح 183- عن كمال الدين، و قال: «و رواه الطبرسى فى إعلام الورى عن العياشى».

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 187-188 ب 11 ح 2- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

و فى: ص 198 ب 13 ح 8- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: مدينة المعاجز: ج 7 ص 607-608 ح 2596- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه، مع سقط فى السند.

و فى: ج 8 ص 61-62 ح 2678- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه، مع سقط فى السند.

*: تبصرة الولي: ص 65 ح 34- عن كمال الدين.

*: البحار: ج 52 ص 25 ب 18 ح 17- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 356 ف 3 ب 3 ح 4- عن كمال الدين.

ص:36

*: ينابيع المودة: ج 3 ص 325 ب 82 ح 10- كما في كمال الدين، عن الغيبة.

*** [1275] 9- «ما الذى أقدمك؟ قلت: رغبة فى خدمتك، قال: فقال لى: فالزم ...»

[1275] 9- «ما الذى أقدمك؟ قلت: رغبة فى خدمتك، قال: فقال لى: فالزم الباب، قال: فكنت فى الدار مع الخدم، ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، و كنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان فى الدار رجال، قال:

فدخلت عليه يوما و هو فى دار الرجال، فسمعت حركة فى البيت:

فنادانى: مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أدخل و لا أخرج، فخرجت علىّ جارية معها شىء مغطى، ثم نادانى: أدخل، فدخلت و نادى الجارية، فرجعت إليه، فقال لها: اكشفى عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، و كشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لُبته إلى سرتّه، أخضر ليس بأسود، فقال : هذا صاحبكم، ثم أمرها فحملته، فما رأيته بعد ذلك حتّى مضى أبو محمد عليه السلام».*

المصادر

*: الكافى: ج 1 ص 329 ح 6- علىّ بن محمد، عن الحسين و محمد إبنى علىّ بن إبراهيم، عن محمد بن علىّ بن عبد الرحمن العبدى- من عبد قيس- عن ضوء بن علىّ العجلي، عن رجل من أهل فارس سماه قال : أتيت سامراً و لزمت باب أبى محمد عليه السلام فدعانى، فدخلت عليه و سلّمت، فقال:

و فى: ص 514 ح 2- كما فى روايته الأولى، و فى سنده «الحسن» بدل «الحسين» و فيه:

«... فقال ضوء بن علىّ: فقلت للفارسى: كم كنت تقدّر له من السنين؟ قال : ستين. قال العبدى: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟ قال: أربع عشرة سنة. قال أبو على و أبو عبد الله:

ص:37

و نحن تقدّر له إحدى و عشرين سنة».

❖ كمال الدين: ج 2 ص 435 ب 43 ح 4- حدّثنا عليّ بن أحمد الدقاق و محمد بن محمد بن عصام الكليني، و عليّ بن عبد الله الورّاق رضی الله عنه قالوا: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني ... ثم بقیة سند الكافي، كما فی روايته الأولى.

❖ تقریب المعارف: ص 426- كما فی رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، و فی سنده «نصر ابن عليّ العجلي» بدل «ضوء بن عليّ».

❖ غيبة الطوسي: ص 233 ح 202- كما فی رواية الكافي الثانية، عن محمد بن يعقوب.

❖ الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 957 ب 17- كما فی روائع الكافي الأولى بتفاوت، عن ابن بابويه . و فيه: «... و قال لي: يا أبا فلان كيف حالک؟ فدعاني بكنيتي، ثم قال لي : يا فلان فسمّاني باسمي، ثم سألتني عن رجل رجل من رجال و نساء من أهلي، فتعجّبت من ذلك، ثم قال لي.

❖ إثبات الهداة: ج 3 ص 441 ب 32 ح 12- بعضه، عن محمد بن يعقوب، و قال : «و رواه الصدوق فی إكمال الدين عن عليّ بن أحمد الدقاق و محمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب، و رواه الشيخ فی كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب، مثله».

و فی: ص 448 ب 32 ح 46- آخره، عن الكافي.

❖ حلية الأبرار: ج 5 ص 198 ب 13 ح 6- كما فی رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

❖ تبصرة الولي: ص 51 ح 20 و ص 276 ح 276- كما فی رواية الكافي الأولى و الثانية، عن محمد بن يعقوب.

❖ مدينة المعاجز: ج 8 ص 70 ح 2683- كما فی رواية الكافي الأولى.

❖ البحار: ج 52 ص 26 ب 18 ح 21- عن كمال الدين، و غيبة الطوسي.

❖ منتخب الأثر: ص 356 ف 3 ب 3 ح 6- عن ينابيع المودة.

❖❖❖ ينابيع المودة: ج 3 ص 324 ب 82 ح 5- آخره، عن كتاب الغيبة.

❖❖❖

ص:38

[[1276] 10- «سل، قلت: يا سيدي هل لك ولد؟ فقال: نعم. فقلت: فإن ...]

[1276] 10- «سل، قلت: يا سيدي هل لك ولد؟ فقال: نعم. فقلت: فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة».*

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 328 ح 2- محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفرى قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جلاتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لى أن أسألك؟ فقال:

*: الإرشاد: ص 349- كما فى الكافى، بسنده عن محمد بن يعقوب.

*: تقريب المعارف: ص 426- كما فى الكافى، مرسل، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى.

*: غيبة الطوسى: ص 232 ح 199- كما فى الكافى، عن أبى هاشم الجعفرى.

*: روضة الواعظين: ج 2 ص 262- كما فى الكافى، مرسل، عن أبى هاشم الجعفرى.

*: إعلام الورى: ص 413 ف 3- كما فى الكافى، عن محمد بن يعقوب.

*: كشف الغمة: ج 3 ص 239- عن الإرشاد.

*: المستجاد: ص 259- عن الإرشاد.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 171 ب 11- عن الإرشاد.

*: الفصول المهمة: ص 292 ف 12- كما فى الكافى، مرسل، عن أبى هاشم الجعفرى.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 441 ب 32 ح 10- عن الكافى.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 195 ب 13 ح 2- كما فى الكافى، عن محمد بن يعقوب.

*: البحار: ج 51 ص 161 ب 9 ح 11- عن غيبة الطوسى.

ص:39

ولادة الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف و غيبته

[1277] 1- «إِنَّ الْبَكَاءَ مِنَ السُّرُورِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ مِثْلَ الشُّكْرِ لَهَا، فَطَيَّبُوا أَنْفُسًا ...»

[1277] 1- «إِنَّ الْبَكَاءَ مِنَ السُّرُورِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ مِثْلَ الشُّكْرِ لَهَا، فَطَيَّبُوا أَنْفُسًا وَفَرَّوْا أَعْيُنًا فَوَ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْكِتَابُ، وَإِنَّكُمْ لَكُمْ قَالَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَزْهَدُوا فِي فَقَرَاءِ الشَّيْءِ، فَإِنَّ لِفَقِيرِهِمُ الْمُحْسِنَ الْمُتَّقِيَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةً يَدْخُلُ فِيهَا مِثْلُ رِبْعَةٍ وَ مَضْرٍ، فَإِذَا كَانَ هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنَا فَبِكُمْ، فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ لَكُمْ؟ فَقُلْنَا بِأَجْمَعِنَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لَكُمْ يَا سَادَاتِنَا، فَبِكُمْ بَلَّغْنَا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ. فَقَالَ: بَلَّغْتُمُوهَا بِاللَّهِ وَبَطَاعَتِكُمْ لَهُ وَاجْتِهَادَكُمْ فِي عِبَادَتِهِ، وَمَوَالَاتِكُمْ أَوْلِيَائِهِ، وَمَعَادَاتِكُمْ أَعْدَاءَهُ.

فَقَالَ عَيْسَى بْنُ مَهْدَى الْجَوْهَرِيُّ: فَأَرَدْنَا الْكَلَامَ وَالْمَسْأَلَةَ فَقَالَ لَنَا قَبْلَ السُّؤَالِ: فَبِكُمْ مِنْ أَضْمَرٍ مَسْأَلَتِي عَنْ وَلَدِي الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآيْنُ هُوَ؟

وَقَدْ اسْتَوْدَعْتَهُ اللَّهُ كَمَا اسْتَوْدَعْتَ أُمَّ مُوسَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَيْثُ قَذَفْتَهُ فِي التَّابُوتِ فَأَلْقَتْهُ فِي الْيَمِّ أَنْ رَدَّ اللَّهُ إِلَيْهَا. فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنَّا، إِي وَاللَّهِ يَا سَيِّدَنَا لَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي أَنْفُسِنَا.

قَالَ: وَفَبِكُمْ مِنْ أَضْمَرٍ مَسْأَلَتِي عَنِ الْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَائِنَا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَالْإِسْلَامِ فَإِنِّي مُنَبِّئُكُمْ بِذَلِكَ فَافْهَمُوهُ.

ص:40

فَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى: وَاللَّهِ يَا سَيِّدَنَا لَقَدْ أَضْمَرْنَا ذَلِكَ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنِّي خَصَصْتُكَ وَعَلِيًّا وَحُجَّجِي مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشَيَعَتُكُمْ بِعَشْرِ خُصَالٍ: صَلَاةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَتَغْفِيرُ الْجَبِينِ، وَالتَّخْتُمُ بِالْيَمِينِ، وَالْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ مِثْنِي مِثْنِي، وَبِحَيٍّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَالجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وَبِالْقَنُوتِ فِي ثَانِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَبِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسِ بِيَضَاءِ نَقِيَّةٍ، وَبِصَلَاةِ الْفَجْرِ مَغْلَسَةً، وَخُضَابِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ بِالْوَسْمَةِ.

فَخَالَفْنَا مِنْ أَخْذِ حَقِّنَا وَحَزْبِهِ الضَّالُّونَ، فَجَعَلُوا صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَوْضًا مِنْ صَلَاةِ الْخَمْسِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَكَتَفَ أَيْدِيهِمْ عَلَى صُدُورِهِمْ فِي الصَّلَاةِ عَوْضًا مِنْ تَغْفِيرِ الْجَبِينِ، وَالتَّخْتُمُ بِالْيَسَارِ عَوْضًا مِنْ التَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ، وَالْإِقَامَةُ فَرَادَى خِلَافًا عَلَى مِثْنِي، وَالصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ خِلَافًا عَلَى حَيٍّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَالْإِخْفَاتُ فِي السُّورَتَيْنِ خِلَافًا عَلَى الْجَهْرِ، وَآمِينَ بَعْدَ **وَلَا الضَّالِّينَ** عَوْضًا عَنِ الْقَنُوتِ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ وَالشَّمْسِ صَفَرَاءُ كَشْحَمَةِ الْبَقَرِ الْأَصْفَرِ خِلَافًا عَلَى (صَلَاتِهَا) بِيَضَاءِ نَقِيَّةٍ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ عِنْدَ تَمَاحِقِ النَّجُومِ خِلَافًا عَلَى صَلَاتِهَا مَغْلَسَةً، وَتَرَكَ الْخُضَابَ وَالنَّهْيَ عَنْهُ خِلَافًا عَلَى الْأَمْرِ بِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ.

فَقَالَ أَكْثَرُنَا فَرَجَّتْ هَمُّنَا يَا سَيِّدَنَا.

قَالَ نَعَمْ وَفِي أَنْفُسِكُمْ مَا لَمْ تَسْأَلُوا عَنْهُ وَأَنَا أَتَّبِعُكُمْ عَنْهُ، وَهُوَ التَّكْبِيرُ عَلَى الْمَيِّتِ كَيْفَ كَبَّرْنَا خَمْسًا وَكَبَّرَ غَيْرِنَا أَرْبَعًا؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ يَا سَيِّدَنَا هَذَا مِمَّا

أردنا أن نسأل عنه فقال عليه السلام: أول من صلى عليه من المسلمين عمنا حمزة ابن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله، فإنه لما قتل قلق رسول الله صلى الله عليه وآله و حزن و عدم صبره و عزاؤه على عمه حمزة، فقال - و كان قوله حقاً - : لأقتلن بكل شعرة من عمتي حمزة سبعين رجلاً من مشركي قريش، فأوحى الله إليه **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا عَمْكُرُونَ** و إنما أحب الله جل اسمه أن يجعل ذلك سنة في المسلمين، و لو قتل بكل شعرة من عمه حمزة سبعين رجلاً من المشركين ما كان في قتله حرج.

و أراد دفنه و أحب أن يلقي الله مضرّجا بدمائه، و كان قد أمر أن تغسل موتي المؤمنين و المسلمين، فدفنه بشيابه . و كان سنة في المسلمين أن لا يغسل شهيدهم . و أمر الله أن يكبر عليه خمسا و سبعين تكبيرة، و يستغفر له ما بين كل تكبيرتين، منها فأوحى الله إليه : أني فضّلت حمزة بسبعين تكبير لعظمه عندى و بكرامته علىّ، و لك يا محمد فضل على المسلمين، و كبره خمس تكبيرات على كل مؤمن و مؤمنة، فإنني أفرض خمس صلوات في كل يوم و ليلة، و الخمس التّكبيرات عن خمس صلوات الميّت في يومه و ليلته، أورده ثوابها و أثبت أجرها.

فقام رجل منّا و قال : يا سيدنا فمن صلى الأربعة؟ فقال : ما كبرها تيمى و لا عدى و لا ثالثهما من بنى أمية و لا بنى هند، أول من كبرها طريد

رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن طريده مروان بن الحكم لأن معاوية وصى يزيد لعنهم الله بأشياء كثيرة، منها أن قال له : إنني خائف عليك يا يزيد من أربعة نفر : عمر بن عثمان و مروان بن الحكم و عبد الله بن الزبير و الح سين ابن علىّ، وملك يا يزيد منه. فأما مروان فإذا متّ و جهّزتموني و وضعتموني على نعشى للصلاة فسيقولون لك : تقدّم فصل على أيبك، فقلت : ما كنت لأعصى أمره، أمرني أن لا يصلّى عليه إلّا شيخ بنى أمية إلّا عمى مروان، فقدّمه، و تقدّم إلى ثقات موالينا يحملوا سلاحا مجردا تحت أثوابهم، فإذا تقدّم للصلاة و كبر أربع تكبيرات، و اشتغل بدعاء الخامسة، فقبل أن يسلم فيقتلوه، فإنك تراخ منه، و هو أعظمهم عليك.

فتمّ الخبر إلى مروان فأسرّها في نفسه، و توفّى معاوية و حمل إلى سريرته و جعل للصلاة، فقالوا ليزيد تقدّم، فقال لهم ما وصّاه به أبوه معاوية فقدّموا مروان، فكبر أربعاً و خرج عن الصلاة قبل دعاء الخامسة، فاشتغل الناس إلى أن كبروا الخامسة، فأفلت مروان بن الحكم منه، و سنّوا و بقى أن التّكبير على الميّت أربع تكبيرات لئلا يكون مروان مبدعا.

فقال قائل منّا : يا سيدنا فهل يجوز لنا أن نكبر أربعاً تقيّة؟ فقال عليه السلام : هي خمس لا تقيّة، و إنا لا نتقى في التّكبير خمسا على الميّت، و التّعقيب في دبر كل صلاة، و تربيعة القبور، و ترك المسح على الخفّين، و شرب المسكر.

فقام ابن الخليل القبيسي فقال : يا سيدنا الصلوات الخمس أوقاتها سنة م ن رسول الله صلى الله عليه و آله أو منزلة في كتاب الله تعالى؟ فقال: يرحمك الله ما

ص:43

استن رسول الله صلى الله عليه و آله سنة إلّا ما أمره الله به . فأما أوقات الصلاة فهي عندنا أهل البيت كما فرض الله على رسوله، و هي إحدى و خمسون ركعة في سنة أوقات، أبيّتها لكم في كتاب الله عزّ و جلّ في قوله : **أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَ زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ** إنّ طرفيه صلاة العصر، و الزلف من الليل ما بين العشاءين و قوله عزّ و جلّ : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يُبْلَغُوا الْحُلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ حِينَ تَضَعُ** و **نَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ**. فبين صلاة الفجر، و حدّ صلاة الظهر، و بين صلاة العشاء الآخرة لأنّه لا يضع ثيابه للنوم. إلّا بعدها أو قال تعالى : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَ أَجْمِعِ النَّاسَ عَلَى أَنْ السَّعَى** هو إلى صلاة الظهر . ثم قال تعالى : **أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ** فأكد بيان الوقت و صلاة العشاء من أنّها في غسق الليل، و هي سواده . فهذه أوقات الخمس الصلوات فأمر عليه السلام بصلاة الوقت السادس، و هو صلاة الليل فقال عزّ و جلّ : **يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا رَضْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا** و بين النصف الزيادة فقال عزّ و جلّ : **إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَأَنْزَلَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فرض الوقت السادس مثل الأوقات الخمسة، و لو لا ثمان ركعات من صلاة الليل لمّا**

ص:44

تمّت إحدى و خمسون ركعة.

فضججنا بين يديه عليه السلام بالشكر و الحمد على ما هدانا له. فقال عليه السلام:

زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم . قال الحسين بن حمدان: لقيت هؤلاء النيف و السبعين رجل و سألتهم عمّا حدثني به عيسى بن مهدي الجوهري، فحدثوني به جميعا . و لقيت بالعسكر مولى لأبي جعفر التاسع عليه السلام، و لقيت الريّان مولى الرضا عليه السلام، فكلّ يروى ما روته الرجال، فكان هذا من دلائله عليه السلام».*

المصادر

*: الهداية الكبرى: ص 68 (344 ط ج) - و عنه الحسين بن حمدان بهذا الإسناد أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقى، عن عيسى بن مهدي الجوهري قال : خرجت أنا و الحسين بن غياث، و الحسين بن مسعود، و الحسين بن إبراهيم، و أحمد بن حسان، و طالب بن إبراهيم بن حاتم، و الحسين بن محمد بن سعيد، و محجل بن محمد بن أحمد بن الخصيب و أحمد بن جنان من جنبلا إلى سرّ من رأى في سنة سبع و خمسين و مأتين، فعدنا من المدائن إلى كربلا، فرزنا أبا عبد الله عليه السلام في ليلة النصف من شعبان، فتلّقنا إخواننا المجاورون لسيدنا أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام بسرّ من رأى و كنّا خرجنا

للتهنئة بمولد المهديّ عليه السّلام، فبشّرنا إخواننا بأن المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان، و هو ذلك الشهر، فقضينا زيارتنا و دخلنا بغداد، فزرنا أبا الحسن موسى و أبا جعفر الجواد محمد بن علي عليه السّلام، و سعدنا إلى سرّ من رأى فلمّا دخلنا على سيدنا أبي محمد عليه السّلام بدأنا بالتهنئة قبل أن ندأه بالسلام، فجهرنا بالبكاء بين يديه و نحن نيّف و سبعون رجلا من أهل السواد، فقال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 572 ب 32 ف 47 ح 696- أوله، عن الهداية.

*: البحار: ج 81 ص 395 ب 53 ح 62- أوله، عن الهداية.

ص:45

[1278] 2- «هذا صاحبكم من بعدى و خليفتى عليكم، و هو القائم الذى ...»

[1278] 2- «هذا صاحبكم من بعدى و خليفتى عليكم، و هو القائم الذى تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج فملأها قسطا و عدلا».*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 431 ب 42 ح 8- حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السّلام قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال : حدّثنا محمد بن أحمد العلوى، عن أبى غانم الخادم قال : ولد لأبى محمد عليه السّلام ولد فسمّاه محمدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، و قال:

*: المسلك فى أصول الدين: ص 280- و أخبرنا [أبو] غانم الخادم فقال «ولد لأبى محمد ولد فسمّاه محمدا و عرضه على أصحابه و قال: هذا صاحبكم من بعدى».

*: العدد القوية: ص 72 ح 118- أوله، مرسلا، عن غانم الخادم.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 483 ب 32 ف 5 ح 196- عن كمال الدين.

*: تبصرة الولي: ص 47 ح 13- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 51 ص 5 ب 1 ح 11- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 342 ب 1 ف 3 ح 10- عن ينابيع المودة.

***: ينابيع المودة: ج 3 ص 323 ح 1- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن كتاب الغيبة.

*** [1279] 3- «هذا صاحبكم من بعدى»

[1279] 3- «هذا صاحبكم من بعدى».*

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 328 ح 3- على بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر بن محمد المكفوف، عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمد ابنه و قال:

ص:46

و في: ص 332 ح 12- كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، و ليس فيه: «من بعدى».

*: الإرشاد: ص 349- كما في رواية الكافي الأولى بسنده عن محمد بن يعقوب

و في: ص 351- كما في رواية الكافي الثانية، بسنده عن محمد بن يعقوب.

*: تقريب المعارف: ص 427- كما في رواية الكافي الأولى، مرسلًا، عن عمرو الأهوازي.

*: غيبة الطوسي: ص 234 ح 203- كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

*: إعلام الوري: ص 414 ب 2 ف 3- كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

*: كشف الغمة: ج 3 ص 239- عن الإرشاد.

*: المستجاد: ص 259- عن الإرشاد.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 171 ب 10 ف 9- عن رواية الإرشاد الأولى.

و في: ص 240 ب 11 ف 4- عن رواية الإرشاد الثانية.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 441 ب 32 ح 8- عن الكافي.

و فى: ص 506 ب 32 ف 12 ح 314- عن غيبة الطوسى.

و فى: ص 586 ب 32 ف 60 ح 802- عن تقريب المعارف.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 196 ب 13 ح 3- كما فى رواية الكافى الأولى، عن محمد بن يعقوب.

*: تبصرة الولى: ص 50 ح 19- كما فى رواية الكافى الأولى، عن محمد بن يعقوب.

*: البحار: ج 52 ص 60 ب 18 ح 48- عن الإرشاد.

***: ينابيع المودة: ج 3 ص 324 ب 82 ح 4- كما فى غيبة الطوسى، عن كتاب الغيبة.

*** [1280] 4- «يا إبراهيم لا تهرب، فإنَّ الله سيكفيك شرَّه، فازداد تحيَّرى ...»

[1280] 4- «يا إبراهيم لا تهرب، فإنَّ الله سيكفيك شرَّه، فازداد تحيَّرى، فقلت لأبى محمَّد عليه السَّلام : يا سيِّدى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا وقد أخبرنى بما كان فى ضميرى؟ قال: هو ابنى و خليفتى من بعدى».*

و فى آخره أنه لمَّا خرج أخبره عمّه بأن المعتمد قد أرسل أخاه و أمره بقتل عمرو بن عوف.

ص: 47

المصادر

*: إثبات الرجعة: الفضل بن شاذان: على ما فى إثبات الهداة.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 700 ب 33 ف 7 ح 136- و قال: «روى الفضل بن شاذان فى كتاب إثبات الرجعة قال: حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابورى قال : لمَّا همَّ الوالى عمرو ابن عوف بقتلى غلب علىَّ خوف عظيم، فودَّعت أهلى و توجَّهت إلى دار أبى محمد عليه السَّلام لأودَّعه و كنت أردت الهرب، فلمَّا دخلت عليه رأيت غلاما جالسا فى جنبه و كان وجهه مضيئا كالقمر ليلة البدر فتحيَّرت من نوره و ضيائه، و كاد ينسينى ما كنت فيه، فقال:

و فى: ج 3 ص 570 ب 32 ف 44 ح 684- آخره، عن إثبات الرجعة.

*: كشف الحق: ص 44- عن الفضل بن شاذان، و فيه : «... و هو الذى يغيب غيبة طويلة، و يظهر بعد امتلا الارض جورا و ظلما، فيملؤها عدلا و قسطا . فسألته عن اسمه، قال : هو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله و كنيّه، و لا يحلّ لأحد أن يسميه باسمه أو يكنيه بكنيته، إلى أن يظهر الله دولته و سلطنته، فاکتم يا إبراهيم ما رأيت و سمعت منّا اليوم إلا عن أهله، فصليت عليهما و آبائهما و خرجت مستظهما بفضل الله تعالى، واثقا بما سمعته من الصاحب عليه السَّلام، فبشرنى علىَّ بن

فارس بأن المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه و أمره بقتل عم رو، فأخذه أبو أحمد في ذلك اليوم و قطعه عضوا عضوا، و الحمد لله رب العالمين».

*: مستدرک الوسائل: ج 12 ص 281 ب 31 ح 4- عن إثبات الرجعة.

*: منتخب الأثر: ص 353 ف 3 ب 2 ح 3- عن أربعين الخاتون آبادی (كشف الحق).

*** [1281] 5- «أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فأشار بيده ...»

[1281] 5- «أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فأشار بيده، أى أنه حتى غليظ الرقبة».*.

المصادر

*: غيبة الطوسي: ص 251 ح 220- (أخبرنا جماعة) عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم

ص: 48

نصر بن عصام بن المغيرة الفهرى المعروف بقرقارة قال: حدثني أبو سعيد المراغى قال:

حدثنا أحمد بن إسحاق.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 509 ب 32 ف 12 ح 323- عن غيبة الطوسي.

*: البحار: ج 51 ص 161 ب 9 ح 12- عن غيبة الطوسي.

*** [1282] 6- «ستحملين ذكرا، و اسمه محمد، و هو القائم من بعدى»

[1282] 6- «ستحملين ذكرا، و اسمه محمد، و هو القائم من بعدى».*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 408 ب 38 ح 4- حدثنا محمد بن عصام رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني

قال: حدثني علان الرازى قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال:

*: كفاية الأثر: ص 289-290- أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، ثم بقية سند كمال الدين، مثله.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 231 ب 11 ف 3- كما فى كمال الدين، عن الشيخ أبى جعفر محمد بن علىّ.

*: وسائل الشيعة: ج 11 ص 490 ب 33 ح 17- عن كمال الدين بتفاوت يسير.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 481 ب 32 ف 5 ح 185- عن كمال الدين، وقال: «و رواه عليّ بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية».

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 199 ب 13 ح 10- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه. وفيه: «و عنه، عن محمد بن عبد الله الشيباني ... و هو القائم من بعده».

*: البحار: ج 51 ص 2 ب 1 ح 2- عن كمال الدين.

و في: ص 161 ب 10 ح 13- عن كفاية الأثر.

*: منتخب الأثر: ص 342 ف 3 ب 1 ح 7- عن كفاية الأثر.

*** [1283] 7- «إِنَّ الإمام و حجة الله من بعدى ابني، سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و كنيّه ...»

[1283] 7- «إِنَّ الإمام و حجة الله من بعدى ابني، سمى رسول

ص: 49

الله صلى الله عليه و آله و كنيّه، الذي هو خاتم حجج الله، و آخر خلفائه . قال: ممّن هو يا ابن رسول الله؟ قال : من ابنة ابن قيصر ملك الروم، ألا إنه سيولد و يغيب عن الناس غيبة طويلة ثمّ يظهر».*

المصادر

*: إثبات الرجعة: الفضل بن شاذان: على ما في إثبات الهداة، و أربعين الخاتون آبادى.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 569 ب 32 ف 44 ح 680- عن الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة، بسنده : حدّثنا محمد بن عبد الجبار قال : قلت لسيدى الحسن بن عليّ عليه السّلام : يا ابن رسول الله، جعلنى الله فداك، أحبّ أن أعلم من الإمام و حجة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السّلام:

*: كشف الحق، أربعون الخاتون آبادى : ص 15 ح 1- كما في إثبات الهداة بتفاوت يسير، عن إثبات الرجعة، وفيه : «... و يقتل الدّجال، فيملؤ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه أو يكنّيه قبل خروجه صلوات الله عليه».

*: مستدرک الوسائل: ج 12 ص 280 ب 31 ح 3- عن الفضل بن شاذان.

*: منتخب الأثر: ص 346 ف 2 ب 1 ح 21- عن كشف الحق.

*** [1284] 8- «ولد وليّ الله و حجّته على عباده و خليفتي من بعدى، مختونا ...»

[1284] 8- «ولد وليّ الله و حجّته على عباده و خليفتي من بعدى، مختونا، ليلة النّصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين عند طلوع الفجر، و كان أوّل من غسله رضوان خازن الجنان مع جمع من الملائكة المقربين بماء الكوثر و السّلسيل، ثمّ غسلته عمّتي حكيمة بنت محمّد بن عليّ الرّضا عليهما السّلام.

قال (أى محمد بن حمزة ظاهرا): أمّه مليكة التي يقال لها بعض الأيام

ص: 50

سوسن، و فى بعضها ريحانة، و كان صقيل و نرجس أيضا من أسمائها».*

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما فى كشف الحق.

*: كشف الحق (أربعون الخاتون آبادى): ص 33 ح 2- قال: قال أبو محمد (بن) شاذان رحمة الله : حدّثنا بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن عليّ بن أبى طالب، صلوات الله عليه قال: سمعت أبا محمد عليه السّلام يقول:

*: كفلية المهتدى : ح 30- على ما فى هامش كشف الحق.

*: النجم الثاقب: ص 13 ب 1- كما فى كشف الحق، عن الغيبة للفضل بن شاذان، عن محمد ابن عليّ بن حمزة بن الحسين بن عبيد الله بن عباس بن عليّ بن أبى طالب عليه السّلام.

*: منتخب الأثر: ص 320 ب 1 ف 3 ح 1- عن النجم الثاقب.

*** [1285] 9- «هكذا ولد، و هكذا ولدنا، و لكنّا سنمرّ الموسى عليه لإصابة السنّة»

[1285] 9- «هكذا ولد، و هكذا ولدنا، و لكنّا سنمرّ الموسى عليه لإصابة السنّة».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 434 ب 43 ح 1- حدّثنا على بن الحسن بن الفرج المؤذن رضى الله عنه قال:

حدَّثنا محمد بن الحسن الكرخي قال : سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام و وجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر، و رأيت على سرّته شعرا يجري كالخطّ، و كشفت الثوب عنه فوجدته مختونا، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك فقال:

*: غيبة الطوسي: ص 250 ح 219- (و أخبرني جماعة) عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدَّثنا علي بن الحسن بن الفرّج المؤذن قال : حدَّثني محمد ابن حسن الكرخي، قال : سمعت أبا هارون - رجلا من أصحابنا - يقول: - كما في كمال الدين بتفاوت يسير.

ص: 51

*: إعلام الوري: ص 397 ب 1 ف 3- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب.

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 957 ب 17- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 508 ب 32 ف 12 ح 322- أوّله، عن غيبة الطوسي.

*: وسائل الشيعة: ج 15 ص 164 ب 53 ح 2- مختصرا، عن كمال الدين، و في سنده «... علي ابن الحسين المؤدّب».

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 249 ب 20 ح 1- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: تبصرة الولي: ص 48 ح 15- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: هداية الأئمة: ج 7 ص 324 ح 160- مرسلا، عن العسكري عليه السلام، كما في رواية كمال الدين.

*: البحار: ج 52 ص 25 ب 18 ح 18- عن كمال الدين، و غيبة الطوسي.

*** [1286] 10- «هذه عقيقة ابني محمد» [

[1286] 10- «هذه عقيقة ابني محمد».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 432 ب 42 ح 10- حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدَّثني عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدَّثني محمد بن إبراهيم الكوفي، أنّ أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه لي بشاة مذبوحة و قال:

*: مستدرک الوسائل: ج 15 ص 141 ب 30 ح 4- عن كمال الدين.

*: العدد القوية: ص 73 ح 120- كما في كمال الدين، مرسلًا. وفيه: «أن أبا محمد عليه السّلام بعث إلى نسائه». و قال: «و كذا أخبر حمزة بن الفتح».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 484 ب 32 ف 5 ح 198- عن كمال الدين.

*: البحار: ج 51 ص 15 ب 1 ح 17- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 343 ف 3 ب 1 ح 13- عن كمال الدين.

*** [1287] 11- «اعقرهما عن أبي الحسن و كل و أطعم إخوانك، ففعلت ثمّ لقيته ...»

[1287] 11- «اعقرهما عن أبي الحسن و كل و أطعم إخوانك، ففعلت ثمّ لقيته

ص:52

بعد ذلك فقال : المولود الذي ولد لي مات، ثمّ وجّه لي بأربع أكبشة و كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم اعقر هذه الأربعة أكبشة عن مولاك، و كل هناك الله، ففعلت و لقيته بعد ذلك فقال لي : إنّما ستر الله يا بنى الحسن (بابنى الحسين) و موسى لولادة محمّد مهديّ هذه الأمّة و الفرج الأعظم».*

المصادر

*: الهداية الكبرى: ص 358- و عنه (موسى بن محمد) عن الحسن بن مح مد بن جمهور، عن البشار بن إبراهيم بن إدريس صاحب ثقة أبي محمد عليه السّلام قال: وجّه إلىّ مولاى أبو محمد كبشين و قال:

*: مستدرک الوسائل: ج 15 ص 154 ب 45 ح 3- بتفاوت، عن الهداية الكبرى. وفيه: «...»

صاحب نفقة ... عقّهما عن ابني الحسين».

ملاحظة: «يظهر أن المقصود أن الله تعالى ستر ولادة المهدي عليه السّلام بولادة مولود قبله كان اسمه الحسين، حيث مات و بلغ خبره السلطان فاطمأنّ أنه لم يبق ولد حيّ للإمام الحسن العسكري عليه السّلام».

*** [1288] 12- «عقّهما عن ابني فلان و كل و أطعم إخوانك، ففعلت ثمّ لقيته بعد ذلك فقال ...»

[1288] 12- «عَقَّهما عن ابْنِي فلان و كل و أَطْعَم إخوانك، ففعلت ثم لَقِيته بعد ذلك فقال : إِنَّ المولود الَّذِي ولد مات، ثمَّ وجَّه إلىَّ بكبشين بعد ذلك و كتب إلىَّ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَقَّ هَٰذَيْنِ الْكَبْشَيْنِ عَنْ مَوْلَاكَ و كل هَٰنَاكَ اللَّهُ و أَطْعَم إخوانك، ففعلت و لَقِيته بعد ذلك، فما ذَكَر لِي شَيْئًا».*

المصادر

*: إثبات الوصية: ص 221- و حَدَّثَنِي الثَّقَةُ مِنْ إخواننا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: وجَّهَ إلىَّ

ص: 53

مولاي أبو محمد بكبشين و قال:

*: غيبة الطوسي: ص 245- 246 ح 214- كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّلِّ مَغَانِي قَالَ : حَدَّثَنِي الثَّقَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: وجَّهَ إلىَّ مولاي أبو محمد عليه السَّلام بكبش و قال:- وفيه: «... أَطْعَم أَهْلَكَ».

*: هداية الأئمة: ج 7 ص 320 ح 128- قال: «و روى أَنَّ العسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلام عَقَّ عَنْ المَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلام كَبْشًا ثُمَّ كَبْشَيْنِ».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 508 ب 32 ف 12 ح 318- عَنْ غِيَاةِ الطُّوسِيِّ بِتَفَاوُتٍ يَسِيرٍ، وَ فِي سَنَدِهِ «أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ».

*: البحار: ج 51 ص 22 ب 1 ح 32- عَنْ غِيَاةِ الطُّوسِيِّ.

*** [1289] 13- «ابْعَثُوا إِلَى أَبِي عَمْرٍو، فَبْعَثْ إِلَيْهِ، فَصَارَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ ...»

[1289] 13- «ابْعَثُوا إِلَى أَبِي عَمْرٍو، فَبْعَثْ إِلَيْهِ، فَصَارَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: اشْتَرِ عَشْرَةَ آلَافٍ رَطْلٍ خَبْزٍ وَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَطْلٍ لَحْمٍ وَ فَرَّقَهُ - أَحْسَبُهُ قَالَ: عَلَى بَنِي هَاشِمٍ - وَ عَقَّ عَنْهُ بَكَذَا وَ كَذَا شَاءَ».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 430 ب 42 ح 6- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُويهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارِ قَالَ:

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ رِيَّاحٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ قَالَ: لَمَّا وَلَدَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلام:

*: روضة الواعظين: ج 2 ص 260- كما في كمال الدين، مرسلا.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 483 ب 32 ف 5 ح 195- عن كمال الدين، و في سنده «إسحاق بن روح البصري».

*: البحار: ج 51 ص 5 ب 1 ح 9- عن كمال الدين.

ص:54

*: الأنوار البهية: ص 338- مرسلا، عن أبي جعفر العمري رضى الله عنه، كما في رواية كمال الدين.

*: ملحقات احقاق الحق: ج 29 ص 639- 640- عن كتاب عقيدة الشيعة (تعريب) ص 230- كما في رواية كمال الدين، بتفاوت يسير. و قال: «فقد روى أحد مواليه أنه لما ولد دعا الإمام العسكري أبي بأن يفرق عشرة آلاف رطل خبزا و عشرة الاف رطل لحما على بنى هاشم و غيرهم، و أن تذبح ثلاثمائة شاة».

*: منتخب الأثر: ص 341 ف 3 ب 1 ح 4- عن كمال الدين.

*** [1290] 14- «خرج إليّ من أبي محمد قبل مضيه بستين يخبرني بالخلف ...»

[1290] 14- «خرج إليّ من أبي محمد قبل مضيه بستين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إليّ من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده».*.

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 328 ح 1- على بن محمد، عن محمد بن علي بن بلال قال:

*: كمال الدين: ج 2 ص 499 ب 45 ح 24- قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي قال: قال لي أبو طاهر البلالي: التوقيع الذي خرج إليّ من أبي محمد عليه السلام فعلقوه في الخلف بعده وديعة في بيتك، فقلت له: أحب أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه، فأخبر أبا طاهر بمقالتي فقال له: جئني به حتى يسقط الإسناد بيني وبينه، فخرج إليّ من أبي محمد عليه السلام قبل مضيه بستين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إليّ بعد مضيه بثلاثة أيام يخبرني بذلك، فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم، و حمل الرأس على أكتافهم، و الحمد لله كثيرا».

*: تقريب المعارف: ص 426- أوله كما في كمال الدين، و قال: «فأما النص من أبيه فما روى من عدة طرق عن محمد بن علي بن بلال قال».

*: الإرشاد: ص 349- كما في الكافي بسنده عنه.

*: إعلام الوري: ص 413 ب 2 ف 3- كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 238- عن الإرشاد.

*: الفصول المهمة: ص 292 ف 12- كما فى الكافى، بتفاوت يسير، مرسلا، عن محمد بن

ص:55

على بن بلال. و فيه: «... بأنه ابنه من بعده».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 440 ب 32 ح 7- عن الكافى.

و فى: ص 488 ب 32 ف 5 ح 218- عن كمال الدين.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 195 ب 13 ح 1- كما فى الكافى، عن محمد بن يعقوب.

*: البحار: ج 51 ص 333 ب 15 ح 58- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 229 ف 2 ب 20 ح 7- عن الإرشاد.

ص:57

غيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف و اختلاف الشيعة

[1291] 1- «إِنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ. فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ ...»

[1291] 1- «إِنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ . فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ الْحِجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ : ابْنِي مُحَمَّدٌ هُوَ الْإِمَامُ وَالْحِجَّةُ بَعْدِي، مِنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مَاتَ يَتَةً جَاهِلِيَّةً، أَمَا إِنَّ لَهُ غِيْبَةً يَحَارُ فِيهَا الْجَاهِلُونَ، وَ يَهْلِكُ فِيهَا الْمَبْطُلُونَ، وَ يَكْذِبُ فِيهَا الْوَقَاتُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْأَعْلَامِ الْبَيْضِ تَخْفِقُ فَوْقَ رَأْسِهِ بَنَجْفِ الْكُوفَةِ».*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 409 ب 38 ح 9- حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال:

حدّثنى أبو على بن همام قال: سمعت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول:

سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا عنده عن الخير الذي روى عن آبائه عليه السلام «إن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» فقال:

*: كفاية الأثر: ص 292- أخبرنا أبو المفضل رحمه الله قال: حدثني أبو همام قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول:- كما في كمال الدين.

*: إعلام الوري: ص 415 ب 2 ف 3- كما في كمال الدين، بتفاوت يسير عن الشيخ أبي جعفر.

*: كشف الغمة: ج 3 ص 318- عن إعلام الوري، بتفاوت يسير.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 482 ب 32 ف 5 ح 189- عن كمال الدين، وقال: «و رواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية».

ص:58

*: وسائل الشيعة: ج 11 ص 491 ب 33 ح 23- أوله، عن إعلام الوري، وقال: «و رواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلا عن الطبرسي في إعلام الوري».

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 201 ب 13 ح 14- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 51 ص 160 ب 9 ح 7- عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن كفاية الأثر.

*: منتخب الأثر: ص 226 ف 20 ب 20 ح 3- عن كفاية الأثر.

*** [1292] 2- «كأنى بكم وقد اختلفتم بعدى في الخلف منى، أما إن المقر بالائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله [...]»

[1292] 2- «كأنى بكم وقد اختلفتم بعدى في الخلف منى، أما إن المقر بالائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدى كمن أقر بجميع أنبياء الله و رسله ثم أنكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله، والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع الأنبياء، لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا.

أما إن لولدى غيبة يرتاب فيها الناس إلّا من عصمه الله عزّ وجلّ».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 409 ب 38 ح 8- حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال:

حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول:

*: كفاية الأثر: ص 291- كما في كمال الدين بتفاوت، و بنفس السند عن الحسن بن علي.

*: إعلام الوري: ص 414 ب 2 ف 3- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن الشيخ أبي جعفر.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 317-318- عن إعلام الوري.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 232 ب 11 ف 3- كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام، و قال : «و رواه علي بن محمد برجاله أيضا».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 482 ب 32 ف 5 ح 188- عن كمال الدين.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 201 ب 13 ح 13- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

ص:59

*: البحار: ج 51 ص 160 ب 9 ح 6- عن كمال الدين.

*: العوالم: ج 15 الجزء 3 ص 297 ح 1- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 226 ف 2 ب 20 ح 2- عن كفاية الأثر.

*** [1293] 3- «في سنة مائتين و ستين تفرق شيعتي» [

[1293] 3- «في سنة مائتين و ستين تفرق شيعتي»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 408 ب 38 ح 6- حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال:

حدَّثني أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدَّثني محمد بن أحمد المدائني، عن أبي غانم قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول.

و قال في آخره: «ففيها قبض أبو محمد عليه السلام و تفرقت الشيعة و أنصاره، فمنهم من انتمى إلى جعفر، و منهم من تاه، و (منهم من) شك، و منهم من وقف على تحيِّره، و منهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزَّ و جلَّ».

*: كفاية الأثر: ص 290- حدّثنا على بن محمد الدقاق قال: ثم بقية سند كمال الدين، كما فيه.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 200 ب 13 ح 11- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 50 ص 334 ب 5 ح 6- عن كفاية الأثر.

و في: ج 51 ص 161 ب 9 ح 14- عن كمال الدين.

ص: 61

امتحان الشيعة في غيبته عجل الله تعالى فرجه الشريف

[1294] 1- «إنّ ابني هو القائم من بعدى، و هو الذى يجرى فيه سنن الأنبياء ...»

[1294] 1- «إنّ ابني هو القائم من بعدى، و هو الذى يجرى فيه سنن الأنبياء بالتّعمير، و الغيبة، حتّى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلّا من كتب الله عزّ و جلّ في قلبه الإيمان، و أيّده بروح منه».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 524 ب 46 ح 4- حدّثنا محمد بن على بن بشار القزويني رضى الله عنه قال:

حدّثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي قال : حدّثنا محمد ابن إسماعيل البرمكي قال : حدّثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن ابن على العسكري عليهما السّلام يقول:

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 964 ب 17- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 238 ب 11 ف 4- كما في كمال الدين، عن أبى جعفر بن بابويه.

*: نواذر الأخبار: ص 226 ح 13- عن كمال الدين.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 488 ب 32 ف 5 ح 220- عن كمال الدين.

*: البحار: ج 51 ص 224 ب 13 ح 11- عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

*: نور الثقلين: ج 5 ص 271 ح 72- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 274 ف 2 ب 30 ح 1- عن كمال الدين.

ص:63

فضل انتظار الفرج

[1295] 1- «اعتصمت بحبل الله، بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين...»

[1295] 1- «اعتصمت بحبل الله، بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحدين، والنار للملحدين، ولا عدو ان إلّا على الظالمين، ولا إله إلّا الله أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين. منها: عليك بالصبر وانتظار الفرج، قال النبي صلى الله عليه وآله: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج. ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. فاصبر يا شيخى يا أبا الحسن على وأمر جميع شيعتى بالصبر، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد وآله».*

المصادر

*: مناقب ابن شهر آشوب: ج 4 ص 425- وقال: ومما كتب عليه السلام إلى أبي الحسن على بن الحسين بن بابويه القمي:

*: الإحتجاج: على ما فى مستدرک الوسائل، و لم نجده فيه.

*: مجالس المؤمنين: على ما فى مستدرک الوسائل.

ص:64

*: الدرة الباهرة للشهيد: على ما فى الرياض و مستدرک الوسائل، و لم نجده فى النسخة الموجودة عندنا.

*: رياض العلماء: ج 4 ص 7-8- كما فى المناقب بتفاوت، عن مجالس المؤمنين، وقال:

«و أقول: قد نقل الشهيد أو القطب الكيدري أيضا فى كتاب الدرة الباهرة عن الأصداف الطاهرة هذا المكتوب م ن جملة كلام الحسن العسكرى عليه السلام».

*: البحار: ج 50 ص 317 ب 4- ذيل الحديث 14- عن المناقب.

❖ خاتمة مستدرک الوسائل: ج 3 ص 276-277 ح 11- بتفاوت عن الإحتجاج و فيه: «... أما بعد أوصيك يا شيخى و معتمدى و فقيهى يا أبا الحسن علىّ بن الحسين بن بابويه القمى و فّقك الله لمرضاته و جعل من ولدك أولادا صالحين برحمته، بتقوى الله و إقام الصّلاة، و إيتاء الزّكاة، فإنّه لا تقبل الصّلاة من مانعى الزّكاة، و اوصيك بمغفرة الذّنّب، و كظم الغيظ، و صلة الرّحم، و مواساة الإخوان، و السّعى فى حوائجهم فى العسر و اليسر، و الحلم عند الجهل، و التّفقّة فى الدّين، و التّنبّه فى الامور، و التّعهد للقرآن، و حسن الخلق، و الأمر بالمعروف و النّهى عن المنكر، قال الله عزّ و جلّ : **لَا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّنْ نُّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ** و اجتناب الفواحش كلّها، و عليك بصلاة اللّيل، فإنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله أوصى عليّا عليه السّلام فقال : يا علىّ عليك بصلاة اللّيل، عليك بصلاة اللّيل، عليك بصلاة اللّيل . و من استخفّ بصلاة اللّيل فليس منّا، فاعمل بوصيتى و أمر جميع شيعتى بما أمرتك به حتّى يعملوا عليه، و حسبنا الله و نعم الوكيل، نعم المولى و نعم النّصير».

❖ منتخب الأثر: ص 231 ف 2 ب 21 ح 2- عن مستدرک الوسائل.

ص: 65

السّفير الأوّل

[1296] 1- «هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن (فى حديث طويل يسوقانه) إلى أن ينتهى، إلى أن قال الحسن عليه السّلام لبدر [...]

[1296] 1- «هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن (فى حديث طويل يسوقانه) إلى أن ينتهى، إلى أن قال الحسن عليه السّلام لبدر : فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمرى، فما لبثنا إلّا يسيرا حتّى دخل عثمان، فقال له سيّدنا أبو محمّد عليه السّلام : إمض يا عثمان، فإنّك الوكيل و الثّقة المأمون على مال الله، و اقبض من هؤلاء النّفر اليمينيّين ما حملوه من المال (ثمّ ساق الحديث) إلى أن قالوا: ثمّ قلنا بأجمعنا: يا سيّدنا و الله إنّ عثمان لمن خيار شيعتك، و لقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك، و أنّه وكيلك و ثقتك على مال الله تعالى، قال: نعم و اشهدوا علىّ أنّ عثمان بن سعيد العمرى وكيلى و أنّ ابنه محمّدا وكيل ابنى مهديكم»❖.

المصادر

❖ غيبة الطوسى: ص 355 ح 317- (و روى) أحمد بن على بن نوح أبو العباس السيرافى قال: أخبرنا أبو نصر عبد الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن برنية الكاتب قال: حدّثنى بعض الشراف من الشيعة الإماميّة أصحاب الحديث قال : حدّثنى أبو محمد العباس بن أحمد الصائغ قال : حدّثنى الحسين بن أحمد الخصبى قال : حدّثنى محمد بن إسماعيل و على بن عبد الله الحسينيان قالوا: دخلنا على أبى محمد الحسن عليه السّلام بسرّ من رأى و بين يديه جماعة من أوليائه و شيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال: يا مولاي بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم:

ص:66

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 511 ب 32 ف 12 ح 336- آخره، عن غيبة الطوسي.

*: البحار: ج 51 ص 345 ب 16- عن غيبة الطوسي.

*: تنقيح المقال: ج 2 ص 246- عن البحار.

*: منتخب الأثر: ص 393 ف 4 ب 3 ح 2- عن غيبة الطوسي.

ص:67

نصّ والده عليه السّلام عليه عبّّل الله تعالى فرجه الشّريف

[[1297] 1- «هذا إمامكم من بعدى، و خليفتي عليكم، أطيعوه و لا تتفرّقوا ...»]

[[1297] 1- «هذا إمامكم من بعدى، و خليفتي عليكم، أطيعوه و لا تتفرّقوا من بعدى فى أديانكم فتهلكوا، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا، قالوا:

فخرجنا من عنده فما مضت إلّا أيّام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السّلام»].

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 435 ب 43 ح 2- حدّثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثني جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال : حدّثني معاوية ابن حكيم و محمد بن أيوب بن نوح و محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن على عليهما السّلام و نحن فى منزله، و كنّا أربعين رجلا فقال:

*: غيبة الطوسى: ص 357 ح 319- (قال) و قال جعفر بن محمد بن مالك الفزارى البزاز: عن جماعة من الشيعة منهم على بن بلال، و أحمد بن هلال و محمد بن معاوية بن حكيم، و الحسن بن أيوب بن نوح (فى خبر طويل مشهور) قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبى محمد الحسن بن على عليهما السّلام نسأله عن الحجّة من بعده و فى مجلسه عليه السّلام أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى فقال له : يابن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منى فقال له : اجلس يا عثمان، فقام مغضبا ليخرج، فقال : لا يخرجنّ أحد، فلم يخرج منّا أحد إلى أن كان بعد ساعة. فصاح عليه السّلام بعثمان، فقام على قدميه فقال:

«أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله، (قال) جئتم تسألونى عن الحجّة من بعدى، قالوا: نعم، فإذا غلام كأنّه قطع قمر أشبه الناس بأبى محمد عليه السّلام، فقال: هذا إمامكم من بعدى وخليفتى عليكم، أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدى، فتهلكوا فى أديانكم.

ص:68

ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر، فاقبلوا من عثمان ما يقوله و انتھوا إلى أمره، و اقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم و الأمر إليه».

*: إعلام الورى: ص 414 ب 2 ف 3- كما فى كمال الدين، عن الشيخ أبى جعفر:- و فيه:

«... فاتّبعوه».

*: المسلك فى أصول الدين: ص 280- مرسلا، عن معاوية بن الحكم و محمد بن أيوب بن نوح و محمد بن عثمان العمري، أوّله.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 317- عن إعلام الورى.

*: العدد القوية: ص 73 ح 121- بعضه، مرسلا.

*: نوادر الأخبار: ص 232 ح 1- عن غيبة الطوسى.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 415 ب 31 ف 2 ح 56- عن غيبة الطوسى.

و فى: ص 485 ب 32 ف 5 ح 204- عن كمال الدين.

و فى: ص 511 ب 32 ف 12 ح 337- عن غيبة الطوسى.

*: تبصرة الولى: ص 48 ح 16- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 197- 198 ب 13 ح 7- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 51 ص 346 ب 16- عن غيبة الطوسى.

و فى: ج 52 ص 25 ب 18 ح 19- عن كمال الدين.

*: الأنوار البهية: ص 354- كما فى كمال الدين عن الصدوق.

*: منتخب الأثر: ص 355 ف 3 ب 3 ح 1- عن كمال الدين.

و فيها: ح 2- عن غيب الطوسي .

***: ينابيع المودة: ج 3 ص 323 ب 82 ح 2- إلى قوله: «بعد يومكم هذا» عن كتاب الغيبة.

*** [1298] 2- «يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ و الارتياب؟ ...»

[1298] 2- «يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ و الارتياب؟

ص: 69

قلت يا سيدي لما ورد الكتاب بخبر سيّدنا و مولده لم يبق منّا رجل و لا امرأة و لا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ، فقال : أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجة الله . ثمّ أمر أبو محمّد عليه السّلام والدته بالحجّ في سنة تسع و خمسين و مأتين، و عرفّها ما يناله في سنة السّتين، و أحضر الصّاحب عليه السّلام، فأوصى إليه و سلّم الإسم الأعظم و المواريث و السّلاح إليه، و خرجت أمّ أبي محمّد مع الصّاحب عليه السّلام جميعا إلى مكّة».*

المصادر

*: إثبات الوصية: ص 217- الحميري، عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السّلام فقال لي:

*: عيون المعجزات: 138- كما في إثبات الوصية، بتفاوت و زيادة، عن أحمد بن مصقلة قال:

دخلت على أبي محمد عليه السّلام فقال لي:- و فيه: «... إلى القائم الصاحب عليه السّلام ... و قبض أبو محمد عليه السّلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين و مأتين ... و دفن بسرّ من رأى إلى جانب أبيه أبي الحسن عليه السّلام، و كان من مولده إلى وقت مصيبتة عليه السّلام تسع و عشرون سنة».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 579 ب 32 ف 56 ح 750- آخره، عن إثبات الوصية.

*: البحار: ج 50 ص 335 ب 5 ح 13- عن عيون المعجزات.

*: منتخب الأثر: ص 345 ف 3 ب 1 ح 20- عن إثبات الوصية.

*** [1299] 3- «يا عقيد أغل لي ماء بمصطكي، فأغلى له، ثمّ جاءت به صقيل ...»

[1299] 3- «يا عقيد أغل لي ماء بمصطكى، فأغلى له، ثم جاءت به صقيل الجارية أمّ الخلف عليه السّلام، فلمّا صار القدح فى يديه و همّ بشربه فجعلت يده ترتعد حتّى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السّلام، فتركه من يده، و قال لعقيد:

ادخل البيت فإنّك ترى صبيّا ساجدا فأنتى به، قال أبو سهل: قال عقيد:

ص:70

فدخلت أتحرّى فإذا أنا بصبيّ ساجد رافع سبّابته نحو السّماء، فسلمت عليه، فأوجز فى صلاته، فقلت : إنّ سيّدى يأمرک بالخروج إليه، إذ جاءت أمّه صقيل فأخذت بيده و أخرجته إلى أبيه الحسن عليه السّلام.

قال أبو سهل: فلمّا مثل الصّبيّ بين يديه سلّم و إذا هو درّى اللّون، و فى شعر رأسه قطط، مفلّج الأسنان، فلمّا رآه الحسن عليه السّلام بكى و قال : يا سيّد أهل بيته اسقنى الماء، فإنّى ذاهب إلى ربّى، و أخذ الصّبيّ القدح المغلّى بالمصطكى بيده ثمّ حرّك شفّتيه ثمّ سقاه، فلمّا شربه قال : هيّئونى للصّلاة، فطرح فى حجره منديل فوضّاه الصّبيّ واحدة واحدة و مسح على رأسه و قدميه، فقال له أبو محمّد عليه السّلام : أبشر يا بنى فأنّك صاحب الزّمان ، و أنت المهديّ، و أنت حجّة الله على أرضه، و أنت ولدى و وصيّى، و أنا ولدتك و أنت محمّد بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، و لدك رسول الله صلى الله عليه و آله، و أنت خاتم الأئمّة الطّاهرين، و بشّر بك رسول الله صلى الله عليه و آله و سمّاك و كنّاك، بذلك عهد إلىّ أبى عن آبائك الطّاهرين، صلى الله على أهل البيت، ربّنا إنّّه حميد مجيد، و مات الحسن بن علىّ من وقته صلوات الله عليهم أجمعين».*

المصادر

*: غيبة الطوسى: ص 271- 273 ح 237- أحمد بن على الوازى، عن محمد بن على، عن عبد الله بن محمد بن خاقان الدهقان، عن أبى سليمان داد بن غسّان البحرانى قال: قرأت على

ص:71

أبى سهل إسماعيل بن على النوبختى ...- دخلت على أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السّلام فى المرضة التى مات فيها و أنا عنده، إذ قال لخادمه عقيد- و كان الخادم أسود، نوبيّا قد خدم من قبله على بن محمد، و هو ربّى الحسن عليه السّلام، فقال [له]:

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 142 ف 10- كما فى غيبة الطوسى، بتفاوت. و قال: و بالطريق المذكور يرفعه إلى إسماعيل بن على.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 415 ب 31 ف 2 ح 55- أوّله و آخره، عن غيبة الطوسى.

و فى: ص 509 ب 32 ف 12 ح 325- عن غيبة الطوسى.

*: تبصرة الولي: ص 164 ح 69- عن غيبة الطوسى.

*: البحار: ج 52 ص 16 ب 18 ح 14- عن غيبة الطوسى.

*: العوالم: ج 15 الجزء 3 ص 297 ب 12 ح 2- عن غيبة الطوسى.

*: عوالم الإمام الجواد عليه السلام: ص 58 ب 22 ح 2- مرسلا، عن الإمام العسكرى عليه السلام، كما فى غيبة الطوسى باختصار كثير.

*: عوالم الإمام الجواد: ص 58 ب 22 ح 2- مرسلا، عن الإمام العسكرى عليه السلام، كما فى غيبة الطوسى باختصار كثير.

*: الأنوار البهية: ص 327-328- عن غيبة الطوسى.

*: ملحقات إحقاق الحق: ج 29 ص 641-642- عن عقيدة الشيعة، كما فى رواية غيبة الطوسى.

*** [1300] 4- «امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما، و تدخل ...»

[1300] 4- «امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما، و تدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس ع شر، و تسمع الواعية فى دارى، و تجدنى على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيّدى فإذا كان ذلك فمن؟

قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدى، فقلت: زدنى، فقال: من يصلّى علىّ فهو القائم بعدى، فقلت: زدنى، فقال: من أخبر بما

ص:72

فى الهميان فهو القائم بعدى، ثمّ منعتنى هيئته أن أسأله عمّا فى الهميان.

و خرجت بالكتب إلى المدائن و أخذت جواباتها، و دخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لى عليه السلام فإذا أنا بالواعية فى داره، و إذا به على المغتسل، و إذا أنا بجعفر بن علىّ أخيه بباب الدار و الشيعة من حوله يعزّونه و يهنّونه، فقلت فى نفسى: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة، لأننى كنت أعرفه يشرب النبيذ و يقامر فى الجوسق و يلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّيت و هنيّت فلم يسألنى عن شىء، ثمّ خرج عقيد فقال: يا سيّدى قد كفّن أخوك فقم و صلّ عليه، فدخل جعفر بن علىّ و الشيعة من حوله يقدمهم السّمان و الحسن بن علىّ قتيل المعتصم المعروف بسلمة.

فلَمَّا صرنا فى الدَّار إذا نحن بالحسن بن علىّ صلوات الله عليه على نعشه مكفَّنًا، فتقدَّم جعفر بن علىّ ليصلّى على أخيه، فلَمَّا همّ بالتكبير خرج صبىّ بوجهه سمرة، بشعره ققط، بأسنانه تفليج، فجذب برداء جعفر بن علىّ وقال : تأخّر يا عمّ فأنا أحقّ بالصّلاة على أبى، فتأخّر جعفر، وقد اريدّ وجهه و اصفرّ.

فتقدَّم الصبىّ و صلّى عليه و دفن إلى جانب قبر أبيه عليه السّلام . ثمّ قال: يا بصرىّ هات جوابات الكتب الّتى معك، فدفعتها إليه، فقلت فى نفسى:

هذه بيّتان، بقى الهميان، ثمّ خرجت إلى جعفر بن علىّ و هو يزفر، فقال له حاجز الوشاء : يا سيّدى من الصبىّ لتقيم الحجّة عليه؟ فقال: و الله ما رأيته قطّ و لا أعرفه، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن

ص:73

ابن علىّ عليهما السّلام فعرفوا موته فقالوا: فمن نعرى؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علىّ فسلموا عليه و عزّوه و هنّوه و قالوا: إنّ معنا كتبنا و مالا، فتقول ممّن الكتب؟ و كم المال؟ فقام ينفض أثوابه و يقول: تريدون ممّا أن نعلم الغيب.

قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان و فلان و فلان، و هميان فيه ألف دينار و ع شرة دنانير منها مطليّة، فدفعوا إليه الكتب و المال و قالوا:

الَّذى وجّه بك لأخذ ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن علىّ على المعتمد و كشف له ذلك، فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبىّ فأنكرته و ادّعت حبلا بها لتغطّى حال الصبىّ، فسلمت إلى ابن أبى الشوارب القاضى، و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة، و خروج صاحب الزّنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن أيديهم، و الحمد لله ربّ العالمين».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 475 ب 43 ذ ح 25- (قال أبو الحسن علىّ بن محمد بن حبّاب) و حدّث أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علىّ بن محمد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و أحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه فى علّته الّتى توفى فيها صلوات الله عليه، فكتب معى كتبنا و قال:

*: الثاقب فى المناقب: ص 607 ح 554- كما فى كمال الدين بتفاوت، مرسلا، عن أبى الأديان.

*: نواذر الأخبار: ص 228 - 229 ح 1- عن كمال الدين.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 485 ب 32 ف 5 ح 206- عن كمال الدين.

ص:74

و فى: ص 672 ب 33 ف 1 ح 42- بعضه عن كمال الدين.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 191 ب 12 ح 1- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: تبصرة الولي: ص 127 ح 54- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: مدينة المعاجز: ج 7 ص 611 ح 2599- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 50 ص 332 ب 5 ح 4- عن كمال الدين.

و فى: ج 52 ص 67 ب 18 ح 53- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 367 ف 1 ب 4 ح 11- عن كمال الدين.

***: ينابيع المودة: ج 3 ص 325 ب 82 ح 12- كما فى كمال الدين، عن كتاب الغيبة.

ص:75

كرامات الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف مع سعد بن عبد الله القمّي

[1301] 1- «يا بنى فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك، فقال: يا مولاي ...»

[1301] 1- «يا بنى فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك، فقال : يا مولاي أيجوز أن أمدّ يدا طاهرة إلى هدايا نجسة و أموال رجسة قد شيب أحلّها بأحرمها؟ فقال مولاي : يا ابن إسحاق استخرج ما فى الجراب ليميّز ما بين الحلال و الحرام منها. فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام:

«هذه لفلان بن فلان، من محلة كذا بقم، يشتمل على اثنين و ستين ديناراً، فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها، و كانت إرثاً له عن أبيه خمسة و أربعون ديناراً، و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً، و فيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنائير». فقال مولانا: صدقت يا بنى دلّ الرّجل على الحرام منها.

فقال عليه السّلام: «فتش عن دينار رازي السّكة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، و قراضة آملية و زنها ربع دينار. و العلة فى تحريمها أنّ صاحب هذه الصّرة وزن فى شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا

و ربع منّ فأتت، على ذلك مدّة، و فى انتهائها قيّض لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه، فكذّبه و استردّ منه بدل ذلك منّا و نصف منّ غزلا أدقّ ممّا كان دفعه إليه، و اتّخذ

ص:76

من ذلك ثوبا، كان هذا الدّينار مع القراضة ثمنه «. فلما فتح رأس الصّرة صادف رقعة فى وسط الدّنانير باسم من أخبر عنه و بمقدارها على حسب ما قال، و استخرج الدّينار و القراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صرة أخرى فقال الغلام: «هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا بقم، تشتمل على خمسين دينارا لا يحلّ لنا لمسها». قال: و كيف ذاك؟

قال: «لأنّها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكّاره فى المقاسمة، و ذلك أنّه قبض حصّته منها بكيل واف، و كان ما حصّ الأكار بكيل بخس». فقال مولانا: صدقت يا بنى.

ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصى بردّها على أربابها، فلا حاجة لنا فى شىء منها، و ائتنا بثوب العجوز. قال أحمد:

و كان ذلك الثوب فى حقيبة لى فنسيته.

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد عليه السّلام فقال : ما جاء بك يا سعد؟ فقلت : شوقنى أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا. قال: و المسائل الّتى أردت أن تسأله عنها؟ قلت : على حالها يا مولاي . قال: فسل قرّة عيني- و أوما إلى الغلام- فقال لى الغلام: سل عمّا بدا لك منها. فقلت له: مولانا و ابن مولانا إنّنا روينّا عنكم أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السّلام حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: إنّك قد أرهجت على الإسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنبك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عنى غربك و إلّا طلقتك، و نساء

ص:77

رسول الله صلى الله عليه و آله قد كان طلاقهنّ وفاته . قال: ما الطّلاق؟ قلت: تخلية السّبيل. قال: فإذا كان طلاقهنّ وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله قد خليت لهنّ السّبيل فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت : لأنّ الله تبارك و تعالى حرّم الأزواج عليهنّ . قال: كيف و قد خلّى الموت سبيلهنّ؟

قلت: فأخبرنى يا ابن مولاي عن معنى الطّلاق الّذى فوّض رسول الله صلى الله عليه و آله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.

قال: إِنَّ اللَّهَ تَقَدَّسَ اسْمُهُ عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَخَصَّهِنَّ بِشَرَفِ الْأَمْهَاتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرْفَ بَاقٍ لِهِنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ عَلَى الطَّاعَةِ، فَأَيَّتِهِنَّ عَصَتْ اللَّهُ بَعْدَى بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَأُطْلِقَ لَهَا فِي الْأَزْوَاجِ، وَاسْقُطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمُومَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أتت المرأة بها في عدتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيتها؟ قال: الفاحشة المبيّنة و هي السّحق دون الزّنا، فإنّ المرأة إذا زنت و أقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التّزوج بها لأجل الحدّ، و إذا سحقت وجب عليها الرّجم، و الرّجم خزيّ، و من قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعداه، و من أبعداه فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى عليه السلام **فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى** فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة. فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى

ص:78

و استجهله في نبوته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين، إمّا أن تكون صلاة م وصى فيهما جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة، و إن كانت مقدّسة مطهّرة فليست بأقدس و أظهر من الصّلاة . و إن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنّه لم يعرف الحلال من الحرام، و ما علم ما تجوز فيه الصّلاة و ما لم تجز، و هذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما . قال: إنّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس فقال: يا ربّ إنّى قد أخلصت لك المحبّة منّى، و غسلت قلبي عمّن سواك - و كان شديد الحبّ لأهله - فقال الله تعالى:

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ أى إنزع حبّ أهلِكَ من قلبك إن كانت محبّتك لى خالصة، و قلبك من الميل إلى من سواى مغسولا.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل «كهيعص». قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريّا، ثمّ قصّها على محمّد صلى الله عليه و آله، و ذلك أنّ زكريّا سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّدا و عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين سرى عنه همّه، و انجلى كربّه، و إذا ذكر الحسين خنقته العبرة، و وقعت عليه البهرة، فقال ذات يوم: يا إلهى ما بالى إذا ذكرت أربعا منهم تسليّت بأسمائهم من همومى، و إذا ذكوت الحسين تدمع عيني و تنور زفرتى؟ فأنبأه الله تعالى عن قصّته، و قال: «كهيعص» فالكاف

ص:79

«اسم كربلاء». و «الهاء» هلاك العترة. و «الياء» يزيد، و هو ظالم الحسين عليه السّلام. و «العين» عطشه. و «الصاد» صبره.

فلما سمع ذلك زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام، و منع فيها النّاس من الدّخول عليه، و أقبل على البكاء و النّحيب، و كانت ندبته «إلهى أتفجّع خير خلقك بولده إلهى أتتزل بلوى هذه الرّزّيّة بفنائها، إلهى أتلّس عليّا و فاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهى

أُتِحَ كَرِبَةُ هَذِهِ الْفَجِيعَةِ بِسَاحَتِهِمَا «؟! ثُمَّ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَدًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَى الْكَبِيرِ، وَاجْعَلْهُ وَارثًا وَصِيًّا، وَاجْعَلْ مَحَلَّهُ مِنِّي مَحَلًّا الْحَسَنِ، فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَافْتَنِّي بِحُبِّهِ، ثُمَّ فَجِّعْنِي بِهِ كَمَا تَفَجِّعُ مُحَمَّدًا حَبِيبَكَ بَوْلَدِهِ». فَرَزَقَهُ اللَّهُ يَحْيَى وَفَجَّعَهُ بِهِ.

وَكَانَ حَمْلُ يَحْيَى سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَمْلُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ، وَ لَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ الْعَلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنْ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لِنَفْسِهِمْ، قَالَ: مُصْلِحٌ. أَوْ مَفْسُدٌ؟ قُلْتُ: مُصْلِحٌ، قَالَ: فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خَيْرَتُهُمْ عَلَى الْمَفْسُدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبَالٍ غَيْرِهِ مِنْ صِلَاحٍ أَوْ فُسَادٍ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَهِيَ الْعَلَّةُ، وَأُورِدَهَا لَكَ بَبْرَهَانٌ يَنْقَادُ لَهُ عَقْلُكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ، وَ أَيْدَاهُمْ بِالْوَحْيِ وَالْعَصْمَةِ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأُمَمِ، وَ أَهْدَى إِلَى الْاخْتِيَارِ مِنْهُمْ مِثْلَ مُوسَى وَ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، هَلْ يَجُوزُ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِمَا وَ كَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هُمَا بِالْإِخْتِيَارِ أَنْ يَقَعَ خَيْرَتُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَ هُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قُلْتُ: لَا.

ص:80

فَقَالَ: هَذَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ، مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِ وَ كَمَالِ عِلْمِهِ وَ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ، اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَ وَجُوهِ عَسَاكِرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَا يَشُكُّ فِي إِيْمَانِهِمْ وَ إِخْلَاصِهِمْ، فَوَقَعَتْ خَيْرَتُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: **وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا - إِلَى قَوْلِهِ - لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ .** فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنَّبُوَّةِ وَاقِعًا عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ، وَ هُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ، عَلِمْنَا أَنَّ لَا إِخْتِيَارَ إِلَّا لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تَخْفَى الصُّدُورُ وَ مَا تَكُنُّ الضَّمَائِرُ وَ تَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ، وَ أَنَّ لَا خَطَرَ لِإِخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بَعْدَ وَقُوعِ خَيْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفُسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ.

ثُمَّ قَالَ مَوْلَانَا: يَا سَعْدُ وَ حِينَ ادَّعَى خَصْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أَخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مَخْتَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عَلِمَا مِنْهُ أَنَّ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَ أَنَّهُ هُوَ الْمَقْلُدُ أُمُورِ التَّأْوِيلِ، وَ الْمَلْقَى إِلَيْهِ أَرْمَةُ الْأُمَّةِ، وَ عَلَيْهِ الْمَعْوَلُ فِي لَمَّ الشَّعْثِ وَ سَدِّ الْخِلَلِ وَ إِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَ تَسْرِيْبِ الْجِيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الْكُفْرِ، فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نَبُوَّتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حَكَمِ الْإِسْتِتَارِ وَ التَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبَ مِنَ الشَّرِّ مُسَاعِدَةً مِنْ غَيْرِهِ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفِي فِيهِ، وَ إِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيًّا عَلَى فَرَاشِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِثُ لَهُ وَ لَمْ يَحْفَلْ بِهِ، لَا سِتْقَالَهِ إِيَّاهُ، وَ عِلْمُهُ أَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ رَصْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلِحُ لَهَا.

ص:81

فَهَلَّا نَقَضَتْ عَلَيْهِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِكَ: أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً». فَجَعَلَ هَذِهِ مَوْقُوفَةً عَلَى أَعْمَارِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ هُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ فِي مَذْهَبِكُمْ.

فَكَانَ لَا يَجِدُ بَدَأًا مِنْ قَوْلِهِ لَكَ: بَلَى، قُلْتُ: فَكَيْفَ تَقُولُ حِينَئِذٍ: أَلَيْسَ كَمَا عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِأَبِي بَكْرٍ، عَلَّمَ أَنَّهَا مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرَ وَ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ لِعُثْمَانَ وَ مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ لِعَلِيٍّ.

فكان أيضا لا يجد بداً من قوله لك : نعم، ثم كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار و يشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر، و لا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم و تخصيصه أبا بكر و إخراجهم مع نفسه دونهم.

و لما قال : أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ لم لم تقل له : بل أسلما طمعا؟ و ذلك بأ نهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة و في سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال، من قصة محمد صلى الله عليه وآله و من عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أن محمدا يسلط على العرب كما كان بختنصر سلط على بني إسرائيل و لا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بختنصر ببني إسرائيل، غير أنه كاذب في دعواه أنه نبي . فأتيا محمدا فساعداه على شهادة ألا إله إلا الله و بايعاه طمعا في أن ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره و استتبّت أحواله، فلما آيسا من ذلك تلثما و صعدا العقبة

ص:82

مع عدة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع الله تعالى كيدهم، و ردّهم بغیظهم لم ينالوا خيرا، كما أتى طلحة و الزبير عليّا عليه السلام فبايعاه و طمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد، فلما آيسا نكتا بيعته و خرجا عليه، فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثم قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكيا فقلت: ما أبطأك و أبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره.

قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه مسرعا و انصرف من عنده متبسّما و هو يصلّي على محمد و آل محمد . فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا يصلّي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك، و جعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياما، فلا نرى الغلام بين يديه، فلما كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و كهلان من أهل بلدنا و انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال : يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة و اشتدّت المحنة، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على المصطفى جدك، و على المرتضى أبيك، و على سيّدة النساء أمك، و على سيّدي شباب أهل الجنة عمك و أبيك، و على الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، و أن يصلّي عليك و على ولدك، و نرغب إلى الله أن يعليّ كعبك و يكبت عدوك، و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك.

ص:83

قال: فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتّى استهلّت دموعه و تقاطرت عبراته ثم قال : يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا، فإنك ملاق الله تعالى في صدرك هذا، فخر أحمد مغشيا عليه، فلما أفاق قال : سألتك بالله و بحرمة جدك إلّا شرفتنی

بخارقة أجعلها كفنا، فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا.

قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحاق، و ثارت به علة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرّقوا عني هذه الليلة و اتركوني وحدي، فانصرفنا عنه و رجع كل واحد منا إلى مرقد.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام) و هو يقول:

أحسن الله بالخير عزاكم، و جبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه، فإنه من أكرمكم محلا عند سيّدكم.

ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتّى قضينا حقّه، و فرغنا من أمره - رحمه الله -»*.

ص: 84

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 454 ب 43 ح 21- حدّثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرمانى قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديّ قال : حدّثنا أحمد بن طاهر القمّيّ قال : حدّثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانيّ قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمّيّ قال : كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم و دقائقها، كلفا باستظهار ما يصحّ لى من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها و مسغلقها، شحيحا على ما أظفر به من معضلاتها و مشكلاتها، متعصّبا لمذهب الإماميّة، راغبا عن الأمن و السلامة فى إنتظار التنازع و التخاصم و التعدّي إلى التباغض و التشاتم، معييا للفرق ذوى الخلاف، كاشفا عن مثالب أئمّتهم، هتّاكا لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشدّ النواصب منازعة، و أطولهم مخاصمة، و أكثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم على الباطل قدما.

فقال ذات يوم- و أنا أناظره-: تبّا لك و لأصحابك يا سعد، إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطعن عليهما، و تجحدون من رسول الله ولايتهما و إمامتهما، هذا الصّدّيق الذى فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أما علمتم أنّ رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علما منه أنّ الخلافة له من بعده، و أنّه هو المقلّد لأمر التأويل و الملقى إليه أزمّة الامة، و عليه المعولّ فى شعب الصدع، و لمّ الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب ال جيوش لفتح بلاد الشرك، و كما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الإستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة إلى مكان يستخفى فيه، و لمّا رأينا النّبىّ متوجّها إلى الانحجار، و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول

اللّه بأبى بكر للغار للعلّة التي شرحناها، وإنّما أبات عليّاً على فراشه لمّا لم يكن يكثر به، و لم يحفل به لاستتقاله، و لعلمه بأنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فما زال يعقب كلّ واحد منها بالنقض و الردّ علىّ، ثمّ قال : يا سعد ودونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض، ألسنهم تزعمون أنّ الصديق المبرّر من دنس الشكوك و الفاروق المحامي عن بيضة الإسلام كانا يسرّان النفاق،

ص:85

و استدلتهم بليلة العقبة، أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ قال سعد:

فاحتلت لدفع هذه المسألة عنّي خوفا من الإلزام و حذرا من أنّي إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتجّ بأنّ بدء النفاق و نشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر و الغلبة، و إظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه، نحو قول اللّه تعالى: **فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا**. و إن قلت: أسلما كرها كان يقصدني بالطعن، إذ لم تكن ثمة سيوف منتزعة كانت تريهما البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مزورا قد انتفخت أحشائي من الغضب، و تقطّع كبدى من الكرب، و كنت قد اتّخذت طومارا و أثبتّ فيه نيفاً و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا، على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد عليه السّلام، فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسرّ من رأى، فلحقته في بعض المنازل، فلمّا تصافحنا قال: بخير لحاقت بى. قلت: الشوق ثمّ العادة في الاسولة. قال:

قد تكافينا على هذه الخطّة الواحدة، فقد برّح بى القرم إلى لقاء مولانا أبى محمّد عليه السّلام، و أنا أريد أن أسأله عن معاضل في التّأويل و مشاكل في التنزيل، فدونكها الصحبة المباركة فإنّها تقف بك على ضفّة بحر لا تنقضى عجائبه، و لا تفنى غرائب، و هو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيّدنا فاستأذنا، فخرج علينا الإذن بالدخول عليه، و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطّاه بكساء طبرى فيه مائة و ستون صرّة من الدّنانير و الدّراهم، على كلّ صرّة منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبى محمّد عليه السّلام حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة و المنظر، على رأسه فرق بين و فرتين كأنّه ألف بين و اوين، و بين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرّمانة بين يديه و يشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد.

فسلّمنا عليه فألطف في الجواب. و أوما إلينا بالجلوس، فلمّا فرغ من كتبة البياض الذي

كان بيده، أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام و قال له:

*: دلائل الإمامة: ص 274 (506 ح 492 ط ج) - وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهلّ رجب سنة سبعين و ثلاثمائة قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن خلف القمي قال:- بتفاوت إلى قوله: «فلا نرى الغلام عليه السلام» وفيه:

«... و أقشعهم ... و تسرية ... بلاد الكفر ... إلى الأحجار ... تحطم آناف ... تراها الناس ... خير أهل بلدى ... بعض المناهل ... بى الشوق ... إلا حلّ منها و الاحرم ...

دارى السكة ... عنى غرتك ... من خصلتين ... سواى مشغول ... عليه الهموم ... رضا يوازى محله ... تسلطاً على العرب ... و تابعاه طمعا».

*: نوادر المعجزات: ص 192-193 ح 5 و 6- و منها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، كما فى روائق دلائل الإمامة باختصار من قوله: **فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ** إلى قوله: «و الصاد صبره».

*: الإحتجاج: ج 2 ص 461- بتفاوت كثير مرسل، عن سعد بن عبد الله القمي.

*: الثاقب فى المناقب: ص 585 ب 15 ح 534- مختصرا بتفاوت، مرسل، عن سعد بن عبد الله.

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 481 ب 13 ح 22- مختصرا بتفاوت، مرسل، عن سعد بن عبد الله.

*: تأويل الآيات الظاهرة: ج 1 ص 299 ح 1- مختصرا، عن الإحتجاج.

*: إرشاد القلوب: ج 1 ص 421- مختصرا، عن أبى جعفر بن بابويه، يرفعه إلى سعد بن عبد الله.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 145 ف 10- كما فى كمال الدين بتفاوت، عن ابن بابويه، و فيه:

«... فى إيثار ... و التعادى ... أزمة التنزيل ... متوجّها إلى الاحجاب يحطم ... ما بين الأهل و الأحرم ... أزيد بها لك ... علمنا أن الإختيار لا يجوز ... الشهادة بالوحدانية».

*: نوادر الأخبار: ص 116 ح 2- عن الإحتجاج.

*: إثبات الهداة: ج 1 ص 115 ب 6 ف 5 ح 166- عن كمال الدين.

و فى: ص 196 ب 7 ف 16 ح 106- بعضه، عن الخرائج.

و فى: ج 3 ص 671 ب 33 ف 1 ح 41- عن كمال الدين، بعضه.

ص: 87

و فى: ص 695 ب 33 ف 3 ح 121- بعضه عن الخرائج.

*: هداية الأمة: ج 7 ص 200 ح 216- مرسلا، عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام، كما فى رواية كمال الدين باختصار كثير من قوله: «إن المرأة إذا زنت» إلى قوله: «لأجل الحد».

و فى: ص 424 ح 62- مرسلا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما فى رواية كمال الدين باختصار كثير عن قوله: «الفاحشة المبيّنة» إلى قوله: «غير منحصرة فيها».

*: وسائل الشيعة: ج 13 ص 276 ب 29 ح 21- عن كمال الدين، بعضه.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 212 ب 15 ح 2- كما فى كمال الدين بتفاوت عن ابن بابويه، و فيه:

«... مستغلقها ... فما زال يقصد ... خير أهل بلدى هذه الجملة ... غرتك ... ينق به ... و جبر بالخير».

و فى: ص 225- بعضه عن مسند فاطمة.

*: تبصرة الولي: ص 93 ح 48- عن ابن بابويه بتفاوت.

*: البرهان: ج 3 ص 3 ح 3- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه، بعضه، و فيه : «... إلى لقاء ... تسأل عنها ... فأهبط الله عليه جبرئيل ... و الحسن سرى عنه ... بساحتها ... عند الكبر ... ثم أفجعنى كما ...».

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 45 ح 2676- بعضه، عن غيبة ابن بابويه، و الظاهر أنه كمال الدين.

و فى: ص 49 ح 2677- كما فى دلائل الإمامة، عن أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى.

و فى: ص 159 ح 2761- عن الخرائج.

*: عوالم الإمام الحسين: ص 107- 108 ح 1- عن الإحتجاج.

*: البحار: ج 13 ص 65 ب 3 ح 4- عن الإحتجاج.

و فى: ج 38 ص 88 ب 60 ح 10- بعضه، عن كمال الدين، و فيه: «... حياض الهلكة بجهلك ... عزبك ... فإذا كان وفاة خلى لهن ...». ثم أشار إلى مثله فى الإحتجاج.

و فى: ج 52 ص 78 ب 19 ح 1- عن كمال الدين، نقله بتمامه، و فيه: «... بين الإحلّ و الأحرّم منها ... إرثا له من أخيه خمسة و أربعون ... صاحب هذه الجملة ... مدة قىض (فى) انتهائها لذلك الغزل سارقا ... إلى الغلام عمّا بدا ... طلقهن وفاته ... كان وفاة ...

من التزويج ... من خطبين ... فيها جائزة ... الحرام و علم ما جاز فيه الصلاة ... و الحسن

ص:88

سرى عنه ... ثم أفجعتنى به ... ببرهان يثق به ... أنزل الكتب عليهم ... ما أخرج مع نفسه ... الهارب من البشر ... و لاستثقاله ... كاذب فى دعواه فأتيا ... فدخل عليه و انصرف ... كهلان من أرضنا ...»، ثم أشار إلى مثله فى دلائل الإمامة، و كذا فى الإحتجاج. ثم قال «أقول: قال النجاشى بعد توثيق سعد و الحكم بجلالته : لقي مولانا أبا محمد عليه السّلام، و رأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبى محمد عليه السّلام، و يقولون هذه حكاية و موضوعة عليه. أقول: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذى لا يعرف حاله، و ردّ الأخبار التى تشهد متونها بصحّتها بمحض الظنّ و الوهم مع إدراك سعد زمانه عليه السّلام، و إمكان ملاقة سعد له عليه السّلام إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السّلام بأربعين سنة ت قريبا، ليس إلا للإزراء بالأخبار، و عدم الوثوق بالأخبار، و التقصير فى معرفة شأن الأئمة الأطهار، إذ وجدنا أنّ الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم فهم إمّا يقدحون فيها أو فى راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار».

و فى: ج 104 ص 185 ب 8 ح 14- بعضه، عن الإحتجاج.

*: البحار: ج 52 ص 78 ح 1- عن كمال الدين.

*: نور الثقلين: ج 5 ص 351 ح 21- بعضه، عن كمال الدين.

و فى: ص 371 ح 15- بعضه، عن كمال الدين، و فيه: «... إلى لقاء ... تسأل عنها ...

و اسقطها من تشرف الامهات و من شرف أمومة ...».

***: ينابيع المودة: ج 3 ص 319 ب 81 ح 5- بعضه، عن الغيبة.

ص:89

الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف يشبه الخضر و ذا القرنين

[1302] 1- «يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك و تعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السّلام و لا يخلّيها ...»

[1302] 1- «يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك و تعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السّلام و لا يخلّيها إلى أن تقوم السّاعة من حجّة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، و به ينزل الغيث، و به يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام و الخليفة بعدك؟ فنهض عليه السّلام مسرعا فدخل البيت، ثمّ خرج و على عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال : يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله عزّ و جلّ و على حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنّهُ سمى رسول ال له صلى الله عليه و آله و كنيّه، الّذى يملؤ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمّة مثل الخضر عليه السّلام، و مثله مثل ذى القرنين، و الله ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبتّه الله عزّ و جلّ على القول بإمامته، و وفّقه فيها للدّعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئنّ إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السّلام بلسان عربى فصيح فقال: أنا بقيّة الله فى أرضه، و المنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسرورا فرحا، فلمّا كان من الغد عدت

ص:90

إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت به علىّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر و ذى القرنين؟ فقال : طول الغيبة يا أحمد.

قلت: يا ابن رسول الله و إنّ غيبته لتطول؟ قال: إى و ربّى حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القاتلين به، و لا يبقى إلّا من أخذ الله عزّ و جلّ عهده لولايتنا، و كتب فى قلبه الإيمان و أيّده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق: هذا أمر من أمر الله، و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتمه و كن من الشّاكرين، تكن معنا غدا فى عليّين.

قال مصنّف هذا الكتاب رضى الله عنه : لم أسمع بهذا الحديث إلّا من على بن عبد الله الورّاق، وجدت بخطّه مثبتا فسألته عنه فرواه لى عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق رضى الله عنه كما ذكرته»*.

المصادر

❖ كمال الدين: ج 2 ص 384 ب 38 ح 1- حدّثنا على بن عبد الله الورّاق قال : حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السّلام و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً:

❖ الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1174 ح 68- بعضه، مرسل، عن الحسن العسكري عليه السّلام.

❖ إعلام الوري: ص 412 ب 2 ف 3- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه.

❖ كشف الغمّة: ج 3 ص 316- عن إعلام الوري.

❖ الصراط المستقيم: ج 2 ص 231 ب 11 ف 3- مختصراً عن ابن بابويه.

❖ منتخب الأنوار المضيئة: ص 40 ف 3- عن الخرائج.

❖ إثبات الهداة: ج 1 ص 113 ب 6 ف 5 ح 153- عن كمال الدين.

ص: 91

و في: ج 3 ص 479 ب 32 ف 5 ح 180- عن كمال الدين.

و في: ص 665 ب 33 ف 1 ح 31- بعضه، عن كمال الدين. و قال: «و رواه الطبرسي في كتابه إعلام الوري عن ابن بابويه مثله».

❖ مدينة المعاجز: ج 8 ص 68- 70 ح 2682- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

❖ ينابيع المعاجز: ص 313 ب 21- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

❖ حلية الأبرار: ج 5 ص 202 ب 13 ح 16- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

❖ تبصرة الولي: ص 138 ح 58- كما في كمال الدين، عن ابن طهويه .

❖ البحار: ج 52 ص 23 ب 18 ح 16- عن كمال الدين.

❖ نور الثقلين: ج 2 ص 392 ح 193- بعضه، عن كمال الدين.

و في: ج 5 ص 271 ح 71- عن كمال الدين.

*: الأنوار البهية: ص 355- كما في رواية كمال الدين سنداً و متناً.

*: منتخب الأثر: ص 229 ف 2 ب 20 ح 5- عن كمال الدين.

***: ينابيع المودة: ج 3 ص 317 ب 81 ح 2- كما في كمال الدين، عن كتاب الغيبة.

ص:92

الإمام المهديّ عجلّ الله تعالى فرجه الشريف هو السيف المسلول

[1303] 1- «أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، و نسوا الله ربّ الأرباب، و النّبىّ و ...»

[1303] 1- «أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، و نسوا الله ربّ الأرباب، و النّبىّ و ساقى الكوثر في مواطن الحساب، و لظى و الطّامة الكبرى، و نعيم يوم المآب، فنحن السّنام الأعظم، و فينا النّبوة و الإمامة و الكرم، و نحن منار الهدى و العروة الوثقى، و الأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا، و يقتفون آثارنا . و سيظهر الله مهديّنا على الخلق، و السّيف المسلول لإظهار الحقّ».*

المصادر

*: مشارق أنوار اليقين: ص 48- و من ذلك ما وجد بخطه عليه السّلام أيضاً:-

و قال في آخره: «و هذا بخطّ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السّلام».

ص:93

العدل و الرخاء في عصره عجلّ الله تعالى فرجه الشريف

[1304] 1- «سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين النّاس بعلمه كقضاء داود عليه السّلام ...»

[1304] 1- «سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام، لا يسأل البيّنة . و كنت أردت أن تسأل لحمى الربيع فأنسيت، فاكتب فى ورقة و علّقه على المحموم، فإنّه يبرأ بإذن الله إن شاء الله : يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فعَلَقْنَا عَلَيْهِ ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق».*

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 509 ح 13- إسحاق قال: حدّثنى الحسن بن ظريف قال : اختلج فى صدرى مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبى محمد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضى؟ و أين مجلسه الذى يقضى فيه بين الناس؟ و أردت أن أسأله عن شيء لحمى الربيع، فأغفلت خبر الحمى فجاء الجواب:

*: الإرشاد: ص 343- كما فى الكافي بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 431 ب 12 ح 10- كما فى الكافي بتفاوت يسير، مرسل، عن الحسن بن ظريف.

*: الدعوات: ص 209 ح 567- كما فى الكافي، مرسل، عن الحسن بن ظريف.

*: الثاقب فى المناقب: ص 565 ح 504- بعضه، بتفاوت.

*: مناقب ابن شهر آشوب: ج 4 ص 431- كما فى الكافي بتفاوت، مرسل، عن الحسن بن ظريف. و فيه: «... إذا قام بالناس بم يقضى، يقضى بعلمه».

*: إعلام الورى: ص 357 ف 3- كما فى الكافي بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب.

ص: 94

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 203- عن الإرشاد.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 207 ب 10 ح 7- عن الخرائج.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 403 ب 31 ح 15- عن الكافي.

و فى: ص 452 ب 32 ح 65- بعضه عن الكافي.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 320 ب 35 ح 10- أوله، عن محمد بن يعقوب.

*: البحار: ج 50 ص 264 ب 3 ح 24- عن المناقب، و الخرائج.

وفى: ص 265- عن إعلام الورى، و الإرشاد.

وفى: ج 52 ص 320 ب 27 ح 25- عن الدعوات.

وفى: ج 95 ص 31 ب 56 ح 15- عن الدعوات.

وفى: ص 66 ب 59 ح 46- عن الخرائج.

*: نور الثقلين: ج 3 ص 437 ح 98- عن الكافى.

*: مستدرک الوسائل: ج 17 ص 364 ب 1 ح 6- عن الدعوات.

ص:95

تجديده عبّل الله تعالى فرجه الشريف بناء المساجد على الستة

[1305] 1- «إذا قام القائم أمر بهدم المنابر التي في المساجد، فقلت ...

[1305] 1- «إذا قام القائم أمر بهدم المنابر التي في المساجد، فقلت في نفسي لأى معنى هذا؟ فقال لى : معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة لم بينها نبى ولا حجة».*.

المصادر

*: دلائل الحميرى: على ما فى كشف الغمّة.

*: إثبات الوصية: ص 215- و عنه (سعد) عن ابن هاشم قال: كنت عند أبى محمد عليه السّلام قال:

*: غيبة الطوسى: ص 206 ح 175- كما فى إثبات الوصية بتفاوت يسير، و قال : «و روى سعد ابن عبد الله عن داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت عند أبى محمد عليه السّلام فقال:- و فيه:

«... المنار و المقاصير ... فأقبل على».

*: إعلام الورى: ص 355 ب 10 ف 3- كما فى إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن أحمد بن محمد بن عيّاş قال : و حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر قال:

حدّثنا أبو هاشم، قال كنت عند أبي محمد الحسن عليه السّلام فقال:- و فيه: «... و المقاصير».

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 453 ب 12 ح 39- كما فى غيبة الطوسى بتفاوت يسير.

*: مناقب ابن شهر آشوب: ج 4 ص 437- كما فى إثبات الوصية بتفاوت يسير، مرسلًا، عن أبى هاشم.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 208- كما فى غيبة الطوسى، عن الدلائل.

*: نوادر الأخبار: ص 272 ح 7- عن غيبة الطوسى.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 412 ب 31 ف 2 ح 48- عن غيبة الطوسى و إعلام الورى، و الخرائج،

ص:96

و كشف الغمّة، و كتاب ورام بن أبى فراس، و لم نجده فى مجموعة ورام.

و فى: ص 506 ب 32 ف 12 ح 311- أوّله، عن غيبة الطوسى.

و فى: ص 526 ب 32 ف 22 ح 425- أوّله، عن إعلام الورى.

*: البحار: ج 50 ص 250 ب 2 ح 3- عن غيبة الطوسى، و كشف الغمّة، و مناقب ابن شهر آشوب، و إعلام الورى.

و فى: ج 52 ص 323 ب 27 ح 32- عن غيبة الطوسى.

و فى: ج 83 ص 376 ح 44- عن كشف الغمّة، و أشار إلى مثله عن غيبة الطوسى.

*: مستدرک الوسائل: ج 3 ص 379 ب 19 ح 1- عن كشف الغمّة، و أشار إلى مثله عن إثبات الوصية.

و فى: ص 384 ب 23- عن الغيبة، و إثبات الوصية.

*: جامع أحاديث الشيعة: ج 4 ص 459 ب 12 ح 2- عن كشف الغمّة، و أشار إلى مثله عن إثبات الوصية.

و فى: ص 460- عن مستدرک الوسائل.

ص:97

الدعاء له عَجَلُ الله تعالى فرجه الشريف

[1306] 1- «... الصلاة على وليّ الأمر الإمام المنتظر صاحب الزّمان محمّد ابن الحسن بن عليّ عليه السّلام ...»

[1306] 1- «... الصلاة على وليّ الأمر الإمام المنتظر صاحب الزّمان محمّد ابن الحسن بن عليّ عليه السّلام . اللهم صلّ على وليّك و ابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم، و أوجبت حقّهم، و أذهبت عنهم الرّجس و طهّرتهم تطهيرا . اللهم انصره و انتصر به لدينك، و انصر به أوليائك و أوليائه و شيعته و أنصاره، و اجعلنا منهم . اللهم أعذه من شرّ كلّ باغ و طاغ، و من شرّ جميع خلقك، و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله، و احرسه و امنعه أن يوصل إليه بسوء، و احفظ فيه رسولك و آل رسولك، و أظهر به العدل، و أيّده بالنّصر، و انصر ناصريه، و اخذل خاذليه، و اقصر به جبايرة الكفرة (الكفر)، و اقتل به الكفّار و المنافقين و جميع الملحدين، حيث كانوا و أين كانوا من مشارق الأرض و مغاريه ا، و برّها و بحرّها، و املاً به الأرض عدلا، و أظهر به دين نبيّك عليه و آله السّلام . و اجعلني اللهم من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شيعته، و أرني في آل محمّد ما يأملون، و في عدوّهم ما يحذرون، إله الحقّ آمين».*

المصادر

*: مصباح المتهجّد: ص 357-362- أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني

ص:98

قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن العابد بالدالية لفظا قال : سألت مولاى أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام فى منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملئ عليّ من الصلاة على النّبيّ و أوصيائه عليه، و أحضرت معى قرطاسا كثيرا، فأملئ عليّ لفظا من غير كتاب:

*: جمال الاسبوع: ص 483-493- كما فى مصباح المتهجّد بتفاوت يسير، بسنده عن أبي جعفر الطوسى . و فيه: «... الحجّة بن الحسن ... و سهلها و جبلها».

*: البحار: ج 94 ص 73-78 ب 30 ح 1- عن جمال الاسبوع.

*: منتخب الأثر: ص 517 ف 10 ب 6 ح 3- عن مصباح المتهجّد، و قال: «و رواه فى جمال الاسبوع بسنده عن الإمام أبى محمد العسكري عليه السّلام».

ص:99

توقيعات الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

القابلة تأمر بإخفاء ولادته عجل الله تعالى فرجه الشريف

[1307] 1- «حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، و كان عاميًا بمحلّ من النصب لأهل البيت عليه السّلام ...»

[1307] 1- «حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، و كان عاميًا بمحلّ من النصب لأهل البيت عليه السّلام، يظهر ذلك و لا يكتمه، و كان صديقًا لى يظهر مودّة بما فيه من طبع أهل العراق، فيقول- كلما لقيني-: لك عندي خبر تفرح به، و لا أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعني و إيّاه موضع خلوة، فاستقصيت عنه و سألته أن يخبرني به، فقال : كانت دورنا بسرّ من رأى مقابل دار ابن الرضا- يعني أبا محمد الحسن بن علي - عليهما السّلام- فغبت عنها دهرًا طويلًا إلى قزوين و غيرها، ثم قضى لى الرجوع إليها.

فلما وافيتها و قد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلى و قراباتي إلّا عجوزًا كانت ربّنتى و لها بنت معها، و كانت من طبع الأوّل مستورة صائنة لا تحسن الكذب، و كذلك مواليات لنا بقين فى الدار، فأقمت عندهن أيامًا ثم عزمت الخروج.

فقال العجوزة: كيف تستعجل الانصراف و قد غبت زمانًا؟ فأقم عندنا لنفرح بمكانك، فقلت لها على جهة الهزء : أريد أن أصير إلى كربلاء، و كان الناس للخروج فى النصف من شعبان أو ليوم عرفة.

فقلت: يا بنى أعيذك باللّه أن تستهين ما ذكرت أو تقوله على وجه الهزء فإنّى أحدثك بما رأيته- يعنى بعد خروجك من عندنا بستين- كنت فى هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز و معى ابنتى، و أنا بين النائمة و اليقظة إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيّب الرائحة فقال:

يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك فى الجيران فلا تمتنعى من الذهاب معه و لا تخافى.

ففزعفت فناديت ابنتى، و قلت لها: هل شعرت بأحد دخل البيت؟

فقلت: لا، فذكرت الله و قرأت و نمت، فجاء الرجل بعينه و قال لى مثل قوله، ففزعفت و صحت بابنتى، فقلت : لم يدخل البيت فاذكرى الله و لا تفرعى، فقرأت و نمت، فلما كان فى الثالثة جاء الرجل و قال : يا فلانة قد جاءك من يدعوك و يقرع الباب فاذهبى معه، و سمعت دق الباب، فقممت وراء الباب و قلت : من هذا؟ فقال : افتحى و لا تخافى، فعرفت كلامه و فتحت الباب، فإذا خادم معه إزار فقال : يحتاج إليك بعض الجيران لحاجة مهمّة فادخلى، و لفّ رأسى بالملاءة و أدخلنى الدار و أنا أعرفها، فإذا بشقاق مشدودة وسط الدار و رجل قاعد بجانب الشقاق، فرفع الخادم طرفه فدخلت و إذا امرأة قد أخذها الطلق و امرأة قاعدة خلفها كأنّها تقبلها، فقلت المرأة : تعينينا فيما نحن فيه، فعالجتها بما يعالج به مثل ها، فما كان إلّا قليلًا حتى سقط غلام، فأخذته على كفى و صحت: غلام غلام، و أخرجت رأسى من طرف الشقاق أبشّر الرجل

القاعد، فقيل لى: لا تصيحى، فلما رددت وجهى إلى الغلام قد كنت فقدته من كفى، فقالت لى المرأة القاعدة : لا تصيحى، و أخذ الخادم بيدي و لفّ رأسى بالملاءة و أخرجنى من الدار و ردّنى إلى دارى و ناولنى صرة و قال: لا تخبرى بما رأيت أحدا.

فدخلت الدار و رجعت إلى فراشى فى هذا البيت و ابنتى نائمة، فأنبهتها و سألتها هل علمت بخروجى و رجوعى؟ فقالت : لا. و فتحت الصرة فى ذلك الوقت و إذا فيها عشرة دنائير عدا، و ما أخبرت بهذا أحدا إلّا فى هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزء فحدّثتك إشفافا عليك، فإنّ لهؤلاء القوم عند الله عزّ و جلّ شأننا و منزلة، و كلّ ما يدعونه حقّ.

قال: فعجبت من قولها و صرفته إلى السخرية و الهزء و لم أسألها عن الوقت غير أنّى أ علم يقينا أنّى غبت عنهم فى سنة نيف و خمسين و مائتين، و رجعت إلى سرّ من رأى فى وقت أخبرتنى العجوزة بهذا الخبر فى سنة إحدى و ثمانين و مائتين، فى وزارة عبد الله بن سليمان لما قصدته، قال حنظلة: فدعوت بأبى الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معى هذا الخبر»**.

المصادر

*: غيبة الطوسى: ص 240-242 ح 208- أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن حنظلة ابن زكريا (قال):

*: تبصرة الولي: ص 40 ح 9- عن غيبة الطوسى بتفاوت يسير، و فى سنده «عن ابن أبى الجيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى ...» و فيه: «من طمع ... فى البيت أحد ... فى الليلة الثالثة».

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 179-181 ب 9 ح 1- عن غيبة الطوسى بتفاوت يسير، و فيه : «طمع ... فى الليلة الثالثة ... مسدودة ... فقال لى: لا تصيحى ... فحدّرتك».

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 40 ح 2674- عن غيبة الطوسى، بتفاوت يسير.

*: البحار: ج 51 ص 20 ب 1 ح 28- عن غيبة الطوسى.

تفتيش السلطة عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[1308] 1- «أنه كان فى دار الحسن بن على عليهما السلام فكبستنا الخيل و فيهم جعفر ابن على الكذاب و اشتغلوا ...

[1308] 1- «أنه كان في دار الحسن بن علي عليهما السلام فكبستنا الخيل و فيهم جعفر ابن علي الكذاب و اشتغلوا بالنهب و الغارة، و كانت همّتي في مولاي القائم عليه السلام، قال : فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل و خرج عليهم من الباب و أنا أنظر إليه و هو عليه السلام ابن ستّ سنين، فلم يره أحد حتّى غاب».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 473 ب 43 ح 25- حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت أبا الحسين الحسن بن وجناء يقول: حدّثنا أبي، عن جدّه:

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 159 ف 10- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 189 ب 11 ح 3- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: تبصرة الولي: ص 123 ح 51- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 52 ص 47 ب 18 ح 33- عن كمال الدين.

*** [1309] 2- «كان رجل من ندماء روز حسيني و آخر معه فقال له: هو ذا يجبي الأموال، و له ...»

[1309] 2- «كان رجل من ندماء روز حسيني و آخر معه فقال له: هو ذا يجبي الأموال، و له وكلاء و سمّوا جميع الوكلاء في النواحي، و أنهى ذلك إلى

ص:106

عبيد الله بن سليمان الوزير، فهمّ الوزير بالقبض عليهم، فقال السلطان:

اطلبوا أين هذا الرّجل؟ فإنّ هذا أمر غليظ.

فقال عبيد الله بن سليمان : نقبض على الوكلاء، فقال السلطان : لا و لكن دسّوا لهم قوما لا يعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئا قبض عليه.

قال: فخرج بأن يتقدّم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئا، و أن يمتنعوا من ذلك و يتجاهلوا الأمر.

فاندسّ لمحمّد بن أحمد رجل لا يعرفه و خلا به فقال : معي مال أريد أن أوصله، فقال له محمّد : غلّطت أنا لا أعرف من هذا شيئا، فلم يزل يتلطفه و محمّد يتجاهل عليه. و بثّوا الجواسيس، و امتنع الوكلاء كلّهم لمّا كان تقدّم إليهم».*

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 525 ح 30- الحسين بن الحسن العلوى قال:

*: تقريب المعارف: ص 437-438- كما فى الكافى بتفاوت، و فيه: «و روى أنّ قوماً وشوا إلى عبيد الله بن سليمان الوزير بوكلاء النواحي وقالوا: الأموال تجبى إليهم و سموهم له جميعهم، فهممّ بالقبض عليهم، فخرج الأمر من السلطان ... نقبض على ما ذكر أنّه من الوكلاء ... و هم لا يعلمون ما السبب فى ذلك ... و لم يظفر بأحد منهم، و ظهرت بعد ذلك الحيلة عليهم و أنّها لم تتمّ».

*: إعلام الورى: ص 421 ف 2- كما فى تقريب المعارف بتفاوت، عن محمد بن يعقوب.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 665 ب 33 ح 29- عن الكافى.

*: البحار: ج 51 ص 310 ب 15 ح 30- عن الكافى.

ص: 107

[1310] 3- «حدّثنى أبو على المتيلّى قال: جاءنى أبو جعفر، فمضى بى إلى العباسيّة و أدخلنى خربة و ...»

[1310] 3- «حدّثنى أبو على المتيلّى قال: جاءنى أبو جعفر، فمضى بى إلى العباسيّة و أدخلنى خربة و أخرج كتاباً فقراه علىّ فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار. و فيه: إنّ فلانة- يعنى أمّ عبد الله- تؤخذ بشعرها و تخرج من الدار و يحدر بها إلى بغداد، فتقعد بين يدي السّلطان، و أشياء ممّا يحدث، ثم قال لى: احفظ، ثمّ مزّق الكتاب، و ذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمدة».*

ملاحظة: «المقصود بأبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري، و مقصود المتيلّى - أو ابن متيل كما يأتى اسمه - أنّ العمري أخبره بقصة هجوم السلطة لتفتيش بيت العسكرى عليه السّلام فى سامراء بعد وفاته بحثاً عن المهدي عليه السّلام».

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 498 ب 45 ح 20- حدّثنا أبى رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 676 ب 33 ف 1 ح 66- عن كمال الدين.

*: البحار: ج 51 ص 333 ب 15 ح 58- عن كمال الدين.

ص: 109

إخباره عجل الله تعالى فرجه الشريف بالمغيبات

[[1311] 1- «خرج نهى عن زيارة مقابر قريش و الحير، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له ...]

[[1311] 1- «خرج نهى عن زيارة مقابر قريش و الحير، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له: إلق بنى الفرات و البرسيين و قل لهم: لا يزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض [عليه]».]

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 525 ح 31- على بن محمد:

*: تقريب المعارف: ص 438- كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

*: الإرشاد: ص 356- كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب.

*: غيبة الطوسي: ص 284 ح 244- كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 465 ب 13 ح 10- كما في الكافي بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب.

*: إعلام الوري: ص 421- كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 246- عن الإرشاد.

*: (المجموعة النفيسة): ص 542- عن الإرشاد.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 665 ب 33 ح 30- عن الكافي، و قال: «و رواه الراوندى فى الخرائج عن محمد بن يعقوب، و روى الشيخ فى كتاب الغيبة ثمانية أحاديث من هذه الأحاديث من طريق الكليني، و لم اشر إليها لأنّه نقلها من الكافي كما نقلناها، و روى الطبرسى فى

ص: 110

إعلام الوري أربعة عشر حديثا منها كذلك، و روى المفيد فى الإرشاد أكثر هذه الأحاديث عن ابن قولويه عن الكليني بأسانيدها، و نقلها على بن عيسى فى كشف الغمّة من إرشاد المفيد و حذف الأسانيد، و روى أبو الصّ لاح الحلبي فى تقريب المعارف جملة وافرة من هذه المعجزات و أمثالها».

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 96 ح 2714- كما فى الكافى، عن ابن يعقوب.

*: البحار: ج 51 ص 312 ب 15 ح 36- عن غيبة الطوسى، و قال: «بيان: بنو الفرات رهط الوزير أبى الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان من وزراء بنى العباس، و هو الذى صحّح طريق الخطبة الشّشقية، و يحتمل أن يكون المراد النازلين بشطّ الفرات. و برس قرية بين الحلة و الكوفة، و المراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السّلام».

*** [1312] 2- «كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فأردت الخروج معها...»

[1312] 2- «كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فأردت الخروج معها، فكتبت ألتمس الإذن فى ذلك، فخرج «لا تخرج معهم، فليس لك فى الخروج معهم خيرة، و أقم بالكوفة» قال: و أقمت، و خرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة (من بنى تميم) فاجتاحتهم.

و كتبت أستاذن فى ركوب الماء فلم يؤذن لى، فسألت عن المراكب التى خرجت فى تلك السنة فى البحر فما سلم منها مركب، خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارح فقطعوا عليها.

قال: و زرت العسكر فأتيت الدّرب مع المغيب و لم أكلّم أحدا و لم أتعرف إلى أحد، و أنا أصلى فى المسجد بعد فراغى من الزيارة إذا بخادم قد جاءنى فقال لى: قم، فقلت له: إذن إلى أين؟ فقال لى: إلى المنزل، قلت: و من أنا لعلك أرسلت إلى غيرى؟ فقال: لا ما أرسلت إلّا إليك،

ص: 111

أنت علىّ بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم، فمرّ بى حتّى أنزلنى فى بيت الحسين بن أحمد ثمّ سارّه، فلم أدر ما قال له: حتّى آتانى جميع ما احتاج إليه، و جلست عنده ثلاثة أيام، و استأذنته فى الزيارة من داخل فأذن لى، فزرت ليلا».*.

المصادر

*: الكافى: ج 1 ص 519 ح 12- علىّ، عن على بن الحسين اليماني، قال:

*: كمال الدين: ج 2 ص 491 ب 45 ح 14- حدّثنا أبى رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن على بن محمد الشمشاطى رسول جعفر بن إبراهيم اليمانيّ قال: كنت مقيما ببغداد، و تهيأت قافلة اليمانيّين للخروج فكتبت أستاذن فى الخروج، معها فخرج:- كما فى الكافى بتفاوت، و فيه:

«... و خرجت عليها بنو حنظلة فاجتاحوها ... فخرج: لا تفعل ... البوارح».

*: الهداية الكبرى: ص 72 (372 ط. ج) - كما في الكافي بتفاوت يسير، وفيه : «... الإذن من صاحب الزمان فخرج إلى الأمر».

*: الإرشاد: ص 352 - كما في الهداية بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.

*: تقريب المعارف: ص 434 - كما في الكافي، مرسلا، عن علي بن الحسين اليمانيّ.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 242 - عن الإرشاد بتفاوت يسير، وفيه: «... البوارح».

*: المستجاد: ص 266 - عن الإرشاد.

*: البحار: ج 51 ص 329 ب 15 ح 53 - عن كمال الدين.

و في: ص 230 - عن الإرشاد.

ص: 113

نور الإمام المهديّ عجلّ الله تعالى فرجه الشريف عند ولادته

[1313] 1- «شهدت محمد بن عثمان العمريّ قدس الله روحه يقول: لمّا ولد الخلف المهديّ عليه السّلام سطع نور من فوق رأسه إلى ...»

[1313] 1- «شهدت محمد بن عثمان العمريّ قدس الله روحه يقول: لمّا ولد الخلف المهديّ عليه السّلام سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء، ثمّ سقط لوجهه ساجدا لرّبّه تعالى ذكره، ثمّ رفع رأسه وهو يقول: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» قال: وكان مولده يوم الجمعة».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 433 ب 42 ح 13 - حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 669 ب 33 ح 37- عن كمال الدين، بتفاوت يسير في سنده.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 183- 184 ب 10 ح 2- كما في كمال الدين و قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال : حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خويلد بن خليلان قال : حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث ابن أسد قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال:- وفيه: «وكان مولده ليلة الجمعة».

ص:114

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 37 ح 2669- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه. وفيه: «وكان مولده ليلة الجمعة».

*: البحار: ج 51 ص 15 ب 1 ح 19- عن كمال الدين، وفي سنده «غياث بن أسد» بدل «أسيد» وفيه: «سمعت» بدل «شهدت ... ليلة الجمعة».

*: نور الثقلين: ج 1 ص 321- 322 ح 63- عن كمال الدين، وليس فيه: «وكلّف مولده يوم الجمعة».

*: منتخب الأثر: ص 342 ف 3 ب 1 ح 8- عن كمال الدين.

ص:115

ما ورد عن أبي عمرو، عثمان بن سعيد العمري

[1314] 1- «اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق ...»

[1314] 1- «اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له: يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاكّ فيما أريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة، إلّا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت ال حجة وأغلق باب التوبة، فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، فأولئك أشرار من خلق الله عزّ وجلّ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة، ولكنّي أحببت أن أزداد يقينا، وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربّه عزّ وجلّ أن يريه كيف يحيى الموتى قال أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي.

وقد أخبرني أبو عليّ أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته وقلت: من أعامل أو عمّن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال له : «العمري ثقتي، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي، وما قال لك عنّي فعنّي يقول، فاسمع له واطع، فإنّه الثقة

المؤمن»، وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له : «العمرى و ابنه ثقتان، فما أديا إليك عنى فعنى يؤديان، و ما قال لك فعنى يقولان، فاسمع لهما و أطعهما،

ص:116

فإنهما الثقتان المؤمنان».

فهذا قول إمامين قد مضيا فيك . قال: فخر أبو عمرو ساجدا و بكى ثم قال : سل حاجتك، فقلت له : أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟ فقال: إى و الله و رقبتة مثل ذا- و أوما بيده- فقلت له:

فبقيت، واحدة فقال لى : هات، قلت: فالإسم؟ قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، و لا أقول هذا من عندى، فليس لى أن أحلل و لا أحرم و لكن عنه عليه السلام، فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد مضى و لم يخلف ولدا، و قسم ميراثه، و أخذه من لا حق له فيه، و هو ذا و عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرّف إليهم أ و ينيلهم شيئا، و إذا وقع الإسم وقع الطلب، فاتقوا الله و أمسكوا عن ذلك.

قال الكليني رحمه الله: و حدّثنى شيخ من أصحابنا ذهب عنى اسمه أن أبا عمرو سأل أحمد بن إسحاق عن مثل هذا، فأجاب بمثل هذا».*

المصادر

*: الكافى: ج 1 ص 329 ح 1- محمد بن عبد الله و محمد بن يحيى جميعا، عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال:

و فيها: ح 4- على بن محمد، عن حمدان القلانسى، قال: قلت للعمرى: قد مضى أبو محمد عليه السلام؟ فقال لى : قد مضى، و لكن قد خلف فيكم من رقبتة مثل هذه، و أشار بيده.

و فى: ص 331 ح 4- كما فى روايته الثانية.

*: كمال الدين: ج 2 ص 435 ب 43 ح 3- حدّثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال: قلت لمحمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه: إننى أسألك سؤال إبراهيم ربّه جلّ جلاله

ص:117

حين قال له: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى، قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ، قَالَ بَلَى، وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي. فأخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته؟ قال: نعم و له رقبة مثل ذى، و أشار بيده إلى عنقه.

و فى: ص 441 ب 43 ح 14- حدّثنا أبى، و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال: كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمرى رضى الله عنه:- كما فى روايته الأولى بتفاوت يسير، و فيه: «... نعم و له عنق مثل ذى، و أوماً بيديه جميعاً إلى عنقه، قال: قلت:

فالإسم؟ قال: إيتاك أن تبحث عن هذا، فإنّ عند القوم أنّ هذا النسل قد انقطع».

*: الإرشاد: ص 350- كما فى رواية الكافى الثانية بسنده إليه.

*: غيبة الطوسى: ص 243 ح 209- كما فى رواية الكافى الأولى، عن محمد بن يعقوب.

و فى: ص 359 ح 322- كما فى رواية الكافى الأولى، بسنده إليه.

*: إعلام الورى: ص 396 ب 1 ف 3- كما فى رواية الكافى الأولى بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب، و فيه: «... و صبر على ذلك».

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 196 ب 13 ح 4- كما فى رواية الكافى الثانية، عن محمد بن يعقوب.

و فى: ص 249 ب 20 ح 2- كما فى رواية كمال الدين الأولى، عن ابن بابويه.

و فى: ص 422 ب 51 ح 8- كما فى رواية الكافى الأولى، عن محمد بن يعقوب.

*: تبصرة الولى: ص 49 ح 17- كما فى رواية كمال الدين الأولى، عن ابن بابويه.

و فى: ص 50 ح 18- كما فى رواية الكافى الثانية، عن محمد بن يعقوب.

و فى: ص 52- 54 ح 21- كما فى رواية الكافى الأولى عن محمد بن يعقوب.

*: البحار: ج 51 ص 33 ب 3 ح 7- عن رواية كمال الدين الثانية.

و فى: ج 52 ص 26 ب 18 ح 20- عن رواية كمال الدين الأولى.

و فى: ص 60 ب 18 ح 45- عن رواية الإرشاد.

*: منتخب الأثر: ص 360 ف 4 ب 1 ح 5- عن رواية كمال الدين الأولى، و أشار إلى روايته الثانية.

ما ورد عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف في الإشادة بحق عثمان بن سعيد العمري و ولده محمد و إدانة بعض العقائد الفاسدة آنذاك

[1315] 1- «وَقَفَّكُمَا اللَّهَ لَطَاعَتِهِ، وَثَبَّتَكُمَا عَلَى دِينِهِ، وَ أَسْعَدَكُمَا بِمَرْضَاتِهِ...»

[1315] 1- «وَقَفَّكُمَا اللَّهَ لَطَاعَتِهِ، وَ ثَبَّتَكُمَا عَلَى دِينِهِ، وَ أَسْعَدَكُمَا بِمَرْضَاتِهِ، انْتَهَى إِلَيْنَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنَّ الْمِيثَمِيَّ أَخْبَرَكُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ وَ مُنَازَرَاتِهِ مِنْ لَقِي، وَ احْتِجَاجِهِ بِأَنَّهُ لَا خَلْفَ غَيْرِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَ تَصَدِيقِهِ إِيَّاهُ، وَ فَهِمْتَ جَمِيعَ مَا كَتَبْتُمَا بِهِ مِمَّا قَالَ أَصْحَابُكُمَا عَنْهُ، وَ أَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ الْجَلَاءِ، وَ مِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى، وَ مِنْ مَوْبَقَاتِ الْأَعْمَالِ وَ مُرَدِّيَاتِ الْفِتَنِ، فَإِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: أَلَمْ أَحَسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ.

كيف يتساقطون في الفتنة، و يترددون في الحيرة، و يأخذون يميناً و شمالاً، فارقوا دينهم، أم ارتابوا، أم عاندوا الحق، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة و الأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهراً و إما مغموراً.

أو لم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه و آله واحداً بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزَّ و جلَّ إلى الماضي - يعني الحسن بن عليٍّ عليهما السلام - فقام مقام آبائهما عليهما السلام يهدي إلى الحق و إلى طريق مستقيم، كانوا نورا ساطعاً، و شهاباً لامعاً، و قمراً زاهراً، ثم اختار الله عزَّ و جلَّ له ما عنده، فمضى على منهاج

آبائهما عليهما السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده، و وصية أوصى ب ها إلى وصي ستره الله عزَّ و جلَّ بأمره إلى غاية، و أخفى مكانه بمشيئة، للقضاء السابق و القدر النافذ، و فينا موضعه، و لنا فضله، و لو قد أذن الله عزَّ و جلَّ فيما قد منعه عنه، و أزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحق ظاهراً بأحسن حلية، و أبين دلالة، و أو ضح علامة، و لأبان عن نفسه و قام بحجته، و لكن أقدار الله عزَّ و جلَّ لا تغالب، و إرادته لا ترد و توفيقه لا يسبق.

فليدعوا عنهم اتباع الهوى، و ليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه، و لا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا، و لا يكشفوا ستر الله عزَّ و جلَّ فيندموا، و ليعلموا أن الحق معنا و فينا، لا يقول ذلك سوانا إلّا كذّاب مفتر، و لا يدّعيه غيرنا إلّا ضالّ غويّ، فليقتصروا منّا على هذه الجملة دون التفسير، و يقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 510 ب 45 ح 42- كان خرج إلى العمري و ابنه رضى الله عنهما، رواه سعد بن عبد الله، قال : قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضى الله عنه، وجدته مثبتاً عنه رحمه الله:

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1109 ب 20 ح 26- مختصرا، و قال: و قد خرج إلى عثمان بن سعيد العمري و ابنه من صاحب الزمان عليه السلام.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 128 ف 9- كما في كمال الدين عن سعد بن عبد الله:-

*: معادن الحكمة: ج 2 ص 297 التوقيع 205- عن كمال الدين بتفاوت يسير.

*: البحار: ج 53 ص 190 ب 31 ح 19- عن كمال الدين.

ص:121

تعزيته عجل الله تعالى فرجه الشريف لمحمد العمري

[1316] 1- «إنا لله و إنا إليه راجعون، تسليما لأمره، و رضا بقضائه ...»

[1316] 1- «إنا لله و إنا إليه راجعون، تسليما لأمره، و رضا بقضائه، عاش أبوك سعيدا، و مات حميدا، فرحمه الله و ألحقه بأوليائه و مواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهدا في أمرهم، ساعيا فيما يقربه إلى الله عزّ و جلّ و إليهم، نصر الله وجهه، و أقاله عثرته».

و في فصل آخر : «أجزل الله لك الثواب، و أحسن لك العزاء، رزئت و رزئنا، و أوحشك فراقه و أوحشنا، فسرّه الله في منقلبه، و كان من كمال سعادته أن رزقه الله عزّ و جلّ ولدا مثلك يخلفه من بعده، و يقوم مقامه بأمره، و يترحم عليه، و أقول : الحمد لله، فإنّ الأنفس طيّبة بمكانك و ما جعله الله عزّ و جلّ فيك و عندك، أعانك الله و قوّاك و عضدك و وفّقك، و كان الله لك وليّا و حافظا و راعيا و كافيا و معينا».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 510 ب 45 ح 41- قال عبد الله بن جعفر الحميري، و خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية بأبيه رضى الله عنهما في فصل من الكتاب:

*: غيبة الطوسي: ص 361 ح 323- كما في كمال الدين (و أخبرنا جماعة) عن محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفامي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله

ص:122

ابن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله بن جعفر قال : خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه رضى الله عنه، و في فصل من الكتاب.

*: الإحتجاج: ج 2 ص 481- مرسلا كما في كمال الدين.

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1112 ب 20 ح 28- مختصرا عن عبد الله بن جعفر الحميري.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 128 ف 9- عن ابن بابويه، مختصرا.

*: البحار: ج 51 ص 348-349 ب 16 ح 1- عن غيبة الطوسي، و الإحتجاج، و كمال الدين.

*: معادن الحكمة: ج 2 ص 290- عن غيبة الطوسي.

*: منتخب الأثر: ص 396 ف 4 ب 3 ح 5- عن غيبة الطوسي.

ص:123

ما ورد عن أبي جعفر العمري محمد بن عثمان

[1317] 1- «سمعت محمد بن عثمان العمري قدس سره يقول: خرج توقيع بخط أعرفه ...»

[1317] 1- «سمعت محمد بن عثمان العمري قدس سره يقول : خرج توقيع بخط أعرفه : «من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله»، قال أبو علي محمد بن همام: و كتبت أسأله عن الفرج متى يكون؟ فخرج إلي:

«كذب الوقتون»».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 483 ب 45 ح 3- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال : سمعت أبا علي محمد بن همام يقول:

*: الإرشاد: على ما في وسائل الشيعة، و لم نجده فيه.

*: إعلام الوري: ص 423 ب 3 ف 3- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

❖ كشف الغمّة: ج 3 ص 321- عن إعلام الوري، مرسلًا.

❖ نوادر الأخبار: ص 220 ح 5- عن كمال الدين.

❖ وسائل الشيعة: ج 11 ص 489 ب 33 ح 13- عن كمال الدين، و أشار إلى نحوه عن الإرشاد، و إعلام الوري.

❖ البحار: ج 51 ص 33 ب 3 ح 10- و ج 53 ص 184 ب 31 ح 14- عن كمال الدين.

❖ معادن الحكمة: ج 2 ص 309- أوّله، عن كمال الدين.

*** [1318] 2- «و الله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنة، فيرى ...»

[1318] 2- «و الله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنة، فيرى

ص:124

الناس و يعرفهم و يرونه و لا يعرفونه»❖.

المصادر

❖ كمال الدين: ج 2 ص 440 ب 43 ح 8- حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه قال: سمعته يقول:

❖ من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 520 ذيل ح 3115- كما في كمال الدين، عن أبيه، و محمد ابن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل.

❖ غيبة الطوسي: ص 363- 364 ح 329- كما في الفقيه عن أبي جعفر بن بابويه.

❖ إثبات الهداة: ج 3 ص 452 ب 32 ف 1 ح 68- عن الفقيه، ثم أشار إلى مثله في الغيبة، و كمال الدين.

❖ وسائل الشيعة: ج 8 ص 96 ب 46 ح 8- عن كمال الدين.

❖ حلية الأبرار: ج 5 ص 282 ب 28 ح 4- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

❖ البحار: ج 51 ص 350 ب 16 ذيل ح 3- عن غيبة الطوسي.

و في: ج 52 ص 152 ب 23 ح 4- عن كمال الدين.

*** [1319] 3- «سألت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه فقلت له: رأييت صاحب هذا الأمر؟ فقال ...»

[1319] 3- «سألت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه فقلت له : رأييت صاحب هذا الأمر؟ فقال نعم و آخر عهدى به عند بيت الله الحرام و هو يقول:

«اللهم أنجز لى ما وعدتنى»***.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 440 ب 43 ح 9- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال:

*: من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 520 ح 3115- كما فى كمال الدين، عن أبيه و محمد بن

ص:125

الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميرى:

*: غيبة الطوسى: ص 251 ح 222 و ص 364 ح 330- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: إثبات العداة: ج 3 ص 452 ب 32 ف 1 ح 69- عن الفقيه و كمال الدين، و غيبة الطوسى.

*: وسائل الشيعة: ج 9 ص 360 ب 27 ح 1- عن الفقيه.

*: تبصرة الولى: ص 37 ح 71- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 282 ب 28 ح 5- كما فى كمال الدين عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 51 ص 351 ب 16 ح 3- عن غيبة الطوسى.

و فى: ج 52 ص 30 ب 18 ح 23- عن كمال الدين، و غيبة الطوسى.

*: منتخب الأثر: ص 358 ف 4 ب 1 ح 1- عن كمال الدين.

*** [1320] 4- «سمعت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه يقول : رأيته صلوات الله عليه متعلّقا بأستار الكعبة فى

المستجار و هو يقول ...»

[1320] 4- «سمعت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه يقول: رأيته صلوات الله عليه متعلّقا بأستار الكعبة فى المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لى من أعدائى».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 440 ب 43 ح 10- حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال:

*: من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 520 ذ ح 3115- كما فى كمال الدين، عن أبيه و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكّل عن عبد الله بن جعفر الحميرى:

*: غيبة الطوسى: ص 251 ذ ح 222- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

و فى: ص 364 ذ ح 330- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 453 ب 32 ف 1 ح 70- عن الفقيه، و قال: «و رواه فى كتاب كمال الدين، عن ابن المتوكّل عن الحميرى. ثم قال: و رواه الشيخ فى كتاب الغيبة عن جماعة عن محمد بن على بن الحسين مثله»

ص:126

*: وسائل الشيعة: ج 9 ص 360 ب 27 ح 2- عن الفقيه، و كمال الدين.

*: تبصرة الولى: ص 71 ح 38- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 282 ب 28 ح 6- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 51 ص 351 ب 16 ح 3- عن غيبة الطوسى، و كمال الدين.

و فى: ج 52 ص 30 ب 18 ح 23- عن كمال الدين، و غيبة الطوسى.

*: منتخب الأثر: ص 359 ف 4 ب 1 ح 2- عن كمال الدين.

*** [[1321] 5- «سألت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه أن يوصل لى كتابا قد سألت ...]

[1321] 5- «سألت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه أن يوصل لى كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علىّ، فوردت فى التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السّلام:

«أما ما سألت عنه أرشدك الله و ثبتك من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا و بنى عمنا، فاعلم أنه ليس بين الله عزّ و جلّ و بين أحد قرابة، و من أنكونى فليس منى، و سبيله سبيل ابن نوح عليه السّلام.

أما سبيل عمى جعفر و ولده فسبيل إخوة يوسف عليه السّلام.

أما الفقّاع فشربه حرام، و لا بأس بالسّلام. و أما أموالكم فلا تقبلها إلّا لتطهّروا، فمن شاء فليصل، و من شاء فليقطع، فما آتانى الله خير ممّا آتاكم. و أما ظهور الفرج فإنّه إلى الله تعالى ذكره، و كذب الوقّاتون.

و أما قول من زعم أنّ الحسين عليه السّلام لم يقتل فكفر و تكذيب و ضلال.

و أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتى عليكم، و أنا حجّة الله عليهم.

ص:127

و أما محمّد بن عثمان العمرى رضى الله عنه و عن أبيه من قبل، فإنّه ثقّتى، و كتابه كتابى.

و أما محمّد بن علىّ بن مهزيار الأهوازى فسيصلح الله له قلبه و يزيل عنه شكّه.

و أما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلّا لمّا طاب و طهر، و ثمن المغنّية حرام.

و أما محمّد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعةنا أهل البيت.

و أما أبو الخطّاب محمّد بن أبى زينب الأجدع فملعون، و أصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقاتلهم، فإنّى منهم برى ء، و آبائى عليهم السّلام منهم برآء.

و أما المتلبّسون بأموالنا، فمن استحلّ منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النّيران.

و أما الخمس فقد أبيح لشيعةنا، و جعلوا منه فى حلّ إلى وقت ظهور أمرنا، لتطيب ولادتهم و لا تخبث.

و أما ندامة قوم قد شكّوا فى دين الله عزّ و جلّ على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال، و لا حاجة (لنا) فى صلة الشّاكين.

و أما علّة ما وقع من الغيبة فإنّ الله عزّ و جلّ يقول: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ . إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آبَائِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لَطَاغِيَةٌ زَمَانَهُ، وَ إِنِّى أَخْرَجَ حِينَ أَخْرَجَ وَ لَا بَيْعَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاعِيتِ فِي عُنُقِي.**

و أمّا وجه الإنتفاع بى فى غيبتى فكالإنتفاع بالشمس إذا غيبت عنها الأبصار السحاب، و إئنى لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، فأغلقوا باب السؤال عمّا لا يعينكم، و لا تتكلّفوا علم ما قد

ص:128

كفيتم، و أكثروا الدّعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم. و السّلام عليك يا إسحاق بن يعقوب و على من اتّبع الهدى».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 483 ب 45 ح 4- حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضى الله عنه قال:

حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال:

*: غيبة الطوسي: ص 290 ح 247- (و أخبرنى جماعة) عن جعفر بن محمد بن قولويه و أبى غالب الزرارى و غيرهما :-
ثم بقيّة سند كمال الدين كما فيه.

*: إعلام الورى: ص 423 ف 3- كما فى كمال الدين، عن الشيخ أبى جعفر بن بابويه، عن محمد ابن إبراهيم بن إسحاق قال:
سمعت أبا على محمد بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان العمرى يقول.

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1113 ب 20 ح 30- كما فى كمال الدين، بتفاوت عن ابن بابويه.

*: الإحتجاج: ج 2 ص 469- كما فى كمال الدين، عن محمد بن يعقوب.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 321- عن إعلام الورى.

*: الدرة الباهرة: ص 47- بعضه، كما فى كمال الدين، مرسلًا.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 122 ف 9- كما فى كمال الدين، و قال: «و ممّا جاز لى روايته عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله، يرفعه إلى على بن همام قال».

*: نوادر الأخبار: ص 240 ح 3- عن غيبة النعمانى.

*: وسائل الشيعة: ج 17 ص 291 ب 26 ح 15- بعضه، عن كمال الدين.

و فى: ج 18 ص 101 ب 11 ح 9- بعضه، عن كمال الدين، و غيبة الطوسي، و الإحتجاج.

❖: هداية الأمة: ج 1 ص 33 ح 16- مرسلا، عن اسحاق بن يعقوب، كما فى رواية كمال الدين باختصار من قوله : «و أما الحوادث الواقعة» إلى قوله: «و أنا حجة الله».

وفى: ج 4 ص 165 ح 7- مرسلا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما فى رواية كمال الدين باختصار من قوله : «و أما المتلبسون» إلى قوله: «و لا تخبث».

ص:129

وفى: ج 6 ص 33 ح 27- مرسلا، عن صاحب الزمان عليه السلام، كما فى رواية كمال الدين باختصار من قوله : «أما ما وصلتنا به» إلى قوله: «و ثمن المغنية حرام».

وفى: ج 8 ص 384 ح 12- مرسلا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما فى روايته الأولى.

❖: إثبات الهداة: ج 3 ص 756 ب 35 ف 10 ح 42- أوله، عن غيبة الطوسى.

❖: عوالم الإمام الصادق عليه السلام: ص 1078- عن الإحتجاج.

❖: البحار: ج 50 ص 227 ب 6 ح 1- بعضه، عن الإحتجاج.

وفى: ج 51 ص 349 ب 16 ح 2- بعضه، عن غيبة الطوسى، و الإحتجاج.

وفى: ج 52 ص 111 ب 21 ح 19- بعضه، عن الإحتجاج.

وفى: ج 53 ص 180 ب 31 ح 10- عن الإحتجاج، و كمال الدين، و غيبة الطوسى.

وفى: ج 66 ص 482 ح 2- بعضه، عن غيبة الطوسى، و كمال الدين.

وفى: ج 78 ص 380 ب 30 ح 1- عن الدرة الباهرة.

وفى: ج 79 ص 166 ب 88 ح 2- بعضه عن الإحتجاج، و غيبة الطوسى.

وفى: ج 96 ص 184 ب 22 ح 1- بعضه عن الإحتجاج.

❖: معادن الحكمة: ج 2 ص 280- كما فى الإحتجاج، عن محمد بن يعقوب الكلينى.

❖: نور الثقلين: ج 1 ص 682 ح 408- بعضه، عن كمال الدين.

و فى: ج 2 ص 368 ح 138- بعضه، عن غيبة الطوسى.

*: مستدرک الوسائل: ج 12 ص 316 ب 36 ح 23- بعضه، عن غيبة الطوسى.

*: الأنوار البهية: ص 373- عن الإحتجاج.

*: منتخب الأثر: ص 267 ف 2 ب 28 ح 2- آخره، عن كمال الدين.

و فى: ص 272 ف 2 ب 29 ح 4- عن الخرائج.

*** [1322] 6- «أما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها ...»

[1322] 6- «أما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها، فلتن كان كما يقولون : إنَّ الشمس تطلع بين قرنى الشيطان و تغرب بين

ص:130

قرنى الشيطان، فما أرغم أنف الشيطان أفضل من الصلاة، فصلها و أرغم أنف الشيطان.

و أما ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا و ما يجعل لنا ثمَّ يحتاج إليه صاحبه، فكلَّ ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار، و كلَّ ما سلم فلا خيار فيه لصاحبه، إحتاج إليه صاحبه أو لم يحتج، إفتقر إليه أو استغنى عنه.

و أما ما سألت عنه من أمر من يستحلَّ ما فى يده من أموالنا و يتصرّف فيه تصرفه فى ماله من غير أمرنا، فمن فعل ذلك فهو ملعون، و نحن خصماؤه يوم القيامة، فقد قال النبىّ صلى الله عليه و آله : المستحلّ من عترتى ما حرّم الله ملعون على لسانى و لسان كلّ نبىّ. فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين، و كان لعنة الله عليه لقوله تعالى: **أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.**

و أما ما سألت عنه من أمر المولود الذى تنبت غلفته بعد ما يختن هل يختن مرّة أخرى؟ فإنّه يجب أن تقطع غلفته فإنّ الأرض تضجّ إلى الله عزّ و جلّ من بول الأغلف أربعين صباحا.

و أما ما سألت عنه من أمر المصلّى و النّار و الصّورة و السّراج بين يديه هل تجوز صلاته؟ فإنّ النّاس اختلفوا فى ذلك قبلك، فإنّه جائز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأصنام أو عبدة النيران أن يصلّى و النّار و الصّورة و السّراج بين يديه، و لا يجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأصنام و النيران.

و أما ما سألت عنه من أمر الضيّاع التى لناحيتنا، هل يجوز القيام بعمارتها، و أداء الخراج منها، و صرف ما يفضل من دخلها إلى النّاحية

احتساباً للأجر و تقرباً إلينا؟ فلا يحلّ لأحد أن يتصرّف من مال غيره بغير إذنه، فكيف يحلّ ذلك فى مالنا؟ ! من فعل شيئاً من ذلك من غير أمرنا فقد استحلّ منّا ما حرّم عليه، و من أكل من أموالنا شيئاً فإنّما يأكل فى بطنه ناراً و سيصلى سعيراً.

و أمّا ما سألت عنه من أمر الرّجل الذى يجعل لناحيته ضيعة، و يسلمها من (إلى) قيم يقوم بها، و يعمرها و يؤدى من دخلها خراجها و مؤنتها، و يجعل ما يبقى من الدّخل لناحيته، فإنّ ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيماً عليها، إنّما لا يجوز ذلك لغيره.

و أمّا ما سألت عنه من أمر الثّمار من أموالنا يمرّ بها المارّ فيتناول منه و يأكله هل يجوز ذلك له؟ فإنّه يحلّ له أكله، و يحرم عليه حملة»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 520 ب 45 ح 49- حدّثنا محمد بن أحمد الشيبانى و على بن أحمد ابن محمد الدقاق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب و على بن عبد الله الورّاق رضى الله عنهم قالوا : حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدى رضى الله عنه قال: كان فيما ورد علىّ من الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان قدّس الله روحه فى جواب مسائلى إلى صاحب الزمان عليه السّلام:

*: من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 498 ح 1427- أوّله، عن على بن أحمد بن موسى و محمد ابن أحمد السنانى ، ثم بسند كمال الدين.

*: التهذيب: ج 2 ص 175 ب 9 ح 155- كما فى الفقيه، بسنده عن أبى جعفر محمد بن على.

*: الإستبصار: ج 1 ص 291 ح 10- كما فى الفقيه، بسنده عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه.

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1118 ب 20 ح 34- من قوله: «أمّا ما سألت عنه من أمر المولود » إلى قوله: «و الأصنام» مرسلًا، عن ابن بابويه ظاهرًا.

*: الإحتجاج: ج 2 ص 479- كما فى كمال الدين بتفاوت، مرسلًا، عن أبى الحسن محمد بن جعفر الأسدى.

*: وسائل الشيعة: ج 3 ص 172 ب 38 ح 8- الفقرة الأولى فقط، عن الفقيه، و التهذيب، و الإستبصار و الإحتجاج، و كمال الدين.

و فى: ص 460 ب 30 ح 5- من قوله: «و أمّا ما سألت عنه من أمر المصلّى - إلى قوله - و النيران» عن كمال الدين، و الإحتجاج.

و فى: ج 6 ص 376 ب 3 ح 6- آخر فقرة فقط، عن كمال الدين.

و فى: ج 13 ص 16 ب 8 ح 9- آخر فقرة فقط، عن كمال الدين و الإحتجاج.

و فى: ص 300 ب 4 ح 8- من قوله: «و أمّا ما سألت عنه من الوقف» إلى قوله: «لا يجوز ذلك لغيره» عن كمال الدين، و الإحتجاج.

و فى: ج 15 ص 167 ب 57 ح 1- من قوله: «و أمّا ما سألت عنه من أمر المولود» إلى قوله:

«أربعين صباحا» عن كمال الدين، و الإحتجاج.

*: هداية الأئمة: ج 4 ص 161 ح 4- مرسلا، عن الإمام المهدي عليه السّلام كما فى رواية كمال الدين باختصار من قوله : «لا يحل لأحد أن يتصرّف» إلى قوله: «و سيصلّى سعيّا».

و فى: ج 8 ص 84 ح 206- كما فى روايته السابقة.

*: البحار: ج 53 ص 182 ب 31 ح 11- عن الإحتجاج، و كمال الدين.

و فى: ج 83 ص 146 ب 11 ح 1- الفقرة الأولى فقط، عن الإحتجاج.

و فى: ص 294 ب 4 ح 1- من قوله: «أما ما سألت عنه من أمر المصلّى» إلى قوله: «و النيران» عن الإحتجاج.

و فى: ج 96 ص 184 ب 22 ح 2- من قوله: «أما ما سألت عن أمر الوقف» إلى قوله: «الظالمين» عن الإحتجاج.

و فى: ج 103 ص 182- 183 ب 1 ح 5 إلى 8- من قوله: «أما ما سألت عنه من الوقف» إلى قوله: «يحرم عليه حمله» عن الإحتجاج.

ص: 133

و فى: ج 104 ص 107 ب 4 ح 1 و 2- من قوله: «أما ما سألت عنه من أمر المولود» إلى قوله: «صباحا» عن الإحتجاج، و كمال الدين.

*** [1323] 7- «ورد على توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال
[...]

[1323] 7- «ورد على توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال : «بسم
الله الرحمن الرحيم، لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين على من استحلّ من مالنا درهما». قال أبو الحسين الأسدي رضى
الله عنه: فوقع فى نفسى أنّ ذلك فىمن استحلّ من مال الناحية درهما، دون من أكل منه غير مستحلّ له، و قلت فى نفسى : إنّ
ذلك فى جميع من استحلّ محرّما، فأى فضل فى ذلك للحجّة عليه السّلام على غيره؟

قال: فو الذى بعث محمّدا بالحقّ بشيرا لقد نظرت بعد ذلك فى التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع فى نفسى : «بسم الله
الرحمن الرحيم، لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين على من أكل من مالنا درهما حراما».

قال أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعى: أخرج إلينا أبو على بن أبى الحسين الأسدي هذا التوقيع حتّى نظرنا إليه و قرأناه».*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 1 ص 522 ب 45 ح 51- حدّثنا أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعى رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو على
بن أبى الحسين الأسدي، عن أبيه رضى الله عنه قال:

*: الإحتجاج: ج 2 ص 480- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلا.

*: هداية الأئمة: ج 4 ص 161 ح 5- مرسلا، عن الإمام المهدي عليه السّلام، كما فى رواية كمال الدين باختصار كثير من
قوله: «لعنة الله و الملائكة» إلى قوله: «درهما حراما».

ص: 134

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1118 ب 20 ح 33- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 682 ب 33 ف 1 ح 88- عن كمال الدين، و قال : «و رواه أحمد بن على الطبرسى فى كتاب
الإحتجاج عن أبى الحسين الأسدي، و روى الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب إعلام الورى عدّة من هذه الأحاديث عن ابن
بابويه بالأسانيد السابقة».

*: البحار: ج 53 ص 183 ب 31 ح 12- عن كمال الدين.

و فى: ج 96 ص 185 ب 22 ح 3- عن كمال الدين و الإحتجاج.

*: معادن الحكمة: ج 2 ص 301- عن كمال الدين.

*** [1324] 8- «اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عزّ وجلّ فوّض إلى الأئمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا، فقال قوم ...»

[1324] 8- «اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عزّ وجلّ فوّض إلى الأئمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا، فقال قوم: هذا محال لا يجوز على الله تعالى، لأنّ الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزّ وجلّ، وقال آخرون بل الله تعالى أقدر الأئمة على ذلك وفوّضه إليهم فخلقوا و رزقوا، و تنازعوا في ذلك تنازعا شديدا، فقال قائل : ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد ابن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحقّ فيه، فإنّه الطريق إلى صاحب الامر عبّل الله فرجه، فرضيت الجماعة بأبي جعفر و سلّمت و أجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة و أنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته «إنّ الله تعالى هو الذي خلق الأجسام و قسم الأرزاق، لأنّه ليس بجسم و لا حالّ في جسم، ليس كمثله شيء و هو السميع العليم، و أمّا الأئمة عليهم السّلام فإنّهم يسألون الله تعالى فيخلق، و يسألونه فيرزق، إيجابا لمسألتهم، و إعظاما لحقهم»***.

ص:135

المصادر

*: غيبة الطوسي: ص 293 ح 248- (و أخبرنا) الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال : حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن تريبك الرهاوي قال : حدّثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أو قال أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القميّ قال:

*: الإحتجاج: ج 2 ص 471- كما في غيبة الطوسي مرسلا، عن أبي الحسن علي بن أحمد الدلال.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 757 ب 35 ف 10 ح 43- عن غيبة الطوسي.

و في: ص 763 ب 35 ف 16 ح 65- عن الإحتجاج.

*: البحار: ج 25 ص 329 ح 4- عن الإحتجاج.

*: معادن الحكمة: ج 2 ص 282 التوقيع 198- عن الإحتجاج.

*** [1325] 9- «خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمد لأوصله ...»

[1325] 9- «خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمد لأوصله، و أمرني أن أدفعه إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، و أمرني أن لا أدفعه إلى غيره، و أمرني أن أسأله الدعاء للعلّة التي هو فيها، و أسأله عن الوبر يحلّ لبسه؟ فدخلت بغداد و صرت إلى العمري، فأبى أن يأخذ المال و قال : صر إلى أبي جعفر محمد بن أحمد و ادفع إليه فإنّه أمره بأخذه و قد خرج الذي طلبت، فجئت إلى أبي جعفر فأوصلته إليه، فأخرج إلى رقعة فإذا فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء من العلة التي تجدها، وهب الله لك العافية، و دفع عنك الآفات، و صرف عنك بعض ما تجده من الحرارة و عافاك، و صحّ (و أصحّ) لك جسمك، و سألت ما يحلّ أن يصلّي فيه من

ص:136

الوبر و السمّور و السنجاب و الفنك و الدلق و الحواصل؟ فأما السمّور و الثعالب فحرام عليك و على غيرك الصلّاة فيه، و يحلّ لك جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن لك غيره، فإن لم يكن لك بدّ فصلّ فيه.

و الحواصل جازي لك أن تصلّي فيه، و الفراء متاع الغنم ما لم تذبح بأرمينية تذبحه النصارى على الصليب، فجازي لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك أو مخالف تنق به».*

المصادر

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 702 ب 14 ح 18- و منها ما روى عن أحمد بن أبي روح قال:

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 136 ف 9- كما في الخرائج بتفاوت يسير، عن الراوندى.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 696 ب 33 ف 3 ح 127- مختصرا، عن الخرائج.

*: البحار: ج 53 ص 197 ب 31 ح 23- عن الخرائج.

و فى: ج 66 ص 26 ب 2 ح 26- بعضه، عن الخرائج.

و فى: ج 83 ص 227 ب 4 ح 16- عن الخرائج.

*: مستدرک الوسائل: ج 2 ص 587 ب 35 ح 1- عن الخرائج.

و فى: ج 3 ص 197 ب 3 ح 1- عن الخرائج.

*** [1326] 10- «طلبت هذا الأمر طلبا شاقا حتى ذهب لى فيه مال صالح ...»

[1326] 10- «طلبت ه ذا الأمر طلبا شاقا حتى ذهب لى فيه مال صالح، فوقعت إلى العمرى و خدمته و لزمته و سألته بعد ذلك عن صاحب الزمان، فقال لى: ليس إلى ذلك وصول، فخضعت فقال لى: بكر بالغداة

ص:137

فوافيت فاستقبلني و معه شاب من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحة، بهيئة التجار و في كمه شيء كهيئة التجار، فلما نظرت إليه دنوت من العمرى فأومأ إليّ فعدلت إليه و سألته فأجابني عن كلّ ما أردت، ثمّ مرّ ليدخل الدار، و كانت من الدور التي لا يكثر لها، فقال العمرى: إن أردت أن تسأل سل فإنّك لا تراه بعد ذا، فذهبت لأسأل فلم يسمع و دخل الدار و ما كلّمني بأكثر من أن قال: ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تقضى النجوم، و دخل الدار».*

المصادر

*: غيبة الطوسي: ص 271 ح 236 (و روى) محمد بن يعقوب رفعه عن الزهرى (قال):

*: الإحتجاج: ج 2 ص 479- كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب رفعه عن الزهرى، و فيه : «... شافيا» بدل «شاقا».

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 142 ف 10- كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن أحمد ابن محمد بن الأيادى، يرفعه إلى الزهراني، و فيه: «... يعنى رؤية القائم عليه السّلام ... ليس إلى ذلك سبيل».

*: وسائل الشيعة: ج 3 ص 147 ب 21 ح 7- عن الإحتجاج.

*: تبصرة الولي: ص 163 ح 68- عن غيبة الطوسي.

*: البحار: ج 52 ص 15 ب 18 ح 13- عن الإحتجاج، و غيبة الطوسي.

*** [1327] 11- «دفعت إلى امرأة سنة من السنين ثوبا و قالت: احمله إلى ...»

[1327] 11- «دفعت إلى امرأة سنة من السنين ثوبا و قالت: احمله إلى

ص: 138

العمرى رضى الله عنه فحملته مع ثياب كثيرة، فلما وافيت بغداد أمرنى بتسليم ذلك كلّه إلى محمد بن العباس القمى، فسلمته ذلك كلّ ما خلا ثوب المرأة، فوجّه إلى العمرى رضى الله عنه و قال: نقب المرأة سلّمه إليه، فذكرت بعد ذلك أنّ امرأة سلّمت إلى ثوبا و طلبته فلم أجده، فقال لى : لا تغتمّ فإنّك ستجده، فوجدته بعد ذلك، و لم يكن مع العمرى رضى الله عنه نسخة ما كان معي».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 502 ب 45 ح 30- و حدّثنا أبو جعفر محمد بن على الأسود رضى الله عنه قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 677 ب 33 ف 1 ح 75- عن كمال الدين.

*: البحار: ج 51 ص 335 ب 15 ح 60- عن كمال الدين.

*** [1328] 12- «انصرفت من أربيل إلى الدينور أريد الحجّ، و ذلك بعد مضىّ أبي محمد الحسن بن علي عليه السّلام بسنة أو سنتين ...»

[1328] 12- «انصرفت من أربيل إلى الدينور أريد الحجّ، و ذلك بعد مضىّ أبي محمد الحسن بن علي عليه السّلام بسنة أو سنتين، و كان الناس في حيرة، فاستبشروا أهل الدينور بموافاتي، و اجتمع الشيعة عندي فقالوا : قد اجتمع عندنا ستّة عشر ألف دينار من مال الموالى و نحتاج أن تحملها معك، و تسلّمها بحيث يجب تسليمها. قال: فقلت: يا قوم هذه حيرة و لا نعرف الباب في هذا الوقت. قال: فقالوا: إنّما اخترناك لحمل هذا المال لمّا نعرف من تقتك و كرمك فاحمله على ألاّ تخرجه من يدك إلّا بحجة.

قال: فحمل إلىّ ذلك المال في صرر باسم رجل، فحملت ذلك المال و خرجت فلمّا وافيت قرمىسين، و كان أحمد بن الحسن مقيما بها، فصرت

ص: 139

إليه مسلّمًا، فلما لقيني استبشر بي ثم أعطاني ألف دينار في كيس، و تخوت ثياب من ألوان معتمة لم أعرف ما فيها، ثم قال لي أحمد: إحمل هذا معك و لا تخرجه عن يدك إلّا بحجّة.

قال: فقبضت منه المال و التخوت بما فيها من الثياب، فلمّا وردت بغداد لم يكن لي همّة غير البحث عمّن أشير إليه بالباييّة، فقليل لي: إنّ هاهنا رجلا يعرف بالباقتاني يدعى بالباييّة، و آخر يعرف بإسحاق الأحمر يدعى بالباييّة، و آخر يعرف بأبي جعفر العمرى يدعى بالباييّة.

قال: فبدأت بالباقتاني فصرت إليه فوجدته شيخا بهيا، له مروّة ظاهرة، و فرش عربى، و غلمان كثير، و يجتمع عنده الناس يتناظرون. قال: فدخلت إليه و سلّمت عليه فرحّب و قرّب و برّ و سرّ، قال : فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال : فسألني عن حاجتي فعرفته أنّي رجل من أهل الدينور و معى شىء من المال احتاج أن أسلّمه، قال لي:

احمله، قال: فقلت: أريد حجّة، قال: تعود إلىّ في غد، قال: فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجّة، وعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجّة.

قال: فصرت إلى إسحاق الأحمر فوجدته شابّا نظيفا، منزله أكبر من منزل الباقطاني، و فرشاه و لباسه و مروّته أسرى، و غلمانه أكثر من غلمانه، و يجتمع عنده من الناس أكثر ممّا يجتمعون عند الباقطاني . قال: فدخلت و سلّمت فرحّب و قرّب، قال : فصبرت إلى أن خفّ الناس فسألني عن حاجتي، فقلت له كما قلت للباقتاني، وعدت إليه ثلاثة أيام فلم يأت بحجّة.

قال: فصرت إلى أبي جعفر العمرى فوجدته شيخاً متواضعاً، عليه مبطّنة بيضاء، قاعد على لبد في بيت صغير، ليس له غلمان، ولا له من المروّة والفرش ما وجدت لغيره . قال: فسلمت فردّ جوابي وأدنانى وبسط منى، ثم سألنى عن حالى، فعرفته أنّى وافيت من الجبل وحملت مالا.

فقال إن أحببت أن تصل هذا الشئ إلى حيث يجب، (يجب) أن تخرج إلى سرّ من رأى وتسال (عن) دار ابن الرضا، وعن فلان بن فلان الوكيل، وكانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها، فإنّك تجد هناك ما تريد.

قال: فخرجت من عنده ومضيت نحو سرّ من رأى، وصرت إلى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل، فذكر البوّاب أنه مشغول في الدار وأنه يخرج آنفاً، فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة، فقمت و سلمت عليه وأخذ بيدي إلى بيت كان له، و سألنى عن حالى وعمّا وردت له، فعرفته أنّى حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل، وأحتاج أن أسلمه بحجّة، قال: فقال: نعم ثم قدّم إلى طعاماً وقال لى: تغدّى بهذا واسترح فإنّك تعب، وإنّ بيننا وبين الصلاة الأولى ساعة، فإنّى أحمل إليك ما تريد.

قال: فأكلت ونمت فلمّا كان وقت الصلاة نهضت و صلّيت، و ذهبت إلى المشرعة فاغتسلت وانصرفت، و مكثت إلى أن مضى من الليل ربه، فجاءنى و معه درج فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: وافى أحمد بن محمد الدّينورىّ و حمل ستّة عشر ألف دينار، و فى كذا و كذا صرّة، فيها صرّة

فلان بن فلان كذا و كذا ديناراً، و صرّة فلان بن فلان كذا و كذا ديناراً، إلى أن عدّ الصّرر كلّها، و صرّة فلان بن فلان المراعىّ ستّة عشر ديناراً.

قال: فوسوس لى الشيطان (فقلت): إنّ سيّدى أعلم بهذا منى، فما زلت أقرأ ذكر الصرّة (صرّة) و ذكر صاحبها، حتى أتيت عليها عند (على) آخرها. ثم ذكر: قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن البادرانى أخى الصراف كيساً فيه ألف دينار (و) كذا و كذا تختاً ثياباً، منها ثوب فلانىّ و ثوب لونه كذا، حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها و ألوانها.

قال: فحمدت الله و شكرته على ما منّ به علىّ من إزالة الشك عن قلبى، و أمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث ما يأمر أبو جعفر العمرى.

قال: فانصرفت إلى بغداد و صرت إلى أبي جعفر العمرى، قال: و كان خروجى و انصرافى فى ثلاثة أيّام، قال: فلمّا بصر بى أبو جعفر العمرى قال لى: لم لم تخرج؟ فقلت: يا سيّدى من سرّ من رأى انصرفت. قال:

فأنا أحدث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبي جعفر العمرى من مولانا عليه السّلام و معها درج مثل الدرج الذى كان معى، فيه ذكر المال و الثياب، و أمر أن يسلم جميع ذلك إلى أبى جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمى، فلبس أبو جعفر العمرى ثيابه و قال لى: احمل ما معك إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمى.

قال: فحملت المال و الثياب إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان و سلّمتها، و خرجت إلى الحجّ، فلما انصرفت إلى الدينور اجتمع عندى

ص:142

الناس فأخرجت الدرج الذى أخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه إلىّ و قرأته على القوم، فلما سمع ذكر الصّرة باسم الذراع سقط مغشياً عليه، فما زلنا نعلّله حتّى أفاق فلما أفاق سجد شكرا لله عزّ و جلّ و قال : الحمد لله الذى منّ علينا بالهداية، الآن علمت أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، هذه الصّرة دفعها و الله إلىّ هذا الذراع، و لم يقف على ذلك إلّا الله عزّ و جلّ.

قال فخرجت و لقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن البادرانى و عرفته الخبر، و قرأت عليه الدرج، قال : يا سبحان الله ما شككت فى شيء فلا تشكّن فى أن الله عزّ و جلّ لا يخلّى أرضه من حجّة . أعلم لما غزا ارتكوكين يزيد بن عبد الله بسهرورد، و ظفر ببلاده و احتوى على خزائنه، صار إلىّ رجل و ذكر أن يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلانى و السيف الفلانى فى باب مولانا عليه السّلام.

قال: فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد الله إلى ارتكوكين أوّلا فأوّلا، و كنت أدافع الفرس و السيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، و كنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا عليه السّلام، فلما اشتدّ مطالبة ارتكوكين إيتاى و لم يمكننى مدافعتي، جعلت فى السيف و الفرس فى نفسى ألف دينار و زنتها و دفعتها إلى الخازن، و قلت إدفع : هذه الدنانير فى أوثق مكان و لا تخرجنّ إلىّ فى حال من الأحوال و لو اشتدّت الحاجة إليها، و سلّمت الفرس و النصل.

قال: فأنا قاعد فى مجلسى بالرى أبرم الأمور و أوفى القصص و آمر و أنهى، إذ دخل أبو الحسن الأسدى، و كان يتعاهدنى الوقت بعد الوقت، و كنت

ص:143

أقضى حوائجه، فلما طال جلوسه و علىّ بؤس كثير، قلت له: ما حاجتك؟

قال: أحتاج منك إلى خلوة، فأمرت الخازن أن يهيئ لنا مكانا من الخزانة فدخلنا الخزانة، فأخرج إلىّ رقعة صغيرة من مولانا عليه السّلام فيها : يا أحمد بن الحسن الألف دينار التّى لنا عندك ثمن النّصل و الفرس سلّمها إلى أبى الحسن الأسدى . قال: فخررت لله عزّ و جلّ ساجدا شاكرًا لما منّ به علىّ، و عرفت أنه خليفة الله حقًا، فإنّه لم يقف على هذا أحد غيرك، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أخرى سرورا بما منّ الله علىّ بهذا الأمر».*

المصادر

*: دلائل الإمامة: ص 282 (519 ح 493 ط ج) - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد المقرئ قال : حدثنا أبو العباس محمد بن شاذان قال : حدثني الحسن بن محمد بن حيوان السراج القاسم، قال: حدثني أحمد بن الدينوري السراج المكنى بأبي العباس، الملقب بآستاره قال:

*: فرج المهموم: ص 239- كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، بسنده إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وفيه : «أردبيل» بدل «أربيل».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 701 ب 33 ف 9 ح 139- أوله، عن مناقب فاطمة عليها السلام.

و في: ص 702 ب 33 ف 11 ح 144- آخره، عن فرج المهموم.

*: البحار: ج 51 ص 300 ب 15 ح 19- عن فرج المهموم.

*** [1329] 13- «دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان السمان ال معروف بالعمري رضي الله عنه فأخرج إلى ثوبيات

معلمة ...»

[1329] 13- «دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمري رضي الله عنه فأخرج إلى ثوبيات معلمة و صرة فيها دراهم، فقال لي: يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت، و تدفع ما دفعت إليك إلى أول رجل

ص: 144

يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشطّ بواسط، قال : فتدخلني من ذلك غمّ شديد، و قلت : مثلي يرسل في هذا الأمر و يحمل هذا الشيء التوح؟ قال : فخرجت إلى واسط و سعدت من المركب فأول رجل يلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيد لاني وكيل الوقف بواسط، فقال: أنا هو، من أنت؟ فقلت: أنا جعفر بن محمد بن متيل، قال:

فعرفني باسمي و سلم عليّ و سلّمت عليه و تعانقنا، فقلت له : أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام و دفع إلىّ هذه الثوبيات و هذه الصرة لأسلمها إليك، فقال: الحمد لله فإنّ محمد بن عبد الله الحائريّ قد مات و خرجت لإصلاح كفنه، فحلّ الثياب و إذا فيها ما يحتاج إليه من خبر و ثياب و كافور في الصرة، و كرى الحمّالين و الحفّار، قال: فشيعنا جنازته و انصرفت».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 504 ب 45 ح 35- و أخبرنا محمد بن علي بن متيل قال: قال عمي جعفر بن محمد بن متيل:

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1119 ب 20 ح 35- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

*: الثاقب فى المناقب: ص 598 ح 542- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، و فيه: «جعفر ابن أحمد».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 678 ب 33 ف 1 ح 79- عن كمال الدين.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 175 ح 2773- عن الثاقب فى المناقب، و ابن بابويه.

*: البحار: ج 51 ص 336 ب 15 ح 63- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 396 ف 4 ب 3 ح 7- عن الخرائج.

ص: 145

[[1330] 14- «إنَّ أبا جعفر العمرى لما اشتدَّت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم ...]

[[1330] 14- «إنَّ أبا جعفر العمرى لما اشتدَّت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبو على بن همام، و أبو عبد الله بن محمد الكاتب، و أبو عبد الله الباقطاني، و أبو سهل بن إسماعيل النوبختي، و أبو عبد الله بن الوجناء و غيرهم من الوجوه و الأكابر، فدخلوا على أبى جعفر رضى الله عنه فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النوبختي القائم مقامى و السفير بينكم و بين صاحب الأمر عليه السّلام، و الوكيل و الثقة الأمين، فارجعوا إليه فى أموركم، و عوّلوا عليه فى مهماتكم، فبذلك أمرت و قد بلغت»*].

المصادر

*: غيبة الطوسى: ص 371 ح 342- و أخبرنى الحسين بن إبراهيم، عن ابن نوح، عن أبى نصر هبة الله بن محمد قال : حدّثنى خالى أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي قال : قال لى أبى أحمد بن إبراهيم و عمى أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم و جماعة من أهلنا، يعنى بنى نوبخت:

*: البحار: ج 51 ص 355 ب 16 ذيل ح 6- عن غيبة الطوسى.

*: منتخب الأثر: ص 396 ف 4 ب 3 ح 8- عن غيبة الطوسى.

*** [[1331] 15- «أنَّ أبا جعفر العمرى حفر لنفسه قبراً و سوّاه بالسّاج، فسألته عن ذلك فقال ...]

[1331] 15- «أنّ أبا جعفر العمرى حفر لنفسه قبراً و سوّاه بالسّاج، فسألته عن ذلك فقال : للناس أسباب، ثمّ سألته بعد ذلك فقال: قد أمرت أن أجمع أمرى، فمات بعد ذلك بشهرين رضى الله عنه».

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 502 ب 45 ح 29- و حدّثنا أبو جعفر محمد بن على الأسود رضى الله عنه:

ص:146

*: غيبة الطوسى: ص 365 ح 333- كما فى كمال الدين، بسنده عن الصدوق.

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1120 ب 20 ح 36- مختصراً، عن ابن بابويه.

*: إعلام الورى: ص 422 ب 3 ف 2- كما فى كمال الدين، عن الشيخ أبى جعفر بن بابويه.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 677 ب 33 ف 1 ح 74- عن كمال الدين. و قال: «و رواه الشيخ فى كتاب الغيبة، عن جماعة، عن ابن بابويه مثله».

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 143 ح 2751- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 51 ص 351 ب 16- عن غيبة الطوسى.

*: معادن الحكمة: ج 2 ص 291- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: منتخب الأثر: ص 396 ب 3 ف 4 ح 6- عن غيبة الطوسى.

ص:147

ما ورد عن أبى القاسم الحسين بن روح رحمه الله

[1332] 1- «سألنى علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه بعد موت محمد ابن عثمان العمرى رضى الله عنه، أن أسأل ...»

[1332] 1- «سألنى علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه بعد موت محمد ابن عثمان العمرى رضى الله عنه، أن أسأل أبا القاسم الرّوحى، أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السّلام أن يدعو الله عزّ و جلّ أن يرزقه ولدا ذكراً . قال:

فسأله فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلی بن الحسین، و أنه سیولد له ولد مبارک ینفع [اللہ] به و بعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن علی الأسود رضی اللہ عنه : و سأله فی أمر نفسه أن يدعو اللہ لی أن یرزقنی ولدا، فلم یجبنی إلیه و قال: لیس إلی هذا سبیل. قال:

فولد لعلی بن الحسین رضی اللہ عنه محمد بن علی و بعده أولاد و لم یولد لی شیء»*.

قال مصنف هذا الكتاب رضی اللہ عنه : کان أبو جعفر محمد بن علی الأسود رضی اللہ عنه كثيرا ما یقول لی إذا رآنی أختلف إلی مجلس شیخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید و أرغب فی کتب العلم و حفظه: لیس بعجب أن یكون لک هذا (هذه) الرغبة فی العلم، أنت ولدت بدعاء الإمام.

المصادر

*: کمال الدین: ج 2 ص 502 ب 45 ح 31- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علی الأسود رضی اللہ عنه قال:

ص:148

*: رجال النجاشی: ص 261- بمعناه (قال): علی بن الحسین بن موسی بن بابويه القمی، أبو الحسن شیخ القمیین فی عصره و متقدمهم و فقیههم و ثقّتهم، کان قدم العراق و اجتمع مع أبی القاسم الحسین بن روح رحمه اللہ و سأله مسائل، ثم کاتبه بعد ذلك علی يد علی بن جعفر ابن الاسود یسأله أن یوصل له رقعة إلی الصاحب علیه السّلام و یسأله فیما الولد، فکتب إلیه :

«قد دعونا اللہ لک بذلک، و سترزق ولدين ذکرین خیرین ». فولد له أبو جعفر و أبو عبد اللہ من أم ولد، و کان أبو عبد اللہ الحسین بن عبد اللہ یقول: سمعت أبا جعفر یقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر علیه السّلام، و یفتخر بذلک.

*: غيبة الطوسی: ص 308 ح 261- قال ابن نوح: و حدثنی أبو عبد اللہ الحسین محمد بن سورة القمی رحمه اللہ حین قدم علينا حاجّا قال : حدثنی علی بن الحسن بن یوسف الصائغ القمی، و محمد بن أحمد بن محمد الصیرفی المعروف بابن الدلال، و غیرهما من مشایخ أهل قم، أن علی بن الحسین بن موسی بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمد بن موسی بن بابويه، فلم یرزق منها ولدا، فکتب إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح رضی اللہ عنه، أن یسأل الحضرة علیه السّلام أن يدعو اللہ أن یرزقه أولادا فقهاء. فجاء الجواب: إنک لا ترزق من هذه، و ستملک جاریة ديلمیة و ترزق منها ولدين فقیهین. قال: و قال لی أبو عبد اللہ ابن سورة حفظه اللہ : و لأبى الحسن بن بابويه رحمه اللہ ثلاثة أولاد : محمد و الحسین فقیهان ماهران فی الحفظ، و یحفظان ما لا یحفظ غیرهما من أهل قم، و لهما أخ اسمه الحسن، و هو الأوسط مشغول بالعبادة و الزهد، لا یختلط بالناس و لا فقه له. قال ابن سورة: کلّما روى أبو جعفر و أبو عبد اللہ ابنا علی بن الحسین شیئا یتعجب الناس من حفظهما و یقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لکما بدعوة الإمام لکما، و هذا أمر مستفیض فی أهل قم.

و فى: ص 320 ح 266- كما فى كمال الدين، بسنده عن ابن بابويه.

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 790 ب 15 ح 113- كما فى رواية غيبة الطوسى الأولى، بتفاوت يسير.

و فى: ج 3 ص 1124 ب 20 ح 42- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: فرج المهموم: ص 258- عن رواية الخرائج الأولى.

*: الثاقب فى المناقب: ج ص 614 ح 560- كما فى كمال الدين، مرسلًا، عن أبى جعفر محمد بن على ابن الأسود.

ص: 149

*: إعلام الورى: ص 422 ب 3 ف 2- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 113 ف 8- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 678 ب 33 ف 1 ح 76 و 77- عن كمال الدين، و غيبة الطوسى.

و قال فى ص 682: «و روى الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب إعلام الورى عدّة من هذه الأحاديث عن ابن بابويه بالأسانيد السابقة».

و فى: ص 689 ب 33 ف 2 ح 104- عن رواية غيبة الطوسى الأولى.

و فى: ص 697 ب 33 ف 3 ح 130- عن الخرائج.

و فى: ص 703 ب 33 ف 13 ح 149- عن رجال النجاشى.

*: تبصرة الولى: ص 136 ح 56- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه و الخرائج.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 143 ح 2752- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: ينابيع المعاجز: ص 107- كما فى كمال الدين عن محمد بن بابويه.

*: البحار: ج 51 ص 306 ب 15 ح 22- عن رجال النجاشى.

و فى: ص 324 ب 15 ذ ح 43- عن غيبة الطوسى.

و في: ص 335 ب 15 ح 61- عن كمال الدين، و غيبة الطوسي.

*: الأنوار البهيّة: 352- عن غيبة الطوسي.

*** [1333] 2- «وجدت بخطّ أحمد بن إبراهيم النوبختي و إملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات و مسائل ...»

[1333] 2- «وجدت بخطّ أحمد بن إبراهيم النوبختي و إملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات و مسائل أنفذت من قم، يسأل عنها هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات محمد بن علي السلمغا ني؟ لأنه حكى عنه أنه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها، فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة و ما تضمنته، فجميعه

ص: 150

جوابنا، و لا مدخل للمخذول الضالّ المضلّ المعروف بالعزاقريّ لعنه الله في حرف منه، و قد ك انت أشياء خرجت إليكم على يدى أحمد بن بلال و غيره من نظرائه، و كان من ارتدادهم عن الإسلام مثل ما كان من هذا، عليهم لعنة الله و غضبه.

فاستثبت قديما في ذلك.

فخرج الجواب: ألا من استثبت فإنه لا ضرر في خروج ما خرج على أيديهم، و أن ذلك صحيح.

(و روى قديما) عن بعض العلماء عليهم السلام و الصلاة و الرحمة أنه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه، و قال عليه السلام: «العلم علمنا و لا شيء عليكم من كفر من كفر، فما صحّ لكم ممّا خرج على يده برواية غيره له من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله و اقبلوه، و ما شككنم فيه أو لم يخرج إليكم في ذلك إلّا على يده فردّوه إلينا لنصحّه أو نبطله، و الله تقدّست أسماؤه و جلّ ثناؤه ولىّ توفيقكم، و حسبنا في أمورنا كلّها و نعم الوكيل».

(و قال ابن نوح): أول من حدّثنا بهذا التوقيع أبو الحسين محمد بن علي ابن تمام، و ذكر أنّه كتبه من ظهر الدرج الذى عند أبى الحسن بن داود، فلمّا قدم أبو الحسن بن داود قرأته عليه، و ذكر أنّ هذا الدّرج بعينه كتب به أهل قم إلى الشيخ أبى القاسم و فيه مسائل، فأجابهم على ظهره بخطّ أحمد بن إبراهيم النوبختي، و حصل الدّرج عند أبى الحسن بن داود.

(نسخة الدّرج) مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري: «بسم الله

ص: 151

الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، و أدام عزك و تأييدك و سعادتك و سلامتك، و أتمّ نعمته [عليك] و زاد في إحسانه إليك، و جميل مواهبه لديك، و فضله عندك، و جعلني من السوء فداك، و قدّمني قبلك : الناس يتنافسون في الدرجات، فمن قبلتموه كان مقبولاً، و من دفعتموه كان وضيعاً، و الخامل من وضعتموه، و نعوذ بالله من ذلك، و ببلدنا أيّدك الله جماعة من الوجوه يتساوون و يتنافسون في المنزلة، و ورد - أيّدك الله - كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة «ص» و أخرج على بن محمّد بن الحسين بن مالك المعروف بادوكة و هو ختن «ص» رحمهم الله من بينهم، فاغتمّ بذلك، و سألتني أيّدك الله أن أعلمك ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنب أستغفر الله منه، و إن يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله.

التوقيع: «لم نكتب إلّا من كاتبنا».

و قد عودتني أدام الله عزك من تفضلك ما أنت أهل أن تجربيني على العادة، و قبلك أعزك الله فقهاء أنا محتاج إلى أشياء تسأل لي عنها.

فروى لنا عن العالم عليه السلام : أنّه سئل عن إمام قوم صلى بهم بعض صلاتهم و حدثت عليه حادثة كيف يعمل من خل فه؟ فقال: يؤخّر و يقدّم بعضهم، و يتمّ صلاتهم، و يغتسل من مسّه.

التوقيع: «ليس على من نحاه إلّا غسل اليد، و إذا لم تحدث حادثة تقطع الصلاة، تمّ صلاته مع القوم».

ص:152

و روى عن العالم عليه السلام، أنّ من مسّ ميّتا بحرارته غسل يديه، و من مسّه و قد برّ د فعليه الغسل، و هذا الإمام في هذه الحالة لا يكون مسّه إلّا بحرارته، و العمل من ذلك على ما هو، و لعلّه ينحّيه بشيابه و لا يمسه، فكيف يجب عليه الغسل؟

التوقيع: «إذا مسّه على هذه الحالة لم يكن عليه إلّا غسل يده».

و عن صلاة جعفر : إذا سها في التسبيح أو قيام أو قعود أو ركوع أو سجود، و ذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة، هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته؟

التوقيع: «إذا سها في حالة من ذلك ثمّ ذكر في حالة أخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكر».

و عن المرأة يموت زوجها هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا؟

التوقيع: «تخرج في جنازته».

و هل يجوز لها و هي في عدتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟

التوقيع: «تزور قبر زوجها، و لا تبيت عن بيتها».

و هل يجوز لها أن تخرج في قضاء حق يلزمها أم لا تبرح من بيتها و هي في عدتها؟

التوقيع: «إذا كان حق خرجت وقضته، وإذا كانت حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضى، ولا تبيت عن منزلها».

و روى في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها: أن العالم عليه السلام قال: عجا

ص:153

لمن لم يقرأ في صلاته **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** كيف تقبل صلاته؟

و روى: ما زكت صلاة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد، و روى أن من قرأ في فرائضه الهمزة أعطى من الدنيا، فهل يجوز أن يقرأ «الهمزة» و يدع هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روى أنه لا تقبل صلاة و لا تزكو إلّا بهما؟

التوقيع: «الثواب في السور على ما قد روى، و إذا ترك سورة ممّا فيها الثواب و قرأ قل هو الله أحد و **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ** لفضلهما أعطى ثواب ما قرأ و ثواب السورة التي ترك، و يجوز أن يقرأ غير هاتين السورتين و تكون صلاته تامة، و لكن يكون قد ترك الفضل».

و عن وداع شهر رمضان متى يكون؟ فقد اختلف فيه أصحابنا، فبعضهم يقول: يقرأ في آخر ليلة منه، و بعضهم يقول: هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال؟

التوقيع: «العمل في شهر رمضان في لياليه، و الوداع يقع في آخر ليلة منه، فإن خاف أن ينقص جعله في ليلتين».

و عن قول الله عزّ و جلّ **إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ** أن رسول الله صلى الله عليه و آله المعنى به **ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ** ما هذه القوة؟ **مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ** ما هذه الطاعة و أين هي؟ فأريك أدام الله عزك بالتفضل على بمسألة من تنق به من الفقهاء عن هذه المسائل، و إجابتي عنها منعما، مع ما تشرحه لى من أمر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن إليه، و يعتدّ بنعمة الله عنده، و تفضل على بدعاء جامع لى و لإخوانى للدنيا و الآخرة، فعلت مثابا

ص:154

إن شاء الله تعالى. التوقيع: جمع الله لك و لإخوانك خير الدنيا و الآخرة.

أطال الله بقاءك، و أدام عزك و تأييدك و كرامتك و سعادتك و سلامتك، و أتمّ نعمته عليك، و زاد فى إحسانه إليك، و جميل مواهبه لديك، و فضله عندك، و جعلنى من كلّ سوء و مكروه فداك، و قدّمنى قبلك، الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على محمد و آله أجمعين».*

المصادر

- *: غيبة الطوسي: ج 2 ص 373-378 ح 345- (أخبرنا جماعة) عن أبي الحسن محمد بن أحمد ابن داود القمي (قال):
- *: الإحتجاج: ج 2 ص 481- كما في غيبة الطوسي بتفاوت، مرسلًا، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري -: وفيه: «... تخبرني ... علي بن محمد».
- *: فلاح السائل: علي ما في بحار الأنوار.
- *: البحار: ج 53 ص 150 ب 31 ح 1- عن غيبة الطوسي، و الإحتجاج.
- و في: ج 81 ص 15 ب 1 ح 21- من قوله: «روى لنا عن العالم» إلى قوله: «غسل يده» عن الإحتجاج، و فلاح السائل، و غيبة الطوسي.
- و في: ج 85 ص 31 ب 23 ح 21- من قوله: «روى في ثواب القرآن» إلى قوله: «الفضل» عن الإحتجاج، و فلاح السائل، و غيبة الطوسي.
- و في: ج 88 ص 75 ب 2 ح 33- كما في روايته الثانية، عن الإحتجاج.
- و في: ج 91 ص 205 ب 2 ح 10- عن الإحتجاج.
- و في: ج 97 ص 25 ب 54 ح 1- من قوله: «يسأله عن وداع شهر رمضان» إلى قوله: «في ليلتين» عن الإحتجاج.
- و في: ج 104 ص 185 ب 8 ح 15- من قوله: «يسأله عن المرأة تموت» إلى قوله: «في منزلها» عن الإحتجاج.
- ***

ص:155

[1334] 3- «إن دللتهم على الإسم أذاعوه، و إن عرفوا المكان دلّوا عليه»

[1334] 3- «إن دللتهم على الإسم أذاعوه، و إن عرفوا المكان دلّوا عليه».*

المصادر

- *: الكافي: ج 1 ص 333 ح 2- علي بن محمد، عن أبي عبد الله الصالحى قال : سألتني أصحابنا بعد مضىّ أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الإسم و المكان. فخرج الجواب:

❖ كمال الدين: ج 2 ص 509 ب 45 ح 39- حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين بن إسحاق الاسروشنى رضى الله عنه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندى رضى الله عنه «أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع، بعد أن كان أغرى بالفحص و الطلب، و سار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه، و كان نسخة التوقيع : «من بحث فقد طلب، و من طلب فقد دلّ، و من دلّ فقد أشاط، و من أشاط فقد أشرك» قال: فكفّ عن الطلب و رجع.

❖ غيبة الطوسى: ص 323 ح 271- قال: و كتب على يد الشيخ أبي القاسم بن روح رضى الله عنه إلى صاحب عليه السلام يشكو تعلق قلبه و اشتغاله بالفحص و الطلب، و يسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه و يكشف له عما يعمل عليه. قال:- كما فى كمال الدين بتفاوت بسنده إلى الصدوق، و فيه: «... و سكنت نفسى وعدت إلى وطنى مسرورا و الحمد لله».

❖ منتخب الأنوار المضيئة: ص 127 ف 9- كما فى غيبة الطوسى بتفاوت يسير. و قال:

«و بالطريق المذكور يرفعه إلى أبي العباس أحمد بن الخضر بن صالح الجندى، أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع:- كما فى كمال الدين بتفاوت، بسند آخر.

❖ البحار: ج 51 ص 33 ب 3 ح 8- عن الكافى.

و فى: ص 340 ب 15 ح 67- عن كمال الدين، و أشار إلى مثله عن غيبة الطوسى.

و فى: ج 53 ص 196 ب 31 ح 22- عن غيبة الطوسى.

❖ معادن الحكمة: ج 2 ص 309 ح 214- عن الكافى بتفاوت.

ص: 157

ما ورد عن عليّ بن محمد السمرى رحمه الله

[1335] 1- «حضرت بغداد عند المشايخ رضى الله عنهم، فقال الشيخ أبو الحسن على بن محمد السمرى قدس الله روحه ابتداء منه ...»

[1335] 1- «حضرت بغداد عند المشايخ رضى الله عنهم، فقال الشيخ أبو الحسن على بن محمد السمرى قدس الله روحه ابتداء منه: «رحم الله علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى». قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنه توفى ذلك اليوم، و مضى أبو الحسن السمرى رضى الله عنه بعد ذلك فى النصف من شعبان سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة»❖.

المصادر

❖ كمال الدين: ج 2 ص 503 ب 45 ح 32- حدثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني رضي الله عنه في ذي القعدة سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال:

❖ غيبة الطوسي: ص 394 ح 364- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، و منه (و مضى أبو الحسن ... سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة).

❖ الناقب في المناقب: ص 614 ح 561- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن أحمد بن مخلد.

❖ الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1128 ب 20 ح 45- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

❖ إعلام الوري: ص 422 ب 3 ف 2- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، بدون آخره عن وفاة السمرى.

❖ نوادر الأخبار: ص 234 ح 5- عن غيبة النعماني.

❖ إثبات الهداة: ج 3 ص 678 ب 33 ف 1 ح 78- عن كمال الدين، و قال: «و رواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة، عن ابن بابويه مثله».

ص:158

❖ مدينة المعاجز: ج 8 ص 145 ح 2753- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

❖ البحار: ج 51 ص 360 ب 16 ح 6- عن غيبة الطوسي، و كمال الدين.

❖ معادن الحكمة: ج 2 ص 289- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

❖ منتخب الأثر: ص 399 ف 4 ب 3 ح 12- عن غيبة الطوسي.

*** [1336] 2- «بسم الله الرحمن الرحيم، يا على بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك و بين ستة أيام ...»

[1336] 2- «بسم الله الرحمن الرحيم، يا على بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك و بين ستة أيام، فأجمع أمرك، و لا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية (الثالثة)، فلا ظهور إلّا بعد إذن الله عزّ و جلّ، و ذلك بعد طول الأمد، و قسوة القلوب، و امتلاء الأرض جوراً، و سيأتي شيعتي من يدعى ال مشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفينى و الصيحة فهو كاذب مفتر، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم .»

قال: فنسخنا هذا التوقيع و خرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه و هو يوجد بنفسه، فقليل له : من وصيّك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه. و مضى رضى الله عنه، فهذا آخر كلام سمع منه».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 516 ب 45 ح 44- حدّثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتّب قال:

كنت بمدينة السلام فى السنة التى توفى فيها الشيخ على بن محمد السمرى قدس الله روحه، فحضرتة قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

*: غيبة الطوسى: ص 395 ح 365- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

ص: 159

*: تاج الموالي: ص 144- كما فى كمال الدين، مرسل.

*: إعلام الورى: ص 417 ب 3 ف 1- كما فى كمال الدين، عن أبى محمد الحسن بن أحمد المكتّب، و فيه : «... فقد وقعت الغيبة التامة ... فهو كذاب ...». و قال: «ثم حصلت الغيبة الطولى التى نحن فى أزمانها، و الفرج يكون فى آخرها بمشيئة الله تعالى».

*: الإحتجاج: ج 2 ص 478- كما فى إعلام الورى، مرسل.

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1128 ب 20 ح 46- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، و فيه : «... الغيبة التامة».

*: الثاقب فى المناقب: ص 603 ح 551- كما فى كمال الدين، بتفاوت مرسل، عن أبى محمد أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب:- و فيه: «منك ... التامة ... الأمل ... و سيأتى سبعون».

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 320- عن إعلام الورى.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 236 ب 11 ف 3- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، عن أبى جعفر بن بابويه، و فيه : «... الغيبة التامة ... فنسخت هذا التوقيع و قضى فى اليوم السادس، و قد كان غيبه (كانت غيبته) القصرى أربعة و ستين سنة».

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 130 ف 9- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه، و فيه: «...».

الغيبة التامة ... غدونا ...». و قال: «كان وفاة الشيخ على السمرى المذكور فى النصف من شعبان سنة 328».

*: نواذر الأخبار: ص 233 ح 2- عن الإحتجاج.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 693 ب 33 ف 2 ح 112- عن غيبة الطوسي بفاوت يسير، و نقص بعض فقراته.

*: البحار: ج 51 ص 361 ب 16 ح 7- عن غيبة الطوسي، و كمال الدين.

و فى: ج 52 ص 151 ب 23 ح 1- عن الإحتجاج، و كمال الدين.

*: معادن الحكمة: ج 2 ص 288- عن الإحتجاج.

*: منتخب الأثر: ص 399 ف 4 ب 3 ح 13- عن غيبة الطوسي.

*** [1337] 3- «ملعون ملعون، من سَمَّانى فى محفل من الناس»

[1337] 3- «ملعون ملعون، من سَمَّانى فى محفل من الناس».*

ص:160

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 482 ب 45 ح 1- حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال : حدَّثنى جعفر بن محمد بن مسعود و حيدر بن محمد بن السمرقندى قالوا : حدَّثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال : حدَّثنا آدم بن محمد البلخى قال: حدَّثنا على بن الحسن الدقاق و إبراهيم بن محمد قالوا : سمعنا على بن عاصم الكوفى يقول : خرج فى توقيعات صاحب الزمان عليه السَّلام:

*: وسائل الشيعة: ج 11 ص 488-489 ب 33 ح 12- عن كمال الدين، و فى سنده «على بن الحسين الدقاق».

*: البحار: ج 51 ص 33 ب 3 ح 9- عن كمال الدين، و فى سنده «على بن الحسين» بدل «على ابن الحسن».

و فى: ج 53 ص 184 ب 31 ح 13- عن كمال الدين، و فى سنده «على بن الحسين» بدل «على بن الحسن».

*** [1338] 4- «قال صاحب الزمان المهديّ عليه السَّلام- و قد دخلت عليه بعد مولده بثلاثة أيّام فعطست عنده- فقال

لى ...»

[1338] 4- «قال صاحب الزمان المهديّ عليه السَّلام- و قد دخلت عليه بعد مولده بثلاثة أيّام فعطست عنده- فقال لى:

«يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت بكلامه بطفوليّة و دعائه لى بالرحمة، فقال لى: ألا أبشرك فى العطاس؟

قلت: بلى يا مولاي، قال: هو أمان من الموت بثلاثة (لثلاثة) أيام».*

المصادر

*: الهداية الكبرى: ص 86-87- و عنه (الحسين بن حمدان) قدّس الله روحه، عن غيلان الكلابي قال : حدّثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السّلام قالت

*: إثبات الوصية: ص 221 كما في الهداية بتفاوت يسير، مرسلًا، عن علّان قال حدّثني نسيم:- وفيه: «... بعد مولده ليلة».

*: كمال الدين: ج 2 ص 430 ب 42 ح 5- حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه، و أحمد بن محمد

ص:161

ابن يحيى العطار رضى الله عنهما، قال: حدّثنا الحسين بن علي النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله ... قال: ... و حدّثني نسيم خادم أبي محمد عليه السّلام قالت: قال لي صاحب الزمان عليه السّلام:- كما في إثبات الوصية.

و في: ص 441 ب 43 ح 11- حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال : حدّثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال : حدّثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدّثنا علي بن الحسن الدقاق قال: حدّثني إبراهيم بن محمد العلوي قال:

حدّثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السّلام قالت:- كما في روايته الأولى.

*: غيبة الطوسي: ص 232 ح 200- كما في الهداية بتفاوت، عن محمد بن يعقوب، وفيه:

«... بعد مولده بعشر ليال ...».

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 465 ب 13 ح 11- كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، مرسلًا، عن نسيم.

و في: ج 2 ص 693 ب 14 ح 7- كما في غيبة الطوسي، مرسلًا، عن نسيم.

*: إعلام الوري: ص 395 ب 1 ف 2- كما في إثبات الوصية، عن إبراهيم بن محمد.

*: الثاقب في المناقب: ص 203 ح 180- كما في إثبات الوصية، مرسلًا، عن إبراهيم بن محمد.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 290- عن الخرائج.

❖ زهرة المقول: ص 66- (قال علان) قال: قال أبو جعفر عمّ الحجّة عليه السّلام : «عطست بين يدي ولد أخى أبى محمد و هو صبيّ، فقلت: الحمد لله، فقال: يرحمك الله يا عمّ ألا أخبرك فى العطاس؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: هو أمان من الموت ثلاثة».

❖ منتخب الأنوار المضيئة: ص 160 ف 10- عن الخرائج.

❖ الصراط المستقيم: ج 2 ص 235 ب 11- كما فى إثبات الوصية بتفاوت يسير. مرسلا، عن إبراهيم.

❖ إثبات الهداة: ج 3 ص 668 ب 33 ف 1 ح 35- عن رواية كمال الدين الأولى، و أشار إلى روايته الثانية، و غيبة الطوسى.

❖ وسائل الشيعة: ج 8 ص 461 ب 59 ح 1- عن كمال الدين.

❖ هداية الأئمة: ج 5 ص 152 ح 976- مرسلا، عن نسيم خادم العسكرى عليه السّلام، كما فى رواية كمال الدين الأولى.

ص:162

❖ حلية الأبرار: ج 5 ص 185 ب 10 ح 6- كما فى إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، و أشار إلى مثله عن غيبة الطوسى.

❖ تبصرة الولي: ص 45 ح 11- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

❖ البحار: ج 51 ص 5 ب 1 ح 7- عن كمال الدين.

و فيها: ح 8- عن غيبة الطوسى.

و فى: ج 52 ص 30 ب 18 ح 24- عن كمال الدين.

و فى: ج 76 ص 54- 55 ب 103 ح 12- عن كمال الدين.

❖ مستدرک الوسائل: ج 8 ص 383 ب 49 ح 9745- عن الهداية. و قال: و رواه المسعودى فى إثبات الوصية.

❖ ملحقات إحقاق الحق: ج 29 ص 640- عن كتاب عقيدة الشيعة ص 256، مرسلا، عن نسيم، كما فى رواية كمال الدين الأولى.

❖ منتخب الأثر: ص 344 ف 3 ب 1 ح 16- عن كمال الدين.

ص:163

ما ورد عن طريق الحسن بن أحمد الوكيل و حاجز

[1339] 1- «كنت أزور الحسين عليه السّلام في النصف من شعبان، فلمّا كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان و هممت ...»

[1339] 1- «كنت أزور الحسين عليه السّلام في النصف من شعبان، فلمّا كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان و هممت أن لا أزور في شعبان، فلمّا دخل شعبان قلت : لا أدع زيارة كنت أزورها، فخرجت زائراً، و كنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو برسالة، فلمّا كان في هذه الدّفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل : لا تعلمهم بقدومي، فإنّي أريد أن أجعلها زورة خالصة. قال: فجاءني أبو القاسم و هو يتبسّم و قال: بعث إليّ بهذين الدّينارين و قيل لي: إدفعهما إلى الحلبيّ، و قل له:

من كان في حاجة الله عزّ و جلّ كان الله في حاجته.

قال: و اعتللت بسرّ من رأى علّة شديدة أشفقت منها، فأطليت مستعدّاً للموت، فبعث إليّ بستوفة فيها بنفسجين و أمرت بأخذه، فما فرغت حتّى أفقت من علّتي، و الحمد لله ربّ العالمين.

قال: و مات لي غريم، فكتبت أستأذن في الخروج إلى ورثته بواسط، و قلت أصير إليهم حدثان موته لعلّي أصل إلى حقّي، فلم يؤذن لي، ثمّ كتبت ثانية فلم يؤذن لي، ثمّ كتبت ثالثة فلم يؤذن لي، فلمّا كان بعد سنّ تين كتب إليّ ابتداء صر إليهم، فخرجت إليهم فوصل إليّ حقّي.

ص:164

قال أبو القاسم : و أوصل أبو رميس عشرة دنانير إلى حاجز، فنسيها حاجز أن يوصلها، فكتب إليه : تبعث بدنانير أبو رميس، ابتداء.

قال: و كتب هارون بن موسى بن الفرات في أشياء، و خطّ بالقلم بغير مدا د يسأل الدّعاء لابني أخيه، و كانا محبوسين، فورد عليه جواب كتابه و فيه دعاء للمحبوسين باسمهما.

قال: و كتب رجل من ربض حميد يسأل الدّعاء في حمل له، فورد عليه:

«الدّعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر، و ستلد انثى». فجاء كما قال عليه السّلام.

قال: و كتب محمد بن محمد د البصرى يسأل الدعاء فى أن يكفى أمر بناته، و أن يرزق الحجّ، و يردّ عليه ماله، فورد عليه الجواب بما سأل، فحجّ من سنته و مات من بناته أربع، و كان له ستّ، و ردّ عليه ماله.

قال: و كتب محمد بن يزداد يسأل الدعاء لوالديه، فورد : «غفر الله لك و لوالديك و لأختك المتوفاة الملقبة كلكى، و كانت هذه امرأة صالحة متزوجة بجوار».

و كتبت فى إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين، منها عشرة دنائير لابنة عمّ لى لم تكن من الإيمان على شىء، فجعلت اسمها آخر الرقعة و الفصول، ألتمس بذلك الدلالة فى ترك الدعاء، فخرج فى فصول المؤمنين: تقبل الله منهم، و أحسن إليهم و أثابك، و لم يدع لابنة عمّى بشىء.

قال: و أنفذت أيضاً دنائير لقوم مؤمنين، فأعطاني رجل يقال له محمد بن سعيد دنائير، فأنفذتها باسم أبيه متعمداً، و لم يكن من دين الله على شىء،

ص:165

فخرج الوصول من عنوان اسمه محمد.

قال: و حملت فى هذه السنة التى ظهرت لى فيها هذه الدلالة ألف دينار، بعث بها أبو جعفر، و معى أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف، و إسحاق بن الجنيد، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور، و اكرتنا ثلاثة أحمره، فلما بلغت القاطول لم نجد حميراً، فقلت لأبى الحسين: إحمل الخرج الذى فيه المال و اخرج مع القافلة حتى أتخلف فى طلب حمار لإسحاق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ، فاكترت له حماراً و لحقت بأبى الحسين فى الحير حير - سرّ من رأى - و أنا أسامره و أقول له: أحمد الله على ما أنت عليه، فقال: وددت أن هذا العمل دام لى، فوافيت سرّ من رأى و أوصلت ما معنا، فأخذه الوكيل بحضرتى، و وضعه فى منديل و بعث به مع غلام أسود، فلما كان العصر جاءنى برزيمة خفيفة، و لما أصبحنا خلا بى أبو القاسم و تقدّم أبو الحسين و إسحاق، فقال أبو القاسم للغلام الذى حمل الرزيمة جاءنى بهذه الدراهم و قال لى: إُدفعها إلى الرسول الذى حمل الرزيمة، فأخذتها منه، فلما خرجت من باب الدار قال لى أبو الحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أن معى شيئاً: لما كنت معك فى الحير تمنيت أن يجيئنى منه دراهم أتبرك بها، و كذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر. فقلت له: خذها فقد آتاك الله، و الحمد لله رب العالمين.

قال: و كتب محمد بن كشمرد يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد من أمّ ولده فى حلّ، فخرج: «و الصقريّ أحلّ الله له ذلك» فأعلم عليه السلام أن كنيته أبو الصقر».*

ص:166

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 493 ب 45 ح 18- حدّثني أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله قال:

حدّثني أبو القاسم بن أبي حليس قال:

*: دلائل الحميرى: على ما فى فرج المهموم.

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 443 ب 12 ح 24- بعضه، و قال: «و منها: ما روى أبو سليمان قال: حدّثنا أبو القاسم بن أبي حليس (قال:):».

و فى: ج 3 ص 1131 ب 20 ح 49- بعضه، و قال: «و قال سعد: حدّثنا أبو القاسم بن أبي حليس».

*: عيون المعجزات: ص 144- بعضه، مرسلًا، عن أبي القاسم الحليس أنه قال.

*: فرج المهموم: ص 247- و قال: «و ممّا روينّا بإسنادنا إلى الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميرى فى الجزء الثانى من كتاب (الدلائل) قال: و كتب رجل من رضى حميد يسأله الدعاء فى حمل له، فورد عليه الدعاء فى الحمل قبل الأربعة أشهر و أنّها ستلد ابنا، فكان الأمر كما قال صلوات الله عليه».

*: الثاقب فى المناقب: ص 569 ح 513- كما فى الخرائج بتفاوت يسير، مرسلًا، عن أبي القاسم الحليس قال.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 127 ف 9- بعضه مرسلًا، عن أبي القاسم بن أبي حليس.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 674 ب 33 ف 1 ح 53- أوله، عن كمال الدين.

و فيها: ح 54- من قوله: «و اعتللت» إلى قوله: «و الحمد لله رب العالمين» عن كمال الدين.

و فى: ص 675 ح 55- من قوله: «و مات لى غريم» إلى قوله: «حقى» عن كمال الدين.

و فيها: ح 56- من قوله: «و أوصل بن رئيس» إلى قوله: «ابن رئيس» عن كمال الدين.

و فيها: ح 57- من قوله: «و كتب هارون» إلى قوله: «باسمهما» عن كمال الدين.

و فيها: ح 58- من قوله: «و كتب رجل من رضى» إلى قوله: «فجاء كما قال» عن كمال الدين.

و فيها: ح 59- من قوله: «و كتب محمد بن القعرى» إلى قوله: «ورد عليه ماله» عن كمال الدين.

و فيها: ح 60- من قوله: «كتب محمد بن يزداد» إلى قوله: «بحوار» عن كمال الدين.

و فيها: ح 61- من قوله: «و كتبت في إنفاذ» إلى قوله: «بشيء» عن كمال الدين.

و فيها: ح 62- من قوله: «و أنفذت أيضا» إلى قوله اسمه «محمد» عن كمال الدين.

ص:167

و في: ص 676 ح 63- من قوله: «و حملت في هذه السنة» إلى قوله: «و الحمد لله رب العالمين» عن كمال الدين.

و فيها: ح 64- من قوله: «و كتب محمد بن كشمير» إلى قوله: «أبو الصقر» عن كمال الدين.

و في: ص 699 ب 33 ف 6 ح 134- عن العيون.

و في: ص 702 ب 33 ف 11 ح 146- عن فرج المهموم.

*: مدينة المعاجز: ج 7 ص 622 ح 2605- عن الخرائج، و اللثاقب في المناقب.

و في: ج 8 ص 136 ح 2737- عن عيون المعجزات.

*: البحار: ج 50 ص 271 ب 3 ح 38- عن الخرائج. و فيه: أبو القاسم الحبشي.

و في: ج 51 ص 306 ب 15 ح 20- عن فرج المهموم.

و في: ص 331 ب 15 ح 56- عن كمال الدين بتفاوت إلى قوله: «فأعلم عليه السلام أن كنيته أبو الصقر».

و في: ص 333- عن الخرائج.

ص:169

ما ورد في حجاز بن يزيد و الأسدى الوكيلين

[1340] 1- كان بمر و كاتب كان للخوزستاني، سماه لى نصر، و اجتمع عنده ...]

[1340] 1- كان بمر و كاتب كان للخوزستاني، سماه لى نصر، و اجتمع عنده ألف دينار للناحية، فاستشارنى فقلت : ابعث بها

إلى الحاجزى؟ فقال:

هو في عنقك إن سألتني الله عزّ وجلّ عنه يوم القيامة. فقلت: نعم. قال نصر:

ففارقتة على ذلك، ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجز، فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه : «كان المال ألف دينار فبعثت بمائتي دينار، فإن أحببت أن تعامل أحدا فاعمل الأسدى بالرّى».

قال نصر: و ورد عليّ نعيّ حاجز، فجزعت من ذلك جزعا شديدا و اغتممت له فقلت له : و لم تغتمّ و تجزع و قد منّ الله عليك بدلاتين: قد أخبرك بمبلغ المال، و قد نعيّ إليك حاجزا مبتدءا».*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 488 ب 45 ح 9- و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي، عن نصر بن الصباح البلخي قال:

*: غيبة الطوسي: ص 415 ح 392- بتفاوت، قال: «و روى محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد ابن يوسف الشاشي قال : قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي: وجّهت إلى حاجز الوشاء مائتي دينار، و كتبت إلى الغريم بذلك فخرج الوصول، و ذكر: أنّه كان [له]

ص:170

قبلي ألف دينار و أنّي وجّهت إليه مائتي دينار، و قال : «إن أردت أن تعامل أحدا فعليك بأبي الحسين الاسديّ بالرّى، فورد الخبر بوفاة حاجز رضى الله عنه بعد يومين أو ثلاثة، فأعلم ته بموته فاغتمّ، فقلت [له]: لا تغتمّ فإنّ لك في التوقيع إليك دلاتين: إحدهما: إعلامه إيّاك أنّ المال ألف دينار، و الثانية: أمره إيّاك بمعاملة أبي الحسين الأسدى، لعلمه بموت حاجز».

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 695 ب 14 ح 10- بتفاوت مرسلا، عن محمد بن يوسف الشاشي، و نصّه : «إنّني لمّا انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرّو يقال له : «محمد بن الحصين الكاتب» و قد جمع مالا للغريم، فسألني عن أمر الغريم فأخبرته بما رأيته من الدلائل، فقال: عندى مال للغريم فأيش تأمرني؟ فقلت: وجّهه إلى حاجز. فقال لي:

فوق حاجز أحد؟ فقلت: نعم، الشيخ. فقال: إذا سألتني الله عن ذلك أقول إنّك أمرتني؟

قلت: نعم. قال: فخرجت من عنده فلقيته بعد سنتين فقال : هو ذا أخرج إلى العراق و معى مال الغريم، و أعلمك أنّي وجّهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي و أحمد ابن على الكلثومي، و كتبت إلى الغريم ب ذلك، و سألته الدعاء، فخرج الجواب بما وجّهت، و ذكر أنّه كان له قبلي ألف دينار و قد وجّهت إليه بمائتي دينار، لأنّني شككت، و إنّ الباقي له عندي، فكان كما وصف. و قال: «إن أردت أن تعامل أحدا فعليك بأبي الحسين الأسدى بالرّى . فقلت: أفكان كما كتب إليك؟ قال : نعم. و وجّهت بمائتي دينار لأنّني شككت فأزال الله عنّي ذلك، فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فصرّت إليه فأخبرته بموت

حاجز فاغتمّ. فقلت: لا تغتمّ فإنّ ذلك دلالة لك في توقيعه إليك، وإعلامه أنّ المال ألف دينار، و الثانية : أمره بمعاملة الأسدى، لعلمه بموت حاجز».

*: إثبت الهداة: ج 3 ص 673 ب 33 ف 1 ح 46- عن كمال الدين.

و فى: ص 693 ب 33 ح 114- عن غيبة الطوسى.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 166 ح 2765- عن الخرائج.

*: البحار: ج 51 ص 294 ب 15 ح 5- عن الخرائج.

و فى: ص 326 ب 15 ح 48- عن كمال الدين.

و فى: ص 363 ب 16 ح 10- عن غيبة الطوسى.

*: منتخب الأثر: ص 384 ف 4 ب 2 ح 5- عن كمال الدين.

ص:171

[1341] 2- «شككت فى أمر حاجز فجمعت شيئا، ثم صرت إلى العسكر ...»

[1341] 2- «شككت فى أمر حاجز فجمعت شيئا، ثم صرت إلى العسكر، فخرج إلىّ: ليس فينا شكّ، و لا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد».*

المصادر

*: الكافى: ج 1 ص 521 ح 14- على بن محمد، عن الحسن بن عبد الحميد قال:

*: الهداية الكبرى: ص 90 (369 ط ج)- و عنه (الحسين بن حمدان الحضينى) قدّس سرّه، عن محمد بن الحسن بن عبد الحميد، أنّه شكّ فى أمر حاجز الوشا، فجمع مالا و خرج به إلى سامراء و خرج إليه الأمر فى سنة خمس و ستين :- كما فى الكافى و ليس فيه: «مقامنا».

*: كمال الدين: ج 2 ص 499 ب 45 ح 23- كما فى الكافى بتفاوت يسير، بسند آخر عن سعد و قال: «و خرج أبو محمد السروى إلى سرّ من رأى و معه مال، فخرج إليه ابتداء ...» و فيه: «مقامنا شكّ» و ليس فيه: «بأمرنا».

❖ الإرشاد: ص 354- كما في الكافي بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.

❖ تقريب المعارف: ص 435- بتفاوت يسير، مرسلًا، عن الحسن بن عبد الحميد. وفيه: «...»

بأمرنا قادرين».

❖ إعلام الوري: ص 420 ب 3 ف 2- كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

❖ كشف الغمة: ج 3 ص 243- عن الإرشاد.

❖ الصراط المستقيم: ج 2 ص 247 ب 11 ف 7 ح 8- عن الإرشاد.

❖ إثبات الهداة: ج 3 ص 662 ب 33 ح 13- عن الكافي.

و في: ص 677 ب 33 ح 71- عن الكافي.

*** [1342] 3- «أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنائير إلى حاجز، وكتب رقعة ...»

[1342] 3- «أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنائير إلى حاجز، وكتب رقعة وغيّر فيها اسمه، فخرج إليه الوصول باسمه و
نسبه و الدعاء له».

ص: 172

المصادر

❖ كمال الدين: ج 2 ص 488 ب 45 ح 10- حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد
الرازي قال: حدّثني نصر بن الصباح قال:

❖ دلائل الإمامة: ص 287 (ص 527 ح 500 ط ج)- و عنه (و حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله) قال: حدّثني علي
بن محمد قال: حدّثني نصر بن الصباح:- كما في كمال الدين، بتفاوت يسير.

❖ الثاقب في المناقب: ص 599 ح 543- كما في كمال الدين، مرسلًا، عن نصر بن الصباح.

❖ منتخب الأنوار المضيئة: ص 126 ف 9- كما في كمال الدين. و قال: «و بالطريق المذكور يرفعه إلى نصر بن صباح» قال.

❖ إثبات الهداة: ج 3 ص 673 ب 33 ف 1 ح 47- عن كمال الدين.

*: البحار: ج 51 ص 327 ب 15 ح 49- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 389 ف 4 ب 2 ح 10- عن دلائل الإمامة.

*** [1343] 4- «إِنَّ رَجُلًا تَفَكَّرَ فِي رَجُلٍ يُوَصِّلُ إِلَيْهِ مَا وَجِبَ لِلْغَرِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ ...»

[1343] 4- «إِنَّ رَجُلًا تَفَكَّرَ فِي رَجُلٍ يُوَصِّلُ إِلَيْهِ مَا وَجِبَ لِلْغَرِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ، فَسَمِعَ هَاتِفًا يَهْتَفُ بِهِ :
«أَوْصِلْ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزٍ».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 498 ب 45 ح 23- قال (سعد بن عبد الله): و حَدَّثَنِي الْعَاصِمِيُّ:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 677 ب 33 ف 1 ح 70- عن كمال الدين.

*: البحار: ج 51 ص 334 ب 15 ذ 58- عن كمال الدين.

*** [1344] 5- يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، تَعَالَى اللَّهُ وَ جَلَّ عَمَّا يَصِفُونَ، سُبْحَانَهُ وَ بِحَمْدِهِ لَيْسَ نَحْنُ شُرَكَاءُ فِي عِلْمِهِ وَ لَا فِي قُدْرَتِهِ، بَلْ ...]

[1344] 5- يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، تَعَالَى اللَّهُ وَ جَلَّ عَمَّا يَصِفُونَ، سُبْحَانَهُ وَ بِحَمْدِهِ،

ص:173

ليس نحن شركاءه في علمه و لا في قدرته، بل لا يعلم الغيب غيره، كما قال في محكم كتابه تباركت أ سماءؤه: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ و أنا و جميع آبائي من الأولين: آدم و نوح و إبراهيم و موسى و غيرهم من النبيين، و من الآخرين: محمد رسول الله و علي بن أبي طالب و غيرهم ممن مضى من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، إلى مبلغ أيامي و منتهى عصري، عبيد الله عز و جل. يقول الله عز و جل:

وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى . قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا . قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى.

يا محمد بن علي قد آذانا جهلاء الشيعة و حمقائهم، و من دينه جناح البعوضة أرجح منه، فأشهد الله الذي لا إله إلا هو و كفى به شهيدا، و رسوله محمدا صلى الله عليه و آله، و ملائكته و أنبياءه و أوليائه عليهم السلام، و أشهدك، و أشهد كل من سمع كتابي هذا أنني برىء إلى الله و إلى رسوله ممن يقول إننا نعلم الغيب، و نشاركه في ملكه، أو يحلنا محلا سوى المحل الذي رضي الله لنا و خلقنا له، أو يتعدى بنا عما قد فسرت له لك، و بينته في صدر كتابي.

و أشهدكم أن كل من نبأ منه فإن الله يبرأ منه و ملائكته و رسله و أوليائه.

و جعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك و عنق من سمعه أن لا يكتمه لأحد من موالى و شيعتى، حتى يظهر على هذا التوقيع

ص:174

الكل من الموالى، لعل الله عز و جل يتلافاهم، فيرجعون إلى دين الله الحق، و ينتهون عما لا يعلمون منتهى أمره، و لا منتهاه، فكل من فهم كتابى و لا يرجع إلى ما قد أمرته و نهيته فقد حلت عليه اللعنة من الله و ممن ذكرت من عباده الصالحين».*

المصادر

*: الإحتجاج: ج 2 ص 473- قال: «و مما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردًا على الغلاة من التوقيع، جوابا لكتاب كتب على يدى محمد بن على بن هلال الكرخى».

*: معادن الحكمة: ج 2 ص 282 التوقيع 199- عن الإحتجاج.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 763 ب 35 ف 16 ح 66- عن الإحتجاج.

*: البحار: ج 25 ص 266 ب 9 ح 9- عن الإحتجاج.

ص:175

ما ورد من الناحية المقدسة عن طريق الحميرى

[1345] 1- «فرايک أدام الله عزک فى تأمل رقعتى و التفضل بما يسهل، لأضيفه ...»

[1345] 1- «فرايک أدام الله عزک فى تأمل رقعتى و التفضل بما يسهل، لأضيفه إلى سائر أياديک على، و احتجت أدام الله عزک أن تسأل لى بعض الفقهاء عن المصلّى إذا قام من التشهد الأول للركعة الثالثة، هل يجب عليه أن يکبر؟ فإن بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التکبير، و يجزيه أن يقول:

بحول الله و قوته أقوم و أقعد.

الجواب قال: إنَّ فيه حديثين، أمَّا أحدهما فإنَّه إذا انتقل من حالة إلى حالة أخرى فعليه تكبير، و أمَّا الآخر فإنَّه روى : أنَّه إذا رفع رأسه من السَّجدة الثَّانية فكَبَّر ثمَّ جلس ثمَّ قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير، و كذلك التَّشهُد الأوَّل يجرى هذا المجرى، و بأيَّهما أخذت من جهة التَّسليم كان صوابا.

و عن الفصَّ الخماهن هل تجوز فيه الصَّلَاة إذا كان فى إصبعة؟

الجواب: فيه كراهة أن يصلَّى فحى، و فيه إطلاق، و العمل على الكراهية .

و عن رجل اشترى هديا لرجل غائب عنه، و سأله أن ينحر عنه هديا بمنى، فلما أراد نحر الهدى نسى اسم الرجل و نحر الهدى، ثم ذكره بعد ذلك، أيجزى عن الرجل أم لا؟

ص:176

الجواب: لا بأس بذلك، و قد أجزأ عن صاحبه.

و عندنا حاكاة مجوس، يأكلون الميتة، و لا يغتسلون من الجنابة، و ينسجون لنا ثيابا، فهل تجوز الصلاة فيها قبل أن تغسل؟.

الجواب: لا بأس بالصَّلَاة فيها.

و عن المصلَّى يكون فى صلاة الليل فى ظلمة، فإذا سجد يغلط بالسَّجادة و يضع جبهته على مسح أو نطع، فإذا رفع رأسه وجد السَّجادة، هل يعتدُّ بهذه السجدة أم لا يعتدُّ بها؟.

الجواب: ما لم يستو جالسا فلا شىء عليه فى رفع رأسه لطلب الخمرة.

و عن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية أو الكنيسة و يرفع الجناحين أم لا؟

الجواب: لا شىء عليه فى تركه و جميع الخشب.

و عن المحرم يستظلُّ عن المطر بنطع أو غيره حذرا على ثيابه و ما فى محمله أن يبتل فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا فعل ذلك فى المحمل فى طريقه فعليه دم.

و الرجل يحجُّ عن أجرة هل يحتاج أن يذكر الذى حجَّ عنه عند عقد إحرامه أم لا؟ و هل يجب أن يذبح عمَّن حجَّ عنه و عن نفسه أم يجزيه هدى واحد؟

الجواب: يذكره، و إن لم يفعل فلا بأس.

و هل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خزّ أم لا؟

ص:177

الجواب: لا بأس بذلك، و قد فعله قوم صالحون.

و هل يجوز للرجل أن يصلّي و في رجليه بطييط لا يغطّي الكعبين أم لا يجوز؟

الجواب: جائز.

و يصلّي الرجل و معه في كمّيه أو سراويله سكّين أو مفتاح حديد هل يجوز ذلك؟

الجواب: جائز.

و [عن] الرجل يكون مع بعض هؤلاء و متّصلاً بهم، يحجّ و يأخذ على الجادة، و لا يحرمون هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخّر إحرامه إلى ذات عرق فيحرم معهم لمّا يخاف الشهرة، أم لا يجوز أن يحرم إلّا من المسلخ؟

الجواب: يحرم من ميقاته، ثمّ يلبس و يلبّي في نفسه، فإذا بلغ إلى ميقاتهم أظهر.

و عن لبس النعل المعطون، فإنّ بعض أصحابنا يذكر أنّ لبسه كراهه.

الجواب: جائز ذلك و لا بأس به.

و عن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلّاً لمّا في يده، لا يرع عن أخذ ماله، ربما نزلت في قرية و هو فيها، أو أدخل منزله، و قد حضر طعامه فيدعوني إليه، فإن لم آكل من طعامه عاداني عليه، و قال فلان لا يستحلّ أن يأكل من طعامنا، فهل يجوز لي أن آكل من طعامه و أتصدّق بصدقة؟ و كم مقدار الصدقة؟ و إن أهدى هذا الوكيل هديّة إلى رجل

ص:178

آخر، فأحضر فيدعوني أن أنال منها و أنا أعلم أن الوكيل لا يرع عن أخذ ما في يده، فهل علىّ فيه شيء إن أنا نلت منها؟

الجواب: إن كان لهذا الرّجل مال أو معاش غير ما في يده فكل طعامه و اقبل برّه، و إلّا فلا.

و عن الرجل يقول الحقّ و يرى المتعة و يقول بالرجعة، إلّا أنّ له أهلاً موافقة له في جميع أمره، و قد عاهدها أن لا يتزوّج عليها [و لا يتمّتع] و لا يتسرّى، و قد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة و وفى بقوله، فربّما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمّتع و لا تتحرّك

نفسه أيضا لذلك، و يرى أنّ وقوف من معه من أخ و ولد و غلام و وكيل و حاشية ممّا يقلّله في أعينهم، و يحبّ المقام على ما هو عليه محبة لأهله و ميلا إليها و صيانة لها و لنفسه، لا يحرمّ المتعة، بل يدين الله بها، فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟

الجواب: (في ذلك) يستحبّ له أن يطيع الله تعالى [بالمتعة] ليزول عنه الحلف على المعرفة و لو مرة واحدة.

فإن رأيت أدام الله عزّك أن تسأل لي عن ذلك و تشرحه لي و تجيب في كلّ مسألة بما العمل به، و تقلّدي المنّة في ذلك، جعلك الله السبب في كلّ خير و أجراه على يدك، فعلت مثابا إن شاء الله، أطال الله بقاءك، و أدام عزّك و تأييدك و سعادتك و سلامتك و كرامتك، و أتمّ ن عمته عليك، و زاد في إحسانه إليك، و جعلني من السوء فداك و قدّمني عنك و قبلك. الحمد لله ربّ العالمين، و صلّى الله على محمّد النبيّ و آله و سلّم كثيرا.

ص: 179

(قال ابن نوح): نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط و التوقيعات.

و كان أبو القاسم رحمه الله من أعدل الناس عند المخالف و الموافق و يستعمل التقيّة».*

المصادر

*: غيبة الطوسي: ص 378-384 ح 346- من كتاب آخر (لمحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري):-

*: الإحتجاج: ج 2 ص 483- كما في غيبة الطوسي بتفاوت مرسل، عن محمد بن عبد الله الحميري. و فيه: «... غاب عنه ... أو الكلبسيه ... في ترك رفع الخشب ... يحج عن أحد ... لم يفصل ... يصلّي في بطيط ... منذ تسعة عشر ... لا لتحريم المتعة».

*: وسائل الشيعة: ج 2 ص 1094 ب 73 ح 9- من قوله: «عندنا حاكّة مجوس» إلى قوله:

«لا بأس بالصلاة فيها» عن الإحتجاج و غيبة الطوسي.

و في: ج 3 ص 305 ب 32 ح 11- من قوله: «يسأله عن الفص» إلى قوله: «بدل الخماهن» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسي.

و في: ص 310 ب 38 ح 4- من قوله: «هل يجوز للرجل أن يصلّي و في رجليه» إلى قوله:

«جائز لا بأس» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسي.

و في: ج 4 ص 962 ب 8 ح 6- من قوله: «يسأله عن المصلي» إلى قوله: «لطلب الخمرة» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسي.

و فى: ص 967 ب 13 ح 8- من قوله: «يسأل لى بعض الفقهاء» إلى قوله: «كان صوابا» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسى.

و فى: ج 8 ص 226 ب 2 ح 10- من قوله: «يسأله عن الرجل يكون مع بعض هؤلاء» إلى قوله: «ميقاتهم أظهروه» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسى.

و فى: ج 9 ص 41 ب 32 ح 4- من قوله: «هل يجوز للرجل يحرم فى كساء» إلى قوله:

«و قد فعله قوم صالحون» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسى.

ص: 180

و فى: ص 153 ب 67 ح 6 و 7- من قوله: «يسأله عن المحرم» إلى قوله: «الخشب» و من قوله: «عن المحرم يستظل» إلى قوله: «فعليه دم» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسى.

و فى: ج 10 ص 128 ب 29 ح 2 و 3- من قوله: «عن رجل اشترى هديا لرجل» إلى قوله:

«عن صاحبه». و من قوله: «عن الرجل يحج عن أحد» إلى قوله: «فلا بأس» عن الإحتجاج و غيبة الطوسى.

و فى: ج 12 ص 160 ب 51 ح 15- من قوله: «عن الرجل من وكلاء الوقف» إلى قوله:

«و إلا فلا»، عن الإحتجاج، و غيبة الطوسى.

و فى: ج 14 ص 445 ب 3 ح 3- من قوله: «يسأله عن الرجل ممن يقول بالحق» إلى قوله:

«و لو مرة» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسى.

*: هداية الأئمة: ج 5 ص 221 ح 82- مرسلا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما فى رواية غيبة الطوسى، باختصار من قوله: «هل يجوز للرجل أن يحرم فى كساء» إلى قوله: «قوم صالحون».

و فى: ص 260 ح 207- مرسلا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما فى رواية غيبة الطوسى باختصار من قوله : «المحرم يرفع الظلال» إلى قوله: «رفع الخشب».

و فيها: ح 208- مرسلا من قوله: «المحرم يستظل من المطر» إلى قوله: «فعليه دم».

*: البحار: ج 53 ص 117 ب 29 ح 141- عن الإحتجاج بعبه.

و فى: ص 154 ب 31 ح 2- عن غيبة الطوسى، و قال: «أقول: روى فى الإحتجاج مثله» إلى قوله: «ليزول عنه الحلف فى المعصية و لو مرة واحدة».

و فى: ج 75 ص 382 ب 83 ح 3- من قوله: «من وكلاء الوقف» إلى قوله: «و إلا فلا» عن الإحتجاج.

و فى: ج 83 ص 252 ب 5 ح 17- من قوله: «يسأله عن الرجل فى كمّ» إلى قوله: «جائز» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسى.

و فى: ص 256 ب 5 ح 29- من قوله: «عن الفص الخماهن» إلى قوله: «على الكراهية» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسى.

و فى: ص 259 ب 6 ح 5- من قوله: «إن عندنا حاكة مجوس» إلى قوله: «لا بأس فيها» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسى.

ص: 181

و فى: ص 274 ب 9 ح 1- من قوله: «هل يجوز» إلى قوله: «جائز» عن غيبة الطوسى و الإحتجاج.

و فى: ج 85 ص 128 ب 27 ح 2- من قوله: «يسأل عن المصلّى يكون فى صلاة الليل» إلى قوله: «الخمرة» عن غيبة الطوسى و الإحتجاج.

و فى: ص 181 ب 31 ح 3- من قوله: «يسأله عن المصلّى إذا قام» إلى قوله: «كان ثوبا» عن الإحتجاج و غيبة الطوسى.

و فى: ج 99 ص 115 ب 18 ح 1 و 2- من قوله: «يسأله عن رجل اشترى هديا» إلى قوله:

«فلا بأس» عن الإحتجاج.

و فى: ص 126 ب 22 ح 1- من قوله: «يسأله عن الرجل يكون معه بعض هؤلاء» إلى قوله: «أظهر» عن الإحتجاج.

و فى: ص 143 ب 25 ح 8- من قوله: «هل يجوز للرجل أن يحرم فى» إلى قوله:

«صالحون» عن الإحتجاج.

و فى: ص 177 ب 29 ح 3- من قوله: «يسأل عن المحرم يرفع الظلال» إلى قوله: «فعليه دم» عن الإحتجاج.

و فى: ج 103 ص 298 ب 9 ح 2- من قوله: «سألا عن الرجل ممن يقول بالحق» إلى قوله: «و لو مرة واحدة» عن الإحتجاج.

و فى: ج 104 ص 218 ب 4 ح 12- كما فى ج 103 ص 298 ح 2- عن الإحتجاج.

*: مستدرک الوسائل: ج 3 ص 219 ب 25 ح 2- كما فى البحار ج 83- عن غيبة الطوسى.

*** [1346] 2- «سأل عن المحرم يجوز أن يشد الميزر من خلفه على عقبه بالطول، و يرفع ...»

[1346] 2- «سأل عن المحرم يجوز أن يشد الميزر من خلفه على عقبه بالطول، و يرفع طرفيه إلى حقويه و يجمعهما فى خاصرته و يعقدهما، و يخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه و يرفعهما إلى خاصرته، و يشد طرفيه إلى و ركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإن الميزر الأول

ص:182

كنا ننزّر به إذا ركب الرجل جملة يكشف ما هناك، و هذا ستر؟

فأجاب عليه السّلام : جاز أن يتزّر الانسان كيف شاء إذا لم يحدث فى الميزر حدثا بمقراض و لا إبرة يخرج به عن حدّ الميزر، و غرزه غرزا و لم يعقده، و لم يشدّ بعضه ببعض . و إذا غطّى سرّته و ركبتيه كلاهما، فإنّ السنّة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرّة و الركبتين، و الأحبّ إلينا و الأفضل لكلّ أحد شدّه على السّبيل المألوفة المعروفة للنّاس جميعا إن شاء الله.

و سأل: هل يجوز أن يشدّ عليه مكان العقد تكّة؟ فأجاب: لا يجوز شدّ الميزر بشيء سواه من تكّة و لا غيرها.

و سأل عن التوجّه للصلاة أن يقول : على ملّة إبراهيم و دين محمّد صلى الله عليه و آله، فإنّ بعض أصحابنا ذكر : أنّه إذا قال على دين محمّد فقد أبدع، لأنّا لم نجده فى شيء من كتب الصلاة خلا حديثا فى كتاب القاسم بن محمد عن جده الحسن بن راشد: أنّ الصادق عليه السّلام قال للحسن: كيف تتوجّه؟

فقال: أقول: لبّيك و سعديك، فقال له الصادق عليه السّلام : ليس عن هذا أسألك، كيف تقول : و جهّ وجهى للذى فطر السّماوات و الأرض حنيفا مسلما؟

قال الحسن: أقول.

فقال الصادق عليه السّلام : إذا قلت ذلك فقل : على ملّة إبراهيم، و دين محمّد و منهاج علىّ بن أبى طالب، و الإيتام بآل محمّد، حنيفا مسلما و ما أنا

ص:183

من المشركين.

فأجاب عليه السّلام: التّوجّه كلّ ليس بفريضة، و السنّة المؤكّدة فيه الّتى هى كالإجماع الّذى لا خلاف فيه : و جهّ وجهى للذى فطر السّماوات و الأرض، حنيفا مسلما على ملّة إبراهيم و دين محمّد و هدى أمير المؤمنين، و ما أنا من المشركين، إنّ صلاتي

و نسكى و محياى و مماتى لله رب العالمين، لا شريك له و بذلك أمرت و أنا من المسلمين، اللهم اجعلنى من المسلمين، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، ثم اقرأ الحمد . قال الفقيه الذى لا يشك فى علمه : إن الدين لمحمد و الهداية لعلى أمير المؤمنين لأنها له صلى الله عليه و آله و فى عقبه باقية إلى يوم القيامة، فمن كان كذلك فهو من المهتدين، و من شك فلا دين له، و نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى.

و سأله: عن القنوت فى الفريضة إذا فرغ من دعائه، يجوز أن يردّ يديه على وجهه و صدره للحديث الذى روى : أن الله عزّ و جلّ أجّل من أن يردّ يدي عبده صفرا، بل يملؤها من رحمته، أم لا يجوز؟ فإن بعض أصحابنا ذكر أنه عمل فى الصلاة.

فأجاب عليه السلام: ردّ اليدين من القنوت على الرأس و الوجه غير جازٍ فى الفرائض، و الذى عليه العمل فيه إذا رجع يده فى قنوت الفريضة و فرغ من الدعاء أن يردّ بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهّل و يكبر و يركع، و الخبر صحيح، و هو فى نوافل النهار و الليل دون الفرائض،

ص:184

و العمل به فيها أفضل.

و سأل: عن سجدة الشكر بعد الفريضة، فإن بعض أصحابنا ذكر أنها (بدعة) فهل يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة؟ و إن جاز ففى صلاة المغرب هى بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة؟

فأجاب عليه السلام: سجدة الشكر من ألزم السنن و أوجبها، و لم يقل إن هذه السجدة بدعة إلّا من أراد أن يحدث بدعة فى دين الله.

فأمّا الخبر المروى فيها بعد صلاة المغرب، و الاختلاف فى أنها بعد الثلاث أو بعد الأربع، فإن فضل الدعاء و التسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرائض على النوافل، و السجدة دعاء و تسبيح، فالأفضل أن تكون بعد الفرض، فإن جعلت بعد النوافل أيضا جاز.

و سأل: إن بعض إخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب للسلطان فيها حصّة، و أكرته بما زرعوا حدودها و يؤذيهم عمال السلطان، و يتعرّضون فى الكلّ من غلات ضيعته، و ليس لها قيمة لخرابها، و إنما هى بائرة منذ عشرين سنة، و هو يتنحرج من شرائها، لأنّه يقال: إن هذه الحصّة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديما للسلطان، فإن جاز شراؤها من السلطان، و كان ذلك صلاحا له و عمارة لضييعته، و إنّه يزرع هذه الحصّة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامرة، و ينحسم عنه طمع أولياء السلطان، و إن لم يجز ذلك عمل بما تأمره به إن شاء الله تعالى؟

فأجاب: الضيعة لا يجوز ابتياعها إلّا من مالها أو بأمره أو رضاء منه.

ص:185

و سأل: عن رجل استحلّ امرأة خارجة من حجابها، و كان يحترز من أن يقع له ولد فجاءت بابت، فتحرّج الرجل ألّا يقبله، فقبله وهو شاكّ فيه، و ج عل يجرى على أمّه و عليه حتى ماتت الأم، و هو ذا يجرى عليه غير أنه شاك فيه ليس يخلطه بنفسه، فإن كان ممّن يجب أن يخلط بنفسه و يجعله كسائر ولده فعل ذلك، و إن جاز أن يجعل له شيئاً من ماله دون حقّه فعل؟

فأجاب عليه السّلام: الاستحلال بالمرأة يقع على وجوه، الجواب ىختلف فيها، فليذكر الوجه الذى وقع الاستحلال به مشروحاً ليعرف الجواب فيما يسأل عنه من أمر الولد إن شاء الله.

و سألّه الدعاء له، فخرج الجواب:

جاد الله بما هو جلّ و تعالى أهله، إيجابنا لحقّه، و رعايتنا لأبيه رحمه الله، و قربّه منّا، و قد رضينا بما علمناه من ج ميل نيّته، و وقفنا عليه من مخاطبته المقرّ له من الله التّى يرضى الله عزّ و جلّ و رسوله، و أولياؤه عليهم السّلام، و الرّحمة بما بدأنا (كذا)، نسأل الله بمسألته ما أمّله من كلّ خير عاجل و آجل، و أن يصلح له من أمر دينه و دنياه ما يجب صلاحه، إنّه ولىّ قدير»**.

المصادر

*: الإحتجاج: ج 2 ص 485-487- و فى كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميرى إلى صاحب الزمان عليه السّلام من جواب مسائله التّى سأل عنها فى سنة سبع و ثلاث مائة:

*: وسائل الشيعة: ج 3 ص 724 ب 8 ح 3- من قوله: «يسأله عن التوجه للصلاة» إلى قوله «ثم تقرأ الحمد» عن الإحتجاج.

ص:186

و فى: ص 919 ب 33 ح 1- من قوله: «و سأله عن القنوت» إلى قوله: «فيها أفضل» عن الإحتجاج.

و فى: ص 1058 ب 21 ح 3- من قوله: «إنه كتب إليه يسأله عن سجدة الشكر» إلى قوله:

«أيضا جاز» عن الإحتجاج.

و فى: ج 9 ص 136 ب 54 ح 3- من قوله: «إنه كتب إليه يسأله عن المحرم» إلى قوله:

«لناس جميعا ... إن شاء الله تعالى» عن الإحتجاج.

و فى: ج 12 ص 250 ب 1 ح 8- من قوله: «إن بعض أصحابنا له ضيعة» إلى قوله: «أو رضى منه» عن الإحتجاج.

*: هداية الأمة: ج 5 ص 253 ح 149- مرسلا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله: «جائز أن يتزر الإنسان» إلى قوله: «جميعا إن شاء الله».

و في: ج 6 ص 95 ح 5- مرسلا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله: «الضيعة لا يجوز ابتياعها» إلى قوله: «و رضى منه».

*: البحار: ج 84 ص 359 ب 22 ح 7- من قوله: «يسأله عن التوجه للصلاة» إلى قوله: «و نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى» عن الإحتجاج.

و في: ج 85 ص 198 ب 32 ح 6- من قوله: «يسأله عن القنوت» إلى قوله: «في الصلاة» عن الإحتجاج.

و في: ج 86 ص 194 ب 44 ح 1- من قوله: «يسأله عن سجدة الشكر» إلى قوله: «فإن الدعاء فيه مستجاب» عن الإحتجاج.

و في: ج 99 ص 143 ب 25 ح 9- من قوله: «و سأله عن المحرم إلى» قوله «جميعا إن شاء الله» عن الإحتجاج.

و في: ص 144 ب 25 ح 10- من قوله: «هل يجوز أن يشد عليه» إلى قوله: «من تكّة و لا غيرها» عن الإحتجاج.

و في: ج 103 ص 62 ب 9 ح 1- من قوله: «إن لبعض إخواننا» إلى قوله: «و رضى منه» عن الإحتجاج.

ص: 187

[1347] 3- «بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، و أدام عزك و كرامتك ...»

[1347] 3- «بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، و أدام عزك و كرامتك و سعادتك و سلامتك، و أتمّ نعمته عليك، و زاد في إحسانه إليك، و جميل مواهبه لديك، و فضله عليك، و جزيل قسمه لك، و جعلني من السوء كلّ فداك، و قدّمني قبلك: إن قبلنا مشايخ و عجايز يصومون رجبا منذ ثلاثين سنة و أكثر، و يصلون بشعبان و شهر رمضان . و روى لهم بعض أصحابنا: أن صومه معصية؟

فأجاب عليه السلام: قال الفقيه: يصوم منه أيّاما إلى خمسة عشر يوما، إلّا أن يصومه عن الثلاثة الأيام الفائتة، للحديث: «إن نعم القضاء رجب».

و سأل: عن رجل يكون في محمله و الثلج كثير بقامة رجل، فيتخوَّف أن نزل الغوص فيه، و ربّما يسقط الثلج و هو على تلك الحال، و لا يستوى له أن يلبّد شيئاً عنه لكثرتِه و تهافته، هل يجوز أن يصلّي في المحمل الفريضة؟ فقد فعلنا ذلك أيّاماً، فهل علينا في ذلك إعادة أم لا؟

فأجاب: لا بأس عند الضّرورة و الشدّة.

و سأل: عن الرجل يلحق الإمام و هو راعٍ فيركع معه و يحتسب تلك الركعة، فإنّ بعض أصحابنا قال: إن لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يعتدّ بتلك الركعة؟

فأجاب: إذا لحق مع الإمام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتدّ بتلك الركعة، و إن لم يسمع تكبيرة الركوع.

و سأل: عن رجل صلّى الظهر و دخل في صلاة العصر، فلمّا أن صلّى من

ص:188

صلاة العصر ركعتين إستيقن أنّه صلّى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟

فأجاب: إن كان أحدث بين الصّلاتين حادثة يقطع بها الصّلاة أعاد الصّلاتين، و إن لم يكن أحدث حادثة جعل الركعتين الآخرتين تنمّة لصلاة الظّهر، و صلّى العصر بعد ذلك.

و سأل: عن أهل الجنّة يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟

فأجاب: إن الجنّة لا حمل فيها للنساء و لا ولادة، و لا طمث و لا نفاس، و لا شقاء بالطفوليّة، و فيها ما تشتهي الأنفس و تلذّ الأعين كما قال سبحانه، فإذا انتهى المؤمن ولدا خلقه الله بغير حمل و لا ولادة على الصّورة التي يريد، كما خلق آدم عبدة.

و سأل: عن رجل تزوّج امرأة بشيء معلوم إلى وقت معلوم، و بقي له عليها وقت، فجعلها في حلّ ممّا بقي له عليها، و قد كانت طمشت قبل أن يجعلها في حلّ من أيامها بثلاثة أيّام، أيجوز أن يتزوّجها رجل معلوم إلى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة أخرى؟

فأجاب: يستقبل حيضة غير تلك الحيضة، لأنّ أقلّ تلك العدة حيضة و طهرة تامّة.

و سأل: عن الأبرص و المجذوم و صاحب الفالج هل يجوز شهادتهم؟

فقد روى لنا أنّهم لا يؤمّون الأصحاء. فأجاب: إن كان ما بهم حادثاً جازت شهادتهم، و إن كان ولادة لم يجز.

و سأل: هل يجوز للرجل أن يتزوّج ابنة امرأته؟

فأجاب: إن كانت ربييت في حجره فلا يجوز، وإن لم تكن ربييت في حجره وكانت أمها في غير عيالة فقد روى أنه جائز.

و سأل: هل يجوز أن يتزوج بنت ابنة امرأة، ثم يتزوج جدتها بعد ذلك؟

فأجاب: قد نهى عن ذلك.

و سأل: عن رجل ادعى على رجل ألف درهم، وأقام به البيينة العادلة، و ادعى عليه أيضا خمسمائة درهم في صك آخر، و له بذلك بيينة عادلة، و ادعى عليه أيضا ثلاثمائة درهم في صك آخر، و مائتي درهم في صك آخر، و له بذلك كله بيينة عادلة . و يزعم المدعى عليه أن هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بألف درهم، و المدعى منكر أن يكون كما زعم، فهل يجب الألف الدرهم مرة واحدة أو يجب عليه كلما يقيم البيينة به؟ و ليس في الصكاك استثناء، إنما هي صكاك على وجهها.

فأجاب: يؤخذ من المدعى عليه ألف درهم مرة، و هي التي لا شبهة فيها، و يرد اليمين في الألف الباقي على المدعى، فإن نكل فلا حق له.

و سأل: عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا؟

فأجاب: يوضع مع الميت في قبره، و يخلط بخيوطه إن شاء الله.

و سأل فقال: روى لنا عن الصادق عليه السلام أنه كتب على إزار ابنه : إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله، فهل يجوز أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره؟

فأجاب: يجوز ذلك.

و سأل: هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر؟ و هل فيه فضل؟

فأجاب: يسبح الرجل به، فما من شيء من السبح أفضل منه، و من فضله أن الرجل ينسى التسبيح و يدير السبحة فيكت ب له التسبيح.

و سأل: عن السجدة على لوح من طين القبر، و هل فيه فضل؟

فأجاب: يجوز ذلك، و فيه الفضل.

و سأل: عن الرجل يزور قبور الأئمة عليه السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟ و هل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم أن يقوم وراء القبر و يجعل القبر قبلة، و يقوم عند رأسه و رجليه؟ و هل يجوز أن يتقدم القبر، و يصلى و يجعل القبر خلفه أم لا؟

فأجاب: أمّا السّجود على القبر، فلا يجوز فى نافلة و لا فريضة و لا زيادة (زيارة) و الذى عليه العمل أن يضع خده الأيمن على القبر.

و أمّا الصّلاة فإنّها خلفه، و يجعل القبر أمامه، و لا يجوز أن يصلى بين يديه و لا عن يمينه و لا عن يساره، لأنّ الإمام، لا يتقدّم و لا يساوى.

و سأل فقال: يجوز للرجل إذا صلى الفريضة أو النافلة و بيده السبحة أن يديرها و هو فى الصلاة؟

فأجاب: يجوز ذلك إذا خاف السهو و الغلط.

و سأل: هل يجوز أن يدير السبحة بيد اليسار إذا سيح، أو لا يجوز؟

فأجاب: يجوز ذلك و الحمد لله ربّ العالمين.

و سأل فقال: روى عن الفقيه فى بيع الوقف خبر مأثور : إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم و أعقابهم، فاجتمع أهل الوقف على بيعه، و كان ذلك

ص:191

لصالح لهم أن يبيعه، فهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا كلّهم على البيع، أم لا يجوز إلّا أن يجتمعوا كلّهم على ذلك؟ و عن الوقف الذى لا يجوز بيعه؟

فأجاب: إذا كان الوقف على إمام المسلمين فلا يجوز بيعه، و إن كان على قوم من المسلمين فليجمع كلّ قوم ما يقدرّون على بيعه مجتمعين و متفرّقين إن شاء الله.

و سأل: هل يجوز للمحرم أن يصير على إبطه المترك و التوتيا لريح العرق أم لا يجوز؟

فأجاب: يجوز ذلك و بالله التّوفيق.

و سأل: عن الضرير إذا شهد فى حال صحّته على شهادة، ثم كفّ بصره و لا يرى خطّه فيعرفه، هل يجوز شهادته أم لا؟ و إن ذكر هذا الضرير الشهادة، هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز؟

فأجاب: إذا حفظ الشَّهادة و حفظ الوقت، جازت شهادته.

و سأل: عن الرجل يوقف ضيعة أو دابةً و يشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف، ثم يموت هذا الوكيل أو يتغيّر أمره و يتولّى غيره، هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه إذا كلن أصل الوقف لرجل واحد، أم لا يجوز ذلك؟

فأجاب: لا يجوز ذلك، لأنَّ الشَّهادة لم تقم للوكيل، و إنّما قامت للمالك، و قد قال الله **وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ**.

ص:192

و سأل: عن الركعتين الأخراوين قد كثرت فيهما الروايات، فبعض يروى أن قراءة الحمد وحدها أفضل، و بعض يروى أن التسبيح فيهما أفضل، فالفضل لأيّهما لنستعمله؟

فأجاب: قد نسخت قراءة أم الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح، و الذي نسخ التسبيح قول العالم عليه السّلام : كل صلاة لا قراءة فيها فهي خداج إلّا العليل، أو يكثر عليه السّهو فيتخوّف بطلان الصّلاة عليه.

و سأل فقال: يتخذ عندنا ربّ الجوز لوجع الحلق و البهجة، يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينعقد و يدقّ دقّاً ناعماً، و يعصر ماؤه و يصفّى و يطبخ على النصف، و يترك يوماً و ليلة ثم ينصب على النار، و يلقي على كلّ ستّة أرطال منه رطل عسل و يغلى رغوته، و يسحق من النوشادر و الشبّ اليماني من كلّ واحدة نصف مثقال و يداف بذلك الماء، و يلقي فيه درهم زعفران مسحوق، و يغلى و يؤخذ رغوته حتى يصير مثل العسل ثخيناً، ثم ينزل عن النار و يبرد و يشرب منه، فهل يجوز شربه أم لا؟

فأجاب: إذا كان كثيره يسكر أو يغيّر، فقليله و كثيره حرام، و إن كان لا يسكر فهو حلال.

و سأل: عن الرجل يعرض له الحاجة ممّا لا يدرى أن يفعلها أم لا، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما: (نعم افعل) و في الآخر: (لا تفعل) فيستخير الله مراراً، ثم يرى فيهما، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا؟ و العامل به و ا لتارك له أهو مثل الإستخارة أم هو سوى ذلك؟

ص:193

فأجاب: الذي سنّه العالم عليه السّلام في هذه الإستخارة بالرّقاع و الصّلاة.

و سأل: عن صلاة جعفر بن أبي طالب رحمه الله في أيّ أوقاتها أفضل أن تصلّى فيه؟ و هل فيها قنوت؟ و إن كان ففي أيّ ركعة منها؟

فأجاب: أفضل أوقاتها صدر النّهار من يوم الجمعة، ثمّ في أيّ الأيام شئت و أيّ وقت صلّيتها من ليل أو نهار فهو جائز، و القنوت فيها مرّتان:

فى الثانية قبل الركوع، و فى الرابعة بعد الركوع.

و سأل: عن الرجل ينوى إخراج شىء من ماله و أن يدفعه إلى رجل من إخوانه، ثم يجد فى أقربائه محتاجا، أيصرف ذلك عمّن نواه له أو إلى قرابته؟

فأجاب: يصرفه إلى أدناهما و أقربهما من مذهبه، فإن ذهب إلى قول العالم عليه السلام: لا يقبل الله الصدقة و ذو رحم محتاج، فليقسّم بين القرابة و بين الذى نوى حتى يكون قد أخذ بالفضل كلّ.

و سأل فقال: اختلف أصحابنا فى مهر المرأة، فقال بعضهم: إذا دخل بها سقط المهر و لا شىء لها، و قال بعضهم: هو لازم فى الدنيا و الآخرة، فكيف ذلك؟ و ما الذى يجب فيه؟

فأجاب: إن كان عليه بالمهر كتاب فيه ذكر دين فهو لازم له فى الدنيا و الآخرة، و إن كان عليه كتاب فيه ذكر الصداق سقط إذا دخل بها، و إن لم يكن عليه كتاب فإذا دخل بها سقط باقى الصداق.

و سأل فقال: روى لنا عن صاحب العسكر عليه السلام أنه سئل عن الصلاة فى الخبز الذى يغشّ بوبر الأرنب، فوقع: يجوز، و روى عنه أيضا: أنه لا

ص: 194

يجوز، فأى الخبرين يعمل به؟

فأجاب: إنّما حرّم فى هذه الأوبار و الجلود، فأما الأوبار وحدها فكلّ حلال.

و قد سأل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام: لا يصلّى فى الثعلب و لا فى الأرنب، و لا فى الثوب الذى يليه؟ فقال: إنّما عنى الجلود دون غيرها.

و سأل فقال: يتخذ باصفهان ثياب عتابية على عمل الوشا من قز أو إيريسم، يجوز، الصلاة فيها أم لا؟

فأجاب: لا يجوز الصلاة إلّا فى ثوب سده أو لحمته قطن أو كتان.

و سأل: عن المسح على الرجلين، و بأيّهما يبدأ باليمين، أو يمسخ عليهما جميعا معا؟

فأجاب عليه السلام: يمسخ عليهما معا، فإن بدأ بأحدهما قبل الأخرى فلا يتدىء إلّا باليمين.

و سأل: عن صلاة جعفر فى السفر هل يجوز أن يصلّى أم لا؟

فأجاب عليه السلام: يجوز ذلك.

و سأل: عن تسبيح فاطمة عليها السلام، من سها فجاز التكبير أكثر من أربع و ثلاثين هل يرجع إلى أربع و ثلاثين أو يستأنف؟
و إذا سبّح تمام سبع و ستين هل يرجع إلى ستّة و ستين أو يستأنف؟ و ما الذى يجب فى ذلك؟

فأجاب: إذا سها فى التّكبير حتّى يجوز أربعة و ثلاثين عاد إلى ثلاثة و ثلاثين و بنى عليها، و إذا سها فى التّسبيح فتجاوز سبعا و ستين تسبيحة عاد إلى ستّة و ستين و بنى عليها، فإذا جاوز التّحميد مائة فلا شىء عليه».*

ص:195

المصادر

*: الإحتجاج: ج 2 ص 487-492- و كتب إليه صلوات الله عليه أيضا (يعنى محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميرى) فى سنة ثمان و ثلاثمئة كتابا سأله فيه عن مسائل أخرى:

*: غيبة الطوسى: على ما فى البحار، لم نجده فى غيبة الطوسى.

*: التهذيب: ج 2 ص 228 ح 106- روى محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه قال : حدّثنا محمد ابن عبد الله بن جعفر الحميرى:- من قوله: «كتبت إلى الفقيه» إلى قوله: «و شماله».

و فى: ج 6 ص 75 ح 17- و عنه (محمد بن أحمد بن داود) عن أبيه، عن محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميرى من قوله: «كتبت إلى الفقيه» إلى قوله: «ذلك التسبيح».

و فى: ص 76 ح 18- بسند سابقه من قوله: «أسأله عن طين القبر» إلى قوله: «إن شاء الله».

*: وسائل الشيعة: ج 1 ص 316 ب 34 ح 5- من قوله: «يسأله عن المسح على الرّجلين» إلى قوله: «فلا يبدأ إلا باليمين» عن الإحتجاج.

و فى: ج 2 ص 742 ب 12 ح 1- من قوله: «أسأله عن طين القبر» إلى قوله: «إن شاء الله» عن التهذيب، و الإحتجاج.

و فى: ص 758 ب 29 ح 3- من قوله: «أنه كتب على إزار إسماعيل» إلى قوله: «يجوز ذلك» عن الإحتجاج.

و فى: ج 3 ص 239 ب 14 ح 11- من قوله: «انه كتب إليه يسأله عن رجل يكون فى محمله» إلى قوله: «و الشدة» عن الإحتجاج.

و فى: ص 260 ب 7 ح 12- من قوله: «قد سأل بعض العلماء» إلى قوله: «دون غيرها» عن الإحتجاج.

و فى: ص 266 ب 10 ح 15- من قوله: «أنه سئل عن الصلاة فى الخز» إلى قوله: «فكلّ حلال» عن الإحتجاج.

و فى: ص 272 ب 13 ح 8- من قوله: «أنه كتبت إليه يتخذ باصفهان» إلى قوله: «كتان» عن الإحتجاج.

و فى: ص 454 ب 26 ح 1 و 2- من قوله: «أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة» إلى قوله:

ص: 196

«يمينه و شماله» عن التهذيب و الإحتجاج.

و فى: ص 608 ب 16 ح 2- من قوله: «أنه كتب إليه يسأله عن السجدة» إلى قوله:

«و الحمد لله» عن الإحتجاج.

و فى: ج 4 ص 794 ب 51 ح 14- من قوله: «أنه كتب إليه يسأله عن الركعتين» إلى قوله:

«الصلاة عليه» عن الإحتجاج.

و فى: ص 1033 ب 16 ح 7- من قوله: «هل يجوز أن يسبح» إلى قوله: «و فيه الفضل» عن الإحتجاج.

و فى: ص 1039 ب 21 ح 4- من قوله: «يسأله عن تسبيح فاطمة» إلى قوله: «فلا شيء عليه» عن الإحتجاج.

و فى: ج 5 ص 199 ب 4 ح 1- من قوله: «فسأله عن صلاة جعفر» إلى قوله: «يجوز ذلك» عن الإحتجاج.

و فى: ص 212 ب 3 ح 1- من قوله: «يسأله عن الرجل تعرض له الحاجة» إلى قوله:

«البرقاع و الصلاة» عن الإحتجاج.

و فى: ص 325 ب 12 ح 1- من قوله: «عن رجل صلى الظهر» إلى قوله: «بعد ذلك» عن الإحتجاج.

و فى: ص 442 ب 45 ح 5- من قوله: «عن الرجل يلحق الإمام» إلى قوله: «الركوع» عن الإحتجاج.

و فى: ج 6 ص 287 ب 20 ح 7- من قوله: «عن الرجل ينوى إخراج شيء من ماله» إلى قوله: «بالفضل كلّ» عن الإحتجاج.

و فى: ج 7 ص 355 ب 26 ح 14- من قوله: «إن قبلنا مشايخ» إلى قوله: «رجب» عن الإحتجاج.

و فى: ج 9 ص 107 ب 21 ح 4- من قوله: «يسأله عن المحرم» إلى قوله: «و بالله التوفيق» عن الإحتجاج.

و فى: ج 10 ص 420 ب 75 ح 1- من قوله: «كتبت إلى الفقيه» إلى قوله: «ذلك التسبيح» عن التهذيب و الإحتجاج.

ص: 197

و فى: ج 13 ص 306 ب 6 ح 9- من قوله: «إذا كان الوقف على قوم» إلى قوله: «إن شاء الله» عن الإحتجاج.

و فى: ج 14 ص 352 ب 18 ح 7- من قوله: «هل يجوز للرجل أن يتزوج» إلى قوله: «قد نهى عن ذلك» عن الإحتجاج.

و فى: ص 474 ب 22 ح 7- من قوله: «إنه كتب إليه فى رجل تزوج امرأة» إلى قوله:

«تامة» عن الإحتجاج.

و فى: ج 15 ص 18 ب 8 ح 16- من قوله: «اختلف أصحابنا» إلى قوله: «باقى الصداق» عن الإحتجاج.

و فى: ج 17 ص 306 ب 40 ح 2- من قوله: «من يتخذ عندنا» إلى قوله: «فهو حلال» عن الإحتجاج.

و فى: ج 18 ص 199 ب 16 ح 1- من قوله: «يسأله عن رجل ادعى عليه» إلى قوله: «فلا حق له» عن الإحتجاج.

و فى: ص 234 ب 7 ح 1- من قوله: «الرجل يوقف الضيعة» إلى قوله: «الشهادة لله» عن الإحتجاج.

و فى: ص 279 ب 32 ح 9- من قوله: «يسأله عن الأبرص» إلى قوله: «لم يجز» عن الإحتجاج.

و فى: ص 296 ب 42 ح 4- من قوله: «يسأله عن الضرير» إلى قوله: «شهادته» عن الإحتجاج.

*: البحار: ج 53 ص 162 ب 31 ح 4- بتفاوت عن الإحتجاج، و فيه: «... بحنوطه ... من التسبيح ... بيده اليسار ... فليبيع

... و يغلى و ينزع رغوته ... و يطبخ ... ذكر الصدقات ...

ثياب عنابه».

و فى: ج 66 ص 482 ح 3- من قوله: «يتخذ عندنا» إلى قوله: «فهو حلال» عن الإحتجاج.

و فى: ج 79 ص 167 ب 88 ح 3- عن الإحتجاج و فيه: «... و إن كان لا يسكر مثل العسل فهو حلال».

و فى: ج 80 ص 263 ب 3 ح 11- من قوله: «سأله عن المسح» إلى قوله: «باليمين» عن الإحتجاج.

و فى: ج 81 ص 313 ب 9 ح 8- من قوله: «سئل عن طين القبر» إلى قوله: «يجوز ذلك» عن الإحتجاج، و غيبة الطوسى.

ص:198

و فى: ج 82 ص 34 ب 12 ح 23- عن الإحتجاج و غيبة الطوسى.

و فى: ج 83 ص 223 ب 4 ح 11- من قوله: «انه سئل عن الصلاة فى الخز» إلى قوله:

«فحلال» عن الإحتجاج.

و فى: ص 238 ب 5 ح 1- من قوله: «إنّا نجد بأصفهان» إلى قوله: «كتّان» عن الإحتجاج.

و فى: ص 315 ب 5 ح 7- من قوله: «يسأله عن الرجل يزور» إلى قوله: «و لا يساوى» عن الإحتجاج، و قال: «روى الشيخ فى التهذيب هذه الرواية عن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمد بن عبد الله الحميرى».

و فى: ج 84 ص 92 ب 11 ح 4- من قوله: «الرجل يكون فى محمله» إلى قوله: «الشدة» عن الإحتجاج.

و فى: ج 85 ص 86 ب 25 ح 2- من قوله: «سأله عن الركعتين» إلى قوله: «الصلاة عليه» عن الإحتجاج.

و فى: ص 149 ب 28 ح 8- من قوله: «يسأله عن السجدة» إلى قوله: «الفضل» عن الإحتجاج.

و فى: ص 327 ب 37 ح 1- من قوله: «يسأله هل يجوز أن يسبح» إلى قوله: «فلا شى عليه» عن الإحتجاج.

و فى: ج 88 ص 76 ب 2 ح 33- من قوله: «سأله عن الرجل يلحق الإمام» إلى قوله:

«الركوع» عن الإحتجاج.

و فى: ص 187 ب 3 ح 17- من قوله: «يسأله عن رجل صلى الظهر» إلى قوله: «بعد ذلك» عن الإحتجاج.

و فى: ج 89 ص 348 ب 4 ح 23- من قوله: «يسأله عن صلاة جعفر» إلى قوله:

«الركوع» عن الإحتجاج.

و فى: ج 91 ص 205 ب 2 ح 10- من قوله: «يسأله عن صلاة جعفر» إلى قوله: «ذلك» عن الإحتجاج.

و فى: ص 226 ب 2 ح 2- من قوله: «يسأله عن الرجل تعرض له حاجة» إلى قوله:

«و الصلاة» عن الإحتجاج.

ص:199

و فى: ج 96 ص 143 ب 15 ح 10- من قوله: «يسأله عن الرجل ينوى» إلى قوله: «كله» عن الإحتجاج.

و فى: ج 97 ص 36 ب 55 ح 18- من قوله: «إن قبلنا مشايخ» إلى قوله: «رجب» عن الإحتجاج.

و فى: ج 99 ص 168 ب 27 ح 8- من قوله: «هل يجوز للمحرم» إلى قوله: «التوفيق» عن الإحتجاج.

و فى: ج 100 ص 128 ب 3 ح 8- من قوله: «يسأل عن الرجل يزور» إلى قوله: «و لا يساوى» عن الإحتجاج.

و فى: ج 103 ص 62 ب 9 ح 1 و 2- من قوله: «إن لبعض إخواننا» إلى قوله: «إن شاء الله» عن الإحتجاج.

و فى: ص 313 ب 10 ح 12- من قوله: «الرجل تزوج امرأة بشيء معلوم» إلى قوله:

«تلك العدة حيضة و طهارة تامة» عن الإحتجاج.

و فى: ص 356 ب 17 ح 44- من قوله: «قد اختلف أصحابنا فى مهر المرأة» إلى قوله:

«فإذا دخل بها سقط الصداق» عن الإحتجاج.

و فى: ج 104 ص 17 ب 28 ح 7- من قوله: «هل يجوز للرجل أن يتزوج ابنة زوجته» إلى قوله: «فأجاب قد نهى عن ذلك» عن الإحتجاج.

و فى: ص 218 ب 4 ح 11- من قوله: «الرجل ينوى إخراج شيء من ماله» إلى قوله:

«حتى يكون قد أخذ بالفضل كله» عن الإحتجاج.

و فى: ص 303 ب 1 ح 6- من قوله: «الضرير إذا شهد فى حال صحته على شهادة» إلى قوله: «و حفظ الوقت جازت شهادته» عن الإحتجاج.

و فيها: ح 7- عن الإحتجاج من قوله: «الرجل يوقف ضبعة أو دابة و يشهد على نفسه» إلى قوله: «و أقيموا الشهادة»، عن الإحتجاج.

و فى: ص 315 ب 3 ح 5- من قوله: «يسأله عن الأبرص» إلى قوله: «لم يجز» عن الإحتجاج.

※: هداية الأمة: ج 5 ص 456 ح 13- مرسلا، عن صاحب الزمان عليه السلام، كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله : «أما السجود على القبر» إلى قوله: «خذ الأيمن على القبر».

ص:200

و في: ج 8 ص 242 ح 3- مرسلا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله : «يتخذ عندنا ربّ الجوز» إلى قوله: «و إن كان لا يسكر فهو حلال».

و في: ص 408 ح 67- مرسلا، كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله : «عن رجلا ادّعى على رجل ألف درهم» إلى قوله: «فإن نكل فلا حق له».

و في: ص 424 ح 16- مرسلا كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله : «عن رجل يوقف ضيعته» إلى قوله: «و أقيموا الشهادة له».

و في: ص 434 ح 84- مرسلا كما في رواية الإحتجاج باختصار من قوله : «الضرير إذا شهد في حال صحته» إلى قوله: «جازت شهادته».

*** [1348] 4- «بسم الله الرحمن الرحيم، لا لأمره تعقلون، و لا من أوليائه تقبلون ...»

[1348] 4- «بسم الله الرحمن الرحيم، لا لأمره تعقلون، و لا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة فما تغني النذر عن قوم لا يؤمنون، السلام علينا و على عباد الله الصالحين.

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله و إلينا، فقولوا كما قال الله تعالى : **سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ** السلام عليك يا داعي الله و رباني آياته، السلام عليك يا باب الله و ديان دينه، السلام عليك يا خليفة الله و ناصر خلقه (حقه)، السلام عليك يا حجة الله و دليل إرادته، السلام عليك يا تالي كتاب الله و ترجمانه، السلام عليك يا بقیة الله فی أرضه، السلام عليك يا ميثاق الله الذي أخذ ه و وكده، السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه، السلام عليك أيها العلم المنصوب، و العلم المصبوب، و الغوث و الرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب.

السلام عليك حين تقعد، السلام عليك حين تقوم، السلام عليك حين

ص:201

تقرأ و تبين، السلام عليك حين تصلّي و تقنت، السلام عليك حين تركع و تسجد، السلام عليك حين تكبر و تهلل، السلام عليك حين تحمد و تستغفر ، السلام عليك حين تمسى و تصبح، السلام عليك في الليل إذا يغشى و النهار إذا تجلّى، السلام عليك أيها الإمام المأمون، السلام عليك أيها المقدّم المأمول، السلام عليك بجوامع السلام.

أشهدك يا مولاي أنّي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، لا حبيب إلا هو وأهله، وأشهد أنّ أمير المؤمنين حجّته، والحسن حجّته، والحسين حجّته، وعليّ بن الحسين حجّته، ومحمّد بن عليّ حجّته، وجعفر بن محمّد حجّته، وموسى بن جعفر حجّته، وعليّ بن موسى حجّته، ومحمّد بن عليّ حجّته، وعليّ بن محمّد حجّته، والحسن بن عليّ حجّته، وأشهد أنّك حجّة الله.

أنتم الأوّل والآخِر، وأنّ رجعتكم حقّ لا شكّ فيها يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً وأنّ الموت حقّ، وأنّ ناكراً ونكيراً حقّ، وأشهد أنّ النّشر والبعث حقّ، وأنّ الصّراط والمرصاد حقّ، والميزان والحساب حقّ، والجنّة والنار حقّ، والوعد والوعيد بهما حقّ يا مولاي شقى من خالفكم وسعد من أطاعكم.

فاشهد عليّ ما أشهدتك عليه، وأنا وليّ لك برىء من عدوك، فالحقّ ما رضيتموه، والباطل ما سخطتموه، والمعروف ما أمرتم به، والمنكر ما نهيتهم عنه، فنفسى مؤمنة بالله وحده لا شريك له، ورسوله، وبأمر

ص:202

المؤمنين، وبأئمة المؤمنين، وبكم يا مولاي أولكم وآخركم، ونصرتي معدّة لكم، فموّدتي خالصة لكم، آمين آمين.

الدعاء عقيب هذا القول:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهمّ إنّني أسألك أن تصلّي على محمّد نبيّ رحمتك وكلمة نورك، وأن تملأ قلبي نور اليقين، و صدرى نور الإيمان، وفكري نور الثّبات، وعزمي نور العلم، وقوّتي نور العمل، ولساني نور الصّدق، و ديني نور البصائر من عندك، وبصري نور الضياء، وسمعي نور وعي الحكمة، وموّدتي نور الموالاة لمحمّد وآله عليهم السّلام، حتّى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك، فلتسعنّ رحمتك يا وليّ يا حميد.

اللهمّ صلّ على حجّتك في أرضك، وخليفتك في بلادك، والدّاعي إلى سبيلك والقائم بقسطك، والثّائر بأمرك، ووليّ المؤمنين، وبوار الكافرين، ومجلّي الظلمة، ومنير الحقّ، والسّاطع بالحكمة والصّدق، وكلمتك الثّامّة في أرضك، المرتقب الخائف، والوليّ النّاصح، سفينة النّجاة، وعلم الهدى، ونور أبصار الوري، وخير من تقمّص وارتدى، ومجلّي العمى، الّذي يملؤ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللهمّ صلّ على وليّك وابن أوليائك الّذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقّهم، وأذهبت عنهم الرّجس و طهّرتهم تطهيراً . اللهمّ انصره وانتصر (و انصر) به أوليائك وأوليائه، وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم.

ص:203

اللهمّ أعذه من كلّ باغ وطاغ، ومن شرّ جميع خلقك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، واحرسه، وامنعه من أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل، وأيده بالنّصر، وانصر ناصريه واخذل

خاذليه، واقصم به جبايرة الكفرة، واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين، حيث كانوا في مشارق الأرض ومغاربها، برّها وبحرها، واملأ به الأرض عدلا، وأظهر به دين نبيك، واجعلني اللهم من أنصاره وأعوانه، وأتباعه وشيعته، وأرني في آل محمد ما يأملون، وفي عدوّهم ما يحذرون، إله الحق آمين يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين».

المصادر

❖ الإحتجاج: ج 2 ص 492- وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنّه قال: خرج التوقيع من الناحية المقدّسة حرسها الله بعد المسائل:

❖ الإيقاظ من الهجعة: ص 351 ب 10 ح 94- عن الإحتجاج من قوله: «إذا أردتم التوجّه بنا» إلى قوله: «و البعث حق».

❖ البحار: ج 53 ص 171 ب 31 ح 5- عن الإحتجاج.

❖ منتخب الأثر: ص 518 ف 10 ب 6 ح 4- أوّله، عن الإحتجاج.

ص:205

ما ورد عن عمّته حكيمة في ولادته عجّل الله تعالى فرجه الشريف

[1349] 1- «بعث إلىّ أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام فقال: يا عمّة اجعلي إفطارك [هذه] اللّيلة عندنا ...]

[1349] 1- «بعث إلىّ أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام فقال : يا عمّة اجعلي إفطارك [هذه] اللّيلة عندنا، فإنّها ليلة النّصف من شعبان، فإنّ الله تبارك و تعالى سيظهر في هذه اللّيلة الحجّة و هو حجّته في أ رضه، قالت: فقلت له: و من أمّه؟ قال لي: نرجس. قلت له: جعلني الله فداك ما بها أثر.

فقال: هو ما أقوله لك . قالت: فجئت، فلمّا سلّمت و جلست جاءت تنزع خفيّ و قالت لي : يا سيّدتى [و سيّدة أهلى] كيف أمسيّت؟ فقلت: بل أنت سيّدتى و سيّدة أهلى، قالت: فأنكرت قولى و قالت: ما هذا يا عمّة؟

قالت: فقلت لها: يا بنيّة إنّ الله تعالى سيهب لك فى ليلتك هذه غلاما سيّدا فى الدّنيا و الآخرة. قالت: فخجلت و استحيّت.

فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت و أخذت مضجعى فرقدت، فلمّا أن كان فى جوف اللّيل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتى، و هى نائمة ليس بها حادث، ثمّ جلست معقبة، ثمّ اضطجعت، ثمّ انتهت فزعة و هى راقدة، ثم قامت فصلّت و نامت.

قالت حكيمة: و خرجت أتفقّد الفجر فإذا أنا بالفجر الأول كذب السّرحان و هي نائمة، فدخلني الشكوك، فصاح بي أبو محمّد عليه السّلام من

ص:206

المجلس فقال: لا تعجلي يا عمّة فهاك الأمر قد قرب . قالت: فجلست و قرأت ألم السجدة و يس، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعّة، فوثبت إليها فقلت : اسم الله عليك، ثمّ قلت لها : أتحيّين شيئا؟ قالت : نعم يا عمّة، فقلت لها : اجمعي نفسك و اجمعي قلبك فهو ما قلت لك. قالت:

فأخذتني فترة و أخذتها فترة فانتبهت بحسّ سيّدي، فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السّلام ساجدا يتلقّى الأرض بمساجده، فضممته إليّ فإذا أنا به نظيف متنظّف، فصاح بي أبو محمّد عليه السّلام هلمّي إليّ ابني يا عمّة . فجئت به إليه فوضع يديه تحت اليّتين و ظهره، و وضع قدميه على صدره، ثمّ أدلى لسانه في فيه، و أمرّ يده على عينيّه و سمعه و مفاصله، ثمّ قال : تكلم يا بنيّ فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمّدا رسول الله صلى الله عليه و آله، ثمّ صلى على أمير المؤمنين و على الأئمّة عليهم السّلام إلى أن وقف على أبيه، ثمّ أحجم.

ثمّ قال أبو محمّد عليه السّلام: يا عمّة اذهبي به إلى أمّه ليسلم عليها و ائتينى به.

فذهبت به فسلم عليها، و رددته فوضعتّه في المجلس ثمّ قال : يا عمّة إذا كان يوم السّابع فأتنا . قالت حكيمة: فلمّا أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السّلام و كشفت الستّر لأتفقّد سيّدي عليه السّلام فلم أره، فقلت: جعلت فداك ما فعل سيّدي؟ فقال: يا عمّة استودعناه الذي استودعته أمّ موسى موسى عليه السّلام.

قالت حكيمة: فلمّا كان في اليوم السابع جئت فسلمت و جلست فقال:

ص:207

هلمّي إليّ ابني، فجئت بسيّدي عليه السّلام و هو في الخرقّة، ففعل به كفعلته الأولى، ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذّيه لبنا أو عسلا، ثمّ قال : تكلم يا بنيّ، فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله، و ثنّى بالصلاة على محمّد، و على أمير المؤمنين و على الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، حتّى وقف على أبيه عليه السّلام، ثمّ تلا هذه الآية : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ . وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ. قال موسى: فسألت عقبة الخادم عن هذه، فقالت:

صدقت حكيمة»**.

المصادر

❖ كمال الدين: ج 2 ص 424 ب 42 ح 1- حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله قال : حدّثنى موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السّلام قال : حدّثتنى حكيمة بنت محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام قالت:

❖ غيبة الطوسى: ص 237 ح 205- كما فى كمال الدين، بتفاوت يسير، من قوله : «يا عمّة إذا كان اليوم السّابع فأتيّنا» إلى آخره. قال: و بهذا الإسناد (ابن أبى جيّد) عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حمويه الرازى، عن الحسين ابن رزق الله، عن موسى بن محمد بن جعفر قال : حدّثتنى حكيمة بنت محمد عليه السّلام بمثل معنى الحديث الأوّل إلّا أنّها قالت:- وفيه: «... فى خرق صفر».

❖ روضة الواعظين: ج 2 ص 256- كما فى كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلًا وفيه: «... كذبة

ص:208

السرّحان ... منظّف».

❖ إعلام الورى: ص 394 ب 1 ف 2- كما فى كمال الدين، بتفاوت يسير، عن الشيخ أبى جعفر بن بابويه.

❖ الناقب فى المناقب: ص 203 ح 179- كما فى كمال الدين، مختصرا.

❖ إثبات الهداة: ج 3 ص 409 ب 31 ف 1 ح 38- إلى قوله: «فإنّ الأمر قد قرب»- عن كمال الدين. و قال: «و رواه الطبرسى فى إعلام الورى عن أبى جعفر محمد بن بابويه. مثله».

و فى: ص 483 ب 32 ف 5 ح 193- مختصرا عن كمال الدين.

❖ البرهان: ج 3 ص 218 ح 4- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

❖ تبصرة الولى: ص 6 ح 1- كما فى كمال الدين، بتفاوت يسير، عن كتاب الغيبة (كمال الدين).

❖ مدينة المعاجز: ج 8 ص 10 ح 2660- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

❖ حلية الأبرار: ج 5 ص 151 ح 1- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

❖ البحار: ج 51 ص 2 ب 1 ح 3- عن كمال الدين بتفاوت يسير.

❖ الأنوار البهية: ص 335-337- مرسلًا، كما فى رواية كمال الدين.

*: نور الثقلين: ج 4 ص 110 ح 13- آخره، عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 321 ف 3 ب 1 ح 2- عن كمال الدين.

***: ينابيع المودة: ج 3 ص 301 ب 79- مختصرا عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للشيخ محمد ابن علي بن الحسين (الصدوق قدس سره).

*** [1350] 2- «بعث إلى أبو محمد عليه السلام سنة خمس و خمسين و مائتين في النصف من شعبان و قال ...»

[1350] 2- «بعث إلى أبو محمد عليه السلام سنة خمس و خمسين و مائتين في النصف من شعبان و قال : يا عمّة اجعلي الليلة إفطارك عندي، فإنّ الله عزّ و جلّ سيسرّك بوليّه و حجّته على خلقه خليفتي من بعدى. قالت حكيمة:

فتدخلني لذلك سرور شديد، و أخذت ثيابي علىّ و خرجت من ساعتى

ص:209

حتى انتهيت إلى أبى محمد عليه السلام و هو جالس في صحن داره و جواريه حوله فقلت : جعلت فداك يا سيّدى الخلف ممّن هو؟ قال: من سوسن.

فأدرت طرفى فيهنّ فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلمّا أن صليت المغرب و العشاء الآخرة أتيت بالمائدة فأفطرت أنا و سوسن و بايتها في بيت واحد، فغفوت غفوة ثم استيقظت، فلم أزل مفكّرة فيما وعدنى أبو محمّد عليه السلام من أمر ولىّ الله عليه السلام، فقامت قبل الوقت الذى كنت أقوم في كلّ ليلة للصلاة، فصلّيت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة و خرجت فزعة، و أسبغت الوضوء ثم عادت فصلّت صلاة الليل و بلغت إلى الوتر، فوقع في قلبى أنّ الفجر قد قرب، فقامت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتدخل قلبى الشكّ من وعد أبى محمّد عليه السلام، فنادانى من حجرته: لا تشكّى و كأنّك بالأمر الساعة قد رأيته إن شاء الله تعالى.

قالت حكيمة: فاستحييت من أبى محمّد عليه السلام و ممّا وقع في قلبى، و رجعت إلى البيت و أنا خجلة، فإذا هى قد قطعت الصلاة و خرجت فزعة، فلقيتها على طيب البيت فقلت: بأبى أنت و أمى هل تحسّين شيئا؟ قالت:

نعم يا عمّة إنى لأجد أمرا شديدا. قلت: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، و أخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت و أجلستها عليها و جلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفى و غمرت غمرة شديدة، ثم أنّت أنّة و تشهدت و نظرت تحتها فإذا أنا بولىّ

ص:210

اللَّهِ صلوات الله عليه متلقياً الأرض بمساجده، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجرى فإذا هو نظيف مفروغ منه . فنادانى أبو محمد عليه السلام: يا عمّة هلمّى فأتينى بابنى، فأتيته به، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيهِ ففتّحها، ثم أدخله في فيه فحنّكه ثم [أدخله] في أذنيه، وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى ولّى الله جالسا، فمسح يده على رأسه وقال له : يا بنى إنطق بقدرة الله فاستعاذ ولّى الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنُكِنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ . وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ واحدا واحدا حتى انتهى إلى أبيه.

فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال : يا عمّة رديّه إلى أمّه حتّى (تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله حقّ ولكن أكثر الناس لا يعلمون). فرددته إلى أمّه وقد انفجر الفجر الثانى، فصلّيت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس، ثم ودّعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلى.

فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولّى الله، فصرّت إليهم فبدأت بالحجرة التى كانت سوسن فيها فلم أر أثرا ولا سمعت ذكرا، فكوهت أن أسأل فدخلت على أبى محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأ بالسؤال، فبدأنى فقال:

هو يا عمّة فى كنف الله و حرزه و ستره و غيبه، حتّى يأذن الله له، فإذا غيّب

ص:211

الله شخصى و توفّانى و رأيت شيعة قد اختلفوا فأخبرى الثقات منهم، و ليكن عندك و عند هم مكتوما فإنّ ولّى الله يغيّبه الله عن خلقه، و يحجبه عن عبادهِ، فلا يراه أحد حتّى يقدّم له جبرئيل عليه السلام فرسه لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا*»*.

المصادر

*: غيبة الطوسى: ص 234 ح 204- و أخبرنى ابن أبى جيّد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمى، عن أبى عبد الله المطهرى، عن حكيمه بنت محمد ابن على الرضا قالت:

و فى: ص 238 ح 206- مختصرا عن: أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن على بن سميع بن بنان، عن محمد بن على بن أبى الدارى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن روح الأهوازى، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمه:- بتفاوت، قال: «قالت: بعث إلىّ أبو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس و خمسين و مأتين . و قلت له: يابن رسول الله من أمّه؟ قال: نرجس. قالت: فلما كان فى اليوم الثالث اشتد شوقى إلى ولّى الله، فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التى فيها الجارية فإذا أنا بها جالسة فى مجلس المرأة النفساء و عليها أثواب صفر، و هى معصبة الرأس، فسلمت عليها، و التفتّ إلى جانب البيت و إذا بمهد عليه أثواب خضر، فعدلت إلى المهد و رفعت عنه الأثواب . فإذا أنا بولّى الله نائم على قفاه غير محزوم و لا مقموط، ففتح عينيهِ و جعل يضحك و يناجيني بأصبعه، فتناولته و أدنيته إلى فمى لأقبله فشملت

منه رائحة ما شممت قطّ أطيب منها، و ناداني أبو محمد عليه السّلام : يا عمّتي هلمّي فتاي إلّي، فتناوله و قال : يا بنيّ انطق (و ذكر الحديث). قالت: ثمّ تراءوته منه و هو يقول : يا بنيّ استودعك الّذي استودعته أمّ موسى، كن في دعة الله و ستره و كنفه و جواره، و قال: ردّيه إلى أمّه يا عمّة، و اكتنمي خبر هذا المولود علينا، و لا تخبري به أحدا

ص:212

حتّى يبلغ الكتاب أجله. فأتيّت أمّه، و ودّعتهم (و ذكر الحديث إلى آخره).

و فيها: أشار إلى مثله: عن «أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا قال : حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك».

*: نوادر الأخبار: ص 218 ح 2- عن غيبة الطوسي مختصرا من قوله : «فأخذت بكتفيه فأجلسته» إلى قوله: «واحدًا واحدًا حتى انتهى إلى أبيه».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 414 ب 31 ف 2 ح 52- بعضه، عن غيبة الطوسي.

و في: ص 506 ب 32 ف 12 ح 315- بعضه، عن غيبة الطوسي.

و في: ص 682 ب 33 ف 2 ح 89- بعضه، عن غيبة الطوسي.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 175 ب 8 ح 1- عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

*: تبصرة الولي: ص 23 ح 5- عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

*: البحار: ج 51 ص 17 ب 1 ح 25- عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

و في: ص 19 ح 26- عن رواية غيبة الطوسي الثانية.

*: نور الثقلين: ج 4 ص 111 ح 16- بعضه، عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

*** [[1351] 3- «قال لي الحسن بن علي العسكري عليهما السّلام ذات ليلة أو ذات يوم ...»]

[1351] 3- «قال لي الحسن بن علي العسكري عليهما السّلام ذات ليلة أو ذات يوم : أحبّ أن تجعل لي إفطارك اللّيلة عندنا، فإنّه يحدث في هذه اللّيلة أمر . فقلت: ما هو؟ قال: إنّ القائم من آل محمّد يولد في هذه اللّيلة، فقلت: ممّن؟ قال: من نرجس. فصرت إليه و دخلت إلى الجواري، الجواري فكان أول من تلقّنتي نرجس فقالت: يا عمّة كيف أنت أنا أفديك، فقلت لها: بل أنا

أفديك يا سيّدة نساء هذا العالم، فخلعت خفّي، وجاءت لتصبّ على رجلى الماء فحلّفتها آلاً تفعل، وقلت لها : إن الله قد أكرمك بمولود تلدينه فى هذه الليلة، فأريتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة،

ص:213

و لم أر بها حملا ولا أثر حمل . فقالت: أى وقت يكون ذلك؟ فكرهت أن أذكر وقتا بعينه فأكون قد كذبت، فقال لى أبو محمد عليه السلام: فى الفجر الأوّل.

فلما أفطرت و صليت وضعت رأسى و نمت، و نامت نرجس معى فى المجلس، ثم انتبهت وقت صلاتنا فتأهّبت، و انتبهت نرجس و تأهّبت، ثم إنى صليت و جلست أنتظر الوقت، و نام الجوارى و نامت نرجس، فلما ظننت أن الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء و إذا الكواكب قد انحدرت، و إذا هو قريب من الفجر الأوّل، ثم عدت فكأن الشيطان أخبث قلبى، قال أبو محمد عليه السلام: لا تعجلى فكأنه قد كان، و قد سجد فسمعتة يقول فى دعائه شيئا لم أدر ما هو، و وقع على السّبات فى ذلك الوقت، فانتبهت بحركة الجارية فقلت لها : بسم الله، عليك فسكنت إلى صدرى فرمت به علىّ، و خرّت ساجدة فسجد الصبى و قال: لا إله إلّا الله محمد رسول الله و علىّ حجة الله، و ذكر إماما إماما حتى انتهى إلى أبيه، فقال أبو محمد عليهم السلام إلى ابنى، فذهبت لأصلح منه شيئا فإذا هو مسوّى مفروغ منه، فذهبت به إليه، فقبل وجهه و يديه و رجّليه، و وضع لسانه فى فمه و زقه كما يزقّ الفرخ، ثم قال: اقرأ، فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره. ثم إنّه دعا بعض الجوارى ممّن علم أنّها تكتم خبره فنظرت، ثم قال: سلّموا عليه و قبلوه و قولوا: استودعناك الله، و انصرفوا.

ثم قال: يا عمّة ادعى لى نرجس، فدعوته و قلت لها: إنّما يدعوك

ص:214

لتودّعيه، فودّعته و تركناه مع أبى محمد عليهم السلام، ثم انصرفنا. ثم إنى صرت إليه من الغد فلم أره عنده، فهنّأته فقال: يا عمّة هو فى ودائع الله إلى أن يأذن الله فى خروجه».*

المصادر

*: دلائل الإمامة: ص 268 (497 ح 489 ط ج) - حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال : حدّثنى إسماعيل الحسنى عن حكيمة ابنة محمد بن على الرضا عليهم السلام أنّها قالت:

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 167 ب 5 ح 1- كما فى دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى، و فيه: «... بنا نشاهد هذا العالم».

*: تبصرة الولي: ص 15- 16 ح 3- كما فى حلية الأبرار، عن أبى جعفر الطبرى فى مسند فاطمة عليها السلام.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 26 ح 2664- كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

*** [1352] 4- «دخلت يوما على أبي محمد علي السّلام فقال: [يا عمّة] بيتي عندنا اللّيلة ...»

[1352] 4- «دخلت يوما على أبي محمد عليه السّلام فقال: [يا عمّة] بيتي عندنا اللّيلة، فإنّ الله سيظهر الخلف فيها. قلت: و ممّن؟ [قال: من نرجس، قلت: فلست أرى بنرجس حملا.

قال: يا عمّة إن مثلها كمثل أم موسى، لم يظهر حملها بها إلّا وقت ولادتها. فبتّ أنا و هي في بيت، فلمّا انتصف الليل صلّيت أنا و هي صلاة الليل، فقلت في نفسي: قد قرب الفجر و لم يظهر ما قال أبو محمد عليه السّلام، فناداني أبو محمد عليه السّلام من الحجرة: لا تعجلي، فرجعت إلى البيت خجلة،

ص:215

فاستقبلتني نرجس [و هي] ترتعد، فضممتها إلى صدري، و قرأت عليها «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» «و إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» و «آية الكرسي»، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي.

قالت: و أشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [لله تعالى] إلى القبلة، فأخذته، فناداني أبو محمّد عليه السّلام من الحجرة: هلمّي بابني إلىّ يا عمّة. قالت فأتيته به فوضع لسانه في فيه و أجلسه على فخذه، و قال: انطق يا بنيّ بإذن الله.

فقال: أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَ عَلَى الْمُرْتَضَى، وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَ الْحَسَنِ، وَ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَبِي.

قالت [حكيمة]: و غمرتنا طيور خضر، فنظر أبو محمّد عليه السّلام إلى طائر منها فدعاه فقال له: خذه و احفظه حتّى يأذن الله فيه، فإنّ الله بالغ أمره.

قالت حكيمة: قلت لأبي محمّد عليه السّلام: ما هذا الطائر؟ و ما هذه الطيور؟

قال: هذا جبرئيل، و هذه ملائكة الرّحمة، ثم قال: يا عمّة رديّه إلى أمّه كي تقرّ عينها و لا تحزن و لتعلم أنّ وعد الله حقّ و لكنّ أكثر الناس لا

ص:216

يعلمون. فرددته إلى أمّه.

قالت حكيمة : و لما ولد كان نظيفا مفروغا منه، و على ذراعه الأيمن مكتوب جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً».*

المصادر

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 455 ب 13 ح 1- عن حكيمة [قالت]:

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 288- عن الخرائج، بتفاوت يسير.

*: ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام: ص 287 (80 ط ج)- كما فى الخرائج بتفاوت يسير، مرسلا، عن حكيمة.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 173 ب 7 ح 1- عن الخرائج بتفاوت يسير.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 31-33 ح 2666- عن الخرائج.

*: تبصرة الولي: ص 37 ح 8- عن الخرائج.

*: عوالم النصوص على الأئمة عليهم السّلام: ص 301-302 ح 1- عن الخرائج و الجرائح باختصار.

*: عوالم الإمام الجواد عليه السّلام: ص 58- مرسلا، كما فى الخرائج و الجرائح، باختصار كثر.

*** [1353] 5- «قصّدت حكيمة بنت محمد عليه السّلام بعد مضى أبو محمد عليه السّلام أسألها عن الحجّة ...»

[1353] 5- «قصّدت حكيمة بنت محمد عليه السّلام بعد مضى أبو محمد عليه السّلام أسألها عن الحجّة و ما قد اختلف فيه النّاس من الحيرة التّى هم فيها، فقالت لى:

اجلس فجلست، ثمّ قالت: يا محمد إنّ الله تبارك و تعالى لا يخلّى الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة، و لم يجعلها فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السّلام تفضيلا للحسن و الحسين و تنزيها لهما أن يكون فى الأرض عديلهما، إلّا أنّ الله تبارك و تعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السّلام كما

ص:217

خصّ ولد هارون على ولد موسى عليه السّلام و إن كان موسى حجّة على هارون، و الفضل لولده إلى يوم القيامة، و لا بدّ للأمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون و يخلص فيها المحقّقون، كيلا يكون للخلق على الله حجّة، و إنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضى أبى محمد الحسن عليه السّلام.

فقلت: يا مولاتى هل كان للحسن عليه السّلام ولد؟ فتبسّمت ثمّ قالت : إذا لم يكن للحسن عليه السّلام عقب فمن الحجّة من بعده؟ وقد أخبرتك أنّه لا إمامة لأخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السّلام.

فقلت: يا سيّدتى حدّثينى بولادة مولاي و غيبته .

قالت: نعم كانت لى جارية يقال لها: نرجس، فزارنى ابن أخى فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيّدى لعلّك هويتها فأرسلها إليك؟

فقال لها: لا يا عمّة و لكنّى أتعجّب منها. فقلت: و ما أعجبك منها؟

فقال عليه السّلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ و جلّ الذى يملأ الله به الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما، فقلت: فأرسلها إليك يا سيّدى؟ فقال: استأذنى فى ذلك أبى عليه السّلام.

قالت: فلبست ثيابى و أتيت منزل أبى الحسن عليه السّلام فسلمت و جلست فبدأنى عليه السّلام و قال: لى حكيمة ابعتى نرجس إلى ابنى أبى محمّد. قالت:

فقلت: يا سيّدى على هذا قصدتك على أن أستاذنك فى ذلك، فقال لى : يا مباركة إنّ الله تبارك و تعالى أحبّ أن يشركك فى الاجر و يجعل لك فى الخير نصيبا.

ص:218

قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلى و زيّنتها لأبى محمّد عليه السّلام و جمعت بينه و بينها فى منزلى، فأقام عندى أيّاما، ثمّ مضى إلى والده عليهما السّلام، و وجّهت بها معه.

قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن عليه السّلام و جلس أبو محمّد عليه السّلام مكان والده، و كنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتنى نرجس يوما تخلع خفّى، فقالت: يا مولاتى ناولينى خفّك، فقلت: بل أنت سيّدتى و مولاتى، و الله لا أدفع إليك خفّى لتخلعيه و لا لتخدمينى، بل أنا أخدمك على بصرى. فسمع أبو محمّد عليه السّلام ذلك فقال: جزاك الله يا عمّة خيرا، فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس، فصحت بالجارية و قلت: ناولينى ثيابى لأنصرف، فقال عليه السّلام: لا يا عمّتا بيتى اللّيلة عندنا، فإنّه سيولد اللّيلة المولود الكريم على الله عزّ و جلّ الذى يحيى الله عزّ و جلّ به الأرض بعد موتها، فقلت : ممّن يا سيّدى و لست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل؟ فقال: من نرجس لا من غيرها.

قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهرا لبطن فلم أر بها أثر حبل، فعدت إليه عليه السّلام فأخبرته بما فعلت، فتبسّم ثمّ قال لى : إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل، لأنّ مثلها مثل أمّ موسى عليه السّلام لم يظهر بها الحبل و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السّلام، و هذا نظير موسى عليه السّلام.

قالت حكيمة: فعدت إليها فأخبرتها بما قال، و سألتها عن حالها، فقالت:

ص:219

يا مولاتي ما أرى بي شيئاً من هذا، قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر و هي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب، حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر و ثبت فزعة، فضممتها إلى صدري و سميت عليها، فصاح [إلى] أبو محمد عليه السلام و قال: إقرئي عليها **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**. فأقبلت أقرأ عليها و قلت لها: ما حالك؟ قالت:

ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي. فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ و سلم عليّ.

قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد عليه السلام : لا تعجبي من أمر الله عزّ و جلّ، إنّ الله تبارك و تعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً، و يجعلنا حجة في أرضه كباراً. فلم يستتمّ الكلام حتى غيّبت عني نرجس فلم أرها، كأنه ضرب بيني و بينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد عليه السلام و أنا صارخة، فقال لي: ارجعي يا عمّة فإنّك ستجديها في مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني و بي نها، و إذا أنا بها و عليها من أثر النور ما غشى بصري، و إذا أنا بالصبيّ عليه السلام ساجدا لوجهه، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبّابتيه، و هو يقول: «أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، و أنّ جدّي محمداً رسول الله، و أنّ أبي أمير المؤمنين، ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه. ثمّ قال: اللهمّ أنجز لي ما وعدتني، و أتمم لي أمري، و ثبت وطأتي، و املأ الأرض بي عدلاً و قسطاً.

فصاح بي أبو محمد عليه السلام فقال: يا عمّة تناوليّه و هاتيه، فتناولته و أتيت به

ص:220

نحوه، فلمّا مثلت بين يدي أبيه و هو على يدي سلم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام مني [و الطير ترفرف على رأسه] و ناوله لسانه فشرب منه، ثمّ قال: امضي به إلى أمّه لترضعه و رديه إليّ. قالت: فتناولته أمّه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام و الطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له: احمله و احفظه و رده إلينا في كلّ أربعين يوماً، فتناوله الطير و طار به في جوّ السماء و أتبعه سائر الطير . فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول : «أستودعك الله الذي أودعته أمّ موسى موسى». فبكت نرجس فقال لها: أسكني فإنّ الرضاع محرّم عليه إلّا من ثديك، و سيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: **فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ**.

قالت حكيمة: فقلت: و ما هذا الطير؟ قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمة عليهم السلام يوفّقهم و يسدّدهم و يرّبّيهم بالعلم.

قالت حكيمة: فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام، و وجّه إليّ ابن أخى عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه، فقلت: يا سيدي هذا ابن سنتين؟ فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبياء و الأوصياء إذا كانوا

أئمة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيره م، و إن الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة، و إن الصبيّ منّا ليتكلم في بطن أمّه و يقرأ القرآن و يعبد ربّه عزّ و جلّ و عند الرضاع تطيعه الملائكة، و تنزل عليه صباحا و مساء.

ص:221

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوما إلى أن رأيته رجلا قبل مضيّ أبي محمّد عليه السّلام : بأيّام قلائل فلم أعرفه، فقلت لابن أخي عليه السّلام من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال لي: هذا ابن نرجس، و هذا خليفتي من بعدى، و عن قليل تفقدوني، فاسمعي له و أطيعي.

قالت حكيمة: فمضى أبو محمّد عليه السّلام بعد ذلك بأيّام قلائل، و افترق الناس كما ترى، و والله إنّني لأراه صباحا و مساء، و أنّه لينبئني عمّا تسألون عنه فأخبركم، و والله إنّني لأريد أن أسأله عن الشّيء فيبدأني به، و أنّه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي. و قد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ و أمرني أن أخبرك بالحقّ.

قال محمّد بن عبد الله: فو الله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عزّ و جلّ، فعلمت أنّ ذلك صدق و عدل من الله عزّ و جلّ، لأنّ الله عزّ و جلّ قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحد من خلقه»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 426 ب 42 ح 2- حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الطهويّ قال:

*: غيبة الطوسي: ص 244 ح 210- قال: «و روى أنّ بعض أخوات أبي الحسن عليه السّلام كانت لها جارية ربّتها تسمّى نرجس، فلما كبرت دخل أبو محمد عليه السّلام فنظر إليها، فقالت له : أراك يا سيدي تنظر إليها؟ فقال : إنّى ما نظرت إليها إلا متعجّبا، أما إنّ المولود الكريم على الله

ص:222

تعالى يكون منها، ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السّلام في دفعها إليه، ففعلت فأمرها بذلك».

*: عيون المعجزات: ص 138- بعضه، مرسلا، و فيه : «إنّه كان لحكيمة بنت أبي جعفر محمد ابن عليّ عليهما السّلام جارية ولدت في بيتها و ربّتها».

*: روضة الواعظين: ج 2 ص 257- كم في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلا و فيه : «و هيأتها».

*: الثاقب في المناقب: ص 201 ح 178- بعضه، كما في كمال الدين، مرسلا.

❖ العدد القوية: ص 72 ح 116- مرسلا، من قولها: «رأيتُه ساجدا» إلى قوله: «وَأَتَمَّ أَمْرِي».

❖ الصراط المستقيم: ج 2 ص 234 ب 11 ف 3- بعضه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي:

و فيه: «المطهرى».

❖ نوادر الأخبار: ص 214 ح 1- عن كمال الدين، و فيه: «المطهرى».

❖ إثبات الهداة: ج 3 ص 365 ب 29 ف 2 ح 18- أوّله، عن كمال الدين، و فيه: «الطهرى».

و فى: ص 409 ب 31 ف 1 ح 39- عن كمال الدين، مختصرا.

و فى: ص 414 ب 31 ف 2 ح 53- عن غيبة الطوسى.

و فى: ص 666 ب 33 ف 1 ح 33- عن كمال الدين.

❖ حلية الأبرار: ج 5 ص 155 ب 3 ح 1- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

❖ مدينة المعاجز: ج 8 ص 14 ح 2662- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

❖ البحار: ج 51 ص 11 ب 1 ح 14- عن كمال الدين.

و فى: ص 22 ب 1 ح 29- عن غيبة الطوسى.

❖ نور الثقلين: ج 4 ص 112 ح 20- عن كمال الدين، مختصرا.

و فى: ص 173 ح 21- عن كمال الدين، مختصرا.

و فى: ج 5 ص 616 ح 19- عن كمال الدين، مختصرا.

❖❖❖ ينابيع المودة: ج 3 ص 301 ب 79- مختصرا عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للشيخ محمد ابن علي بن الحسين (الصدوق قدس سره).

❖❖❖

[1354] 6- «كان عندى البارحة و أخبرنى بذلك، و إنه كانت عندى صبيّة يقال لها (نرجس) ...»

[1354] 6- «كان عندى البارحة و أخبرنى بذلك، و إنه كانت عندى صبيّة يقال لها (نرجس) و كنت أربيها من بين الجوارى، و لا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد عليه السّلام علىّ ذات يوم، فبقى يلحّ النظر إليها، فقلت : يا سيّدى هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إنّنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، و لكنّا ننظر تعجّباً، إنّ المولود الكريم على الله يكون منها.

قالت: قلت: يا سيّدى فأروح بها إليك؟ قال: استأذنى أبى فى ذلك.

فصرت إلى أخى عليه السّلام فلمّا دخلت عليه تبسّم ضاحكا و قال : يا حكيمة جئت تستأذنينى فى أمر الصّبيّة؟ ابغى بها إلى أبى محمّد، فإنّ الله عزّ و جلّ يحبّ أن يشركك فى هذا الأمر فزيّنتها و بعثت بها إلى أبى محمد عليه السّلام فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبّل جبهتى فأقبّل رأسها و تقبّل يدى فأقبّل رجلها و تمدّ يدها إلى خفىّ لتنزعه فأمنعها من ذلك، فأقبّل يدها إجلالا و إكراما للمحلّ الذى أحله الله تعالى فيها.

فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخى أبو الحسن عليه السّلام فدخلت علىّ أبى محمد عليه السّلام ذات يوم، فقال : يا عمّته إنّ المولود الكريم على الله و رسوله سيولد ليلتنا هذه. فقلت: يا سيّدى فى ليلتنا هذه؟ قال: نعم.

فقممت إلى الجارية فقلّبتها ظهرا لبطن فلم أر بها حملا، فقلت: يا سيّدى ليس بها حمل: فتبسّم ضاحكا و قال: يا عمّته إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا فى البطون، و لكنّا نحمل فى الجنوب.

فلمّا جنّ الليل صرت إليه فأخذ أبو محمد عليه السّلام محرابه فأخذت محرابها،

ص: 224

فلم يزالا يحييان الليل، و عجزت عن ذلك، فكنت مرّة أنام و مرّة أصلى إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل فى القنوت لمّا انفتلت من الوتر مسلّمة، صاحت : يا جارية الطست، فجاءت بالطست فقدّمته إليها، فوضعت صبيبا كأنّه فلقه قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب **جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً** و ناغاه ساعة حتى استهلّ و عطس و ذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه، و دعا لأوليائه على يده بالفرج.

ثم وقعت ظلمة بينى و بين أبى محمد عليه السّلام فلم أره، فقلت : يا سيّدى أين الكريم على الله؟ قال : أخذه من هو أحقّ به منك.

فقممت و انصرفت إلى منزلى فلم أره، و بعد أربعين يوما دخلت دار أبى محمد عليه السّلام فإذا أنا بصبيّ يدرج فى الدار فلم أر وجهها أحسن من وجهه، و لا لغة أفصح من لغته، و لا نعمة أطيب من نعمته، فقلت : يا سيّدى من هذا الصّبيّ؟ ما رأيت أصبح وجهها منه و لا أفصح لغة منه و لا أطيب نعمة منه، قال : هذا المولود الكريم على الله . قلت يا سيّدى و له أربعون يوما، و أنا أرى من أمره هذا؟ قالت : فتبسّم ضاحكا و قال : يا عمّته أما علمت أنّا معشر الأوصياء ننشأ فى اليوم كما ينشأ غيرنا فى

الجمعة، و نشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، و نشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنة؟ فقلت فقبلت رأسه و انصرفت إلى منزلي ثم عدت فلم أراه، فقلت: يا سيدي يا أبا محمد لست أرى المولود الكريم على الله؟ قال:

و انصرفت و ما كنت أراه إلّا كل أربعين يوما.

ص: 225

و كانت الليلة التي ولد فيها ليلة جمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع و خمسين و مائتين من الهجرة.

و يروى ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع».*

المصادر

*: دلائل الإمامة: ص 269 (499 ح 490 ط ج) و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال:

حدّثني أبي رضي الله عنه، قال حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال:

حدّثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوي قال : دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام فقالت: جئتم تسألونني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى و الله، قالت:

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 169 ب 6 ح 1- كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السّلام. و فيه: «... تستأذنيني ... فتقبل جبهتي فأقبل رأسها».

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 33 ح 2667- كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

*: تبصرة الولي: ص 19 ح 4- كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر الطبري في مسند فاطمة.

*** [1355] 7- «عن محمد بن عثمان العمري - قدّس الله روحه - أنّه قال: ولد السيّد عليه السّلام مختونا ...»

[1355] 7- «عن محمد بن عثمان العمري - قدّس الله روحه - أنّه قال: ولد السيّد عليه السّلام مختونا، و سمعت حكيمة تقول: لم ير بأّمّه دم من نفلها، و هكذا سبيل أمّهات الأئمّة عليهم السّلام».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 433 ب 42 ح 14- و بهذا الإسناد (حدّثنا محمد بن إبراهيم بن

ص: 226

إسحاق الطالقاني رضى الله عنه، قال : حدّثنا الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جده، عن غياث بن أسيد).

*: نواذر الأخبار: ص 219 ح 4- عن كمال الدين.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 184 ب 10 ح 3- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه، و فيه: «...»

و هكذا سائر أمّهات الأئمة صلوات الله عليهم».

*: البحار: ج 51 ص 16 ب 1 ح 20- عن كمال الدين.

*** [1356] 8- «عن حكيمة بنت محمد بن على الرضا عليهما السلام قال : كانت حكيمة تدخل على أبى محمد عليه السلام فتدعو له ...»

[1356] 8- «عن حكيمة بنت محمد بن على الرضا عليهما السلام قال : كانت حكيمة تدخل على أبى محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولدا، وإنّها قالت : دخلت عليه فقلت له كما كنت أقول و دعوت له كما كنت أدعو فقال عليه السلام : يا عمّة أما إنّ ما تدعين الله أن يرزقنى يولد فى هذه الليلة - و كانت ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع و خمسين و مائتين - فاجعلنى إفطارك عندنا.

فقلت يا سيّدى ممّن يكون هذا الولد العظيم؟ فقال: من نرجس يا عمّة.

قال: فقالت له: يا سيّدى ما فى جواريك أحبّ إلىّ منها.

و قمت فدخلت عليها، و كنت إذا دخلت فعلت بى كما كانت تفعل، فانكبت على يدها فقبّلتها و منعته ممّا كانت تفعله، فخاطبتنى بالسيادة، فخاطبتها بمثلها، فقالت لى : فديتك، فقلت لها: أنا فداك و جميع العالمين، فأنكرت ذلك فقلت : لا تنكرى ما فعلت فإنّ الله سيهب لك فى هذه الليلة غلاما سيّدا فى الدنيا و الآخرة، و هو فرج المؤمنين، فاستحييت، فتأمّلتها فلم أر فيها أثر حمل فقلت لسيّدى أبى محمد عليه السلام: ما أرى بها

ص: 227

حملا، فتبسم عليه السلام ثم قال : إنّنا معاشر الأوصياء ليس نحمل فى البطون، و إنّما نحمل فى الجنوب، و لا نخرج من الأرحام، و إنّما نخرج من الفخذ الأيمن من أمّهاتنا، لأنّنا نور الله الذى لا تناله الدّناسات.

فقلت له: يا سيّدى لقد أخبرتنى أنّه يولد فى هذه الليلة فى أىّ وقت منها؟ فقال لى : فى طلوع الفجر يولد الكريم على الله إن شاء الله تعالى.

قالت حكيمة: فقمّت فأفطرت و نمت بالقرب من نرجس، و بات أبو محمد عليه السّلام في صفة في تلك الدار التي نحن فيها، فلمّا ورد وقت صلاة الليل قمت و نرجس نائمة ما بها أثر ولادة، فأخذت في صلاتي ثم أوترت، فأنا في الوتر حتى وقع في نفسي أن الفجر قد طلع و دخل في قلبي شيء، فصاح بي أبو محمد عليه السّلام لا من الصّفة الثّانية : لم يطلع الفجر يا عمّة، فأسرعت الصلاة و تحرّكت نرجس فدنوت منها و ضممتها إ ليّ و سميت عليها ثمّ قلت لها : هل تحسّين شيئاً؟ فقالت: نعم فوقع علىّ سبات لم أتمالك معه أن نمت، و وقع على نرجس مثل ذلك فقامت، فلم أنتبه إلّا بحسّ صوت سيّدي المهديّ عليه السّلام و صيحة أبي محمد عليه السّلام يقول:

يا عمّة هاتي ابني فقد قبلته، فكشفت عن سيّدي عليه السّلام فإذا به ساجدا يبلغ الأرض بمساجده، و على ذراعه الأيمن مكتوب جاء الحقّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا.

فضممته إلىّ فوجدته مفروغا منه، و لففته في ثوب و حملته إلى أبي محمد عليه السّلام، فأخذه و أقعده على راحته اليسرى، و جعل راحته اليمنى على ظهره، ثم

ص:228

أدخل لسانه عليه السّلام في فمه، و أمر بيده على ظهره و سمعه و مفاصله، ثم قال له : تكلم يا بنيّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، و أشهد أنّ محمّداً رسول الله و أنّ عليّاً وليّ، الله ثم يعدّد السادة عليهم السّلام إلى أن بلغ إلى نفسه، و دعا لأوليائه بالفرج على يده، ثم أحجم.

قال أبو محمد عليه السّلام: يا عمّة اذهبي به إلى أمّه ليسلم عليها و أتينى به، فمضيت به إلى أمّه فسلم عليها و رددته عليه، ثمّ وقع بيني و بين أبي محمد عليه السّلام كالحجاب فلم أر سيّدي، فقلت له: يا سيّدي أين مولانا؟

فقال: أخذه منّي من هو أحقّ به منك، فإذا كان اليوم السّابع فأتينّا.

فلمّا كان يوم السابع جيّت و سلّمت عليه ثم جلست، فقال عليه السّلام: هلمّي ابني، فجئت لسيّدي و هو في ثياب صفر، ففعل به كفعله الأوّل، و جعل لسانه عليه السّلام في فمه ثم قال له: تكلم يا بنيّ: فقال أشهد أن لا إله إلّا الله و تثنّى بالصّلاة على محمّد و أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السّلام حتّى وقف على أبيه، ثمّ قرأ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ.

ثم قال له: اقرأ يا بنيّ ممّا أنزل الله على أنبيائه و رسله . فابتدأ بصحف آدم عليه السّلام فقرأها بالسريانيّة و كتاب إدريس و كتاب نوح و كتاب هود و كتاب صالح و صحف إبراهيم و توراة موسى و زبور داود و إنجيل عيسى و فرقان جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم قصّ قصص النبيّين

ص:229

و المرسلين إلى عهده.

فلما كان بعد أربعين يوما دخلت عليه إلى دار أبي محمد عليه السلام فإذا صاحبنا يمشي في الدار، فلم أر وجهها أحسن من وجهه عليه السلام، ولا لغة أفصح من لغته، فقال لي أبو محمد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله. قلت له: يا سيدي له أربعون يوما وأنا أرى من أمره ما أرى؟ فقال عليه السلام: يا عمّة أما علمت أنّا معاشر الأوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في الجمعة، و ننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنّة . فقمّت وقبّلت رأسه وانصرفت، وعدت و تفقدته فلم أره فقلت : يا سيدي أبا محمد ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمّة استودعناه الذي استودعت أمّ موسى عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: لما وهب لي ربّي مهديّ هذه الأمّة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتّى وقف بين يدي الله عزّ وجلّ فقال له: مرحبا بك عبدى لنصرة ديني وإظهاره، ومهديّ عبادي، آليت أنّي بك آخذ، وبك أعطى، وبك أغفر، وبك أعذب، اردداه أيّها الملكان على أبيه ردّا رفيقا، وأبلغاه أنّه في ضمني وكنفي وبعيني إلى أن أحقّ الحقّ وأزهق الباطل، و يكون الدّين لي واصبا.

قال: ثمّ كان لما سقط من بطن أمّه إلى الأرض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبّابتيه، ثمّ عطس فقال : الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد وآله، عبدا ذاكرا لله غير مستنكف ولا مستكبر. ثمّ قال عليه السلام: زعمت الظّلمة أن حجّة الله داحضة، لو أذن الله لي في الكلام لزال الشّكّ».*

ص:230

المصادر

*: الهداية الكبرى: ص 70 ب 12 (355 ط ج)- قال الحسين بن حمدان، و حدّثنى من أثق به من المشايخ:

و روى في النسخة المطبوعة: ص 357- من قوله: «لما وهب» إلى قوله: «واصبا» بسند آخر عن موسى بن محمد، عن أبي محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسنى، عن أبي محمد عليه السلام، قال.

*: إثبات الوصية: ص 218- كما في الهداية بتفاوت و تقديم و تأخير، و قال: و (روى) جماعة من الشيوخ العلماء منهم علان الكلابي، و موسى بن محمد الغازي، و أحمد بن جعفر بن محمد بأسانيدهم، أنّ حكيمة بنت أبي جعفر عليه السلام عمّة أبي محمد عليه السلام كانت تدخل إلى أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولدا، و أنّها قالت: دخلت عليه يوما فدعوت له كما كنت أدعو فقال لي:- كما في الهداية بتفاوت، و فيه: «... و أنّ عليّا أمير المؤمنين ... ثم صمت ... منك و منا ... و ننشأ في الجمعة مثل ما ينشأ غيرنا في الشّهر، و ننشأ في الشّهر مثل ما ينشأ غيرنا في السنّة».

و فى: ص 221- آخره، عن علان الكلابي، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن على النيسابورى الدقاق، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن محمد السيارى قال: حدّثنى نسيم و مارية:- و فيه: «نحو السماء ... داخر لله».

✽: كمال الدين: ج 2 ص 430 ب 42 ح 5- آخره، بسند آخر عن نسيم و مارية.

✽: عيون المعجزات: ص 139- كما فى إثبات الوصية، بتفاوت و نقص فى آخره، عن كتاب الوصايا و غيره.

✽: الثاقب فى المناقب: ص 584 ح 532- آخره مرسلا، عن نسيم و مارية.

✽: ألقاب الرسول و عترته: ص 79- آخره، مرسلا، عن السياري عن مارية و نسيم.

✽: غيبة الطوسي: ص 239 ح 207- عن جماعة من الشيوخ عن حكيمة، مختصرا.

و فى: ص 244 ح 211- آخره، بسند آخر عن نسيم و مارية.

✽: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 457 ب 13 ح 2- آخره، بتفاوت يسير، مرسلا، عن السياري.

و فى: ص 466 ب 13 ح 12- آخره، مرسلا مختصرا، عن حكيمة.

ص: 231

✽: المسلك فى أصول الدين: ص 279- آخره بتفاوت يسير، مرسلا، عن نسيم و مارية.

✽: كشف الغمة: ج 3 ص 288- عن رواية الخرائج الأولى.

و فى: ص 290- عن رواية الخرائج الثانية.

✽: إعلام الورى: ص 395 ب 1 ف 2- آخره، عن غيبة الطوسي.

✽: العدد القويّة: ص 72 ح 117- عن رواية المسلك فى أصول الدين.

✽: الصراط المستقيم: ج 2 ص 210 ب 10 ف 11 ح 2- آخره بتفاوت، مرسلا، عن نسيم و مارية.

✽: مشارق أنوار اليقين: ص 101 ف 14- مختصرا، عن الحسن بن حمدان، عن حكيمة بنت محمد بن على الجواد عليهما السلام.

✽: إثبات الهداة: ج 3 ص 530 ب 32 ف 25 ح 451- بعضه، عن مشارق أنوار اليقين.

و فى: ص 668 ب 33 ف 1 ح 34- آخره، عن كمال الدين، و قال: «و رواه الشيخ فى كتاب الغيبة».

و في: ص 682 ب 33 ف 3 ح 90- عن غيبة الطوسي.

و في: ص 697 ب 33 ف 4 ح 131- عن مشارق أنوار اليقين.

*: نوادر الأخبار: ص 219 ح 3- عن غيبة الطوسي.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 162 ب 4 ح 2- عن الهداية بتفاوت يسير، وفيه: «مبلغ الأرض ...

مولانا ... الكريم ... استودع موسى».

و في: 185 ب 10 ح 5- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: تبصرة الولي: ص 31 ح 7- عن الحسين بن حمدان، كما في الهداية.

و في: ص 37 ح 8- عن الخرائج.

و في: ص 44 ح 10- آخره، كما في الهداية، عن ابن بابويه.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 13 ح 2661- عن ابن بابويه، و الطوسي.

و في: ص 21 ذ ح 2663- عن الهداية.

*: البحار: ج 51 ص 4 ب 1 ح 6- عن كمال الدين.

و فيها: عن غيبة الطوسي، مثله.

و في: ص 25- كما في الهداية عن بعض مؤلفات الأصحاب: عن الحسين بن حمدان.

ص:232

و في: ص 293 ب 15 ح 3- عن الخرائج.

و في: ج 76 ص 53 ب 103 ح 5- آخره، عن الخرائج.

*** [1357] 9- «حدّثني أبو علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السّلام، فلمّا أغار جعفر الكذاب

[...]

[1357] 9- «حدّثني أبو علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السّلام، فلمّا أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوّج بها، قال أبو علي: فحدّثتني أنّها حضرت ولادة السيّد عليه السّلام، وأنّ اسم أمّ السيّد صقيل، وأنّ أبا محمد عليه السّلام حدّثها بما يجري على عياله، فسألته أن يدعو الله عزّ وجلّ لها أن يجعل منّيها قبله، فماتت في حياة أبي محمد عليه السّلام، و على قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر أمّ محمد.

قال أبو علي: و سمعت هذه الجارية تذكر أنّه لمّا ولد السيد عليه السّلام رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ أفق السماء، و رأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه و سائر جسده ثمّ تطير، فأخبرنا أبا محمد عليه السّلام بذلك فضحك، ثم قال: تلك الملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، و هي أنصاره إذا خرج».

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 431 ب 42 ح 7- حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال:

*: الثاقب في المناقب: ص 584 ح 533- من قوله: «لمّا ولد السيد عليه السّلام» كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن أبي علي الحسن الآبي.

ص: 233

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 234- آخره، كما في كمال الدين عن ابن بابويه، بتفاوت يسير.

*: نوادر الأخبار: ص 214 ح 2- عن كمال الدين باختصار، من قوله: «أنّ أبا محمد حدّثها بما جرى» إلى قوله: «مكتوب هذا قبر أمّ محمد».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 668 ب 33 ف 1 ح 36- آخره، عن كمال الدين.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 183 ب 10- عن كمال الدين.

*: تبصرة الولي: ص 45 ح 12- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 51 ص 5 ب 1 ح 10- عن كمال الدين.

*: الأنوار البهيّة: ص 338- مرسلًا كما في رواية كمال الدين بتفاوت، باختصار من قول:

«لمّا ولد السيد رأيت له نورا ...».

*** [1358] 10- «رأيت بسرّ من رأى رجلًا شابًا في المسجد المعروف بمسجد زبيدة في شارع السوق، و ذكر أنّه هاشميّ ...»

[1358] 10- «رأيت بسرّ من رأى رجلًا شابًا في المسجد المعروف بمسجد زبيدة في شارع السوق، و ذكر أنّه هاشميّ من ولد موسى بن عيسى، لم يذكر أبو جعفر اسمه، و كنت أصليّ فلمّا سلّمت قال لي : أنت قمّيّ أو رازيّ؟ فقلت : أنا قمّيّ مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين عليه السّلام . فقال لي : أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة؟ فقلت : نعم، فقال : أنا من ولده، قال : كان لي أب و له أخوان و كان أكبر الأخوين ذا مال، و لم يكن للصغير مال، فدخل على أخيه الكبير فسرّق منه ستمائة دينار، فقال الأخ الكبير : أدخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السّلام و أسأله أن يلفظ للصغير لعلّه يرده مالي فإنّه حلّو الكلام، فلمّا كان وقت السحر بدا لي في الدّخول على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السّلام، قلت : أدخل على أشناس التركي صاحب السلطان فأشكو إليه.

ص: 234

قال : فدخلت على أشناس التركيّ و بين يديه نرد يلعب به، فجلست أنتظر فراغه، فجاءني رسول الحسن بن عليّ عليهما السّلام فقال لي : أجب، فقمّت معه فلمّا دخلت على الحسن بن عليّ عليهما السّلام قال لي : كان لك إلينا أوّل اللّيل حاجة، ثمّ بدا لك عنها وقت السّحر، إذهب فإنّ الكيس الذي أخذ من مالك قد ردّ، و لا تشك أخاك، و أحسن إليه و أعطه، فإن لم تفعل فابعثه إلينا لنعطيه.

فلمّا خرج تلقّاه غلام يخبره بوجود الكيس.

قال أبو جعفر البزرجيّ : فلمّا كان من الغد حملني الهاشميّ إلى منزله و أضافني ثمّ صاح بجارية و قال : يا غزال - أو يا زلال - فإذا أنا بجارية مسنة فقال لها : يا جارية حدّثي مولاك بحديث الميل و المولود، فقالت :

كان لنا طفل وجع، فقالت لي مولاتي : امضي إلى دار الحسن بن عليّ عليهما السّلام فقلّي لحكيمة : تعطينا شيئا نستشفى به لمولودنا هذا، فلمّا مضيت و قلت كما قال لي مولاي قالت حكيمة : ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة، تعني ابن الحسن بن عليّ عليهما السّلام، فأتيّت بميل فدفعته إليّ، و حملته إلى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي، و بقي عندنا و كنّا نستشفى به ثمّ فقدناه.

قال أبو جعفر البزرجيّ : فلقيت في مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسيّ فحدّثته بهذا الحديث عن هذا الهاشمي فقال : قد حدّثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها حدو النعل بالنعل سواء من غير زيادة و لا نقصان»***.

ص: 235

المصادر

❖ كمال الدين: ج 2 ص 517 ب 45 ح 46- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي، قال:

❖ إثبات الهداة: ج 3 ص 680 ب 33 ف 1 ح 85- عن كمال الدين من قوله: «فلما كان من الغد».

❖ البحار: ج 51 ص 342 ب 15 ح 70- مختصرا، عن كمال الدين .

*** [1359] 11- «دخلت على صاحب الزمان فقال لي : «عليّ بالصّندل الأحمر، فأتيته به، فقال : أتعرفني؟ قلت: نعم، قال ...»

[1359] 11- «دخلت على صاحب الزمان فقال لي : «عليّ بالصّندل الأحمر، فأتيته به، فقال : أتعرفني؟ قلت: نعم، قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيّدي و ابن سيّدي، فقال : ليس عن هذا سألتك، قال ضيرير : فقلت جعلت فداك فسّر لي، فقال : أنا خاتم الأوصياء و بي رفع الله البلاء عن أهلي و شيعتي»❖.

المصادر

❖ إثبات الوصية: ص 221- و حدثنا علّان قال حدثني أبو نصر ضيرير الخادم قال:

❖ الهداية الكبرى للحضيبي: ص 87 (358 ط ج)- كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن ضيرير الخادم و في آخره «... القوام بدين الله».

❖ كمال الدين: ج 2 ص 441 ب 43 ح 12- و بهذا الإسناد (حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر ابن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال : حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن الدقاق) عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثني طريف أبو نصر قال:- كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير.

❖ غيبة الطوسي: ص 246 ح 215- كما في إثبات الوصية، مرسلا، عن علّان.

❖ الخرائج و الجرائع: ج 1 ص 458 ب 13 ح 3- كما في إثبات الوصية، مرسلا، عن علّان.

❖ دعوات الراوندي: ص 207 ح 563- كما في كمال الدين، مختصرا، عن ابن بابويه.

ص: 236

❖ كشف الغمّة: ج 3 ص 289- عن الخرائج.

❖ ألقاب الرسول و عترته: ص 212- كما في إثبات الوصية، مرسلا، عن علّان.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 159 ف 10- كما في الخرائج: بسنده عن السيد هبة الله الراوندى.

*: زهرة المقول: ص 67- مرسلًا، عن طريف الخادم قال: «دخلت على مولاي أبي محمد عليه السلام فإذا بغلام خماسي يدرج فرحبت به، فقال: أتعرفني؟ فقلت: بعض موالى فقال: أنا الذى يدفع الله بى البلاء عن أهلى و شيعتى، فلمّا خرج أبو محمد عليه السلام أنبأته، فقال: أكنتم ما رأيتم».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 508 ب 32 ف 12 ح 319- مختصرا، عن غيبة الطوسى.

و فى: ص 694 ب 33 ف 3 ح 115- عن الخرائج.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 186 ب 10 ح 7- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: تبصرة الولي: ص 72 ح 39- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 139 ح 2747- مختصرا عن الخرائج.

*: البحار: ج 52 ص 30 ب 18 ح 25- عن كمال الدين، و غيبة الطوسى، و دعوات الراوندى.

*: العوالم: ج 15 الجزء 3 ص 298 ب 13 ح 1- عن كمال الدين، و غيبة الطوسى، و دعوات الراوندى.

*: عوالم الإمام الجواد عليه السلام: ص 58 ب 23 ح 1- مرسلًا، كما فى إثبات الوصية، آخره.

*: الأنوار البهيّة: ص 339- مرسلًا، عن طريف أبي نصر الخادم، كما فى رواية إثبات الوصية.

*: منتخب الأثر: ص 360 ف 4 ب 1 ح 4- عن كمال الدين، و ينابيع المودّة، و غيبة الطوسى، و الخرائج و إثبات الوصية.

***: ينابيع المودّة: ج 3 ص 330 ب 83 ح 5- مختصرا كما فى كمال الدين عن «الغيبة».

*** [1360] 12- «لَمَّا وصلت بغداد فى سنة تسع و ثلاثين [و ثلاثمائة] للحجّ، و هى السنة التى ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت ...»

[1360] 12- «لَمَّا وصلت بغداد فى سنة تسع و ثلاثين [و ثلاثمائة] للحجّ، و هى السنة التى ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّى الظفر بمن ينصب الحجر، لأنّه يَمْضى (كذا) فى أثناء الكتب قصّة

ص: 237

أخذه و أنّه ينصبه فى مكانه الحجّة فى الزمان، كما فى زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام فى مكانه فاستقرّ.

فاعتلت علة صعبة خفت منها على نفسى، و لم يتهياً لى ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام، و أعطيته رقعة مختومة، أسأل فيها عن مدة عمرى، و هل تكون المنية فى هذه العلة أم لا؟ و قلت : همى إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر فى مكانه و أخذ جوابه، و إنما أندبك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام : لما حصلت بمكة و عزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه، و أقمت معى منهم من يمنع عنى إزدحام الناس، فكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله و وضعه فى مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه، و علت لذلك الأصوات، و انصرف خارجا من الباب، فنهضت من مكانى أتبعه، و أدفع الناس عنى يمينا و شمالا، حتى ظن بى الإختلاط فى العقل، و الناس يفرجون لى، و عيني لا تفارقه، حتى انقطع عن الناس، فكنت أسرع السير خلفه، و هو يمشى على تؤدة و لا أدركه، فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيرى، وقف و التففت إلى فقال : «هات ما معك» فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر فيها : قل له: لا خوف عليك فى هذه العلة، و يكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة.

قال: فوقع على الزمع حتى لم أطق حراكا، و تركنى و انصرف.

ص:238

قال أبو القاسم: فأعلمنى بهذه الجملة. فلما كان سنة تسع و ستين اعتل أبو القاسم فأخذ ينظر فى أمره، و تحصيل جهازه إلى قبره، و كتب وصيته، و استعمل الجد فى ذلك . فقيل له : ما هذا الخوف؟ و نرجو أن يتفضل الله تعالى بالسلامة فما عليك مخوفة. فقال: هذه السنة التى خوِّفت فيها، فمات فى علته».*

المصادر

*: الخرائج و الجرائج: ج 1 ص 475 ب 13 ح 18- و منها: ما روى عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال:

*: كشف الغمة: ج 3 ص 292- عن الخرائج.

*: فرج المهموم: ص 254 ب 10- عن الخرائج بتفاوت.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 213 ب 10 ح 14- مختصرا، عن الخرائج.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 694 ب 33 ف 3 ح 119- مختصرا عن الخرائج.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 154 ح 2758- عن الراوندى.

*: البحار: ج 52 ص 58 ب 18 ح 41- عن الخرائج بتفاوت يسير.

و في: ج 99 ص 226 ب 40 ح 26- عن الخرائج.

ص:239

ما ورد في أمر عمه جعفر الكذاب

[1361] 1- «لَمَّا قَبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَفَدَ مِنْ قَمٍّ وَ الْجِبَالِ وَفُودَ بِالْأَمْوَالِ
[...]

[1361] 1- «لَمَّا قَبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَفَدَ مِنْ قَمٍّ وَ الْجِبَالِ وَفُودَ بِالْأَمْوَالِ
الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ عَلَى الرَّسْمِ وَ الْعَادَةِ، وَ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ خَبَرُ وَفَاةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سَرٍّ مِنْ رَأْيِ سَأَلُوا
عَنْ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقِيلَ لَهُمْ: إِنَّهُ قَدْ فَقِدَ، فَقَالُوا: وَ مِنْ وَارِثِهِ؟ قَالُوا: أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ، فَسَأَلُوا عَنْهُ فَقِيلَ
لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ مُتَنَزِّهًا وَ رَكِبَ زُورْقًا فِي الدَّجَلَةِ يَشْرَبُ وَ مَعَهُ الْمَغْنُونُ، قَالَ:

فَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ فَقَالُوا: هَذِهِ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْإِمَامِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:

امْضُوا بِنَا حَتَّى نَرِدَّ هَذِهِ الْأَمْوَالِ عَلَى أَصْحَابِهَا.

فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ الْقُمِيُّ: قَفُّوا بِنَا حَتَّى يَنْصَرِفَ هَذَا الرَّجُلُ وَ نَخْتَبِرَ أَمْرَهُ بِالصَّحَّةِ.

قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا: يَا سَيِّدُنَا نَحْنُ مِنْ أَهْلِ قَمٍّ وَ مَعَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ وَ غَيْرِهَا، وَ كُنَّا نَحْمِلُ
إِلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَمْوَالِ، فَقَالَ: وَ أَيْنَ هِيَ؟ قَالُوا: مَعَنَا، قَالَ: احْمِلُوهَا إِلَيَّ، قَالُوا: لَا، إِنَّ لِهَذِهِ الْأَمْوَالِ خَبْرًا
طَرِيفًا، فَقَالَ: وَ مَا هُوَ؟ قَالُوا: إِنَّ هَذِهِ الْأَمْوَالِ تَجْمَعُ وَ يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَامَّةِ الشَّيْعَةِ الدِّينَارُ وَ الدِّينَارَانِ، ثُمَّ

ص:240

يَجْعَلُونَهَا فِي كَيْسٍ وَ يَخْتُمُونَ عَلَيْهِ، وَ كُنَّا إِذَا وَرَدْنَا بِالْمَالِ عَلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: جَمْلَةُ الْمَالِ كَذَا وَ كَذَا
دِينَارًا، مِنْ عِنْدِ فُلَانٍ كَذَا، وَ مِنْ عِنْدِ فُلَانٍ كَذَا، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَسْمَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَ يَقُولُ مَا عَلَى الْخَوَاتِيمِ مِنْ نَقْشٍ، فَقَالَ
جَعْفَرُ: كَذَبْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى أَخِي مَا لَا يَفْعَلُهُ، هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ وَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ كَلَامَ جَعْفَرٍ جَعَلَ بَعْضُهُمْ يَنْظُرُ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ لَهُمْ:

احْمِلُوا هَذَا الْمَالِ إِلَيَّ، قَالُوا: إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجِرُونَ وَكَلَاءٌ لِأَرْبَابِ الْمَالِ وَ لَا نَسْلَمُ الْمَالِ إِلَّا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي كُنَّا نَعْرِفُهَا مِنْ سَيِّدِنَا
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامُ فَبْرَهْنْ لَنَا، وَ إِلَّا رَدَدْنَاهَا إِلَى أَصْحَابِهَا، يَرُونَ فِيهَا رَأْيَهُمْ.

قال: فدخل جعفر على الخليفة - وكان بسرّ من رأى - فاستعدى عليهم، فلمّا أحضروا قال الخليفة: احمّلوا هذا المال إلى جعفر، قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين إنّنا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب هذه الأموال، وهى وداعة لجماعة وأمرونا بأن لا نسلّمها إلا بعلامة و دلالة، وقد جرت بهذه العادة مع أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السّلام.

فقال الخليفة: فما كانت العلامة التى كانت مع أبى محمد؟ قال القوم:

كان يصف لنا الدّنانير و أصحابها و الأموال و كم هى فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه، و قد وفدنا إليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه و دلالتنا، و قد مات، فإن يكن هذا الرّجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، و إلّا رددناها إلى أصحابها.

ص: 241

فقال جعفر: يا أمير المؤمنين إنّ هؤلاء قوم كذّابون يكذبون على أخى، و هذا علم الغيب . فقال الخليفة: القوم رسل، و ما على الرّسول إلّا البلاغ المبين.

قال: فبهت جعفر و لم يرد جوابا، فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتّى نخرج من هذه البلدة، قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن النّاس وجهها كأنّه خادم فنادى : يا فلان بن فلان و يا فلان بن فلان أجيئوا مولاكم، قال: فقالوا: أنت مولانا، قال: معاذ الله، أنا عبد مولاكم فسيروا إليه، قالوا: فسرنا إليه معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن ابن علىّ عليهما السّلام، فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السّلام قاعد على سرير كأنّه فلقة قمر، عليه ثياب خضر، فسلّمنا عليه، فردّ علينا السلام، ثمّ قال : جملة المال كذا و كذا ديناراً، حمل فلان كذا، و حمل فلان كذا، و لم يزل يصف حتّى وصف الجميع . ثمّ وصف ثيابنا و رحالنا و ما كان معنا من الدّوابّ، فخررنا سجّدا لله عزّ و جلّ شكرا لمّا عرفنا، و قبلنا الأرض بين يديه، و سألناه عمّا أردنا فأجاب، فحملنا إليه الأموال، و أمرنا القائم عليه السّلام أن لا نحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئا من المال، فإنّه ينصب لنا ببغداد رجلا يحمل إليه الأموال و يخرج من عنده التوقيعات.

قال: فانصرفنا من عنده، و دفع إلى أبى العبّاس محمّد بن جعفر القمى الحميرى شيئا من الحنوط و الكفن فقال له : أعظم الله أجرک فى نفسك،

ص: 242

قال: فما بلغ أبو العبّاس عقبة همدان حتّى توفّى رحمه الله.

و كان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بغداد إلى النّواب المنصوبين بها، و يخرج من عندهم التوقيعات.

قال مصنّف هذا الكتاب رضى الله عنه: هذا الخبر يدلّ على أن الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو (و أين هو) و أين موضعه، فلهذا كفّ عن القوم عمّا معهم من الأموال، و دفع جعفر الكذاب عن مطالبهم، و لم يأمرهم بتسليمها إليه، إلّا أنّه كان يحبّ أن يخفى هذا الأمر و لا ينشر لئلاّ يهتدى إليه النّاس فيعرفونه.

و قد كان جعفر الكذاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لما توفي الحسن ابن علي ع ليهما السلام و قال : يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخى الحسن و منزلته.

فقال الخليفة: أعلم أنّ منزلة أخيك لم تكن بنا، إنّما كانت باللّه عزّ و جلّ، و نحن كنّا نجتهد في حطّ منزلته و الوضع منه، و كان اللّه عزّ و جلّ يأبى إلّا أن يزيده كلّ يوم رفعة، لما كان فيّه من الصيانة و حسن السّمت و العلم و العبادة، فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا، و إن لم تكن عندهم بمنزلته و لم يكن فيك ما كان في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 476 ب 43 ح 26- حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن ع بد اللّه ابن محمد بن مهران الآبى العروضى رضى اللّه عنه بمر و قال : حدّثنا [أبو] الحسين [بن] زيد بن عبد اللّه البغداديّ قال : حدّثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصليّ قال: حدّثني أبي قال:

ص:243

*: الثاقب في المناقب: ص 608 ح 555- كما في كمال الدين، مرسلًا، عن علي بن سنان الموصلي.

*: نواذر الأخبار: ص 229- 232 ح 2- عن كمال الدين.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 672 ب 33 ف 1 ح 43- مختصرا، عن كمال الدين.

*: تبصرة الولي: ص 130 ح 55- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه. و فيه:

«... و الجمال ... حتى تتعرّف ... هذه الودائع ... و لا يشهر».

*: البحار: ج 52 ص 47 ب 18 ح 34- عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

و في: ج 76 ص 63 ب 180 ح 4- مختصرا، عن كمال الدين.

*** [1362] 2- «بعث رجل من أهل بلخ بمال و رقعة ليس فيها كتابة قد خطّ فيها ...»

[1362] 2- «بعث رجل من أهل بلخ بمال و رقعة ليس فيها كتابة قد خطّ فيها بأصبعه كما تدور من غير كتابة، و قال للرسول: احمل هذا المال فمن أخبرك بقصّته و أجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال، فصار الرجل إلى العسكر و قد قصد جعفرًا و أخبره الخبر، فقال له جعفر: تقرّ بالبداء؟ قال الرجل: نعم، قال له: فإنّ صاحبك قد بدا له و أمرك أن تعطيني المال، فقال له الرسول: لا يقنعني هذا الجواب، فخرج من عنده و جعل يدور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعة قال: «هذا مال قد كان غرّ به،

وكان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما في الصندوق و سلم المال، و ردت عليه الرقعة و قد كتب فيها كما تدور، و سألت الدعاء فعل الله بك و فعل».*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 488 ب 45 ح 11- حدثنا أبي رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله، عن أبي

ص: 244

حامد المراغى، عن محمد بن شاذان بن نعيم قال:

*: دلائل الإمامة: ص 287- 288 (527 ح 501 ط ج)- كما فى كمال الدين مرسلا بتفاوت يسير، و فيه : «... قد كان عشر به، و كان فوق صندوق و سلم المال، و ردت عليه الرقعة».

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1129 ب 20 ح 47- كما فى كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: الثاقب فى المناقب: ص 599 ح 544- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلا، عن محمد بن شاذان.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 673 ب 33 ف 1 ح 48- عن كمال الدين.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 110 ح 2726- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى.

*: البحار: ج 51 ص 327 ب 15 ح 50- عن كمال الدين.

*** [1363] 3- «جاءه بعض أصحابه يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه ...»

[1363] 3- «جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه، و يعلمه أنه القيم بعد أخيه، و أن عنده من علم الحلال و الحرام ما يحتاج إليه، و غير ذلك من العلوم كلها قال أحمد بن إسحاق:

فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام و صيرت كتاب جعفر فى درجه، فخرج الجواب إلىّ فى ذلك:

(بسم الله الرحمن الرحيم أتانى كتابك أبقاك الله، و الكتاب الذى أنفذته درجه، و أحاطت معرفتى بجميع ما تضمنته على اختلاف ألفاظه، و تكرر الخطأ فيه، و لو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، و الحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على إحسانه إلينا، و فضله علينا، أبى الله عزّ و جلّ للحقّ إلّا إتماما، و للباطل إلّا زهوقا، و هو شاهد علىّ بما أذكره، ولى عليكم بما أقوله إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه، و يسألنا عما نحن فيه مختلفون إنّه

لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة، و سائبين لكم جملة تكتفون بها إن شاء الله تعالى.

يا هذا يرحمك الله إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا، ولا أهملهم سدى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعا وأبصارا و قلوبا وألبابا، ثم بعث إليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين، يأمرهم بطاعته، وينهونهم عن معصيته، ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتابا، وبعث إليهم ملائكة، يأتين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة، فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما، واتخذه خليلا، ومنهم من كلمه تكليما، وجعل عصاه ثعبانا مبينا، ومنهم من أحيى الموتى بإذن الله، وأبرا الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم من علمه منطق الطير وأوتى من كل شيء.

ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين، وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بين. ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا، وجعل الأمر بعده إلى أخيه وابن عمه وصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده واحدا واحدا، أحيى بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم وبنى عمهم والأدنين فالأدنين من ذوى أرحامهم، فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج، والإمام من المأموم، بأن

عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، و موضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولو لا ذلك لكان الناس على سواء، ولادعى أمر الله عز وجل كل أحد، ولما عرف الحق من الباطل، ولا العالم من الجاهل.

وقد ادعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأيّ حالة هي له رجاء أن يتم دعواه، أبفقه في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالا من حرام، ولا يفرق بين خطأ وصواب. أم بعلم؟ فما يعلم حقّا من باطل، ولا محكما من متشابه، ولا يعرف حد الصلاة ووقتها. أم بورع؟ فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوما، يزعم ذلك لطلب السعودة، ولعلّ خبره قد تأدى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة. أم بآية؟ فليأت بها، أم بحجة؟ فليقمها، أم بدلالة؟ فليذكرها.

قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم، ما خلقتنا السماوات والأرض وما بينهما إلّا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون، قل أرايتم ما تدعون من دون الله أروني ما ذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات، اتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين، ومن أضل ممن يدعو من

دُونَ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ، وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ.

ص: 247

فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، و امتحنه و سله عن آية من كتاب الله يفسرها، أو صلاة فريضة يبين حدودها، و ما يجب فيها، لتعلم حاله و مقداره، و يظهر لك عواره و نقصانه، و الله حسيبه.

حفظ الله الحق على أهله، و أقره في مستقره، و قد أبى الله عز و جل أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام، و إذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق، و اضمحل الباطل، و انحسر عنكم . و إلى الله أرغب في الكفاية، و جميل الصنع و الولاية، و حسبنا الله و نعم الوكيل، و صلى الله على محمد و آل محمد*.*.

المصادر

*: غيبة الطوسي: ص 287- 290 ح 246- و بهذا الإسناد (جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي) عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله الأشعري (قال: حدثنا) الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله، أنه:

*: الإحتجاج: ج 2 ص 468- كما في غيبة الطوسي، عن سعد بن عبد الله الأشعري.

*: إثبات الهداة: ج 1 ص 550 ب 9 ف 17 ح 377- بعضه، عن غيبة الطوسي.

*: البحار: ج 25 ص 181 ب 4 ح 4- عن الإحتجاج.

و فى: ج 50 ص 228 ب 6 ح 3- عن الإحتجاج.

و فى: ج 53 ص 193 ب 31 ح 21- عن غيبة الطوسي.

*: معادن الحكمة: ج 2 ص 275- عن الإحتجاج.

*: نواذر الأخبار: ص 236- 239 ح 1- عن غيبة الطوسي.

*: نور الثقلين: ج 5 ص 7 ح 4- عن غيبة الطوسي.

*** [1364] 4- «باع جعفر فيمن باع صبيّة جعفرية كانت فى الدار يربونها، فبعث ...»

[1364] 4- «باع جعفر فيمن باع صبيّة جعفرية كانت في الدار يربونها، فبعث

ص: 248

بعض العلويين و أعلم المشتري خبرها، فقال المشتري : قد طابت نفسي بردها و أن لا أرزأ من ثمنها شيئا فخذها، فذهب العلوى فأعلم أهل الناحية الخبر، فبعثوا إلى المشتري بأحد (كذا) و أربعين ديناراً، و أمروه بدفعها إلى صاحبها».*

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 524 ح 29- على بن محمد قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 665 ب 33 ح 28- عن الكافي.

*: البحار: ج 50 ص 232 ب 6 ح 8- عن الكافي.

*** [1365] 5- «خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضيّ أبي محمد عليه السّلام، فقال له ...»

[1365] 5- «خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضيّ أبي محمد عليه السّلام، فقال له : «يا جعفر مالك تعرض في حقوقي؟ فتحيّر جعفر و بهت ثم غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره، فلما ماتت الجدّة أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدّار، فنازعهم و قال : هي داري لا تدفن فيها، فخرج عليه السّلام فقال : يا جعفر أدارك هي؟ ثمّ غاب عنه فلم يره بعد ذلك».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 442 ب 43 ح 15- حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمري رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال : حدّثنا جعفر بن معروف، عن أبي عبد الله البلخي، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السّلام، قال:

ص: 249

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 960 ب 17- كما في كمال الدين بتفاوت، عن ابن بابويه.

و فيه: «تتعرض» بدل «تعرض».

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 187 ب 11 ح 1- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: تبصرة الولي: ص 73 ح 42- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 52 ص 42- ب 18 ح 31- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 360 ف 4 ب 1 ح 6- عن كمال الدين.

***: ينابيع المودة: ج 3 ص 325 ب 82 ح 11- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن كتاب الغيبة.

*** [1366] 6- «تشاجر ابن أبي غانم القزويني و جماعة من الشيعة في الخلف ...»

[1366] 6- «تشاجر ابن أبي غانم القزويني و جماعة من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أن أبا محمد عليه السلام مضى و لا خلف له، ثم إنهم كتبوا في ذلك كتابا و أنفذوه إلى الناحية، و أعلموه بما تشاجروا فيه . فورد جواب كتابهم بخطه عليه و على آبائه السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله و إياكم من الضلالة و الفتن، و وهب لنا و لكم روح اليقين، و أجارنا و إياكم من سوء المنقلب، إنه أنهى إلى ارتياب جماعة منكم في الدين، و ما دخلهم من الشك و الحيرة في ولاية أمورهم، فعمنا ذلك لكم لا لنا، و ساءنا فيكم لا فينا، لأن الله معنا، و لا فاقة بنا إلى غيره، و الحق معنا، فلن يوحشنا من قعد عنا، و نحن صنائع ربنا، و الخ لق بعد صنائعنا.

يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون، و في الحيرة تتعكسون، أو ما سمعتم

ص: 250

الله عز و جل يقول : يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ؟ أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون و يحدث في أئمتكم عن الماضين و الباقيين منهم عليهم السلام؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، و أعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي عليه السلام، كلما غاب علم بدا علم، و إذا أفل نجم طلع نجم؟

فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله تعالى أبطل دينه، و قطع السبب بينه و بين خلقه ! كلا، ما كان ذلك و لا يكون حتى تقوم الساعة، و يظهر أمر الله سبحانه و هم كارهون . و إن الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليه السلام حذو النعل بالنعل، و فينا وصيته و علمه، و من هو خلفه، و من هو يسد مسده، لا ينازعنا موضعه إلّا ظالم آثم، و لا يدعيه دوننا إلّا جاحد كافر، و لو لا أن أمر الله تعالى لا يغلب، و سره لا يظهر و لا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبين منه عقولكم، و يزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، و لكل أجل كتاب.

فاتّقوا الله و سلّموا لنا، و ردّوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار كما كان منّا الإيراد، و لا تحاولوا كشف ما غطى عنكم، و لا تميلوا عن اليمين، و تعدلوا إلى الشمال، و اجعلوا قصدكم إلينا بالمودة على السنّة الواضحة، فقد نصحت لكم و الله شاهد على و عليكم . و

لو لا ما عندنا من محبة صلاحكم و رحمتكم و الإشفاق عليكم، لكنّا ع ن مخاطبتكم فى شغل فيما قد امتحنّا به من منازعة الظّالم العتلّ الضّالّ المتتابع فى غيّه،

ص:251

المضادّ لرّبه، الدّاعى ما ليس له الجاحد حقّ من افترض الله طاعته، الظّالم الغاصب، و فى ابنة (كذا) رسول الله صلى الله عليه و آله لى أسوة حسنة، و سيردى الج اهل رداءة عمله، و سيعلم الكافر لمن عقبى الدّار . عصمنا الله و إيّاكم من المهالك و الأسواء و الآفات و العاهات كلّها برحمته، فإنّه ولىّ ذلك و القادر على ما يشاء، و كان لنا و لكم وليّا و حافظا، و السّلام على جميع الأوصياء و الأولياء و المؤمنين، و رحمة الله و بركاته، و صلى الله على محمّد و آله و سلّم تسليما»*.

المصادر

*: غيبة الطوسى: ص 285 ح 245- أخبرنى جماعة عن أبى محمّد التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن الحسين بن على القمى قال: حدّثنى محمد بن على بن بنان الطلحى الآبى، عن على بن محمد بن عبدة النيسابورى ق ال: حدّثنى على بن إبراهيم الرازى قال:

حدّثنى الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال:

*: الإحتجاج: ج 2 ص 466- كما فى غيبة الطوسى بتفاوت يسير، و فيه: «... ما تبتزّ ... و ستردّى».

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 235 ب 11 ف 3- مختصرا مرسلا، عن الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمرى و فيه: «... إنّه انتهى إلينا شكّ ... و فى ولادة ولىّ أمرهم ...

من بعد علينا ... و الخلق صنّيعنا».

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 118 ف 9- كما فى غيبة الطوسى بتفاوت بسنده عن على بن إبراهيم الرازى، و فيه: «... فلا حاجة ... أو لم يكفكم ما ذكر الله فى كتابه حيث أمر بطاعة ولاة أمره ... و الباقي ... فيكم ... خلفه ... و لا يعكس ... ما تبتزّ ... و سيرد».

*: نوادر الأخبار: ص 239 - 240 ح 2- عن غيبة الطوسى.

*: إثبات الهداة: ج 1 ص 124 ب 6 ف 10 ح 199- مختصرا عن غيبة الطوسى.

و فى: ص 701 ب 33 ف 10 ح 143- عن الصراط المستقيم.

ص:252

*: البحار: ج 53 ص 178 ب 30 ح 9- عن الإحتجاج بتفاوت يسير، وفيه: «... و سأونا ... ما تبهر».

*: معادن الحكمة: ج 2 ص 278- عن الإحتجاج، مرسلا، عن أبي عمرو العمرى.

*** [1367] 7- «و لما ورد نعى ابن هلال لعنه الله جاءنى الشيخ فقال لى ...»

[1367] 7- «و لما ورد نعى ابن هلال لعنه الله جاءنى الشيخ فقال لى : أخرج الكيس الذى عندك، فأخرجته إليه، فأخرج إلى رقعة فيها «و أمّا ما ذكرت من أمر الصوّفى المتصنّع - يعنى الهلالى- فبتر الله عمره». ثم خرج من بعد موته «فقد قصدنا فصرنا عليه، فبتر الله تعالى عمره بدعوتنا».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 489 ب 45 ذ ح 12- قال: (حدّثنا أبى رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الصالح):

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 674 ب 33 ف 1 ح 52- عن كمال الدين.

*: البحار: ج 51 ص 328 ب 51 ح 51- عن كمال الدين.

*** [1368] 8- «خرج فى أحمد بن عبد العزيز توقيع أنّه قد ارتدّ فتبيّن ...»

[1368] 8- «خرج فى أحمد بن عبد العزيز توقيع أنّه قد ارتدّ فتبيّن ارتداده بعد التوقيع بأحد عشر يوما».*

المصادر

*: عيون المعجزات: ص 146- عن الحصنى قال:

ص: 253

من فاز برؤيته عبّل الله تعالى فرجه الشّريف فى الغيبة الصغرى

[1369] 1- عن أبى عبد الله بن صالح أنّه رآه عند الحجر الأسود و الناس ...]

[1369] 1- عن أبى عبد الله بن صالح أنّه رآه عند الحجر الأسود و الناس يتجاذبون عليه و هو يقول: «ما بهذا أمروا».

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 331 ح 7- علي بن محمد، عن محمد بن علي بن إبراهيم:

*: الإرشاد: ص 350- كما في الكافي، بسنده إليه و فيه: «بحذاء الحجر».

*: المستجاد: ص 262- عن الإرشاد.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 240- مرسلا، عن الإرشاد.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 240 ب 11 ح 4- عن الإرشاد.

*: تبصرة الولي: ص 61 ح 27- كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

*: البحار: ج 52 ص 60 ب 18 ح 46- عن الإرشاد.

*: منتخب الأثر: ص 372 ف 4 ب 1 ح 15- عن ينابيع المودّة.

***: ينابيع المودّة: ج 3 ص 329 ب 83 ح 1- كما في الكافي، عن كتاب الغيبة، مرسلا و فيه:

«رأيت المهدي عليه السلام ... و الناس يزدهمون».

*** [1370] 2- «نزلنا مسجدا في المنزل المعروف بالعباسية، على مرحلتين من ...»

[1370] 2- «نزلنا مسجدا في المنزل المعروف بالعباسية، على مرحلتين من

ص: 254

فسطاط مصر، و تفرّق غلمانى فى النزول، و بقى معى فى المسجد غلام أعجمى فى زاويته شيخا كثير التسبيح، فلما زالت الشمس ركعت و صلّيت الظهر فى أوّل وقتها، و دعوت بالطعام و سألت الشيخ أن يأكل معى (فأجابنى)، فلما طعمنا سألت عن اسمه و اسم أبيه و عن بلده و حرفته و (مقصده) فذكر أن اسمه محمّد بن عبد الله، و أنّه من أهل قم، و ذكر أنّه يسيح منذ ثلاثين سنة فى طلب الحقّ و يتنقل فى البلدان و السواحل، و أنّه أوطن مكة و المدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار و يتبع الآثار، فلما كان فى سنة ثلاث و تسعين و مائتين طاف بالبيت ثم صا ر إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه، و غلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر فى سمعه مثله.

قال: فتأملت الداعي فإذا هو شابٌ أسمر لم أر قطّ في حسن صورته و اعتدال قامته، ثم صلّى فخرج و سعى، فاتّبعته و أوقع الله عزّ و جلّ في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السّلام، فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره، فلما قربت منه إذ أنا بأسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك الله؟ فأرعدت و وقفت، و زال الشخص عن بصرى، و بقيت متحيّراً، فلما طال بي الوقوف و الحيرة انصرفت ألوم نفسي و أعذلها بانصرافي بجزرة الأسود، فخلوت برّبي عزّ و جلّ أدعوه و أسأله بحقّ رسوله و آله عليهم السّلام أن لا يخيب سعيي، و أن يظهر لى ما يثبت به قلبى و يزيد فى بصرى.

ص:255

فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه و آله، فبينما أنا أصلى فى الروضة التى بين القبر و المنبر إذ غلبتنى عيني فإذا محرّك يحرّكنى، فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال: ما خبرك؟ و كيف كنت؟ فقلت: الحمد لله و أذكّمك، فقال: لا تفعل فإننى أمرت بما خاطبتك به، و قد أدركت خيراً كثيراً، فطب نفساً و ازدد من الشكر لله عزّ و جلّ على ما أدركت و عاينت، م ا فعل فلان؟ و سمّى بعض إخوانى المستبصرين، فقلت: ببرقة. فقال:

صدقت، ففلان؟ و سمّى رفيقا لى مجتهدا فى العبادة مستبصرا فى الديانة، فقلت: بالإسكندرية، حتى سمّى لى عدّة من إخوانى، ثم ذكر اسما غريبا فقال: ما فعل تقفور؟ قلت: لا أعرفه، فقال: كيف تعرفه و هو رومى؟

فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينيّة، ثم سألنى عن رجل آخر فقلت: لا أعرفه.

فقال: هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السّلام.

امض إلى أصحابك فقل لهم: نرجو أن يكون قد أذن الله فى الإنتصار للمستضعفين و فى الإنتقام من الظالمين . و لقد لقيت جماعة من أصحابى و أدّيت إليهم و أبلغتهم ما حملت و أنا منصرف، و أشير عليك أن لا تتلبّس بما ينقل به ظهرك، و يتعب به جسمك، و أن تحبس نفسك على طاعة ربك، فإن الأمر قريب إن شاء الله تعالى.

فأمرت خازنى فأحضر لى خمسين ديناراً، و سألته قبولها فقال: يا أخى قد حرّم الله علىّ أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه، كما أحلّ لى أن آخذ منك

ص:256

الشيء إذا احتجت إليه.

فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيرى من أصحاب السلطان؟

فقال: نعم أحمد بن الحسين الهمدانى المدفوع عن نعمته بأذربيجان، و قد استأذن للحجّ تأمّيلاً أن يلقى من لقيت، فحجّ أحمد بن الحسين الهمدانى رحمه الله فى تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه، و افترقنا و انصرفنا إلى الثغر...»*.

المصادر

*: غيبة الطوسي: ص 254 ح 224- و بهذا الإسناد (أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري) عن أحمد بن علي الرازي، قال: حدّثنى محمد بن علي، عن محمد بن أحمد بن خلف قال:

*: الإيقاظ من الهجعة: ص 270 ب 9 ح 76- مختصرا، عن غيبة الطوسي.

*: تبصرة الولي: ص 148 ح 62- عن غيبة الطوسي.

*: البحار: ج 52 ص 3 ب 18 ح 2- عن غيبة الطوسي.

ملاحظة: «هذه الرواية و التي بعدها أيضا تكشف عن الظروف التي كانت تحيط بالإمام المهدي عليه السلام من السلطة في أول غيبته، لأن الراوي يقول إنه بحث عشرات السنين حتى كانت 293 هـ و قد كانت وفاة الإمام العسكري عليه السلام و بداية الغيبة سنة 260 هـ».

*** [1371] 3- «كنت بمكة عند المستجار و جماعة من المقصرة، و فيهم المحموديّ و علّان الكلينيّ و ...»

[1371] 3- «كنت بمكة عند المستجار و جماعة من المقصرة، و فيهم المحموديّ و علّان الكلينيّ و أبو الهيثم الديناريّ و أبو جعفر الأحول الهمدانيّ، و كانوا زهاء ثلاثين رجلا، و لم يكن منهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلويّ العقيقيّ، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من

ص: 257

ذی الحجّة سنة ثلاث و تسعين و مائتين من الهجرة إذ خرج علينا شابّ من الطواف عليه إزاران محرم بهما، و في يده نعلان، فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له، فلم يبق منّا أحد إلّا قام و سلّم عليه، ثمّ قعد و التفت يمينا و شمالا، ثمّ قال : «أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء اللاحاح؟ قلنا: و ما كان يقول؟ قال: كان يقول:

«اللّهمّ إنّني أسألك باسمك الذي به تقوم السّماء، و به تقوم الأرض، و به تفرّق بين الحقّ و الباطل، و به تجمع بين المتفرّق، و به تفرّق بين المجتمع، و به أحصيت عدد الرّمال و زنة الجبال و كيل البحار، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أن تجعل لي من أمرى فرجا و مخرجا».

ثمّ نهض فدخل الطواف، فقمنا لقيامه حين انصرف، و أنسينا أن نقول له : من هو؟ فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الأوّل بالأمس، ثمّ جلس في مجلسه متوسّطا، ثمّ نظر يمينا و شمالا قال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول بعد صلاة الفريضة؟ قلنا: و ما كان يقول؟ قال كان يقول:

«اللهم إليك رفعت الأصوات [و دعيت الدَّعوات] و لك عنت الوجوه، و لك خضعت الرقاب، و إليك التَّحاكم فى الاعمال، يا خير مسؤول و خير من أعطى، يا صادق يا بارئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدَّعاء و تكفل بالإجابة، يا من قال :
ادْعُونى أَسْتَجِبْ لَكُمْ:

يا من قال: وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادى عَنى فَإِنى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا

ص:258

دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لى وَ لِيُؤْمِنُوا بى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ. يا من قال:

يا عِبَادى الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

ثمَّ نظر يمينا و شمالا بعد هذا الدَّعاء فقال : أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السَّلام يقول فى سجدة الشُّكر؟ قلنا : و ما كان يقول؟ قال:

كان يقول:

«يا من لا يزيده إلحاح الملحين إلَّا جودا و كرما، يا من له خزائن السَّمَاوات و الأرض، يا من له خزائن ما د قَّ و جلّ، لا تمنعك إساءتى من إحسانك إلىّ، إِنّى أسألك أن تفعل بى ما أنت أهله، و أنت أهل الجود و الكرم و العفو، يا ربّه، يا الله، افعل بى ما أنت أهله، فأنت قادر على العقوبة و قد استحققتها، لا حجة لى و لا عذر لى عندك، أبوء إليك بذنوبى كلّها، و أعترف بها كى تغفو عَنى، و أنت أعلم بها منى، بؤت إليك بكلّ ذنب أذنبته، و بكلّ خطيئة أخطأتها، و بكلّ سيئة عملتها، يا ربّ اغفر لى و ارحم، و تجاوز عَمَّا تعلم، إِنَّك أنت الأعزّ الأكرم».

و قام فدخل الطواف، فقمنا لقيامه، و عاد من غد فى ذلك الوقت، فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا و نظر يمينا و شمالا فقال: كان علىّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السَّلام يقول فى سجوده فى هذا الموضع - و أشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب:- «عبيدك بفنائك، مسكينك بيباك أسألك ما لا يقدر عليه سواك».

ص:259

ثم نظر يمينا و شمالا و نظر إلى م حمد بن القاسم العلوى فقال : يا محمّد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله، و قام فدخل الطواف، فما بقى أحد منّا إلّا و قد تعلّم ما ذكر من الدَّعاء، و انسينا أن نتذكر أمره إلّا فى آخر يوم.

فقال لنا المحمودى: يا قوم أتعرفون هذا؟ قلنا : لا، قال: هذا و الله صاحب الزَّمان عليه السَّلام. فقلنا: و كيف ذاك يا أبا على؟ فذكر أنّه مكث يدعو ربّه عزّ و جلّ و يسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين، قال : فبينما أنا يوما فى عشيّة عرفة فإذا بهذا الرّجل بعينه، فدعا بدعاء و عيته، فسألته ممّن هو؟

فقال: من النَّاس، فقلت: من أى النَّاس من عربها أو مواليها؟ فقال: من عربها، فقلت: من أىَّ عربها؟ فقال: من أشرفها و أشمخها، فقلت: و من هم؟ فقال : بنو هاشم، فقلت: من أىّ بنى هاشم؟ فقال : من أعلاها ذروة و أسناها رفعة، فقلت : و ممّن هم؟ فقال : ممّن فلق الهام، و أطعم الطّعام، و صلّى بالليل و النَّاس نيام، فقلت: إنّه علوىّ، فأحبيته على العلويّة، ثمّ افتقدته من بين يديّ، فلم أدر كيف مضى فى السماء أم فى الأرض، فسألت القوم الذين كانوا حوله أتعرفون هذا العلوىّ؟ فقالوا:

نعم يحجّ معنا كلّ سنة ماشيا، فقلت: سبحان الله و الله ما أرى به أثر مشى، ثمّ انصرفت إلى المزدلفة كئيّبا حزينا على فراقه، و بتّ فى ليلتي تلك، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه و آله فقال: يا محمّد رأيت طلبتك؟ فقلت:

و من ذاك يا سيّدى؟ فقال: الذى رأيت فى عشيتك فهو صاحب زمانكم.

فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنّه كان

ص:260

ناسيا أمره إلى وقت ما حدّثنا»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 470 ب 43 ح 24- حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال:

حدّثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوى الرّقّى العريضى قال : حدّثنى أبو الحسن علىّ بن أحمد العقيقى قال : حدّثنى أبو نعيم الأنصارى الزيّدى قال:

ثم ذكر لهذا الحديث سنيين آخرين. و حدّثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشنى رضى الله عنه بجبل بوترك من أرض فرغانة قال: حدّثنى أبو العباس أحمد بن الخضر قال: حدّثنى أبو الحسين محمد بن عبد الله الإسكافى قال: حدّثنى سليم، عن أبى نعيم الأنصارى قال: كنت بالمستجار بمكة أنا و جماعة من المقصرة فيهم المحمودىّ و علان الكلينىّ، و ذكر الحديث مثله سواء.

و حدّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن علىّ بن محمّد بن حاتم قال : حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن محمّد بن جعفر القصبانى البغدادىّ قال: حدّثنى أبو محمد علىّ بن محمّد بن أحمد بن الحسين الماذرائى قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علىّ المنقذىّ الحسنىّ بمكة قال: كنت جالسا بالمستجار و جماعة من المقصرة و فيهم المحمودىّ و أبو الهيثم الدينارىّ و أبو جعفر الأحول، و علان الكلينىّ، و الحسن بن وجناء، و كانوا زهاء ثلاثين رجلا، و ذكر الحديث مثله سواء.

*: دلائل الإمامة: ص 298 (542 ح 523 ط ج) - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه قال : حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال : حدّثنا محمد بن جعفر بن عبد الله قال : حدّثني إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري قال:- كما في كمال الدين بتفاوت.

*: غيبة الطوسي: ص 259 ح 227- كما في كمال الدين بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم محمد ابن أحمد الأنصاري.

و في: ص 262- و أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام م، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن جعفر بن

ص: 261

عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، و ساق الحديث بطوله.

*: مصباح المتعبد: ص 51- بعضه مرسل.

*: نزهة الناظر: ص 147- كما في غيبة الطوسي، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال.

*: العتيق الغروي: على ما في البحار.

*: فلاح السائل: ص 179- كما في كمال الدين، بتفاوت بإسناده عن الطوسي.

*: البلد الأمين: ص 12- بعضه، مرسل.

*: مصباح الكفعمي: ص 24- مرسل، كما في البلد الأمين.

*: تبصرة الولي: ص 115 ح 50- كما في كمال الدين بتفاوت، عن ابن طويه.

*** [1372] 4- «حدّثنا الأزدي قال: بينما أنا في الطواف قد طفت ستّا و أنا أريد أن ...»

[1372] 4- «حدّثنا الأزدي قال : بينما أنا في الطواف قد طفت ستّا و أنا أريد أن أطوف السابع فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة و شابّ حسن الوجه طيّب الرائحة هبوب مع هيبته متقرّب إلى الناس، يتكلّم فلم أر أحسن من كلامه و لا أعذب من نطقه و حسن جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرني الناس، فسألته بعضهم من هذا؟ فقالوا : هذا ابن رسول الله يظهر في كلّ سنة يوما لخواصّه يحدثهم، فقلت : يا سيّدی مسترشدا أتيتك فأرشدني هداك الله، فناولني عليه السّلام حصاة فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟ فقلت: حصاة، و كشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السّلام قد لحقني فقال لي: «ثبتت عليك الحجة، و ظهر لك الحقّ، و ذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت:

لا: فقال عليه السلام: أنا المهديّ و أنا قائم الزّمان، أنا الذي أملؤها عدلا كما

ص:262

ملئت جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجة، و لا يبقى النّاس في فترة، و هذه أمانة لا تحدّث بها إلّا إخوانك من أهل الحقّ».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 444 ب 43 ح 18- حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي قال:

*: غيبة الطوسي: ص 253 ح 223- كما في كمال الدين بتفاوت و زيادة في آخره: أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال:

حدّثني شيخ ورد الرّى علي أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام و سمعتهما منه كما سمع، و أظنّ ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريبا منها، قال : حدّثني علي بن إبراهيم الفدكي قال : قال الأودي:- كما في كمال الدين بتفاوت، و فيه : «و لا يبقى النّاس في فترة أكثر من ت يه بنى إسرائيل، و قد ظهر أيام خروجي، فهذه أمانة في رقبتك».

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 784 ب 15 ح 110- كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن علي بن إبراهيم الفدكي.

*: الناقب في المناقب: ص 613 ح 559- بتفاوت، مرسلا، عن الازدي، و فيه : «... قد خلّفت ثمنا ... هنوّ من هيئته ... أكلّمه ... يظهر للناس آخر الزمان ... أنا القائم بأمر الله ...

تحدّث بها إخوانك».

*: فرج المهموم: ص 258- عن الخرائج.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 214 ب 10 ح 21- عن الخرائج.

*: إعلام الوري: ص 421 ف 2- كما في كمال الدين، بتفاوت يسير عن أبي جعفر بن بابويه و فيه : «الأودي».

*: نوادر الأخبار: ص 245 ح 1- عن كمال الدين.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 670 ب 33 ف 1 ح 39- عن كمال الدين، و قال : و رواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن شيخ ورد الرّى،

عن علي بن إبراهيم الفدكي، عن الأزدي نحوه.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 232 ب 16 ح 4- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: تبصرة الولي: ص 78 ح 45- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 52 ص 1 ب 18 ح 1- عن غيبة الطوسي، و الخرائج، و كمال الدين.

*** [1373] 5- «كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة، و أصحاب لي ...»

[1373] 5- «كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة، و أصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين الملك، أربعون رجلاً كلهم يقرأ الكتب الأربعة: التوراة و الإنجيل و الزبور و صحف إبراهيم، نقضى بين الناس، و نفقهم في دينهم و نفتيهم في حلالهم و حرامهم، يفزع الناس إلينا، الملك فمن دونه، فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله فقلنا: هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا أمره، و يجب علينا الفحص عنه و طلب أثره، و اتفق رأينا و توافقنا على أن أخرج فارتاد لهم، فخرجت و معي مال جليل، فسرت إثني عشر شهراً حتى قربت من كابل، فعرض لي قوم من الترك فقطعوا عليّ و أخذوا مالي، و جرحت جراحات شديدة، و دفعت إلى مدينة كابل، فأنفذني ملكها لما وقف على خبري إلى مدينة بلخ، و عليها إذ ذاك داود بن العباس بن أبي [أ] سود، فبلغه خبري و أني خرجت مرتادا من الهند، و تعلّمت الفارسية، و ناظرت الفقهاء و أصحاب الكلام، فأرسل إليّ داود بن العباس فأحضرني مجلسه و جمع عليّ الفقهاء، فناظروني فأعلمتهم أني خرجت من بلدي أطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب.

فقال لي: من هو و ما اسمه؟ فقلت: محمد، فقال: هو نبيّنا الذي تطلب، فسألهم عن شرائعه فأعلموني، فقلت لهم: أنا أعلم أنّ محمداً نبيّ و لا أعلمه هذا الذي تصفون أم لا، فأعلموني موضعه لأقصده فأسأله عن علامات عندي، و دلالات، فإن كان صاحبي الذي طلبت آمنت به، فقالوا: قد مضى صلى الله عليه و آله فقلت: فمن وصيّه و خليفته؟ فقالوا: أبو بكر، قلت: فسمّوه لي فإن هذه كنيته، قالوا: عبد الله بن عثمان، و نسبوه إلى قريش. قلت: فانسبوا لي محمداً نبيكم، فنسبوه لي.

فقلت: ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي أطلبه خليفته أخوه في الدين، و ابن عمّه في النسب، و زوج ابنته و أبو ولده، ليس لهذا النبي ذرية على الأرض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته . قال: فوثبوا بي و قالوا: أيها الأمير إنّ هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر، هذا حلال الدم. فقلت لهم: يا قوم أنا رجل معي دين متمسك به، لا أفارقه حتى أرى ما هو أقوى منه، إنني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه، و إنّما خرجت من بلاد الهند و من العز الذي كنت فيه طلباً له، فلما فحصت عن أمر صاحبكم الذي ذكرت لم يكن النبي الموصوف في الكتب، فكفوا عني.

و بعث العامل إلى رجل يقال له: الحسين بن اشكيب، فدعاه فقال له:

ناظر هذا الرجل الهندي، فقال له الحسين: أصلحك الله عندك الفقهاء و العلماء و هم أعلم و أبصر بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك،

ص:265

و اخل به و الطف له، فقال لى الحسين بن اشكيب بعدما فاوضته : إنَّ صاحبك الذى تطلبه هو النَّبىُّ الذى وصفه هؤلاء، و ليس الأمر فى خليفته كما قالوا، هذا النَّبىُّ مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب، و وصيَّه علىَّ بن أبى طالب بن عبد المطلب، و هو زوج فاطمة بنت مُحَمَّد، و أبو الحسن و الحسين سبطى محمد صلى الله عليه و آله.

قال غانم أبو سعيد: فقلت: الله أكبر هذا الذى طلبت، فانصرفت إلى داود بن العباس فقلت له: أيُّها الأمير وجدت ما طلبت، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنَّ مُحَمَّدًا رسول الله، قال: فبرئى و وصلنى، و قال للحسين:

تفقدته، قال: فمضيت إليه حتَّى آنست به، وفقهنى فيما احتجت إليه من الصَّلَاة و الصيام و الفرائض.

قال: فقلت له: إنا نقرأ فى كتبنا أنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه و آله خاتم النَّبِيِّين لا نبيَّ بعده، و أنَّ الامر من بعده إلى وصيَّه و وارثه و خليفته من بعده، ثمَّ إلى الوصىَّ بعد الوصىَّ، لا يزال أمر الله جاريا فى أعقابهم حتَّى تنقضى الدنيا، فمن وصىَّ وصىَّ مُحَمَّد؟ قال: الحسن ثمَّ الحسين ابنا مُحَمَّد صلى الله عليه و آله، ثمَّ ساق الأمر فى الوصيَّة حتَّى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السَّلام، ثمَّ أعلمنى ما حدث، فلم يكن لى همَّة إلَّا طلب الناحية.

فوافى قم و قعد مع أصحابنا فى سنة أربع و ستين و مائتين، و خرج معه م حتَّى وافى بغداد، و معه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب، قال: فحدَّثنى غانم قال: و أنكرت من رفيقى بعض أخلاقه، فهجرته

ص:266

و خرجت حتَّى سرت إلى العباسيَّة أتهيأ للصلاة و أصلى، و إننى لواقف متفكِّر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بآت قد أتانى فقال: أنت فلان؟ - اسمه بالهند - فقلت: نعم، فقال: أجب مولاك، فمضيت معه، فلم يزل يتخلَّل بى الطرق حتَّى أتى دارا و بستانا فإذا أنا به عليه السَّلام جالس، فقال: «مرحبا يا فلان - بكلام الهند - كيف حالك؟ و كيف خلَّفت فلانا و فلانا؟» حتَّى عدَّ الأربعين كلَّهم، فسألتنى عنهم واحدا واحدا، ثمَّ أخبرنى بما تجارينا، كلَّ ذلك بكلام الهند، ثمَّ قال: «أردت أن تحجَّ مع أهل قم؟» قلت: نعم يا سيِّدى، فقال: «لا تحجَّ معهم و انصرف سنتك هذه و حجَّ فى قابل»، ثمَّ ألقى إلى صرَّة كانت بين يديه فقال لى: «اجعلها نفقتك، و لا تدخل إلى بغداد إلى فلان سمَّاه، و لا تطلعه على شىء».

و انصرف إلينا إلى البلد، ثم وافانا بعض الفيوج فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة، و مضى نحو خراسان، فلمَّا كان فى قابل حجَّ و أرسل إلينا بهديَّة من طرف خراسان، فأقام بها مدَّة، ثم مات رحمه الله*.*.

*: الكافي: ج 1 ص 515 ح 3- على بن محمد، عن غير واحد من أصحابنا القميين، عن محمد بن محمد العامري، عن أبي سعيد غانم الهندي قال:

*: كمال الدين: ج 2 ص 437 ب 43 ح 6- بتفاوت: حدّثنا أبو بكر محمد بن عليّ بن محمد ابن حاتم النوفليّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر القصبانيّ البغداديّ قال: حدّثنا محمد بن جعفر الفارسيّ الملقّب بابن جرموز قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن بلال بن ميمون قال: حدّثنا الأزهرىّ مسرور بن العاص قال: حدّثني مسلم بن

ص: 267

الفضل قال: أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهنديّ بالكوفة فجلست، فلمّا طالت مجالستي إياه سألته عن حاله، و قد كان وقع إليّ شيء من خبره، فقال: كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشмир الدّاخلّة و نحن أربعون رجلاً.

و حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن علان الكلينيّ قال: حدّثني عليّ بن قيس، عن غانم أبي سعيد الهنديّ. قال علان الكلينيّ: و حدّثني جماعة، عن محمد بن محمد الأشعري، عن غانم، ثمّ قال: كنت عند ملك الهند في قشмир الدّاخلّة و نحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسيّ الملك و قد قرأنا التوراة و الإنجيل و الزّبور يفزع إلينا في العلم، فنذاكرنا يوماً محمّداً صلى الله عليه و آله و قلنا: نجده في كتبنا، فاتّفقنا على أن أخرج في طلبه و أبحث عنه، فخرجت و معي مال فقطع عليّ الترك و سلّحوني، فوقعنا إلى كابل و خرجت من كابل، إلى بلخ و الأمير بها ابن أبي شور، فأتيته و عرفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء و العلماء لمناظرتي، فسألتهم عن محمّد صلى الله عليه و آله.

فقال: هو نبيّنا محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و قد مات، فقلت: و من كان خليفته، فقالوا: أبو بكر. فقلت: أنسبوه لي، فنسبوه إلى قريش. فقلت: ليس هذا بنبيّ إنّ النّبيّ الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمّه و زوج ابنته و أبو ولده. فقالوا للأمير: إنّ هذا قد خرج من الشّرك إلى الكفر فمر بضرب عنقه، فقلت لهم: أنا متمسّك بدين و لا أدعه إلاّ ببيان.

فدعا الأمير الحسين بن إسكيب و قال له: يا حسين ناظر الرّجل، فقال: العلماء و الفقهاء حولك فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك، و اخل به و الطف له، فقال: فخلا بي الحسين و سألته عن محمّد صلى الله عليه و آله.

فقال: هو كما قالوه لك غير أنّ خليفته ابن عمّه عليّ ابن أبي طالب، و هو زوج ابنته فاطمة، و أبو ولده الحسن و الحسين، فقلت: أشهد أنّ لا إله إلاّ الله و أنّه رسول الله، و صرت إلى الأمير فأسلمت فمضى بي إلى الحسين ففقهني فقلت له: إنّنا نجد في كتبنا أنّه لا يمضى خليفة إلاّ عن خليفة، فمن كان خليفة عليّ عليه السّلام؟ قال: الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ سمّي الأئمّة واحداً واحداً حتّى بلغ الحسن بن عليّ، ثمّ قال لي: تحتاج أن تطلب خليفة الحسن و تسأل عنه، فخرجت في الطلب.

قال محمّد بن محمد: و وافى معنا بغداد، فذكر لنا أنّه كان معه رفيق قد صحبه على هذا

الأمر، فكره بعض أخلاقه ففارقه.

قال: فبينما أنا يوما وقد تمسّحت في الصراة، وأنا مفكّر فيما خرجت له إذ أتاني آت وقال لي: أجب مولاك، فلم يزل يخرق بي المحالّ حتّى أدخلني دارا و بستانا، وإذا بمولاي عليه السّلام قاعد، فلمّا نظر إليّ كلّمني بالهنديّة و سلّم عليّ، وأخبرني عن اسمي، و سألتني عن الأربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل، ثمّ قال لي: «تريد الحجّ مع أهل قم في هذه السنّة؟ فلا تحجّ في هذه السنّة، و انصرف إلى خر اسان و حجّ من قابل» قال: و رمى إلى بصرّة و قال: «اجعل هذه في نفقتك، و لا تدخل في بغداد إلى دار أحد، و لا تخبر بشيء ممّا رأيت».

قال محمّد: فانصرفنا من العقبة و لم يقض لنا الحجّ، و خرج غانم إلى خراسان و انصرف من قابل حاجّا، فبعث إلينا بالطفاف و لم يدخل قمّ، و حجّ و انصرف إلى خراسان فمات رحمه الله بها.

قال محمّد بن شاذان عن الكابلي: و قد كنت رأيته عند أبي سعيد، فذكر أنّه خرج من كابل مرتادا أو طالبا، و أنّه وجد صحّة هذا الدّين في الانجيل، و به اهتدى.

فحدّثني محمد بن شاذان بنيسابور قال: بلغني أنّه قد وصل، فترصدت له حتّى لقيته فسألته عن خبره، فذكر أنّه لم يزل في الطلب و أنّه أقام بالمدينة، فكان لا يذكره لأحد إلّا زجره، فلقي شيخا من بني هاشم و هو يحيى بن محمّد العريضيّ فقال له: إنّ الذي تطلبه بصرياء. قال: فقصدت صرياء فجئت إلى دهليز مرشوش، و طرحت نفسي على ال دكّان فخرج إلى غلام أسود فزجرني و انتهرني و قال لي: قم من هذا المكان و انصرف، فقلت: لا أفعل، فدخل الدّار ثمّ خرج إليّ و قال: أدخل فدخلت فإذا مولاي عليه السّلام قاعد بوسط الدّار، فلمّا نظر إليّ سمّاني باسم لي لم يعرفه أحد إلّا أهلي بكابل، و أخبرني بأشياء، فقلت له: إنّ نفقتي قد ذهبت فمر لي بنفقة، فقال لي: أما إنّها ستذهب منك بكذّبك، و أعطاني نفقة، فضاع منّي ما كانت معي و سلم ما أعطاني، ثمّ انصرفت السنّة الثانية فلم أجد في الدّار أحدا.

و في: ص 494 ب 45 ذ ح 18- بسند آخر، بتفاوت.

✽: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1095 ب 20 ح 21- مختصرا بتفاوت، عن ابن بابويه، و فيه:

«... يابن افريسون ... محمد بن مسلم بن الفضل ... و سلخوني ... ابن أبي شمون ...

و من يكون كذلك يضرب عنقه ... الحسين بن أشكيب».

❖: منتخب الأنوار المضيئة: ص 163 ف 10- كما في الخرائج، عن السيد هبة الله الراوندي، يرفعه إلى محمد بن مسلم بن الفضل.

❖: إثبات الهداة: ج 1 ص 153 ب 7 ح 10- عن الكافي، وكمال الدين.

و في: ج 3 ص 657 ب 33 ح 2- عن الكافي، وكمال الدين، بعضه.

❖: حلية الأبرار: ج 5 ص 227 ب 16 ح 1- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «... و قد تمشيت في الصراط ... فبعث إليه».

❖: مدينة المعاجز: ج 8 ص 72 ح 2685- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب.

❖: تبصرة الولي: ص 66 ح 35- عن كمال الدين بتفاوت، وفيه: «... و قد مشيت في الصراط».

❖: البحار: ج 52 ص 27 ب 18 ح 22- عن كمال الدين بتفاوت يسير، وفيه: «... و قد مشيت في الصراط ... فبعث إليه».

❖: إحقاق الحق: ج 19 ص 703- عن ينابيع المودة.

❖: منتخب الأثر: ص 360 ف 4 ب 1 ح 3- مختصرا، عن كمال الدين.

❖❖❖: ينابيع المودة: ج 3 ص 329 ب 83 ح 2- مختصرا، عن كتاب الغيبة.

❖❖❖ [1374] 6- «كان بالكوفة شيخ قصار و كان موسوما بالزهد منخرطا في سلك السياحة متبتلا للعبادة ...»

[1374] 6- «كان بالكوفة شيخ قصار و كان موسوما بالزهد منخرطا في سلك السياحة متبتلا للعبادة، مقتنيا للآثار الصالحة، فاتفق يوما أنني كنت بمجلس والدي و كان هذا الشيخ يحدثه و هو مقبل عليه، قال : كنت ذات ليلة بمسجد جعفي - و هو مسجد قديم - و قد انتصف الليل، و أنا بمفردى فيه للخلوة و العبادة، فإذا أقبل علي ثلاثة أشخاص فدخلوا المسجد، فلما توسطوا صرخته، جلس أحدهم ثم مسح الأرض بيده

ص: 270

يمنة و يسرة، فححصص الماء و نبع، فأسبغ ال و ضوء منه، ثم أشار إلى الشخصين الآخرين بإسباغ الوضوء فتوضأ، ثم تقدّم فصلّي بهما إماما، فصلّيت معهم مؤتمّا به، فلما سلّم و قضى صلاته بهرنى حاله، و استعظمت فعله من إنباع الماء، فسألت الشخص الذي كان منهما إلى يميني عن الرجل فقلت له : من هذا؟ فقال لي : هذا صاحب الأمر ولد الحسن عليه السلام، فدنوت منه و قبلت يديه و قلت له : يابن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو على الحق؟ فقال : لا، و ربّما اهتدى، إلّا أنّه ما يموت حتّى يرانى.

فاستطرفنا هذا الحديث، فمضت برهة طويلة فتوفى الشريف عمر، و لم يشع أن ه لقيه، فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن نادية أذكرته بالحكاية التي كان ذكرها، و قلت له مثل الراذ عليه: أليس كنت ذكرت أن هذا الشريف عمر لا يموت حتى يرى صاحب الأمر الذي أشرت إليه؟

فقال لي: و من أين لك أنه لم يره؟

ثم إنني اجتمعت فيما بعد بالشريف أبي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة، و تفاوضنا أحاديث والده فقال: إنا كنا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي و هو في مرضه الذي مات فيه، و قد سقطت قوته بوحدة، و خفت موته، و الأبواب مغلقة علينا، إذ دخل علينا شخص هبناه و استطرفنا دخوله، و ذهلبنا عن سؤاله، فجلس إلى جنب والدي و جعل يحدثه مليا و والدي يبكي، ثم نهض فلما غاب عن أعيننا تحامل والدي

ص:271

و قال: أجلسوني فأجلسناه، و فتح عيني و قال: أين الشخص الذي كان عندي؟ فقلنا: خرج من حيث أتى، فقال: أطلبوه، فذهبنا في أثره فوجدنا الأبواب مغلقة و لم نجد له أثرا، فعدنا إليه فأخبرناه بحاله و إنا لم نجده، ثم إنا سألناه عنه فقال: هذا صاحب الأمر، ثم عاد إلى ثقله في المرض و أغمى عليه»*.

المصادر

*: تنبيه الخواطر: ج 2 ص 303- حدثني السيد الأجل الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني قال: حدثني علي بن نما قال: حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن حمزة الاقساني في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 704 ب 33 ف 15 ح 151- عن تنبيه الخواطر، بتفاوت يسير.

*: البحار: ج 52 ص 55 ب 18 ح 39- عن تنبيه الخواطر.

*: منتخب الأثر: ص 406 ف 5 ب 1 ح 4- عن البحار.

ص:273

بعض ما ورد عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف من الأحكام

[1375] 1- «كتبت إليه عليه السلام: امرأة طهرت من حيضها أو من دم نفاسها ...»

[1375] 1- «كتبت إليه عليه السلام: امرأة طهرت من حيضها أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان، ثم استحاضت فصلت و صامت شهر رمضان كله من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلاتين، فهل يجوز صومها و صلاتها أم لا؟ فكتب عليه السلام: «تقضى صومها و لا تقضى صلاتها، إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يأمر فاطمة صلوات الله عليها و المؤمنات من نسائه بذلك»*.

المصادر

*: الكافي: ج 4 ص 136 ح 6- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار، قال:

*: علل الشرائع: ج 1 ص 293 ب 224 ح 1- أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد مد، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار قال :- كما في الكافي بتفاوت يسير، و ليس فيه : «... يأمر فاطمة صلوات الله عليها».

*: من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 144 ح 1989- كما في العلل، بتفاوت في سنده المذكور في المشيخة ج 4 ص 446- وفيه: «عن أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله و الحميرى جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار».

*: التهذيب: ج 4 ص 310 ب 71 ح 5- كما في الكافي بسنده عن علي بن مهزيار.

ص:274

*: وسائل الشيعة: ج 2 ص 590 ب 41 ح 2- عن الفقيه، و التهذيب، و العلل، و الكافي.

و فى: ج 7 ص 45 ب 18 ح 1- عن الفقيه، و قال: «و رواه فى العلل و رواه الشيخ، و الكليني كما مر فى الحيض».

*: البحار: ج 81 ص 112 ب 4 ح 38- عن العلل.

*: جامع أحاديث الشيعة: ج 2 ص 547 ب 27 ح 1- عن التهذيب، و الكافي، و الفقيه، و العلل.

*** [[1376] 2- «و كتب جعفر بن حمدان: فخرجت إليه هذه المسائل «إستحللت ...

[1376] 2- «و كتب جعفر بن حمدان: فخرجت إليه هذه المسائل «إستحللت بجارية و شرطت عليها أن لا أطلب ولدها و لا ألزمها منزلى، فلما أتى لذلك مدة قالت لى: قد حبلى، فقلت لها: كيف و لا أعلم أنى طلبت منك الولد؟ ثم غبت و انصرفت و قد أتت بولد ذكر فلم أنكره، و لا قطعت عنها الاجراء و النفقة، و لى ضيعة قد كنت قبل أن تصير إلى هذه المرأة سبيلتها على وصاى و على سائر ولدى، على أن الأمر فى الزيادة و النقصان منه إلى أيام حياتى، و قد أتت هذه بهذا الولد، فلم ألحقه فى الوقف المتقدم المؤبد، و أوصيت إن حدث بى حدث الموت أن يجرى عليه ما دام صغيرا، فإذا كبر أعطى من هذه الضيعة جملة

مائتي دينار غير مؤبد، و لا يكون له و لا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء، فأرىك أعزك الله في إرشادى فيما عملته، و في هذا الولد بما أمتلته، و الدعاء لى بالعافية و خير الدنيا و الآخرة.

جوابها: «و أمّا الرجل الذى استحلّ بالجارية و شرط عليها أن لا يطلب ولدها، فسبحان من لا شريك له فى قدرته، شرطه على الجارية شرط

ص:275

على الله عزّ و جلّ هذا ما لا يؤمن أن يكون، و حيث عرف فى هذا الشكّ، و ليس يعرف الوقت الذى أتاها فيه، فليس ذلك بموجب البراءة فى ولده، و أمّا إعطاء المائتي دينار و إخراجها [إياه و عقبه] من الوقف، فالمال ماله فعل فيه ما أراد».

قال أبو الحسين: حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويا.

و قال: وجدت فى نسخة أبى الحسن الهمداني: أتانى - أبقاك الله - كتابك و الكتاب الذى أنفذته و روى هذا التوقيع الحسن بن على بن إبراهيم عن السيّارى».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 500 ب 45 ح 25- قال (أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندى، ظاهرا):

*: هداية الأئمة: ج 7 ص 310 ح 54- مرسلا، كما فى رواية كمال الدين، بتفاوت يسير و باختصار.

*: البحار: ج 53 ص 186 ب 31 ح 17- عن كمال الدين.

و فى: ج 104 ص 62 ب 40 ح 7- عن كمال الدين.

*** [1377] 3- «كنت فى الطواف فشككت فيما بينى و بين نفسى فى الطواف فإذا ...»

[1377] 3- «كنت فى الطواف فشككت فيما بينى و بين نفسى فى الطواف فإذا شابّ قد استقبلنى حسن الوجه، قال: «طف أسبوعا آخر».*

المصادر

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 697 ب 14 ح 13- ما روى عن جعفر بن حمدان، عن حسن ابن حسين الإستر آبادى قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 696 ب 33 ف 3 ح 124- عن الخرائج.

*: وسائل الشيعة: ج 9 ص 436 ب 33 ح 13- عن الخرائج.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 169 ح 2768- عن الخرائج.

*: البحار: ج 52 ص 60 ب 18 ح 44- عن الخرائج.

*** [1378] 4- «إنَّ أبا محمد الدعلجى كان له ولدان، و كان من خيار أصحابنا ...»

[1378] 4- «إنَّ أبا محمد الدعلجى كان له ولدان، و كان من خيار أصحابنا، و كان قد سمع الأحاديث و كان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة، و هو أبو الحسن، و كان يغسل الأموات، و ولد آخر يسلك مسالك الأحداث فى فعل الحرام، و دفع إلى أبى محمد حجّة يحجّ بها عن صاحب الزمان عليه السّلام و كان ذلك عادة الشيعة و قتل فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد و خرج إلى الحجّ فلمّا عاد حكى أنّه كان واقفاً بالموقف فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللون بذؤابتين، مقبلاً على شأنه فى الدعاء و الإبتهاال و التضرّع و حسن العمل، فلمّا قرب نفر الناس التفت إلىّ و قال : «يا شيخ ما تستحى؟ قلت: من أىّ شيء يا سيّدى؟ قال : يدفع إليك حجّة عمّن تعلم، فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر، يوشك أن تذهب عينك هذه، و أوماً إلى عيني، و أنا من ذلك اليوم إلى الآن على وجل و مخافة.

و سمع أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال: فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتى خرج فى عينه التى أوماً إليها قرحة فذهبت».*

المصادر

*: الخرائج و الجرائج: ج 1 ص 480 ب 13 ح 21- و منها:

*: فرج المهموم: ص 256- عن الخرائج، بتفاوت يسير.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 213 ب 10 ح 15- عن الخرائج مختصراً.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 695 ب 33 ف 3 ح 120- عن الخرائج مختصراً.

*: وسائل الشيعة: ج 8 ص 147 ب 34 ح 2- عن الخرائج.

*: تبصرة الولي: ص 203 ح 86- عن الخرائج.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 158 ح 2760- عن الخرائج، بتفاوت يسير.

*: البحار: ج 52 ص 59 ب 18 ح 42- عن الخرائج.

*: مستدرک الوسائل: ج 8 ص 70 ب 11 ح 4- عن الخرائج بتفاوت يسير.

*: الأنوار البهية: ص 357- عن الخرائج و الجرائح.

*: جامع أحاديث الشيعة: ج 10 ص 305 ب 27 ح 933- عن مستدرک الوسائل، ثم قال: و في الوسائل أورده مقطعا.

*: منتخب الأثر: ص 390 ف 4 ب 2 ح 15- عن الخرائج، بتفاوت يسير.

ص: 279

الإستخارة المروية عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف

[1379] 1- «سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم صلوات الله عليه في ...»

[1379] 1- «سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم صلوات الله عليه في الاستخارة بالسبحة، أنه يأخذها و يصلّي على النبي و آله صلوات الله عليه و عليهم ثلاث مرّات، و يقبض على السبحة و يعدّ اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة فهو افعّل، و إن بقيت اثنتان فهو لا تفعل».*.

المصادر

*: البحار: ج 91 ص 250 ب 5 ح 4- أقول: سمعت والدي رضي الله عنه يروي عن شيخه البهائي نور الله ضريحه أنه كان يقول:

*: مستدرک الوسائل: ج 6 ص 265 ب 7 ح 5- عن البحار.

*** [1380] 2- «أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات، و أقلّ منه ثلاث مرّات ...»

[1380] 2- «أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات، و أقلّ منه ثلاث مرّات، و الأدون منه مرّة، ثم يقرأ إنّنا أنزلناه عشر مرّات، ثم يقول هذا الدعاء ثلاث مرّات: «اللهمّ إني أستخيرك» و ساق الدعاء كما مرّ إلى قوله:

«اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نِيطَتْ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَخِرْ لِي خَيْرَةً» إِلَى قَوْلِهِ: «مَسْرُورًا اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتَمِّرْ، أَوْ نَهْيٌ فَأَنْتَهِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ»، ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ السَّبْحَةِ

ص: 280

و يضمّر حاجة و يخرج، إن كان عدد تلك القطعة زوجا فهو إفعّل، و إن كان فردا لا تفعل، أو بالعكس».

المصادر

*: منهاج الصلاح: على ما فى البحار.

*: البحار: ج 91 ص 248 ب 5 ح 2- عن منهاج الصلاح: «نوع آخر من الاستخارة رويته عن والدى الفقيه سديد الدين يوسف بن على بن المطهر رحمه الله تعالى، عن السيد رضى الدين محمد الآوى، عن صاحب الزمان عليه السلام، و هو:

*** [1381] 3- «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ، فَقُلْتَ لِهَما ...

[1381] 3- «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ، فَقُلْتَ لِهَما ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ، رَبِّ مُوسَى وَ هَارُونَ، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَ أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تَبْلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ وَ تَجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ، وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَ بِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ، إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَ تَهْنِئَهُ وَ تَسَهِّلَهُ عَلَيَّ، وَ تَلَطِّفَ لِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و إن كان شرًّا لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ، وَ تَرْضِيَنِي

ص: 281

بِقَضَائِكَ، وَ تَبَارَكَ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ أَوْ أَخْرَجَهُ، وَ لَا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَلْتَهُ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ».

المصادر

*: الفتح: على ما فى البحار.

*: البحار: ج 91 ص 275 ب 7 ح 25- عن الفتح دعاء مولانا المهدي صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين في الإستخارات، و هو آخر ما خرج من مقدّس حضرته أيام الوكالات، روى محمد بن علي بن محمد في كتاب جامع له ما هذا لفظه: إستخارة الاسماء التي عليها العمل، و يدعو بها في صلاة الحاجة و غيرها، ذكر أبو دلف محمد بن المظفر رحمه الله أنّها آخر ما خرج:

ص:283

ما ورد عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف في الأمور الماليّة في غيبته الصغرى

[1382] 1- «كان بقم رجل يزّاز مؤمن و له شريك مرجئي، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال المؤمن ...

[1382] 1- «كان بقم رجل يزّاز مؤمن و له شريك مرجئي، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي، فقال له شريكه: لست أعرف مولاك، و لكن افعل بالثوب ما تحبّ، فلمّا وصل الثوب إليه شكّه عليه السّلام بنصفين طولاً، فأخذ نصفه و ردّ النصف، و قال: «لا حاجة لنا في مال المرجئي».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 510 ب 45 ح 40- حدّثنا أحمد بن هارون القاضي رضى الله عنه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن إسحاق بن حامد الكاتب قال:

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1132 ب 20 ح 52- كما في كمال الدين مرسلًا، عن أبي جعفر المروزي.

*: الناقب في المناقب: ص 600 ح 547- كما في كمال الدين، مرسلًا، عن إسحاق بن حامد الكاتب.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 680 ب 33 ف 1 ح 83- عن كمال الدين.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 177 ح 2776- عن الناقب في المناقب.

*: البحار: ج 51 ص 340 ب 15 ح 66- عن كمال الدين.

*: الأنوار البهية: ص 350- كما في رواية كمال الدين عن الصدوق.

*: منتخب الأثر: ص 386 ف 4 ب 2 ح 7- عن كمال الدين.

[1383] 2- «كتب أبي بخطه كتابا فورد جوابه، ثم كتبت بخطي فورد جوابه ...»

[1383] 2- «كتب أبي بخطه كتابا فورد جوابه، ثم كتبت بخطي فورد جوابه، ثم كتب بخط رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت العلة أن الرجل تحول قمرطيا.

قال الحسن بن الفضل: فزرت العراق ووردت طوس وعزمت أن لا أخرج إلّا عن بينه من أمرى ونجاح من حوائجى، ولو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدّق، قال: وفى خلال ذلك يضيق صدرى بالمقام، وأخاف أن يفوتنى الحجّ، قال: فجئت يوما إلى محمّد بن أحمد أتقاضاه فقال لى:

صر إلى مسجد كذا وكذا وإنه يلقاك رجل، قال: فصرت إليه فدخل علىّ رجل، فلما نظر إلىّ ضحك وقال: لا تغتمّ فإنك ستحجّ فى هذه السنة، وتتصرف إلى أهلك وولدك سالما، قال: فاطمأنت وسكن قلبى، وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله.

قال: ثمّ وردت العسكر فخرجت إلى صرة فيها دنانير وثوب، فاغتممت وقلت فى نفسى: جزائى عند القوم هذا، واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة، ولم يشر الذى قبضها منى علىّ بشىء ولم يتكلّم فيها بحرف، ثمّ ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت فى نفسى: كفرت بردى على مولاي، وكتبت رقعة أعذر من فعلى وأبوء بالإثم وأستغفر من ذلك، وأنفذتها وقمت أتمسّح، فأنا فى ذلك أفكر فى نفسى وأقول: إن ردّت علىّ الدنانير لم أحلل صرارها ولم أحدث فيها حتى أحملها إلى أبى، فإنه أعلم منى ليعمل فيها بما شاء، فخرج إلى الرسول الذى حمل إلىّ

الصرة، أسأت إذ لم تعلم الرجل أنا ربّما فعلنا ذلك بموالينا، وربّما سألونا ذلك يتبرّكون به، وخرج إلىّ: أخطأت فى ردك برّنا، فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك، فأما إذا كانت عزيزتك وعقد نيتك ألاّ تحدث فيها حدثا ولا تنفقها فى طريقك، فقد صرفناها عنك، فأما التوب فلا بدّ منه لتحرم فيه.

قال: وكتبت فى معنيين وأردت أن أكتب فى الثالث وامتنت منه مخافة أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذى طويت مفسّرا، والحمد لله.

قال: وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابورى بنيسابور على أن أركب معه وأزامله، فلما وافيت بغداد بدا لى فاستقلتته، وذهبت أطلب عديلا، فلقينى ابن الوجنا بعد أن كنت صرت إليه وسألته أن يكترى لى فوجده كارهيا، فقال لى: أنا فى طلبك وقد قيل لى: إنّه يصحبك فأحسن معاشرته، واطلب له عديلا واكثر له».*

المصادر

- *: الكافي: ج 1 ص 520 ح 13- الحسن بن الفضل بن زيد اليماني قال:
- *: كمال الدين: ج 2 ص 490 ب 45 ح 13- بتفاوت و تقديم و تأخير، قال: حدّثني أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن علّان الكليني، عن الحسن بن الفضل اليماني.
- *: تقريب المعارف: ص 434-435- أوّله، مرسلا، عن الحسن بن الفضل.
- *: الإرشاد: ص 353- كما في الكافي بتفاوت و اختصار، مرسلا، عن الحسن بن الفضل اليماني . و فيه: «... و كان السفير يومئذ ... من زللى ... و قمت أظهر للصلاة ... شدّها ابتداء ... فيما حملناه إليك ... و لا تنتفع».
- ص:286
- *: عيون المعجزات: ص 146- مختصرا، بتفاوت عن أبي محمد الثمالى.
- *: غيبة الطوسي: ص 282 ح 240- من قوله: «كتبت في معنيين» إلى قوله: «مفسرا»، بسنده عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني.
- *: إعلام الورى: ص 419 ب 3 ف 2- كما في الكافي إلى قوله: «و الحمد لله» عن محمد ابن يعقوب.
- *: الخرائج و الجرائج: ج 2 ص 704 ب 14 ح 21- مختصرا، مرسلا، عن أبي جعفر.
- *: كشف الغمّة: ج 3 ص 242- عن الإرشاد.
- *: إثبات الهداة: ج 3 ص 660 ب 33 ح 12- عن الكافي، و قال: «و رواه الصدوق في كتاب كمال الدين عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علّان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني نحوه».
- *: مدينة المعاجز: ج 8 ص 138 ح 2743- عن عيون المعجزات.
- *: البحار: ج 51 ص 311 ب 15 ح 33- عن غيبة الطوسي.
- و فى: ص 328 ب 15 ح 52- عن كمال الدين.

*** [1384] 3- «إجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما، فأنفدت أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرين درهما

[...]

[1384] 3- «إجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما، فأنتفت أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرين درهما، فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها إلى الأسدى، و لم أكتب مالى فيها، فورد «وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما»*.

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 523-524 ح 23- على بن محمد، عن محمد بن على بن شاذان النيسابورى قال:

*: تقريب المعارف: ص 436-437- كما فى الكافي، مرسلا، عن محمد بن شاذان

ص: 287

النيسابورى، مع اختلاف.

*: كمال الدين: ج 2 ص 485-486 ب 45 ح 5- كما فى الكافي، بتفاوت يسير- حدثنا محمد ابن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن على بن محمد الرازى المعروف بعلان الكلينى قال : حدثنى محمد بن شاذان بن نعيم النيسابورى قال : إجتمع عندي مال للغريم عليه السلام خمسمائة درهم ينقص منها عشرين درهما، فأنتفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار، فأتممتها من عندي وبعثت بها إلى محمد بن جعفر، و لم أكتب مالى فيها، فأنفذ إلى محمد بن جعفر القبض، و فيه: «وصلت».

و فى: ص 509 ب 45 ح 38- كما فى الكافي، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدثنا أبى قال: حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذانى قال :- و فيه «قال محمد بن شاذان : أنفذت بعد ذلك مالا و لم أفسر لمن هو، فورد الجواب: وصل كذا و كذا، منه لفلان كذا و لفلان كذا».

*: دلائل الإمامة: ص 286 (525 ح 497 ط ج)- كما فى كمال الدين بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن شاذان :- و فيه: «محمد بن جعفر الفضل القبض».

*: الإرشاد: ص 355-356- كما فى الكافي، بسنده عن أبى القاسم جعفر بن محمد.

*: غيبة الطوسى: ص 416 ح 394- كما فى رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب . و قال: و مات الأسدى على ظاهر العدالة لم يتغير و لم يطعن عليه فى شهر ربيع الآخر سنة إثنى عشرة و ثلاثمائة.

*: إعلام الورى: ص 420 ب 3 ف 2- كما فى الكافي، عن محمد بن يعقوب.

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 697 ب 14 ح 14- كما فى رواية كمال الدين الأولى، مرسلا، و فيه : «حدثنا محمد بن شاذان بالتنعيم».

❖: الناقد في المناقب: ص 599 ح 545- كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير، مرسلًا، عن محمد بن شاذان . و فيه: «... أهديت مالا و لم أفسّر لمن هو، فورد ...».

❖: المستجاد: ص 270- عن الإرشاد.

❖: كشف الغمّة: ج 3 ص 246- عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

❖: الصراط المستقيم: ج 2 ص 247 ب 11 ح 11- عن الإرشاد.

ص:288

❖: منتخب الأنوار المضيئة: ص 116 ف 8- كما في الإرشاد، بتفاوت يسير، و قال: و بالطريق المذكور أى المفيد.

❖: إثبات الهداة: ج 3 ص 663 ف 33 ح 22- عن الكافي، بتفاوت يسير، و قال: «و رواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن محمد بن الحسن، عن سعد، عن علي بن محمد الرازي المعروف بع لّان الكليني، و رواه أيضا عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن بن شاذان بن نعيم الشاذاني، و رواه الراوندي في الخرائج عن محمد بن شاذان نحوه».

❖: البحار: ج 51 ص 295 ب 15 ح 8- عن الخرائج.

و في: ص 325 ب 15 ح 44- عن كمال الدين، و الارشاد، و الخرائج.

و في: ص 339 ب 15 ح 65- عن كمال الدين.

و في: ص 363 ب 15 ذ ح 10- عن غيبة الطوسي.

*** [1385] 4- «حدّثني جماعة من أصحابنا، أنّه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد و هو ...»

[1385] 4- «حدّثني جماعة من أصحابنا، أنّه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد و هو بواسط غلاما و أمر ببيعه، فباعه و قبض ثمنه، فلمّا عيّر الدنانير نقصت من التعيير ثمانية عشر قيراطا و حبة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا و حبة و أنفذهها، فردّ عليه دينارًا وزنه ثمانية عشر قيراطا و حبة»❖.

المصادر

❖: كمال الدين: ج 2 ص 486 ب 45 ح 7- حدّثني أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي قال:

❖: إعلام الوری: ص 422 ب 3 ف 2- كما فی کمال الدین، عن ابن بابویه.

❖: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 704 ب 14 ح 20- كما فی کمال الدین عن الكلینی. و فيه:

«و منها: ما قال الكلینی هذا: حدّثنا جماعة من أصحابنا».

ص:289

❖: إثبات الهداة: ج 3 ص 673 ب 33 ف 1 ح 45- عن کمال الدین.

و فی: ص 697 ب 33 ف 3 ح 128- عن الخرائج.

❖: مدينة المعاجز: ج 8 ص 142 ح 2750- كما فی کمال الدین، عن ابن بابویه.

❖: البحار: ج 51 ص 326 ب 15 ح 46- عن کمال الدین و الخرائج.

❖: منتخب الأثر: ص 382 ف 4 ب 2 ح 3- عن کمال الدین.

*** [1386] 5- «لَمَّا مات أَبِي و صار الأمر لى كان لأبى على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت إليه أعلمه ...»

[1386] 5- «لَمَّا مات أَبِي و صار الأمر لى كان لأبى على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت إليه أعلمه، فكتب «طالبهم و استقض عليهم» فقضاني الناس إلّا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار، فجئت إليه أطلبه فمأطلني و استخفّ بي ابنه و سفه عليّ، فشكوت إلى أبيه فقال:

و كان ماذا؟ فقبضت على لحيته و أخذت برجله و سحبتّه إلى وسط الدار، و ركلتّه ركلا كثيرا، فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد و يقول: قمى رافضى قد قتل والدى، فاجتمع علىّ منهم الخلق، فركبت دابّتي و قلت:

أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنّة، و هذا ينسبني إلى أهل قمّ و الرفض ليذهب بحقّي و مالي، قال : فمالوا عليه و أرادوا أن يدخلوا على حانوته حتى سكّنتهم، و طلب إلىّ صاحب السفتجة و حلف بالطلاق أن يوفيني مالي، حتّى أخرجتهم عنه»❖.

المصادر

❖: الكافي: ج 1 ص 521 ح 15- على بن محمد، عن محمد بن صالح قال:

ص:290

*: الإرشاد: ص 354- كما في الكافي بتفاوت يسير، عن علي بن محمد، عن محمد بن صالح.

*: المستجاد: ص 267-268- عن الإرشاد.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 247 ب 11 ف 7 ح 9- مختصرا، عن المفيد.

*: كشف الغمة: ج 3 ص 244- عن الإرشاد.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 662 ب 33 ح 14- مختصرا، عن الكافي.

*: البحار: ج 51 ص 297 ب 15 ح 15- عن الكافي، و الارشاد.

*** [1387] 6- «شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام، واجتمع عند أبي مال جليل ...»

[1387] 6- «شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام، واجتمع عند أبي مال جليل، فحملة و ركب السفينة و خرجت معه مشيعا، فوعك وعكا شديدا، فقال : يا بني ردني فهو الموت و قال لي : إتق الله في هذا المال، و أوصي إلى فمات، فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق و أكرت دارا على الشط، و لا أخبر أحدا بشيء، و إن وضع لي شيء كوضوحه [في] أيام أبي محمد عليه السلام، أنفذته، و إلّا قصفت به، فقدمت العراق و اكرت دارا على الشط و بقيت أياما، فإذا أنا برقعة مع رسول فيها: يا محمد كذا و كذا في جوف كذا و كذا، حتى قصص على جميع ما معي مما لم أحط به علما، فسلمته إلى الرسول و بقيت أياما لا يرفع لي رأس و اغتممت، فخرج إلي: قد أقمنك مكان أبيك فاحمد الله».*

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 518 ح 5- علي بن محمد، عن محمد بن حمويه السويدي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال:

ص: 291

*: الهداية الكبرى: ص 90 (367 ط ج)- و عنه (الحسين بن حمدان) قال: حدثني محمد بن جمهور عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار. كما في الكافي بتفاوت يسير و فيه: «... رجعت به ... بغداد ... علمته ... رأسى».

*: تقريب المعارف: ص 433- كما في الكافي مرسل، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار.

و فيه: «... و إلّا أنفقته به ... حتى نصص على جميع ما معي».

*: الإرشاد: ص 351- كما في الكافي، بسنده، عن محمد بن يعقوب، و فيه : «... و مات بعد ثلاثة أيام ... و إلّا أنفقته في ملاذّي و شهواتي ... قد أقمنك مقام أبيك».

*: غيبة الطوسي: ص 281 ح 239- كما في الإرشاد، بسنده عن محمد بن يعقوب.

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 462 ب 13 ح 7- كما في الكافي، مرسلًا، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، و فيه: «... فقلت لا يوصى أبي».

*: إعلام الوري: ص 417 ب 3 ف 2- كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب في سنده «محمد بن جمهور».

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 240- عن الإرشاد.

*: المستجد: ص 264- عن الإرشاد.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 115 ف 8- كما في الإرشاد، بسنده إليه.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 658 ب 33 ح 4- عن الكافي، و قال: «و رواه الراوندي في الخرائج و الجرائح عن محمد بن إبراهيم نحوه».

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 77 ح 2687- كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

*: البحار: ج 51 ص 310 ب 15 ح 31- عن غيبة الطوسي.

و في: ص 311 ح 32- عن الإرشاد.

و في: ص 364 ب 16 ح 12- عن الخرائج.

*** [1388] 7- «كان للناحية علىّ خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا، ثم قلت في نفسي ...»

[1388] 7- «كان للناحية علىّ خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا، ثم قلت في نفسي : لى حوانيت اشتريتها بخمسمائة و ثلاثين دينارًا قد جعلتها للناحية

ص:292

بخمسمائة دينار، و لم أنطق بها، فكتب إلى محمد بن جعفر : اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه».*

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 524 ح 28- على بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال:

*: كمال الدين: ج 2 ص 492 ب 45 ح 17- حدّثنا أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن هارون قال : كانت للغريم عليه السلام علىّ خمسمائة دينار، فأنا ليلة ببغداد و بها ريح و ظلمة و قد فزعت فزعا شديدا و فكّرت فيما علىّ ولى، و قلت فى نفسى : حوانيت اشتريتها بخمسمائة و ثلاثين دينار ا و قد جعلتها للغريم عليه السلام بخمسمائة دينار، قال : فجاءنى من يتسلّم منى الحوانيت و ما كتبت إليه فى شىء من ذلك من قبل أن أطلق به لسانى، و لا أخبرت به أحدا.

*: تقريب المعارف: ص 437- كما فى كمال الدين، مرسلا، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني:

*: الإرشاد ص 356- كما فى الكافى، بسنده عن محمد بن يعقوب.

*: إعلام الورى: ص 421 ب 3 ف 2- كما فى الكافى، عن محمد بن يعقوب.

*: الثاقب فى المناقب: ص 598 ح 541- كما فى كمال الدين مرسلا، عن محمد بن هارون.

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 472 ب 13 ح 16- كما فى الكافى، بتفاوت يسير، مرسلا، عن محمد بن هارون الهمداني : و فيه: «... و لا و الله ما نطقت بذلك».

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 264- عن الإرشاد.

*: المستجاد: ص 271- كما فى الكافى، عن الإرشاد.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 126 ف 9- كما فى كمال الدين بسنده عن ابن بابويه.

*: الصراط المسقيّم: ج 2 ص 248 ب 11 ف 7 ح 13- عن الإرشاد.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 664 ب 33 ح 27- عن الكافى، و قال : «و رواه الصدوق فى كتاب كمال الدين، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن هارون مثله».

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 94 ح 2711- كما فى الكافى، عن محمد بن يعقوب.

*: البحار: ج 51 ص 294 ب 15 ح 4- عن الخرائج.

ص:293

و فى: ص 331 ب 15 ح 55- عن كمال الدين.

*** [1389] 8- «لما مضى أبو محمد عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكّة...»

[1389] 8- «لَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ بِمَالٍ إِلَى مَكَّةَ لِلنَّاحِيَةِ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضَى مِنْ غَيْرِ خَلْفٍ وَ الْخَلْفُ جَعْفَرُ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ خَلْفٍ، فَبَعَثَ رَجُلًا يَكْتُمُ بِأَبِي طَالِبٍ، فَوَرَدَ الْعَسْكَرُ وَمَعَهُ كِتَابٌ، فَصَارَ إِلَى جَعْفَرٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ بَرَهَانَ، فَقَالَ : لَا يَتَهَيَّأُ فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَصَارَ إِلَى الْبَابِ وَ أَنْفَذَ الْكَلْبَ إِلَى أَصْحَابِنَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ : «أَجْرَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ، فَقَدْ مَاتَ، وَ أَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَةٍ لِيَعْمَلَ فِيهِ بِمَا يَجِبُ، وَ أَجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ»*.

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 523 ح 19- على بن محمد، عن الحسن بن عيسى العريضي أبي محمد قال:

*: الإرشاد: ص 355- كما في الكافي بتفاوت، بسنده عن محمد بن يعقوب . وفيه: «إلى مكة لصاحب الامر ... و قال آخرون: الخلف من بعده ولده ... يبحث عن الأمر و صحته فقال له جعفر ... إلى أصحابنا الموسومين بالسفارة ... و كان الأمر كما قيل له».

*: تقريب المعارف: ص 436- كما في الكافي، مرسلًا، عن أبي محمد الحسن بن عيسى العريضي.

*: المستجد: ص 269- عن الإرشاد.

*: كشف الغمة: ج 3 ص 245- عن الإرشاد.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 247 ب 11 ف 7 ح 10- بتفاوت، عن الإرشاد وفيه: «... و قيل ولدا ... و دفع إلى السفراء الكتاب ...».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 663 ب 33 ح 18- عن الكافي.

ص:294

*: البحار: ج 51 ص 299 ب 15 ح 16- عن الإرشاد.

*** [1390] 9- «أوصل رجل من أهل السّواد مالا فردّ عليه و قيل له: «أخرج ...»

[1390] 9- «أوصل رجل من أهل السّواد مالا فردّ عليه و قيل له : «أخرج حقّ ولد عمّك منه و هو أربعمئة درهم، و كان الرجل في يده ضيعة لولد عمّه فيها شركة قد حبسها عليهم، فنظر فإذا الَّذي لولد عمّه من ذلك المال أربعمئة درهم، فأخرجها و أنفذ الباقي فقبل»*.

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 519 ح 8- على بن محمد قال:

*: الهداية الكبرى: ص 91 (370 ط ج)- و عنه (الحسين بن حمدان) قدس الله روحه عن أبي الحسن أحمد بن عثمان العمري، عن أخيه أبي جعفر محمد بن عثمان قال: كما في الكافي بتفاوت. وفيه: «... كثيرا إلى صاحب الزمان ... دفع إليه بعض فضلها و زوى عنهم بعضها، فبقى باهتا متعجبا، و نظر في حساب المال ... هما كما قال عليه السلام».

*: كمال الدين: ج 2 ص 486 ب 45 ح 6- كما في الهداية بتفاوت يسير و تقديم و تأخير، بسنده إلى العمري، وفيه: «... صحبت رجلا من أهل السواد و معه مال للغريم عليه السلام فأنفذه...».

*: تقريب المعارف: ص 433- كما في الكافي، مرسلا، عن علي بن محمد.

*: دلائل الإمامة: ص 286 (525 ح 498 ط ج)- كما في كمال الدين، بتفاوت، بسنده عن محمد بن يعقوب.

*: الإرشاد: ص 352- كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب.

*: إعلام الوري: ص 418 ب 3 ف 2- كما في الكافي عن محمد بن يعقوب.

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 703 ب 14 ح 19- كما في كمال الدين مختصرا، عن سعد بن عبد الله.

ص: 295

*: كشف الغمة: ج 3 ص 241- عن الإرشاد.

*: المستجاد: ص 265- عن الإرشاد.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 120 ب 9- كما في الإرشاد بسنده عن المفيد.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 214 ب 10- عن الخرائج.

*: الوافي: ج 3 ص 869 ب 124 ح 4- عن الكافي.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 659 ب 33 ح 7- عن الكافي، و الخرائج.

و في: ص 673 ب 33 ف 1 ح 44- عن كمال الدين.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 107 ح 2723- عن دلائل الإمامة.

*: البحار: ج 51 ص 326 ب 15 ح 45- عن كمال الدين، و الارشاد.

*: منتخب الأثر: ص 382 ف 4 ب 2 ح 2- عن دلائل الإمامة.

*** [1391] 10- «وردت الجبل و أنا لا أقول بالإمامة، أحبهم جملة، إلى أن مات ...»

[1391] 10- «وردت الجبل و أنا لا أقول بالإمامة، أحبهم جملة، إلى أن مات يزيد بن عبد الله فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند و سيفه و منطقته إلى مولاه، فخ فت إن أنا لم أدفع الشهري إلى اذكوتكين نالني منه استخفاف، فقومت الدابة و السيف و المنطقة بسبعمئة دينار في نفسي، و لم أطلع عليه أحدا، فإذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق «وجه السبعمئة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهريّ و السيف و المنطقة»*.

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 522 ح 16- علي، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن و العلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال:

*: الهداية الكبرى: ص 90 (369 ط ج)- و عنه (الحسين بن حمدان) عن أبي علي، و أبي عبد

ص: 296

الله بن علي المهدي، عن محمد بن السلام، عن محمد بن النيشابوري، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن الفلاني، عن عبد الله بن يزيد غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل و أنا لا أقول بالإمامة و أحبهم جملة، إلى أن مات يزيد بن عبد الله، و كان من موالى أبي محمد عليه السلام من جبل كرتكين، فأوصى إليّ أن أدفع شهري (كذا) كان معه و سيف و منطقة إلى مولاي صاحب الزمان عليه السلام، قال يزيد: فخفت أن أفعل ذلك فيلحقني سوء من سواد اذكوتكين، فقومت الشهري و السيف و المنطقة بسبع مائة دينار على نفسي أن أحمله و أسلمه إلى اذكوتكين، فورد إليّ التوقيع من العراق: «احمل إلينا السبعمئة دينار و قيمة الشهريّ و السيف و المنطقة و ما كنت و الله أعلم به أحدا» فحملته من مالي مسلما.

*: تقريب المعارف: ص 436- كما في الكافي، مرسلا، عن بدر غلام أحمد بن الحسن.

*: دلائل الإمامة: ص 285 (523- 524 ط ج)- بسند آخر عن أحمد بن الدينوري السراج ا لمكني بأبي العباس الملقب باستاره، في حديث طويل قال: لما غزا ارتكوكين يزيد بن عبد الله بسهرورد و ظفر بيلاده، و احتوى على خزانته صار إلى رجل و ذكر أن يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني و السيف الفلاني في باب مولانا، قال: فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد الله إلى ارتكوكين أولا فأولا، و كنت أدافع الفرس و السيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، و كنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا، فلما اشتد مطالبة ارتكوكين إياي و لم يمكنني مدافعتي جعلت في السيف و الفرس في نفسي ألف دينار، و وزنتها و دفعتها إلى

الخازن و قلت: ادفع هذه الدنانير في أوثق مكان، و لا تخرجن إليّ في حال من الأحوال و لو اشتدّت الحاجة إليها، و سلّمت الفرس و النصل.

قال: فأنا قاعد في مجلسي بالرى أبرم الامور و أوفى القصص، و آمر و أنهي، إذ دخل أبو الحسن الأسدي و كان يتعاهدني الوقت، بعد الوقت و كنت أقضى حوائجه، فلما طال جلوسه و علىّ بؤس كثير، قلت له : ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوة، فأمرت الخازن أن يهيّء لنا مكانا من الخزانة، فدخلنا الخزانة فأخرج إليّ رقعة صغيرة من مولانا فيها : «يا أحمد بن الحسن الألف دينار التي لنا عندك ثمن النصل و الفرس، سلّمها إلى أبي الحسن ا لأسدي». قال فخرت لله عزّ و جلّ ساجدا شاكرًا لما منّ به عليّ، و عرفت أنّه خليفة الله حقًا، فإنّه لم يقف على هذا أحد غيرك، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف

ص: 297

دينار سرورا بما منّ الله عليّ بهذا الأمر.

*: الإرشاد: ص 354- كما في الكافي، عن علي بن محمد.

*: عيون المعجزات: ص 144- كما في الكافي بتفاوت، و قال: ما روت الشيعة عن أحمد بن الحسين المادرائي أنّه قال :- و فيه: «فأمنت به عليه السّلام، و سلّمت و صدّقت و اعتقدت الحقّ و حملت المال».

*: غيبة الطوسي: ص 282- 283 ح 241- كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب.

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 464 ب 13 ح 9- كما في الكافي، مرسلًا، عن بدر غلام أحمد بن الحسن.

*: إعلام الوري: ص 420 ب 3 ف 3- كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

*: فرج المهموم: ص 239- بسنده عن الشيخ أبي جعفر الطبري في دلائل الإمامة.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 244- عن الإرشاد.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 211 ب 10 ح 9- عن الخرائج.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 662 ب 33 ح 15- عن الكافي.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 87 ح 2699- مختصرًا عن محمد بن يعقوب.

*: البحار: ج 51 ص 311 ب 15 ح 34- عن غيبة الطوسي، و الارشاد.

*** [1392] 11- «حمل رجل من أهل آبة شيئا يوصله، و نسي سيفاً بآبة ...»

[1392] 11- «حمل رجل من أهل آبة شيئا يوصله، و نسي سيفاً بآبة، فأنفذ ما كان معه، فكتب إليه : «ما خبر السيف الذي نسيته؟»».

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 523 ح 20- على بن محمد قال:

و فيها: ح 22- بمعناه على بن محمد، عن [أحمد بن] أبي على بن غياث، عن أحمد بن الحسن قال : أوصى يزيد بن عبد الله بدابة و سيف و مال، و أنفذ ثمن الدابة و غير ذلك، و لم يبعث السيف فورد: «كان مع ما بعثتهم سيف فلم يصل، أو كما قال».

ص: 298

*: الإرشاد: ص 355- كما في رواية الكلفي الأولى بتفاوت يسير، بسنده إليه .

*: المستجد: ص 269- عن الإرشاد.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 663 ب 33 ح 19- عن رواية الكافي الأولى.

و فيها: ح 21- عن رواية الكافي الثانية.

*: البحار: ج 51 ص 299 ب 15 ح 17- عن الإرشاد.

*** [1393] 12- «صرت إلى العسكر و معي ثلاثون ديناراً في خرقة، منها دينار شاميّ ...»

[1393] 12- «صرت إلى العسكر و معي ثلاثون ديناراً في خرقة، منها دينار شاميّ، فوافيت الباب و إنني لقاعد إذ خرج إلى جارية أو غلام [الشكّ مني] قال: هات ما معك، قلت: ما معي شيء، فدخل ثم خرج فقال:

«معك ثلاثون ديناراً في خرقة لونها أخضر، منها دينار شاميّ، و معه خاتم كنت تمنّيته »، فأوصلته ما كان معي و أخذت الخاتم».*.

المصادر

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 696 ب 14 ح 11- و منها: ما قال محمد بن الحسين أن التميمي حدّثني، عن رجل من أهل أسد آباد قال:

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 213 ب 10 ح 17- مختصراً، مرسلًا، وفيه: «الاستر آبادي».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 695 ب 33 ف 3 ح 122- مختصراً عن الخرائج. وفيه: «استر اباد».

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 168 ح 2766- عن الراوندي.

*: البحار: ج 51 ص 294 ب 15 ح 6- عن الخرائج. وفيه: «كنت نسيته» بدل «كنت تمريته».

*** [1394] 13- «شككت بصاحب الزمان بعد مضي أبي محمد عليه السلام فخرجت إلى العراق ...»

[1394] 13- «شككت بصاحب الزمان بعد مضي أبي محمد عليه السلام فخرجت إلى العراق، و خرجت إلى خارج الرسا، و كنت سمعت أن حاجزا من

ص:299

وكلاء الناحية حرم أبي محمد عليه السلام، و أنه وكيل صاحب الزمان عليه السلام سرّاً إلّا عن ثقات الشيعة، فدفعت إليه خمسة دنائير، و كتبت رقعة سألت فيها الدعاء لي، و تسميت في ترجمة الرقعة بغير اسمي، فورد التوقيع بوصول الخمسة الدنانير و الدعاء باسمي و اسم أبي دون ما سميت به، و لم يكن حاجز و لا غيره ممّن حضر عرفني، فأمنت به، و اعتقدت إمامة القائم عليه السلام، فقال: «لعن الوقتون»***.

المصادر

*: عيون المعجزات: ص 145- أحمد بن محمد الجبلي قال:

*** [1395] 14- «مات بعض إخواننا من أهل فانيمن من غير وصيّة، و عنده مال دفين لا يعلم به أحد من ورثته ...»

[1395] 14- «مات بعض إخواننا من أهل فانيمن من غير وصيّة، و عنده مال دفين لا يعلم به أحد من ورثته، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك، فورد التوقيع: «المال في البيت في الطّاق في موضع كذا و كذا، و هو كذا و كذا» فقلع المكان و أخرج المال»***.

المصادر

*: عيون المعجزات: ص 144- و روى عن الحسن بن جعفر القزويني قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 699 ب 33 ف 6 ح 135- عن عيون المعجزات.

*** [1396] 15- «كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك، وقد كان ...»

[1396] 15- «كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك، وقد كان

ص:300

قبل إخراجہ الثلث، دفع مالا لابنه أبي المقدام، لم يطلع عليه أحد، فكتب إليه: «فأين المال الذي عزلته لأبي المقدام؟»***.

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 524 ح 26- على بن محمد قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 664 ب 33 ح 25- عن الكافي.

*** [1397] 16- «أودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية، وكان عند ...»

[1397] 16- «أودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة، فورد على مرداس :
«أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي»***.

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 523 ح 18- الحسن بن علي العلوي قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 663 ب 33 ح 17- عن الكافي.

*** [1398] 17- «كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتنى فلم أجده في البيت ...»

[1398] 17- «كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتنى فلم أجده في البيت، فانصرفت فدخلت مدينة أبي جعفر، فلما صرت في الرحبة حاذاني رجل لم أر مثل وجهه، وقبض على يدي ودسّ إليّ صرة بيضاء، فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثنا عشر دينارا، و على الصرة مكتوب (مسرور الطباخ)»***.

المصادر

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 697 ب 14 ح 12- و منها: ما قاله (محمد بن الحسين ظاهرا)

ص:301

أنَّ مسرورا الطَّبَّاح قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 695 ب 33 ف 3 ح 123 - عن الخرائج.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 168 ح 2768 - عن الخرائج.

*: البحار: ج 51 ص 295 ب 15 ح 7 - عن الخرائج.

*** [1399] 18 - «كنت أزور الحسين عليه السَّلام في النصف من شعبان، فلمَّا كان في ...»

[1399] 18 - «كنت أزور الحسين عليه السَّلام في النصف من شعبان، فلمَّا كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان، و هممت أن لا أزور في شعبان، فلمَّا دخل شعبان قلت : لا أدع الزيارة (التي) كنت أزورها، فخرجت زائرا، و كنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو برسالة، فلمَّا كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل : لا تعلمهم بقدومي، فإنِّي أريد أن أجعلها زورة خالصة، قال : فجاءني أبو القاسم و هو يتبسّم و قال : بعث إليّ بهذين الدينارين و قيل لي : ادفعها إليّ الحليسي و قل له: من كان في حاجة الله عزّ و جلّ كان الله في حاجته.

قال: و اعتللت بسرّ من رأى علّة شديدة أشفقت منها، فأطليت مستعدّا للموت، فبعثت إليّ بستوة فيها بنفسجين، و أمرت بأخذه، فما فرغت حتّى أفقت من علّتي، و الحمد لله ربّ العالمين».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 493 ب 45 ح 18 - حدّثني أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله قال : حدّثني أبو القاسم بن أبي حليس قال:

*: الهداية الكبرى: ص 91 (371 ط ج) - عن محمد بن موسى قال: حدّثني أبو الحسن

ص: 302

الجلتيني: «كان لي أخ على الفرح مالا فأعطاني بعضه في حياته، و مات فطمعت في تمامه بعد موته في سنة إحدى و سبعين، و استأذنت في الخروج إلى ورثته إلى واسط فلم يؤذن لي فاغتممت، فلمَّا مضت لذلك مدّة كتب إليّ مبتدئا بالأذان و الخروج و أنا آيس، فقلت:

لم يؤذن لي في قرب موته و أذن لي بهذا الوقت؟ فلمَّا وصلت إلى القوم أعطيت حقّي عن آخره . قال: و سرت إلى العسكر فمرضت مرضا شديدا حتّى أيست من نفسي، فظننت أنّ الموت بعث إليّ، فإذا أتاني من الناحية قارورة فيها بنفسج مربى (مرّ بي) من غير السؤال، فكنت آكل منها على غير مقدار، فكان يروى عند فراغي منها و فيما كان فيها».

*: عيون المعجزات: ص 144- بتفاوت مرسل، عن أبي قاسم الجليسي، أنه قال : مرضت بالعسكر مرضا شديدا- أعنى بسرّ من رأى- حتّى آيست من نفسى و أشرفت على الموت، فبعث إلىّ من جهته عليه السّلام قارورة فيها بنفسج مرّبي، من غير أن أسأله ذلك، و كنت أكل منها على غير مقدار، فعوفيت عند فراغى منها، و فنى ما كان فيها.

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1131 ب 20 ح 49- كما فى كمال الدين، مختصرا عن بن أبي القاسم بن أبي حليس.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 674 ب 33 ف 1 ح 53 و 54- عن كمال الدين، مختصرا.

و فى: ص 699 ب 33 ف 6 ح 134- عن عيون المعجزات.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 136 ح 2737- عن عيون المعجزات.

*: البحار: ج 51 ص 331 ذ 56- عن كمال الدين عن ابن أبي حابس بتفاوت. و فيه: «...»

إلى الحابسيّ».

و فى: ص 333- عن الخرائج.

*** [1400] 19- «أنه خرج إلى الحير، قال: فلمّا صرت إلى الحير إذا شابّ حسن الوجه يصلّى ...»

[1400] 19- «أنه خرج إلى الحير، قال: فلمّا صرت إلى الحير إذا شابّ حسن الوجه يصلّى، ثم إنّه ودّع و ودّعت و خرجنا، فجئنا إلى المشرعة فقال لى:

«يا أبا سورة أين تريد؟ فقلت: الكوفة، فقال لى: مع من؟ قلت: مع الناس، قال لى: لا تريد، نحن جميعا نمضى، قلت: و من معنا؟ فقال:

ص:303

ليس نريد معنا أحدا، قال : فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة، فقال لى : هو ذا منزلك فإن شئت فامض، ثم قال : لى تمرّ إلى ابن الزرّارىّ علىّ بن يحيى فتقول له: يعطيك المال الذى عنده، فقلت له:

لا يدفعه إليّ، فقال لى : قل له بعلامة أنّه كذا و كذا دينار أو كذا و كذا درهما، و هو فى موضع كذا و كذا، و عليه كذا و كذا مغطّى، فقلت له:

و من أنت؟ قال: أنا محمّد بن الحسن، قلت: فإن لم يقبل منّى و طولبت بالدلالة؟ فقال : أنا وراك، قال: فجئت إلى ابن الزرّارىّ فقلت له فدفعنى، فقلت له: قد قال لى أنا وراك، فقال: ليس بعد هذا شيء، و قال: لم يعلم بهذا إلّا الله تعالى، و دفع إلىّ المال».

و فيها- (و فى حديث آخر عنه) و زاد فيه : قال أبو سورة : فسألنى الرجل عن حالى، فاخبرته بضيقى و بعيلتى، فلم يزل يماشينى حتى انتهينا إلى النواويس فى السحر فجلسنا، ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة، ثم قال لى: «امض إلى أبى الحسن على بن يحيى فاقرأ عليه السلام و قل له : يقول لك الرجل: ادفع إلى أبى سورة من السبع مائة دينار التى مدفونة فى موضع كذا و كذا مائة دينار، و إني مضيت من ساعتى إلى منزله فدققت الباب فقال : من هذا؟ فقلت: قولى لأبى الحسن هذا أبو سورة، فسمعتة يقول: مالى و لأبى سورة، ثم خرج إلى فسلمت عليه و قصصت عليه الخبر، فدخل و أخرج إلى مائة دينار فقبضتها، فقال لى: صافحته؟ فقلت: نعم، فأخذ يدي فوضعها على

ص:304

عينيه، و مسح بها وجهه.

ثم قال: قال أحمد بن على: و قد روى هذا الخبر عن محمد بن على الجعفرى، و عبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز، و غيرهما، و هو مشهور عندهم»*.

المصادر

*: غيبة الطوسى: ص 269 ح 234 و 235- أحمد بن على الرازى، عن أبى ذرّ أحمد بن أبى سورة- و هو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمى و كان زيدا- قال سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبى رحمه الله:

و فى: ص 298 ح 254 و 255- و أخبرنى جماعة عن أحمد بن محمد بن عياش، قال:

حدثنى ابن مروان الكوفى، قال : حدثنى ابن أبى سورة قال : كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجّها على طريق البرّ، فلما انتهيت [إلى] المسناة جلست إليها مستريحا، ثم قمت أم شى و إذا رجل على ظهر الطريق فقال لى : هل لك فى الرقعة؟ فقلت: نعم، فمشينا معا يحدثنى و أحدثه، و سألتنى عن حالى فأعلمته أنّى مضيق لا شى ء معى و لا فى يدي، فالتفت إلى فقال لى: إذا دخلت الكوفة فأت [دار] أبا طاهر الزرارى فاقرع عليه بابه، فإنّه سيخرج عليك و فى يده دم الأضحية، فقل له : يقال لك إعط هذا الرجل الصرة الدنانير التى عند رجل السرير، فتعجبت من هذا، ثم فارقتى و مضى لوجهه لا أدري أين سلك، و دخلت الكوفة فقصدت أبا طاهر محمد بن سليمان الزرارى فقرعت بابه . كما قال لى و خرج إلى و فى يده دم الأضحية، فقلت له: يقال لك إعط هذا الرجل الصرة الدنانير التى عند رجل السرير، فقال : سمعا و طاعة: و دخل فأخرج إلى الصرة فسلمها إلى فأخذتها و انصرفت.

و فيها: و أخبرنى جماعة عن أبى غالب أحمد بن محمد الزرارى، قال : حدثنى أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان، قال : حدثنى أبو عيسى محمد بن على الجعفرى و أبو الحسين محمد بن على بن الرقام، قالا : حدثنا أبو سورة (قال أبو غالب) و قد رأيت ابنا لأبى سورة، و كان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين، قال أبو سورة: خرجت إلى قبر

ص:305

أبى عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد وإذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي، فابتدأ أيضا من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله، فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر، فلما صرنا إلى شاطئ الفرات قال لى الشاب: أنت تريد الكوفة فامض، فمضيت طريق الفرات، وأخذ الشاب طريق البر. قال أبو سورة: ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لى:

تعال، فجئنا جميعا إلى أصل حصن المسننة فمنا جميعا و انتبهنا فإذا نحن على العوفي على جبل الخندق، فقال لى : أنت مضيق و عليك عيال، فامض إلى أبى طاهر الزرارى فيخرج إليك من منزله و فى يده الدّم من الأضحية، فقل له : شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه . قال أبو سورة: فصرت إلى أبى طاهر الزرارى كما قال الشاب و وصفته له، فقال: الحمد لله و رأيته، فدخل و أخرج إلى الصرة الدنانير فدفعها إلى و انصرفت.

قال أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان - و هو أيضا من أحد مشايخ الزيدية - حدثت بهذا الحديث أبا الحسن محمد بن عبيد الله العلوى و نحن نزول بأرض الهر فقال : هذا حقّ جاءنى رجل شاب فتوسّمت فى وجهه سمة، فانصرف الناس كلّهم و قلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد. فقلت له: معك راحلة؟

فقال: نعم فى دار الطلحيين، فقلت له : قم فجئ بها، و وجهت معه غلاما فأحضر راحلته، و أقام عندى يومه ذلك و أكل من طعامى و حدّثنى بكثير من سرى و ضميرى . قال: فقلت له: على أىّ طريق تأخذ؟ قال : أنزل إلى هذه النجفة ثم آتى وادى الرملة ثم آتى الفسطاط (و اتبع الراحلة) فأركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب.

قال أبو الحسن محمد بن عبيد الله : فلما كان من الغد ركب راحلته و ركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح، فعبّر الخندق وحده و أنا أراه حتى نزل النجف و غاب عن عيني.

قال أبو عبد الله محمد بن زيد: فحدثت أبا بكر محمد بن أبى دارم اليمامى - و هو (من) أحد مشايخ الحشوية - بهذين الحديثين فقال: هذا حقّ جاءنى منذ سنّيات ابن أخت أبى بكر [بن] النخالى العطار - و هو صوفىّ يصحب الصوفىّة - فقلت: من أنت؟ و أين كنت؟

فقال لى: أنا مسافر (منذ) سبع عشرة سنة، فقلت له: فأيش أعجب ما رأيته؟ فقال: نزلت

ص: 306

فى الإسكندرية فى خان ينزله الغرباء، و كان فى وسط الخان مسجد يصلّى فيه أهل الخان و له إمام، و كان شاب يخرج من بيت له (أو) غرفة فيصلّى خلف الإمام و يرجع من وقته إلى بيته و لا يلبث مع الجماعة، قال : فقلت - لما طال ذلك علىّ و رأيت منظره شاب نظيف عليه عباء -: أنا و الله أحبّ خدمتك و التشرف بين يديك، فقال : شأنك، فلم أزل أخدمه حتى أنس بى الانس التام، فقلت له ذات يوم : من أنت أعزّك الله؟ قال : أنا صاحب الحقّ، فقلت له : يا سيّدى متى تظهر؟ فقال : ليس هذا أوان ظهورى، و قد بقى مدّة من الزمان.

فلم أزل على خدمته تلك، و هو على حالته من صلاة الجماعة و ترك الخوض فيما لا يعنيه، إلى أن قال : «أحتاج إلى السّفَر. فقلت له: أنا معك، ثم قلت له : يا سيّدى متى يظهر أمر ك؟ قال: علامة ظهور أمرى كثرة الهرج و المرج و الفتن، و آتى مكّة فأكون فى المسجد الحرام فيقول النَّاسُ، انصبوا لنا إماما، و يكثر الكلام حتّى يقوم رجل من النَّاس فينظر فى وجهى ثمّ يقول : يا معشر النَّاس هذا المهديّ انظروا إليه، فيأخذون بيدي و ينصبوني (كذا) بين الرّكن و المقام فيبايع النَّاس عند إياسهم عنيّ. قال: و سرنا إلى ساحل البحر، فعزم على (ركوب) البحر فقلت له: يا سيّدى أنا و الله أفرق من ركوب البحر، فقال: ويحك تخاف و أنا معك، فقلت: لا و لكن أجبن، قال: فركب البحر و انصرفت عنه».

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 470 ب 13 ح 15- كما فى صدر رواية غيبة الطوسى الرابعة بتفاوت، مرسلا، عن ابن أبى سورة عن أبيه.

و فى: ص 471- كما فى رواية غيبة الطوسى الأولى بتفاوت مرسلا.

*: الناخب فى المناقب: ص 597 ح 539- كما فى صدر رواية غيبة الطوسى الرابعة، بتفاوت يسير مرسلا.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 160- كما فى رواية الخرائج الأولى، عن الراوندى.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 684 ب 33 ف 2 ح 94- عن غيبة الطوسى الأولى، بتفاوت يسير.

و فى: ص 685 ب 33 ف 2 ح 95- عن رواية غيبة الطوسى الثانية، ثم قال: و رواه الراوندى فى الخرائج عن ابن أبى سورة و كذا الذى قبله و الذى قبلهما، عن يوسف بن أحمد نحوه .

ص: 307

و فى: ص 687 ب 33 ف 2 ح 98- عن رواية غيبة الطوسى الثالثة، ثم أشار إلى ما فى روايته الرابعة.

*: تبصرة الولي: ص 161 ح 66- عن رواية غيبة الطوسى الأولى و الثانية بتفاوت يسير.

و فى: ص 174 ح 71- عن رواية غيبة الطوسى الثالثة.

و فى: ص 176 ح 72- عن رواية غيبة الطوسى الرابعة.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 149 ح 2755- كما فى رواية الخرائج الأولى، عن الراوندى.

و فيها: ص 150 ح 2756- كما فى رواية الخرائج الثانية، عن الراوندى.

*: البحار: ج 51 ص 318 ب 15 ح 40- عن رواية غيبة الطوسى الثالثة.

و فيها: ح 41- عن رواية غيبة الطوسي الرابعة.

و فى: ج 52 ص 14 ب 18 ح 12- عن رواية غيبة الطوسي الأولى، و الثانية. ثم أشار إلى مثله عن الخرائج.

*** [1401] 20- «أن بهمدان ناسا يعرفون بنى راشد، و هم كلهم يتشيّعون ...»

[1401] 20- «أن بهمدان ناسا يعرفون بنى راشد، و هم كلهم يتشيّعون، و مذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن سبب تشيّعهم من بين أهل همدان؟ فقال لى شيخ منهم - رأيت فيه صلاحا و سمنا-: إن سبب ذلك أن جدنا الذى نتنسب إليه خرج حاجا فقال: إنه لما صدر من الحجّ و ساروا منازل فى البادية قال: فنشطت فى النزول و المشى، فمشيت طويلا حتّى أعيتت و نعست، فقلت فى نفسى أنام نومة تريحنى، فإذا جاء أواخر القافلة قمت، قال : فما انتهت إلّا بحرّ الشمس و لم أر أحدا فتوحّشت، و لم أر طريقا و لا أثرا، فتوكّلت على الله عزّ و جلّ و قلت : أسير حيث وجّهنى، و مشيت غير طويل فوقعت فى أرض خضراء نضراء

ص:308

كانّها قريبة عهد من غيث، و إذا تربتها أطيب تربة، و نظرت فى سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف، فقلت : ليت شعرى ما هذا القصر الذى لم أعهده و لم أسمع به، فقصدته، فلمّا بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلمت ع ليهما فردّا ردّا جميلا و قالوا: إجلس فقد أراد الله بك خيرا، فقام أحدهما و دخل و احتبس غير بعيد، ثمّ خرج فقال : قم فادخل، فدخلت قصرا لم أر بناء أحسن من بنائه و لا أضوء منه، فتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه، ثمّ قال لى : أدخل، فدخلت البيت فإذا فى جالس فى وسط البيت، و قد علّق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته (حليته) تمسّ رأسه، و الفتى (كأنه) بدر يلوح فى ظلام، فسلمت فردّ السلام بألطف كلام و أحسنه، ثمّ قال لى: «أتدرى من أنا؟

فقلت: لا و الله، فقال: أنا القائم من آل محمّد صلى الله عليه و آله، أنا الذى أ خرج فى آخر الزّمان بهذا السيّف، و أشار إليه، فأملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

فسقطت على وجهى و تعفّرت، فقال: لا تفعل إرفع رأسك، أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان، فقلت: صدقت يا سيّدى و مولاي.

قال: فتحبّ أن تؤوب إلى أهلك؟ فقلت: نعم يا سيّدى و أبشّرهم بما أتاح الله عزّ و جلّ لى، فأومأ إلى الخادم فأخذ بيدي، و ناولنى صرة، و خرج و مشى معى خطوات، فنظرت إلى ظلال و أشجار و منارة مسجد، فقال:

أتعرف هذا البلد؟ فقلت: إنّ بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسد آباد و هى

ص:309

تشبهها، قال: فقال: هذه أسد آباد إمض راشدا، فالتفت فلم أره.

فدخلت أسد آباد وإذا في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان وجمعت أهلي و بشرتهم بما يسره الله عزّ وجلّ لي، و لم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 453 ب 43 ح 20- و سمعنا شيخا من أصحاب الحديث يقال له:

أحمد بن فارس الأديب يقول: سمعت بهمدان حكاية حكيته كما سمعتها لبعض إخواني، فسألني أن أثبتها له بخطي، و لم أجد إلى مخالفته سبيلا، و قد كتبتها، و عهدتها علي من حكاها و ذلك:

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 788 ب 15 ح 112- و قال، منها: ما روى جماعة: إنّنا وجدنا بهمدان أهل بيت كلّهم مؤمنون، فسألناهم عن ذلك قالوا: كان جدنا قد حجّ ذات سنة، و رجع قبل دخول الحاجّ بكثير، فقلنا: كأنك إنصرفت من العراق؟ قال: لا، إنّما أنا قد حججت مع أهل بلدتنا و خرجنا، فلمّا كان في بعض الليالي في البادية غلبتني عينا، فتمت فما انتبهت إلّا بعد أن طلعت الشمس [فانتبهت، فلم أر للقافلة أثرا] و خرجت القافلة و أيست من الحياة، و كنت أمشي و أقعد يومين و ثلاثة، فأصبحت يوما و إذا أنا بقصر فأسرعت إليه، و وجدت ببابه أسود، فأدخلني دارا، و إذا أنا برجل حسن الوجه و الهيئة، فأمر أن يطعموني و يسقوني، فقلت له: من أنت جعلت فداك؟ قال: أنا الذي ينكرني قومك و أهل بلدك. فقلت: و متى تخرج؟ قال: ترى هذا السيّف المعلق ههنا، و هذه الرّاية، فمتى أنسلّ من غمده (و أنتشرت الرّاية بنفسها) خرجت. فلمّا كان بعد و هن من الليل قال: تريد أن تخرج إلى بيتك؟ قلت: نعم، قال لبعض غلمانه: خذ بيده [و أوصله إلى منزله فأخذ بيدي] فخرجت معه و كأن الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلمّا انفجر الفجر [و إذا نحن بموضع أعرفه بالقرب من بلدتنا] قال لي غلامه: هل تعرف الموضع؟ قلت: نعم، أسد آباد، فانصرف. قال: و دخلت همدان، ثمّ دخل بعد مدّة أهل

ص:310

بلدتنا ممّن حجّ معي، و حدّث الناس بانقطاعي منهم، و تعجّبوا من ذلك، فاستبصروا من ذلك جميعا.

*: الناقب في المناقب: ص 605 ح 553- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلا، عن أحمد بن محمد بن فارس الأديب.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 697 ب 33 ف 3 ح 129- عن الخرائج.

*: حلية الأبرار: ج 5 ص 230 ح 3- كما في كمال الدين بتفاوت يسير عن ابن بابويه، و فيه:

«... و نظرت في سواد ... سيف طويل تكاد حليته تمسّ».

*: تبصرة الولي: ص 90 ح 47- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 52 ص 40 ب 18 ح 30- عن كمال الدين.

*: الأنوار البهية: ص 357- كما في رواية كمال الدين عن الصدوق.

ص: 311

جملة من كراماته عجّل الله تعالى فرجه الشريف في الغيبة الصغرى

[1402] 1- «خرجت في طريق مكة بعد مضيّ أبي محمد عليه السّلام بثلاث سنين ...»

[1402] 1- «خرجت في طريق مكة بعد مضيّ أبي محمد عليه السّلام بثلاث سنين، فوردت المدينة و أتيت صاريا، فجلست في ظلّة كانت لأبي محمد عليه السّلام، و كان سيدي أبو محمد عالم أنّ بغيتي عنده، فأنا أفكرّ و أقول في نفسي لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، و إذا بهاتف يهتف بي أسمع صوته و لا أرى شخصه : «يا عبد ربّه بن نصير، قل لأهل مصر، هل رأيتم رسول الله حيث آمنتم؟». قال: و لم أكن أعرف اسم أبي، و ذلك أنّي خرجت من مصر و أنا طفل صغير، فقلت : أنت صاحب الزمان بعد أبي محمد حقّ، و إن غيبته حقّ، و إنه الهاتف بي، و زال عني الشكّ و ثبت اليقين».*

المصادر

*: الهداية الكبرى: ص 90 (369 ط ج)- و عنه (الحسين بن حمدان) قدّس الله روحه، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن رجا المصري و كان يسمّى عبد ربه قال:

*: كمال الدين: ج 2 ص 491 ب 45 ح 15- حدّثنا أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن علان الكليني، عن الاعلم المصري، عن أبي رجا المصري قال : خرجت في الطلب بعد مضيّ أبي محمد عليه السّلام بسنتين لم أقف فيهما على شيء، فلمّا كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لأبي محمّد عليه السّلام بصرياء، و قد سألتني أبو غانم أن أتعشّي عنده، و أنا قاعد مفكرّ في نفسي و أقول: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، فإذا هاتف أسمع صوته و لا أرى

ص: 312

شخصه و هو يقول :- كما في الهداية بتفاوت و تقديم و تأخير . و فيه : «... ولدت بالمدائن، فحملني النوفلى و قد مات أبي فنشأت بها، فلمّا سمعت الصوت قمت مبادرا و لم أنصرف إلى أبي غانم، و أخذت طريق مصر».

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 698 ب 14 ح 16- كما في كمال الدين، بتفاوت عن علان الكليني، و فيه : «... قال أبو الرجا ... إسم أبي عبد ربّه ... لم أعرج على شيء و خرجت».

*: فرج المهموم: ص 239 ب 10- بتفاوت عن الخرائج، وفيه: «يا نصر بن عبد العزيز ... ولم أعول».

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 213 ب 10 ح 18- عن الخرائج، ظاهرا.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 696 ب 33 ف 3 ح 125- عن الخرائج، وفيه: «حدثنا هلال بن أحمد».

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 169 ح 2769- كما في الخرائج، عن الراوندي.

*: البحار: ج 51 ص 295 ب 15 ح 10- عن الخرائج بفاتوى يسير، وفيه: «روى عن غلال ابن أحمد».

و في: ص 330 ف 15 ح 54- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 391 ف 4 ب 2 ح 15- عن الخرائج، وفيه: «حدثنا جلال بن أحمد».

*** [1403] 2- «كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة ...»

[1403] 2- «كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة، فتذكرنا أمر الناحية، قال : كنت أرى عليها، إلى أن حضرت مجلس عمي الحسين يوما، فأخذت أتكلّم في ذلك فقال : يا بنيّ قد كنت أقول بمقاتلك هذه إلى أن ندبت لولاية قمّ حين استصعبت على السلطان، و كان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها، فسلم إلى جيش و خرجت نحوها. فلمّا بلغت إلى ناحية طزر خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة فاتّبعتها و أوغلت في أثرها، حتّى بلغت إلى نهر فسرت فيه، و كلّما

ص:313

أسير يتّسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع علىّ فارس تحته شهباء، و ه و متعمّم بعمامة خزّ خضراء، لا أرى منه إلا عينيه، و في رجله خفّان أحمران، فقال لي: يا حسين، فلا هو أمرني و لا كناني، فقلت: ماذا تريد؟

قال: لم تزرى على النّاحية؟ و لم تمنع أصحابي خمس مالك؟ و كنت الرّجل الوقور الذي لا يخاف شيئا، فأرعدت [منه] و تهيبّته، و قلت له:

أفعل يا سيّدي ما تأمر به.

فقال: إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجّه إليه، فدخلته عفوا و كسبت ما كسبته، تحمل خمسه إلى مستحقّه، فقلت : السمع و الطاعة.

فقال: امض راشدا، و لوى عنان دابته و انصرف، فلم أدر أى طريق سلك، و طلبته يمينا و شمالا فخفى علىّ أمره، و ازدددت رعبا و انكفأت راجعا إلى عسكرى ... و تناسيت الحديث. فلما بلغت قم و عندى أنى أريد محاربة القوم، خرج إلى أهلها و قالوا: كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا، فأما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا و بينك، أدخل البلدة فدبرها كما ترى.

فأقمت فيها زمنا، و كسبت أموالا زائدة على ما كنت أقدر، ثمّ وشى القوّاد بى إلى السلطان، و حسدت على طول مقامى، و كثرة ما اكتسبت، فعزلت و رجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان و سلّمت عليه، و أتيت إلى منزلى، و جاءنى فيمن جاءنى محمد بن عثمان العمري، فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتى، فاغتنظت من ذلك، و لم يزل قاعدا ما يبرح،

ص: 314

و الناس داخلون و خارجون، و أنا أزداد غيظا.

فلما تصرم [الناس، و خلا] المجلس دنا إلىّ و قال: بينى و بينك سرّ فاسمعه فقلت: قل. فقال: صاحب الشهباء و النهر يقول: قد وفينا بما وعدنا.

فذكرت الحديث و ارتعت من ذلك، و قلت: السمع و الطاعة. فقامت فأخذت بيده، ففتحت الخزان، فلم يزل يخمسها، إلى أن خمّس شيئا كنت قد أنسيته ممّا كنت قد جمعته و انصرف، و لم أشكّ بعد ذلك، و تحقّقت الأمر.

فأنا منذ سمعت هذا من عمى أبى عبد الله زال ما كان اعترضنى من شكّ».*

المصادر

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 472 ب 13 ح 17- و قال: و منها: ما روى عن أبى الحسن المسترقّ الضريير:

*: فرج المهموم: ص 253 ب 10- عن الخرائج.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 290- كما فى الخرائج بتفاوت يسير، عن الخرائج، و فيه: «...»

الحسن بن ... طرو و خرجت ... لا أرى منه سواد خفّان أحمران و ما أمرنى و لا كنانى ... رجلا و قورا ... ما كنت أقدر ثم وشى القوّاد بى ... تصرّم المجلس ...».

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 161 ف 10- كما فى الخرائج بتفاوت، و قال: «و بالطريق المذكور (و ممّا صحّ لى روايته عن السيد هبة الله الراوندى رحمه الله) يرفعه إلى الحسن المسترقّ الضريير قال: كنت يوما فى مجلس الحسين بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا أمر الناحية قال: و فيه: «... حين استعصت على السلطان ... الرجل الوفور ...»

و كسبت زيادة على ما كنت أقدر ...».

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 212 ب 10 ح 13- مختصرا عن الخرائج.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 694 ب 33 ف 3 ح 118- عن الخرائج إلى قوله: «فخفي على أمره».

*: وسائل الشيعة: ج 6 ص 377 ب 29 ح 8- عن الراوندي، آخره.

ص:315

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 151 ح 2757- عن الخرائج بتفاوت يسير، وفيه: «... الجماعة ... ففلتتني ... بغلة ... و شى بى ... فاغتظت».

*: البحار: ج 52 ص 56 ب 18 ح 40- عن الخرائج.

*** [1404] 3- «كتب على بن زياد الصيمري يسأل كفنا: فكتب إليه: «إنك ...»

[1404] 3- «كتب على بن زياد الصيمري يسأل كفنا: فكتب إليه: «إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين، فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام».*

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 524 ح 27- على بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر، قال:

*: تقريب المعارف: ص 437- كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلًا، عن عيسى بن نصر.

و ليس فيه: «فمات في سنة ثمانين».

*: كمال الدين: ج 1 ص 501 ب 45 ح 26- وقال: وكتب على بن محمد الصيمري رضي الله عنه يسأل كفنا، فورد: «إنه يحتاج إليه سنة ثمانين أو إحدى وثمانين. فمات رحمه الله في الوقت الذي حده، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر».

*: دلائل الإمامة: ص 285 (524 ح 494 ط ج)- كما في كمال الدين بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب وفيه : «... السمرى ... صاحب كفنا يتبين ما يكون من عنده فورد». و ليس فيه: «أو إحدى وثمانين».

*: الإرشاد: ص 356- كما في الكافي، عن على بن محمد. و ليس فيه: «بأيام».

*: عيون المعجزات: ص 146- كما في الكافي بتفاوت يسير. وفيه: «على بن محمد الصيمري ... وبعث إليه ثوبين فمات رحمه الله في سنة ثمانين».

*: غيبة الطوسي: ص 283-284 ح 243- كما في الكافي بسنده عن محمد بن يعقوب.

و في: ص 297 ح 253- كما في دلائل الإمامة، بسنده عن علي بن محمد الكليني، قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف كفنا يتيمن بما يكون من عنده، فورد.

ص: 316

*: إعلام الوري: ص 421 ب 3 ف 2- كما في الإرشاد، عن محمد بن يعقوب.

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 463 ب 13 ح 8- كما في الكافي بتفاوت يسير، و قال: «و منها: ما قال أبو عقيل عيسى بن نصر».

*: الناقب في المناقب: ص 590 ح 535- كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسل.

*: فرج المهموم: ص 244- كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، بإسناده إليه.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 246- عن الإرشاد.

و في: ص 290- عن الخرائج.

*: المستجاد: ص 270- عن الإرشاد.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص 127 ب 9- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه ظاهرا.

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 211 ب 10 ح 8- بعضه، عن الخرائج.

و في: ص 247 ب 11 ح 12- مختصرا، عن الإرشاد.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 664 ب 33 ح 26- عن الكافي.

و في: ص 677 ب 33 ف 1 ح 73- عن كمال الدين . و فيه: «و عن الحسن بن علي بن إبراهيم عن السيارى :- و قال: و رواه الشيخ في كتاب الغيبة». و لم نجد هذا الحديث بهذا السند في كمال الدين.

و في: ص 694 ب 33 ف 3 ح 116- عن الخرائج.

و في: ص 701 ب 33 ف 9 ح 140- كما في دلائل الإمامة، عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السّلام.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 93 ح 2710- عن الكافي.

و في: ص 139 ح 2746- عن عيون المعجزات.

*: ينابيع المعاجز: ص 234- كما في رواية الكافي عن محمد بن يعقوب.

*: البحار: ج 51 ص 312 ب 15 ح 35- عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

و في: ص 317 ح 39- عن روائع غيبة الطوسي الثانية، و فرج المهموم، و دلائل الإمامة .

و في: ص 335 ح 59- عن كمال الدين.

ص: 317

[[1405] 4- « [كنت] خرجت سنة من السنين ببغداد فاستأذنت في الخروج ...]]

[[1405] 4- « [كنت] خرجت سنة من السنين ببغداد فاستأذنت في الخروج، فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين و عشرين يوما، و قد خرجت القافلة إلى النهران، فأذن في الخروج لي يوم الأربعاء، و قيل لي: أخرج فيه، فخرجت و أنا آيس من القافلة أن ألحقها، فوافيت النهران و القافلة مقيمة، فما كان إلّا أن أعلفت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة، فرحلت و قد دعا لي بالسلا مة، فلم ألق سوءا و الحمد لله»*].

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 519 ح 10- علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح قال:

*: الإرشاد: ص 352- كما في الكافي بتفاوت يسير، عن علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح قال.

*: المستجاد: ص 265- عن الإرشاد.

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 241- عن الإرشاد بتفاوت يسير.

و في: ص 659 ب 33 ح 9- عن الكافي.

*: البحار: ج 51 ص 297 ب 15 ح 13- عن الكافي، و الارشاد.

*** [1406] 5- «كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة ...»

[1406] 5- «كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة، وأنا أتضرع في الدعاء إذ حركني محرك فقال: قم يا حسن بن وجناء، قال: فقممت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول: إنها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي إلى دار خديجة عليها السلام وفيها بيت بابي في وسط الحائط وله درج ساج يرتقي،

ص: 318

فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصعد يا حسن، فصعدت فوقفت بالباب، فقال لي صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن أترأك خفيت على، والله ما من وقت في حجك إلّا وأنا معك فيه، ثم جعل يعدّ عليّ أوقاتي، فوقعت [مغشياً] على وجهي، فحسست بيد قد وقعت على فقممت، فقال لي: يا حسن الزم دار جعفر بن محمد عليهما السلام، ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك، ثم دفع إليّ دفترًا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال: بهذا فادع، وهكذا صلّ عليّ، ولا تعطه إلّا محقّي أوليائي، فإن الله جلّ جلاله موفّقك. فقلت: يا مولاي لا أراك بعدها؟ فقال: يا حسن إذا شاء الله.

قال: فانصرفت من حجّتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليهما السلام فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلّا لثلاث خصال: لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، وأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعيًا مملوءًا ماء ورغيفًا على رأسه وعليه ما تشتهي نفسي بالنهار، فأكل ذلك فهو كفاية لي، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء، وكسوة الصيف في وقت الصيف، وإنّي لأدخل الماء بالنهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغا فأوتى بالطعام ولا حاجة لي إليه، فأصدّق به ليلاً كيلاً يعلم بي من معي».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 443 ب 43 ح 17- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا عليّ بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجيّ قال: حدثنا سليمان بن

ص: 319

إبراهيم الرقيّ قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبيّ قال:

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 961 ب 14- كما في كمال الدين - عن ابن بابويه.

*: الثاقب في المناقب: ص 612 ح 558- كما في كمال الدين، مرسلاً، عن أبي محمد الحسن بن وجناء.

*: نواذر الأخبار: ص 246 ح 2- عن كمال الدين.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 670 ب 33 ف 1 ح 38- عن كمال الدين.

*: تبصرة الولي: ص 76 ح 44- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 190 ح 2786- عن الثاقب في المناقب.

*: البحار: ج 52 ص 31- 32 ب 18 ح 27- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 361 ف 4 ب 1 ح 7- عن كمال الدين.

*: إحقاق الحق: ج 19 ص 705- عن ينابيع المودة.

***: ينابيع المودة: ج 3 ص 331 ح 8- كما في كمال الدين مختصراً، مرسلًا، عن الحسن بن وحناء النصيبى.

*** [1407] 6- «وَجَّهْتُ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ دِينَور فَأَتَيْتُهَا فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي رُوح أَنْتَ ...»

[1407] 6- «وَجَّهْتُ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ دِينَور فَأَتَيْتُهَا فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي رُوح أَنْتَ أَوْثَقُ مِنْ فِي نَاحِيَتِنَا دِينَا وَوَرَعًا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوَدِّعَكَ أَمَانَةً أَجْعَلُهَا فِي رَقَبَتِكَ تُوَدِّيْهَا وَتَقُومُ بِهَا. فَقُلْتُ: أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. فَقَالَتْ: هَذِهِ دِرَاهِمُ فِي هَذَا الْكَيْسِ الْمَخْتُومِ، لَا تَحْلَهُ وَلَا تَنْظُرْ فِيهِ حَتَّى تُوَدِّيَهُ إِلَى مَنْ يَخْبِرُكَ بِمَا فِيهِ، وَهَذَا قِرْطَى يَسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ لَوْلُؤُ تَسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، وَلِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ يَخْبِرَنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: وَمَا الْحَاجَةُ؟ قَالَتْ: عَشْرَةُ دَنَانِيرَ

ص: 320

استقرضتها أُمِّي فِي عَرْسِي لَا أَدْرِي مِمَّنْ اسْتَقْرَضَتْهَا، وَلَا أَدْرِي إِلَى مَنْ أَدْفَعُهَا، فَإِنْ أَخْبِرَكَ بِهَا فَادْفَعْهَا إِلَى مَنْ يَأْمُرُكَ بِهَا.

قال: وَكُنْتُ أَقُولُ بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الْمَحَبَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَ جَعْفَرٍ، فَحَمَلْتُ الْمَالَ وَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ بَغْدَادَ، فَأَتَيْتُ حَاجِزَ بْنَ يَزِيدَ الْوَشَّاءَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قُلْتُ: هَذَا مَالٌ دَفَعْتُ إِلَيَّْ، وَلَا أَدْفَعُهُ إِلَيْكَ [حَتَّى] تَخْبِرَنِي كَمْ هُوَ؟ وَمَنْ دَفَعَهُ إِلَيَّْ؟ فَإِنْ أَخْبِرْتَنِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ، قَالَ: (لَمْ أُوْمَرْ بِأَخْذِهِ، وَهَذِهِ رَقْعَةٌ جَاءَتْنِي بِأَمْرِكَ، فَإِذَا فِيهَا:

لَا تَقْبَلْ مِنْ) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رُوحٍ، تَوَجَّهَ بِهِ إِلَيْنَا إِلَى سَامَرَاءَ.

فَقُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هَذَا أَجَلٌ شَيْءٌ أَرَدْتَهُ. فَخَرَجْتُ وَوَأْفَيْتُ سَامَرَاءَ، فَقُلْتُ: أَبْدَأُ بِجَعْفَرٍ، ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فَقُلْتُ: أَبْدَأُ بِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ الْمَحَبَّةُ مِنْ عِنْدِهِمْ وَإِلَّا مَضَيْتُ إِلَى جَعْفَرٍ. فَدَنُوتُ مِنْ دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجْتُ إِلَى خَادِمٍ فَقَالَ: أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رُوحٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: هَذِهِ الرَّقْعَةُ اقْرَأْهَا.

فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا ابْنَ أَبِي رُوحٍ أُوَدِّعْتُكَ عَاتِكَةَ بِنْتَ الدَّيْرَانِيِّ كَيْسَا فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ بِزَعْمِكَ، وَهُوَ خِلَافُ مَا تَظُنُّ، وَقَدْ أَدَّيْتُ فِيهِ الْأَمَانَةَ، وَلَمْ تَفْتَحِ الْكَيْسَ، وَلَمْ تَدْرُ مَا فِيهِ، وَفِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا صَحَاحًا، وَمَعَكَ

قرط زعمت المرأة أنه يساوي عشرة دنانير، صدقت، مع الفصين اللذين فيه، وفيه ثلاث حبات لأولئ شراؤها بعشرة دنانير، وهي تساوي أكثر، فادفع ذلك إلى جاريتنا فلانة، فإننا قد وهبناه لها، و صر إلى بغداد و ادفع المال إلى حاجز، و خذ منه ما يعطيك

ص:321

لنفقتك إلى منزلک . و أمّا العشرة دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها، و هي لا تدري من صاحبها، بل هي تعلم لمن، هي لكلثوم بنت أحمد، و هي ناصبية، فتحيرت أن تعطيه إياها، و أوجبت أن تقسمها في إخوانها، فاستأذنتنا في ذلك، فلتفرقها في ضعفاء إخوانها . و لا تعودن يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر و المحبة له، و ارجع إلى منزلک، فإن عدوك قد مات، و قد ورثك الله أهله و ماله.

فرجعت إلى بغداد، و ناولت الكيس حاجزا، فوزنه فإذا فيه ألف درهم و خمسون ديناراً، فناولني ثلاثين ديناراً، و قال : أمرت بدفعها إليك لنفقتك، فأخذتها و انصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه، (فإذا أنا بفيج و قد جاءني من منزلي يخبرني بأن حموي) قد مات، و أهلي يأمروني بالانصراف إليهم . فرجعت فإذا هو قد مات و ورثت منه ثلاثة آلاف دينار و مائة ألف درهم»*.

المصادر

*: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 699 ب 14 ح 17- ما روى عن أحمد بن أبي روح قال:

*: الثاقب في المناقب : 594 ح 537- كما في الخرائج بتفاوت، مرسلًا، عن أحمد بن أبي روح :- وفيه «... فاطمية ... لأولوات ... صاحب الأمر ... المحنة ... و لم تبرز ...

قرطان ... مع القصيين ... فتحرّجت».

*: فرج المهموم: ص 257 ب 10- مختصراً، عن الخرائج، وفيه : «... ساحتنا ... اقترضتها و لا أدري ... يدعى الإمامة ... قرطان».

*: الصراط المستقيم: ج 2 ص 213 ب 10 ح 19- مختصراً، عن الخرائج.

ص:322

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 696 ب 33 ف 3 ح 126- مختصراً، عن الخرائج.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 170 ح 2770- عن الخرائج.

*: البحار: ج 51 ص 295 ب 15 ح 11- عن الخرائج.

*** [1408] 7- «كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد قاتل فارس ...»

[1408] 7- «كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد قاتل فارس و أبي الحسن و آخر، فلمّا مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من صاحب لإجراء أبي الحسن و صاحبه، و لم يرد في أمر الجنيد بشيء، قال:

فاغتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك»***.

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 524 ح 24- الحسين بن محمد الأشعري قال:

*: تقريب المعارف: ص 437- كما في الكافي، بتفاوت يسير، عن الحسن بن محمد الأشعري. و فيه: «... فإذا قطع جاريه إنّما كان لوفاته».

*: الإرشاد: ص 356- كما في الكافي، بتفاوت يسير عن الحسن بن محمد الأشعري. و فيه:

«فارس بن حاتم بن ماهويه و أبي الحسن و أخى».

*: إعلام الوری: ص 420 ب 3 ف 2- كما في الكافي عن محمد بن يعقوب، و فيه: «... و إنّ قطع جرایته إنّما كان لوفاته».

*: كشف الغمّة: ج 3 ص 246- عن الإرشاد.

*: المستجد: ص 270- عن الإرشاد.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 664 ب 33 ح 23- عن الكافي.

*: البحار: ج 51 ص 299 ب 15 ح 18- عن الإرشاد.

*** [1409] 8- «كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام ثلاثة كتب في حوائج ليّ و أعلمته ...»

[1409] 8- «كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام ثلاثة كتب في حوائج ليّ و أعلمته

ص: 323

أنّی رجل قد کبر سنّی، و أنّه لا ولد لی، فأجانبی عن الحوائج، و لم یجبنی عن الولد بشيء..

فكتبت إليه فى الرابعة كتابا و سألته أن يدعو الله لى أن يرزقنى ولدا، فأجابنى و كتب بحوائجى فكتب : «اللهم ارزقه ولدا ذكرا تقرّ به عينه، و اجعل هذا الحمل الذى له وارثا ». فورد الكتاب و أنا لا أعلم أنّ لى حملا، فدخلت إلى جاريتى فسألتها عن ذلك، فأخبرتني أنّ علّتها قد ارتفعت، فولدت غلاما».*

المصادر

*: دلائل الإمامة: ص 286 (524- 525 ح 496 ط ج)- أخبرنى أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: أخبرنى محمد بن يعقوب قال: قال القاسم بن العلاء:

*: الإرشاد: ص 352- القاسم بن العلاء قال : ولد لى عدّة بنين، فكنت أكتب و أسأل الدعاء لهم فلا يكتب إلىّ بشىء من أمرهم، فماتوا كلّهم، فلمّا ولد لى الحسين ابنى كتبت أسأل الدعاء له فأجبت، فبقى و الحمد لله.

*: فرج المهموم: ص 244- كما فى دلائل الإمامة بتفاوت، بإسناده إلى الشيخ أبى جعفر الطبرى من كتابه، و فيه : «... كتابا فى حوائج ... و اجعله هذا الحمل الذى أردت ...

و إنّها حامل» و قال: «و هذان الحديثان رويتهما عن الطبرى و الحميرى».

*: المستجاد: ص 265- عن الإرشاد.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 701 ب 33 ف 9 ح 141- كما فى دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن صاحب كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السّلام.

*: البحار: ج 51 ص 303 ب 15 ح 19- عن فرج المهموم.

*** [1410] 9- «ولد لى ولد فكتبت أستاذن فى طهره يوم السابع، فورد: لا تفعل، فمات يوم السابع أو الثامن، ثم ...]

[1410] 9- «ولد لى ولد فكتبت أستاذن فى طهره يوم السابع، فورد: لا

ص: 324

تفعل، فمات يوم السابع أو الثامن، ثم كتبت بموته فورد، ستخلف غيره و غيره تسميه أحمد و من بعد أحمد جعفرا، فجاء كما قال.

قال: و تهىأت للحجّ و ودّعت الناس و كنت على الخروج فورد : نحن لذلك كارهون . و الأمر إليك . قال: فضاقت صدرى و اغتممت و كتبت:

أنا مقيم على السمع والطاعة غير أنني مغتمّ بتخلّفى عن الحجّ فوقّع: لا يضيّقنّ صدرك، فإنّك ستحجّ من قابل إن شاء الله.
قال: ولما كان من قابل كتبت أستاذن، فورد الإذن. فكتبت إنني عادت محمد بن العباس، وأنا واثق بدبائته و صيانتته، فورد :
الأسديّ نعم العدیل، فإن قدم فلا تختّر عليه، فقدم الأسديّ و عادلته «*».

المصادر

- *: الكافي: ج 1 ص 522 ح 17- على، عمّن حدّثه قال:
- *: كمال الدين: ج 2 ص 489 ب 45 ذ ح 12- حدّثنا أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن صالح قال:
و حدّثني أبو جعفر:- أوّله بتفاوت يسير.
- *: دلائل الإمامة: ص 288 (527 ح 502 ط ج)- أوّله، كما فى الكافى بتفاوت يسير، بسنده عن أبى جعفر.
- *: الإرشاد: ص 355- كما فى الكافى: بتفاوت يسير، بسنده إلى محمد بن يعقوب، و فيه:
«فسمّ الأول» بدل «تسمّيه أحمد».
- *: غيبة الطوسى: ص 283 ح 242- إلى قوله: «فجاء كما قال» كما فى الكافى، بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- *: الخرائج و الجرائح: ج 2 ص 704 ب 14 ح 21- كما فى الكافى، أوّله بسنده عن أبى جعفر.
- *: الثاقب فى المناقب: ص 611- 612 ح 557- أوّله، كما فى كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن محمد بن صالح.
- ص: 325
- *: فرج المهموم: ص 244- إلى قوله: «فجاء كما قال» عن دلائل الإمامة، بتفاوت يسير، بسنده إليه، و عن أبى العباس الحميرى.
- *: كشف الغمّة: ج 3 ص 245- عن الإرشاد، بتفاوت يسير.
- *: المستجد: ص 268- عن الإرشاد.
- *: إثبات الهداة: ج 3 ص 662 ب 33 ح 16- عن الكافى، و قال: و رواه الراوندى فى الخرائج عن أبى جعفر قال: ولد لى،
و ذكر مثله. و رواه الشيخ فى كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب مثله.
- *: البحار: ج 51 ص 308 ب 15 ح 24- عن الإرشاد، و غيبة الطوسى.

و في: ص 328 ب 15 ح 51- عن كمال الدين، و فرج المهموم، و دلائل الإمامة.

***: منتخب الأثر: ص 389 ف 4 ب 2 ح 11- عن دلائل الإمامة.

*** [1411] 10- «كانت لي زوجة من الموالى، قد كنت هجرتها دهرا، فجاءتنى فقالت ...»

[1411] 10- «كانت لي زوجة من الموالى، قد كنت هجرتها دهرا، فجاءتنى فقالت : إن كنت قد طلقتنى فأعلمنى، فقلت لها : لم أطلقك و نلت منها فى هذا اليوم، فكتبت إلى بعد أشهر تدعى أنّها حامل، فكتبت فى أمرها و فى دار كان صهرى أوصى بها للغريم عليه السلام، أسأل أن يباع منى و أن ينجم علىّ ثم نها، فورد الجواب فى الدار «قد أعطيت ما سألت، و كفّ عن ذكر المرأة و الحمل، فكتبت إلى المرأة بعد ذلك تعلمنى أنّها كتبت بباطل، و أنّ الحمل لا أصل له، و الحمد لله رب العالمين»***.

المصادر

***: كمال الدين: ج 2 ص 497 ب 45 ح 19- حدّثنى أبى رضى الله عنه قال: حدّثنى سعد بن عبد الله قال:

حدّثنى على بن محمد بن إسحاق الأشعرى قال:

ص:326

***: إثبات الهداة: ج 3 ص 676 ب 33 ف 1 ح 65- عن كمال الدين، بتفاوت يسير، و فيه:

«أوصى بها للقائم».

***: البحار: ج 51 ص 333 ب 15 ح 57- عن كمال الدين.

*** [1412] 11- «و حدّثنى أبو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال: خرجت إلى العسكر ...»

[1412] 11- «و حدّثنى أبو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال : خرجت إلى العسكر و أمّ أبى محمد عليه السلام فى الحياة، و معى جماعة، فوافينا العسكر، فكتب أصحابى يستأذنون فى الزيارة من داخل باسم رجل رجل، فقلت:

لا تثبتوا إسمى، فإننى لا أستأذن، فتركوا إسمى فخرج الإذن «ادخلوا و من أبى أن يستأذن»***.

المصادر

***: كمال الدين: ج 2 ص 498 ب 45 ح 21- قال (سعد بن عبد الله):

***: كتاب الأوصياء: على ما فى غيبة الطوسى.

*: غيبة الطوسي: ص 343 ح 293- عن كتاب الاوصياء: أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر و جماعة إلى العسكر و رأوا أيام أبي محمد عليه السلام في الحياة، و فيهم علي بن أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمد بن عمر، يستأذن في الدخول إلى القبر، فقال له علي بن أحمد : لا تكتب اسمي فإنني لا أستأذن، فلم يكتب اسمه، فخرج إلى جعفر : «ادخل أنت و من لم يستأذن».

*: الخرائج و الجرائح: ج 3 ص 1131 ب 20 ح 50- كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 676 ب 33 ف 1 ح 67- عن كمال الدين، و قال: «و رواه الشيخ في كتاب الغيبة نقلا عن كتاب الأوصياء للشلمغاني، عن أبي جعفر المروزي نحوه».

*: تبصرة الولي: 188 ح 79- عن غيبة الطوسي.

*: البحار: ج 51 ص 293 ب 15 ح 2- عن غيبة الطوسي.

ص: 327

و في: ص 334 ب 15 ذ 85- عن كمال الدين.

*** [1413] 12- «و تزوجت بامرأة سراً، فلما وطئتها علقت و جاءت بانية ...»

[1413] 12- «و تزوجت بامرأة سراً، فلما وطئتها علقت و جاءت بانية، فاغتصمت و ضاق صدري فكتبت أشكو ذلك، فورد: ستكفاهها فعاشت أربع سنين ثم ماتت، فورد: إن الله ذو أناة و أنتم تستعجلون».*

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 489 ب 45 ح 12- حدثنا أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن الصالح قال: و حدثني أبو جعفر ... قال:

*: دلائل الإمامة: ص 288 (527- 528 ح 503)- كما في كمال الدين، و عنه (أبو المفضل) قال: حدثني محمد بن يعقوب الكليني قدس سره قال: حدثني أبو حامد المراغي، عن محمد ابن شاذان بن نعيم قال: «قال رجل من أهل بلخ: تزوجت امرأة ... و أنتم مستعجلون، الحمد لله رب العالمين».

*: عيون المعجزات: ص 145- مرسلا، عن العليان، قال: ولدت لي ابنة فاشتد غمّي بها، فشكوت ذلك فورد التوقيع: «ستكفي مؤنتها، فلما كان بعد مدة فورد التوقيع: الله تعالى ذو أناة و أنتم تستعجلون».

*: الثاقب في المناقب: ص 612 ذ 557- بتفاوت يسير، مرسلا، عن محمد بن صالح.

*: فرج المهموم: ص 245- كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير، بسنده إليه . و فيه: «فاستأنت ... فوردني منه عليه السلام ...».

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 674 ب 33 ف 1 ح 51- عن كمال الدين بتفاوت يسير.

*: البحار: ج 51 ص 328 ب 15- عن كمال الدين، و فرج المهموم، و دلائل الإمامة.

*** [1414] 13- «كانت لي جارية كنت معجبا بها، فكتبت أستأمر في استيلادها فورد ...»

[1414] 13- «كانت لي جارية كنت معجبا بها، فكتبت أستأمر في استيلادها

ص:328

فورد: استولدها و يفعل الله ما يشاء، فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت».*

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 524 ح 25- على بن محمد، عن محمد بن صالح قال:

*: كمال الدين: ج 2 ص 489 ب 45 ح 12- بتفاوت، حدثنا أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الصالح قال: «كتبت أسأله الدعاء لبأدائمه، و قد حبسه ابن عبد العزيز، و أستأذن في جارية لي أستولدها، فخرج : استولدها و يفعل الله ما يشاء، و المحبوس يخلصه الله، فاستولدت الجارية فولدت فماتت، و خلّى عن المحبوس يوم خرج إلى التوقيع».

*: الثاقب في المناقب: ص 611 ح 556- كما في رواية كمال الدين الثانية، بتفاوت يسير.

مرسلا، عن محمد بن الصالح.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 664 ب 33 ح 24- عن الكافي، بتفاوت يسير.

و في: ص 674 ب 33 ف 1 ح 49- عن كمال الدين.

*: البحار: ج 51 ص 327-328 ب 15 ح 51- عن كمال الدين.

*** [1415] 14- «خرج بعض إخواننا يريد العسكر في أمر من الأمور، قال ...»

[1415] 14- «خرج بعض إخواننا يريد العسكر في أمر من الأمور، قال:

فوافيت عكبرا فبينما أنا قائم أصلى إذ أتاني رجل بصرة مختومة فوضعها بين يدي و أنا أصلى، و مضى، فلما انصرفت من صلاتي فضضت خاتم الصرة، و إذا فيها رقعة بشرح ما خرجت له، فانصرفت من عكبرا».

و كتب رجلان في حمل لهما، فخرج التوقيع بالدعاء لواحد منهما، و خرج للآخر : «يا حمدان آجرك الله، فأسقطت امرأته، و ولد للآخر ولد».*

المصادر

*: عيون المعجزات: ص 145- حدث محمد بن جعفر قال:

ص: 329

*: الهداية الكبرى: ص 91 (371 ط ج)- عنه (موسى بن محمد)، قال حدثني أبو العباس الخالدي قال : كتب رجلان من إخواننا بمصر إلى الناحية يسألان صاحب الزمان عليه السلام في جملين، فخرج لهما الدعاء لأحدهما بالبقاء، و خرج للآخر: و أما أنت يا حمدان فأجرك الله بجملك، فمات الجمل الذي له .

*** [1416] 15- «شكوت بعض جيرانى ممن كنت أتأذى به و أخاف شره، فورد التوقيع ...»

[1416] 15- «شكوت بعض جيرانى ممن كنت أتأذى به و أخاف شره، فورد التوقيع : إنك ستكفى أمره قريباً، فمن الله بموته فى اليوم الثانى».*

المصادر

*: عيون المعجزات: ص 146- و عن محمد بن أحمد قال:

*** [1417] 16- «بعث بخدم إلى مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و معهم خادمان ...»

[1417] 16- «بعث بخدم إلى مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و معهم خادمان، و كتب إلى خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم، فلما وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً، فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برّد الخادم الذى شرب المسكر، و عزل عن الخدمة».*

المصادر

*: الكافي: ج 1 ص 523 ح 21- الحسن بن خفيف، عن أبيه قال:

*: تقريب المعارف: ص 436- كما فى الكافى بتفاوت، بسنده عن الحسن بن خفيف.

✽: عيون المعجزات: ص 146- كما فى الكافى بتفاوت، مرسلا، عن الحسن بن خفيف، عن أبيه، قال: حملت حرما من المدينة إلى الناحية و معهم خادمان، فلما وصلنا إلى الكوفة شرب أحد الخدم مسكرا فى السرّ، و لم تقف عليه، فورد التّوقيع برّد الخادم الذى شرب

ص:330

المسكر، فرددناه من الكوفة و لم نستخدم به.

✽: إثبات الهداة: ج 3 ص 663 ب 33 ح 20- عن الكافى.

✽: البحار: ج 51 ص 310 ب 15 ح 29- عن الكافى.

*** [1418] 17- «بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا، فعمد الرجل ...»

[1418] 17- «بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا، فعمد الرجل فدى فيما معه رقعة من غير علمنا، فردّت عليه الرقعة من غير جواب»✽.

المصادر

✽: كمال الدين: ج 2 ص 499 ب 45 ح 24- قال (سعد بن عبد الله): و حدّثنى أبو جعفر قال:

✽: إثبات الهداة: ج 3 ص 677 ب 33 ف 1 ح 72- عن كمال الدين.

✽: البحار: ج 51 ص 334 ب 15 ذيل ح 58- عن كمال الدين.

*** [1419] 18- «خرجت فى سنة ثمان و ستين و مائتين إلى الحجّ، و كان قصدى المدينة و صاريا ...»

[1419] 18- «خرجت فى سنة ثمان و ستين و مائتين إلى الحجّ، و كان قصدى المدينة و صاريا، حيث صحّ عندنا أنّ صاحب الزمان عليه السّلام رحل عن العراق إلى المدينة فجلس فى القصر بصاريا، بظلة له بجانب ظلة أبيه أبى محمد عليه السّلام، و دخل عليه قوم من خاصّ شيعته، فخرجت بعد أن حجبت ثلاثين حجة فى تلك السنة حاجّا و مشتاقا إلى لقائه بصاريا، فاعتلت و قد خرجنا من فيد، فتعلّقت بشهوة السمك و اللبن و التمر، فلما وردت المدينة وافيت بها إخواننا . فبشرونى بظهوره عليه السّلام بصاريا.

فصرت إلى صاريا، فلما أشرفت على الوادى رأيت عنيزات عجافا تدخل

ص:331

القصر، فوقفت أرتقب الأمر إلى أن وصلت و صليت العشاءين و أنا أدعو و أتضرع و أسأل، فإذا بيدر الخادم يصيح بي : يا عيسى بن مهدي الجوهري الجيلاني، فكبرت و هللت و أكثرت من حمد الله عز و جلّ و الثناء عليه، فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة، فمرّ بي الخادم إليها فأجلسني عليها و قال لي : مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتبهت في علتك، و أنت خارج من فيد، فقلت في نفسي حسبي بهذا برهانا فكيف آكل و لم أر سيدي و مولاى؟ فصاح بي : يا عيسى كل من طعامك فإنك تراني.

فجلست على المائدة فإذا عليها سمك حارّ يفور، و تمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا بجنبلنا، و بجانب التمر اللبن، و قلت في نفسي أنا عليل و الغداء سمك و لبن و تمر، فصاح بي : يا عيسى أتشكّ في أمرنا، فأنت أعلم بما يضرّك و ينفعك؟ فبكيت و استغفرت الله و أكلت من الجميع، و كان إذا رفعت يدي منه لم يتبيّن موضعها، و وجدته أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت منه كثيرا حتّى استحييت فصاح بي، لا تستحي يا عيسى، فإنّه طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق.

فأكلت فرأيت نفسي لا تنتهي من أكله، فقلت : يا مولاى حسبي، فصاح بي : أقبل إليّ، فقلت في نفسي ألقى مولاى و لم أغسل يدي، فصاح بي : يا عيسى و هل لما أكلت غمرة؟ فشمت يدي و إذا هي أعطر من المسك و الكافور، فدنوت منه عليه السلام فبدا لي شخص أغشى نظرى من نوره و رهبت حتى ظننت أن عقلى قد اختلط.

ص:332

فقال: يا عيسى ما كان لكم أن تروني، و لولا المكذّبون القائلون أين هو؟ و متى كان؟ و أين ولد؟ و من رآه؟ و ما الذى خرج إليكم منه؟ و بأى شىء نبأكم؟ و أى معجز آتاكم؟ أما و الله لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رأوه، و قدّموا عليه و كادوه و قتلوه، و كذلك فعلوا بآبائى عليه السلام، و لم يصدّقوهم، و نسبوهم إلى السّحر و الكهانة و خدمة الجنّ . إلى أن قال: يا عيسى فخبر أوليائنا بما رأيت و إياك أن تخبر أعداءنا فتسلبه . فقلت: يا مولاى ادع لي بالثبات . فقال لي: لو لم يثبتك الله ما رأيتنى، فامض لحجّك راشدا، فخرجت و أنا من أكثر الناس حمدا لله و شكرا».*

المصادر

*: الهداية الكبرى: ص 92 (373 ط ج)- و عنه (الحسين بن حمدان) قدّس الله روحه، عن محمد (أبى محمد) بن عيسى بن مهدي الجوهري قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 700 ب 33 ف 8 ح 138- عن الهداية مختصرا.

*: البحار: ج 52 ص 68 ب 18 ح 54- كما في الهداية عن بعض الكتب عن الحسين بن حمدان.

*: منتخب الأثر: ص 375 ف 4 ب 1 ح 20- عن البحار.

*** [1420] 19- «قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن عليّ الأخير عليه السلام ...»

[1420] 19- «قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن عليّ الأخير عليه السلام، فلم أفع على شيء منها، فرحلت منها إلى مكة مستبحة عن ذلك، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسم فيّ، فعدت إليه مؤملاً

ص: 333

منه عرفان ما قصدت له، فلما قربت منه سلمت فأحسن الإجابة ثم قال:

من أي البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أي العراق؟

قلت: من الأهواز، فقال: مرحبا بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني؟ قلت: دعي فأجاب، قال: رحمة الله عليه ما كان أطول ليلة وأجزل نيله.

فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار فعانقني ملياً ثم قال: مرحبا بك يا أبا إسحاق ما فعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبّله، ثم قرأ كتابته فكانت «يا الله يا محمد يا عليّ» ثم قال: بأبي يدا طالما جلت فيها.

و تراخي بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي: يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج؟ قلت: و أيبك ما توخيت إلّا ما سأستعلمك مكنونه، قال: سل عما شئت، فإنني شارح لك إن شاء الله؟ قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن عليهما السلام شيئاً؟ قال لي: و أيم الله إنني لأعرف الضوء بجبين محمد و موسى ابني الحسن بن عليّ عليه السلام، ثم إنني لرسولهما إليك قاصداً لإنباتك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما و الإكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي إلى الطائف، و ليكن ذلك في خفية من رجالك و اكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة، حتى أخذ في

ص: 334

بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت على أكمة رمل تتلألاً تلك البقاع منها تلالوا، فبدرني إلى الإذن، و دخل مسلماً عليهما و أعلمهما بمكاني، فخرج عليّ أحدهما و هو الأكبر سنّاً «م ح م د» ابن الحسن عليهما السلام و هو غلام أ مرد ناصع اللون، واضح الجبين، أبلغ الحاجب، مسنون الخدين، أقنى الأنف، أشمّ أروع، كأنه غصن بان، و كأنّ صفحة غرته كوكب

درى، بخده الأيمن خال كأنه فتات مسك على بياض الفضة، وإذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، ولا أعرف حسنا و سكينه و حياء.

فلما مثل لى أسرعته إلى تلقية، فأكبت عليه ألثم كل جارحة منه، فقال لى : مرحبا بك يا أبا إسحاق لقد كانت الأيام تعدنى وشك لقائك، و المعاتب بينى و بينك على تشاحط الدار و تراخى المزار، تنخيل لى صورتك حتى كأننا لم نخل طرفه عين من طيب المحادثة و خيال المشاهدة، و أنا أحمد الله ربى ولى الحمد على ما قبض من التلاقي، و رفه من كربة التنازع و الإستشراف عن أحوالها متقدمها و متأخرها.

فقلت: بأبى أنت و أمى ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا، منذ استأثر الله بسيدى أبى محمد عليه السلام، فاستغلق على ذلك حتى من الله على بمن أرشدنى إليك و دلنى عليك، و الشكر لله على ما أوزعنى فيك من كريم اليد و الطول.

ثم نسب نفسه و أخاه موسى و اعتزل بى ناحية، ثم قال: إن أبى عليه السلام عهد

ص:335

إلى أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها إساراً لأمرى، و تحصينا لمحلى لمكائد أهل الضلال و المردة من أحداث الأمم الضوال، فنبدنى إلى عالية الرمال، و جبت صرائم الأرض ينظرنى الغاية التى عندها يحل الأمر و ينجلي الهلع.

و كان عليه السلام أنبط لى من خزائن الحكم، و كوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزء أغناك عن الجملة . [و اعلم] يا أبا إسحاق أنه قال عليه السلام : يا بنى إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه و أهل الجد فى طاعته و عبادته بلا حجة يستعلى بها، و إمام يؤتم به و يقتدى بسبيل سنته و منهاج قصده، و أرجو يا بنى أن تكون أحد من أعد الله لنشر الحق و وطء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليك يا بنى بلزوم خوافى الأرض و تتبع أقاصيها، فإن لكل ولى لأولياء الله عز و جل عدواً مقارعا و ضدّاً منازعا، افتراضاً لمجاهدة أهل النفاق و خلاعة أولى الإلحاد و العناد، فلا يوحشك ذلك.

و اعلم أن قلوب أهل الطاعة و الاخلاص نزع إليك مثل الطير إلى أوكارها، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلة و الإستكانة، و هم عند الله بررة أعزاء، يبرزون بأنفس مختلة محتاجة، و هم أهل القناعة و الاعتصام، إستنبطوا الدين فوزروه على مجاهدة الأضداد، خصهم الله باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العز فى دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، و كرامة حسن العقبى.

ص:336

فاقتبس يا بنى نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع فى مصادرها، و استشعر العز فيما ينوبك تحظ بهم ا تحمد غبه إن شاء الله، و كأنك يا بنى بتأييد نصر الله [و] قد آن، و تيسير الفلج و علو الكعب [و] قد حان، و كأنك بالرايات الصقر و الأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم و زمزم، و كأنك بترادف البيعة و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدر فى مثانى العقود، و تصافى الأكف على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملأ برأهم الله من طهارة الولادة و نفاسة التربة،

مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، ليّنة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ وأهله، فإذا اشتدّت أركانهم، و تقوّمت أعمادهم، فدّت بمكانتهم طبقات الأمم إلى إمام، إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة تشعبت أفنان غصونها على حافة بحيرة الطّبريّة، فعندها يتلأّأ صباح الحقّ، و ينجلي ظلام الباطل.

و يقصم الله بك الطّغيان، و يعيد معالم الايمان، يظهر بك استقامة الآفاق و سلام الرّفاق، يوّد الطّفل في المهد لو استطاع إليك نهوضا، و نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا، تهتّز بك أطراف الدّنيا بهجة، و تنشر عليك أغصان العزّ نضرة، و تستقرّ بواني الحقّ في قرارها، و تؤوب شوارد الدّين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظّفّر، فتخنق كلّ عدوّ، و تنصر كلّ

ص:337

وليّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شاني ء مبغض، و لا معاند كاشح، و من يتوكّل على الله فهو حسبه، إنّ الله بالغ أمره، قد جعل الله لكلّ شيء قدرا.

ثمّ قال: يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوما إلّا عن أهل التّصديق و الاخوة الصّادقة في الدّين، إذا بدت لك أمارات الظّهور و التّمكّن فلا تبطّئ بإخوانك عنّا، و باهر المسارعة إلى منار اليقين و ضياء مصابيح الدّين تلقّ رشدا إن شاء الله.

قال إبراهيم بن مهز يار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أوّدى إليهم من موضحات الأعلام و نيرات الأحكام، و أروى نبات الصدور من نضارة ما أدخره الله في طبائعه من لطائف الحكم و طرائف فواضل القسم، حتّى خفت إضاعة مخلفيّ بالأهواز لتراخي اللّقاء عنهم، فاستأذنته بالقفول، و أعلمته ما أصدّر به عنه من التّوحّش لفرقتة و التّجرّع للظّن عن محالّه، فأذن و أردفني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله و لعقبى و قرابتي إن شاء الله.

فلما أزف ارتحالي و تهيّأ اعتزام نفسي غدوت عليه مودّعا و مجدّدا للعهد، و عرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم، و سألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله منّي، فابتسم و قال : يا أبا إسحاق استعن به على منصرفك، فإنّ الشّقة قذفة و فلوأت الأرض أمامك جمّة، و لا تحزن لإعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره و نشره، و ربضناه عندنا

ص:338

بالتّذكرة و قبول المنّة، فبارك الله فيمّا خوّلك، و أدام لك ما نوّلك، و كتب لك أحسن ثواب المحسنين، و أكرم آثار الطّائعين، فإنّ الفضل له و منه، و أسأل الله أن يردّك إلى أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة، و أكناف الغبطة، بلين المنصرف، و لا أوعث الله لك سبيلا، و لا حيّر لك دليلا، و أستودعه نفسك وديعة لا تضيع و لا تزول، بمنّه و لطفه إن شاء الله.

يا أبا إسحاق: قنّنا بعوائد إحسانه و فوائد امتنانه، و صان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الإخلاص في النّية، و إمحاض النّصيحة، و المحافظة على ما هو أنقى و أتقى، و أرفع ذكرا.

قال: فأقفلت عنه حامدا لله عزّ وجلّ على ما هداني و أرشدني، عالما بأنّ الله لم يكن ليعطّل أرضه و لا يخلّيها من حجة واضحة، و إمام قائم، و ألقى هذا الخبر المأثور و النسب المشهور توخيا للزيادة في بصائر أهل اليقين، و تعريفا لهم ما منّ الله عزّ وجلّ به من إنشاء الذرّيّة الطيّبة و ا لتربة الزكيّة، و قصدت أداء الأمانة و التسليم لمّا استبان، ليضاعف الله عزّ وجلّ الملة الهادية، و الطريقة المستقيمة المرضيّة قوّة عزم، و تأييد نيّة، و شدة أزر، و اعتقاد عصمة، و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 445-453 ب 33 ح 19- حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنهم قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار قال:

ص:339

*: تبصرة الولي: ص 80 ح 46- كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج 52 ص 32 ب 18 ح 28- عن كمال الدين.

*: منتخب الأثر: ص 372 ف 4 ب 1 ح 16- عن ينابيع المودّة.

***: ينابيع المودّة: ج 3 ص 335 ح 12- كما في كمال الدين، مختصرا عن كتاب الغيبة.

*** [1421] 20- «كنت نائما في مرقدي إذ رأيت في ما يرى النائم قائلا يقول لي ...»

[1421] 20- «كنت نائما في مرقدي إذ رأيت في ما يرى النائم قائلا يقول لي:

حجّ فإنّك تلقى صاحب زمانك. قال عليّ بن إبراهيم: فانتبهت و أنا فرح مسرور، فما زلت في الصلاة حتّى انفجر عمود الصبح و فرغت من صلاتي، و خرجت أسأل عن الحاجّ فوجدت فرقة تريد الخروج، فبادرت مع أوّل من خرج، فما زلت كذلك حتّى خرجوا و خرجت بخروجهم أريد الكوفة، فلمّا وافيتها نزلت عن راحلتي و سلّمت متاعى إلى ثقات إخواني و خرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السّلام.

فما زلت كذلك فلم أجد أثرا، و لا سمعت خبرا، و خرجت في أوّل من خرج أريد المدينة، فلمّا دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتي و سلّمت رحلي إلى ثقات إخواني و خرجت أسأل عن الخبر و أقفوا الأثر، فلا خبرا سمعت، و لا أثرا وجدت، فلم أزل كذلك إلى أن نفر النّاس إلى مكّة، و خرجت مع من خرج، حتّى وافيت مكّة، و نزلت فاستوثقت من رحلي، و خرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السّلام، فلم أسمع خبرا و لا وجدت أثرا.

ص:340

فما زلت بين الإياس والرجاء متفكراً في أمري و عائباً على نفسي، و قد جنّ الليل، فقلت : أرقب إلى أن يخلو لي وجه الكعبة لأطوف بها، و أسأل الله عزّ و جلّ أن يعرفني أُملي فيها، فبينما أنا كذلك و قد خلا لي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف، فإذا أنا بفتى مليح الوجه، طيّب الرائحة، متّزّر ببردة، متّشح بأخرى، و قد عطف بردائه على عاتقه فرعته، فالتفت إليّ فقال : ممّن الرّجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال : أتعرف بها ابن الخصيب؟ فقلت : رحمه الله دعي فأجاب، فقال : رحمه الله لقد كان بالنّهار صائماً، و بالليل قائماً و القرآن تالياً، و لنا مواليا .

فقال: أتعرف بها عليّ بن إبراهيم بن مهزيار؟ فقلت: أنا عليّ، فقال: أهلا و سهلا بك يا أبا الحسن. أتعرف الصريحين؟ قلت: نعم قال: و من هما؟

قلت: محمد و موسى . ثمّ قال : ما فعلت العلامة التي بينك و بين أبي محمّد عليه السّلام فقلت : معي، فقال: أخرجها إليّ، فأخرجتها إليه خاتماً حسناً على فصّه «محمّد و عليّ». فلمّا رأى ذلك بكى مليّاً و رنّ شجياً، فأقبل يبكي بكاء طويلاً و هو يقول: رحمك الله يا أبا محمّد فلقد كنت إماماً عادلاً، ابن أئمة و أبا إمام، أسكنك الله الفردوس الاعلى مع آبائك عليهم السّلام.

ثمّ قال: يا أبا الحسن صر إلى رحلك و كن على أهبة من كفايتك، حتّى إذا ذهب الثلث من اللّيل و بقي الثلثان، فالحق بنا فإنّك ترى مناك [إن شاء الله].

قال ابن مهزيار: فصرت إلى رحلي أطيل التفكّر حتّى إذا هجم الوقت، فقممت إلى رحلي و أصلحته، و قدّمت راحلتي و حملتها ، و صرت في متنها

ص:341

حتّى لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتى هناك يقول : أهلا و سهلا بك يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك، فسار و سرت بسيره حتّى جاز بي عرفات و منى، و صرت في أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لي : يا أبا الحسن إنزل و خذ في أهبة الصلاة، فنزل و نزلت حتّى فرغ و فرغت.

ثمّ قال لي: خذ في صلاة الفجر و أوجز، فأوجزت فيها، و سلّم و عفر وجهه في التراب، ثمّ ركب و أمرني بالركوب فركبت، ثمّ سار و سرت بسيره حتّى علا الذّروة فقال : إلح هل ترى شيئاً؟ فلمحت بقعة نزهة كثيرة العشب و الكلاء، فقلت : يا سيّدى أرى بقعة نزهة كثيرة العشب و الكلاء، فقال لي: هل ترى في أعلاها شيئاً؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقّد نوراً، فقال لي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: أرى كذا و كذا، فقال لي: يا ابن مهزيار طب نفساً و قرّ عيناً، فإنّ هناك أمل كلّ مؤمل.

ثمّ قال لي: انطلق بنا، فسار و سرت حتّى صار في أسفل الذّروة، ثمّ قال:

إنزل فهنا يذل لك كل صعب، فنزل و نزلت حتى قال لي : يا ابن مهزيار خلّ عن زمام الرّاحلة، فقلت : على من أخلفها و ليس ههنا أحد؟ فقال:

إنّ هذا حرم لا يدخله إلّا وليّ، و لا يخرج منه إلّا وليّ، فخلّيت عن الرّاحلة، فسار و سرت فلمّا دنا من الخباء سبقني، و قال لي: قف هناك إلى أن يؤذن لك، فما كان إلّا هنيئة فخرج إلىّ و هو يقول: طوبى لك قد أعطيت سؤلّك.

ص:342

قال: فدخلت عليه صلوات الله عليه و هو جالس على نمط عليه نطع أديم أحمر متكىء على مسورة أديم، فسلمت عليه و ردّ علىّ السّلام، و لمحتة فرأيت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق و لا بالبزق، و لا بالطويل الشامخ، و لا بالقصير اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبين، أزجّ الحاجبين، أدعج العينين، أقنى الأنف سهل الخدين، على خدّه الأيمن خال . فلمّا أن بصرت به حار عقلي في نعتة و صفته.

فقال لي: يا ابن مهزيار كيف خلّفت إخوانك في العراق؟

قلت: في ضنك عيش و هناة، قد تواترت عليهم سيوف بنى الشيصبان.

فقال: قاتلهم الله أنّي يؤفكون، كآني بالقوم قد قتلوا في ديارهم، و أخذهم أمر ربّهم ليلا و نهارا.

فقلت: متى يكون ذلك يا ابن رسول الله؟

قال: إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاق لهم، و الله و رسوله منهم برآء، و ظهرت الحمرة في السّماء ثلاثا، فيها أعمدة كأعمدة اللّجين تتلألأ نورا، و يخرج السّروسي من إرمينية و آذربيجان، يريد وراء الرّىّ الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر لزيق جبل طالقان، فيكون بينه و بين المروزيّ وقعة صيلمانية يشيب فيها الصّغير و يهرم منها الكبير، و يظهر القتل بينهما. فعندها توقّعا خروجه إلى الزّوراء، فلا يلبث بها حتى يوافي باهات . ثمّ يوافي واسط العراق، فيقيم بها سنة أو دونها، ثمّ يخرج إلى كوفان، فيكون بينهم وقعة من النّجف إلى الحيرة إلى

ص:343

الغريّ، وقعة شديدة تذهل منها العقول، فعندها يكون بوار الفئتين، و على الله حصاد الباقيين.

ثمّ تلا قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ الْفُتُوسِ .

فقلت: سيّدى يا ابن رسول الله ما الأمر؟

قال: نحن أمر الله و جنوده.

قلت: يا سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت؟

قال: اقترَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ*.

المصادر

*: كمال الدين: ج 2 ص 465 ب 43 ح 23- حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال : وجدت في كتاب أبي رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أحمد الطوال، عن أبيه، عن الحسن بن علي الطبري، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم ابن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي علي بن إبراهيم بن مهزيار يقول:

*: غيبة الطوسي: ص 263 ح 228- و أخبرنا جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن الحسين، عن رجل- ذكر أنّه من أهل قزوین لم يذكر اسمه- عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنع اني قال : دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام فقال : يا أخى لقد سألت عن أمر عظيم، حججت عشرين حجة كلاً أطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلاً، فبينما أنا ليلة نائم في مرقدى إذ رأيت قائلاً يقول : يا علي بن إبراهيم قد أذن الله لى (لك) فى الحجّ، فلم أعقل ليلتى حتى أصبحت فأنا مفكّر فى أمرى أرقب الموسم ليلى و نهارى، فلما كان وقت الموسم أصلحت أمرى، و خرجت متوجّها نحو المدينة، فما زلت كذلك حتى

ص:344

دخلت يثرب، فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام فلم أجد له أثراً ولا سمعت له خبراً، فأقمت مفكراً فى أمرى حتى خرجت من المدينة أريد مكة، فدخلت الجحفة و أقمت بها يوماً، و خرجت منها متوجّها نحو الغدير، و هو على أربعة أميال من الجحفة، فلما أن دخلت المسجد صلّيت و عفّرت و اجتهدت فى الدعاء و ابتهلته إلى الله لهم، و خرجت أريد عسفا ن، فما زلت كذلك حتى دخلت مكة، فأقمت بها أياماً أطوف البيت و اعتكفت.

فبينما أنا ليلة فى الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيّب الرائحة، يتبختر فى مشيته، طائف حول البيت، فحسّ قلبى به، فقممت نحوه فحككته، فقال لى: من أين الرجل؟ فقلت:

من أهل [العراق. فقال: من أىّ] العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال لى: تعرف بها الخصيب؟ فقلت: رحمه الله، دعى فأجاب، فقال: رحمه الله، فما كان أطول ليلته، و أكثر تبتّله، و أغزر دمعته.

أفتعرف علي بن إبراهيم بن المازيار؟ فقلت: أنا علي بن إبراهيم.

فقال: حيّاك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التى بينك و بين أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام؟

فقلت: معي. قال: أخرجها، فأدخلت يدي في جيبى فاستخرجتها، فلمّا أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه (بالدموع)، و بكى منتحبا حتى بلّ أطماره، ثم قال : أذن لك الآن يابن مازيار، صر إلى رحلك و كن على أهبة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، و غمر الناس ظلامه، سر إلى شعب بنى عامر فإنك ستلقاني هناك.

فسرت إلى منزلي، فلمّا أن أحسست بالوقت أصلحت رحلي و قدّمت راحلتى و عكمته شديدا، و حملت و صرت فى متنه و أقبلت مجدّا فى السير حتّى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادى : يا أبا الحسن إلىّ، فما زلت نحوه، فلمّا قربت بدأنى بالسلام و قال لى:

سر بنا يا أخ فما زال يحدثنى و أحدثّه حتى تخرّقنا جبال عرفات، و سرنا إلى جبال منى، و انفجر الفجر الأول و نحن قد توسّطنا جبال الطائف، فلمّا أن كان هناك أمرنى بالنزول و قال لى : إنزل فصلّ صلاة الليل فصلّيت، و أمرنى بالوتر فأوترت، و كانت فائدة منه، ثم أمرنى بالسجود و التعقيب، ثم فرغ من صلاته و ركب، و أمرنى بالركوب، و سار و سرت معه حتى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئا؟ قلت: نعم أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقّد البيت نورا، فلمّا أن رأيته طابت نفسى، فقال لى: هناك الأمل و الرجاء.

ص:345

ثم قال: سر بنا يا أخ، فسار و سرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة و سار فى أسفله، فقال : انزل فيها هنا يذل كلّ صعب، و يخضع كلّ جبار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت:

فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم عليه السّلام لا يدخله إلّا مؤمن و لا يخرج منه إلّا مؤمن، فخلّيت من زمام راحلتى، و سار و سرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقنى بالدخول، و أمرنى أن أقف حتى يخرج إلى.

ثم قال لى: أدخل هنّاك السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة و اتّزر بأخرى، و قد كسر بردته على عاتقه ، و هو كأقحوانة أرجوان قد تكاثف عليها الندى، و أصابها ألم الهوى، و إذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان، سمح سخىّ تقىّ نقىّ، ليس بالطويل الشامخ، و لا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبين، ازج الحاجبين، أقنى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال كأنه فتّات مسك على رضاضة عنبر، فلمّا أن رأيته بدرته بالسلام، فردّ علىّ أحسن ما سلّمت عليه، و شافهنى و سألتنى عن أهل العراق، فقلت: سيّدى قد البسوا جلباب الدّلة، و هم بين القوم أذلاء.

فقال لى: يابن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم و هم يومئذ أذلاء.

فقلت: سيّدى لقد بعد الوطن و طال المطلب.

فقال: يابن المازيار (أبى) أبو محمّد عهد إلىّ أن لا اجاور قوما غضب الله عليهم و لعنهم و لهم الخزى فى الدّنيا و الآخرة و لهم عذاب أليم، و أمرنى أن لا أسكن من الجبال إلّا و عرها، و من البلاد إلّا عفرها، و الله مولاكم أظهر ا لتقىّة فوكلها بى، فأنا فى التقية إلى يوم يؤذن لى فأخرج.

فقلت: يا سيدي متى يكون هذا الأمر؟

فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة، واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم.

فقلت: متى يابن رسول الله؟

فقال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان، يسوق الناس إلى المحشر.

قال: فأقمت عنده أياما، وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي وخرجت نحو

ص: 346

منزلي، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعى غلام يخدمني فلم أر إلّا خيرا، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما.

*: دلائل الإمامة: ص 296 (539-542 ح 522 ط ج) - وروى أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودى، قال: حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي قال: خرجت في بعض السنين حاجا إذ دخلت المدينة وأقمت بها أياما أسأل واستبث عن صاحب الزمان، فما عرفت له خيرا، ولا وقعت لي عليه عين، فاغتممت غمّا شديدا، وخشيت أن يفوتني ما أملت من طلب صاحب الزمان، فخرجت ح تى أتيت مكة، فقضيت حجتي واعتمرت بها أسبوعا كل ذلك أطلب، فبينما أنا أفكر إذ انكشف لي باب الكعبة فإذا أنا بإنسان كأنه غصن بان متزّر ببردة متشح بأخرى، قد كشف عطف برده على عاتقه، فارتاح قلبي، وبادرت لقصده، فأننني إلى وقال: من أين الرجل؟ قلت: من العراق، قال من أيّ العراق؟ قلت: من الأهواز. فقال: أتعرف الحضيبي؟ قلت: نعم قال: رحمه الله، فما كان أطول ليلة، وأكثر ليلة، وأغزر دمعته.

قال فابن المهزيار؟ قلت: أنا هو، قال: حيّاك الله بالسلام أبا الحسن، ثم صافحني وعانقني وقال: يا أبا الحسن ما فعلت العلامة التي بينك وبين الماضي أبي محمد نصر الله وجهه؟

قلت: معى وأدخلت يدي إلى جنبى وأخرجت خاتما عليه «محمد و علي» فلمّا قرأه استعبر حتى بلّ طمره الذي كان على يده، وقال: يرحمك الله أبا محمد فإنك زين الامة، شرفك الله بالإمامة، وتوجك بتاج العلم والمعرفة، فإنّا إليكم صائرون، ثم صافحني وعانقني.

ثم قال: ما الذى تريد يا أبا الحسن؟ قلت: الإمام المحبوب عن العالم. قال: ما هو محبوب عنكم، ولكن جنّه سوء أعمالكم، قم سر إلى رحلك، وكن على أهبة من لقائه إذا انحطّت الجوزاء وأزهرت نجوم السماء، فهذا أنا لك بين الركن والصفا، فطابت نفسي وتيقنت أن الله فضلني.

فما زلت أرقب الوقت حتى حان، و خرجت إلى مطيّي، و استويت على رحلى، و استويت على ظهرها، فإذا أنا بصاحبى ينادى: يا أبا الحسن، فخرجت فلحقت به فحيّانى بالسلام و قال : سر بنا يا أخ، فما زال يهبط واديا و يرقى ذروة جبل إلى أن علقنا على

ص: 347

الطائف، فقال: يا أبا الحسن انزل بنا نصلى باقى صلاة الليل، فنزلت فصلى بنا الفجر ركعتين، قلت فالركعتين الأوليين قال هما من صلاة الليل و أوتر فيهما، و القنوت و كل صلاة جائزة، و قال : سر بنا يا أخ، فلم يزل يهبط واديا : و يرقى ذروة جبل حتى أشرفنا على واد عظيم مثل الكافور، فأمدّ عيني فإذا ببيت من الشعر يتوقّد نورا، قال : هل ترى شيئا؟ قلت : أرى بيتا من الشعر، فقال: الأمل و انحط فى الوادى و اتبعت الأثر، حتى إذا صرنا بوسط الوادى نزل عن راحلته و خلّاها، و نزلت عن مطيّي و قال لى: دعها، قلت:

فإن تاهت؟ قال: هذا واد لا يدخله إلّا مؤمن و لا يخرج منه إلّا مؤمن، ثمّ سبقنى و دخل الخباء و خرج إلى مسرعا و قال : أبشر فقد أذن لك بالدخول.

فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلمت عليه بالامامة فقال لى : يا أبا الحسن قد كنّا نتوقّعك ليلا و نهارا، فما الذى أبطأ بك علينا؟ قلت: يا سيدى لم أجد من يدلّنى إلى الآن، قال لى: ألم تجد أحدا يدلّك؟ ثم نكت بأصبعه فى الأرض، ثم قال: لا ولكنكم كثرتم الأموال، و تجبرتم على ضعفاء المؤمنين و قطعتم الرّحم الذى بينكم، فأىّ عذر لكم؟ فقلت : التوبة التوبة، الإقالة الإقالة.

ثم قال: يا ابن المهزيار لو لا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلا خواصّ الشّيعّة الذين تشبه أقوالهم أفعالهم.

ثم قال يا ابن المهزيار و مدّ يده : ألا أتبتك الخبر؟ إذا قعد الصّبى، و تحرّك المغربى، و سار العمانيّ، و بويع السّفيانيّ، يؤذن لولّى الله، فأخرج بين الصّفا و المروة فى ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، فأجىء إلى الكوفة، و أهدم مسجدها، و أبنيه على بناءه الأوّل، و أهدم ما حوله من بناء الجبابرة، و أحجّ بالنّاس حجّة الاسلام، و أجىء إلى يثرب ... فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.

قلت يا سيدى ما يكون بعد ذلك؟ قال الكرّة الكرّة، الرّجعة الرّجعة ثمّ تلا هذه الآية:

ثُمَّ رَكَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا.

*: السلطان المفرج عن أهل الايمان: على ما فى مختصر بصائر الدرجات.

*: مختصر بصائر الدرجات : ص 176- كما فى دلائل الإمامة بتفاوت يسير، آخره، عن كتاب السلطان المفرج عن أهل

الإيمان: و فيه: «فقد الصيّنى ... فتورقان ... انبذى ...».

*: الرجعة: ص 94 ح 73- كما فى رواية مختصر بصائر الدرجات.

*: الإيقاظ من الهجعة: ص 286 ب 9 ح 108- عن مختصر بصائر الدرجات.

وفى: ص 355 ب 10 ح 97- بعضه، عن غيبة الطوسى، و قد وقع فيه الجمع بين سند حديث يوسف بن أحمد الجعفرى المذكور فى غيبة الطوسى ص 257 ح 225 و بين بعض متن الحديث المروى عن ابن مهزيار المذكور فى غيبة الطوسى ص 266.

*: البهتان: ج 2 ص 407 ح 5- آخره كما فى دلائل الإمامة، عن مسند فاطمة عليهما السلام.

*: تبصرة الولى: ص 109 ح 49- كما فى كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه. و فيه:

«... و عاتبا ... الضريحين ... من لقائنا ... حتى انهجم بالنزق ... وقعة ... ماهان».

وفى: ص 143 ح 60- كما فى دلائل الإمامة، بتفاوت يسير عن محمد بن جرير الطبرى.

وفيه: «... الطارى ... ابن الخصيب ... صابرون ... حجه ... و تحيّرتم ... رجلا سواء ... من بها ... قام بهما و هما طريان ... أبيدى».

وفى: ص 156 ح 65- عن غيبة الطوسى بتفاوت، يسير، و فيه: «... قد أذن الله لك ...

و أكثر نيله ... تكاثف عنها اليمين ... و من البحار إلا قعرها ...».

*: البحار: ج 52 ص 9 ب 18 ح 6- عن غيبة الطوسى، بتفاوت يسير. و أشار إلى مثله فى دلائل الإمامة. و فيه: «... فقال لى: من أى العراق ... ابن الخصيب ... إلا قعرها».

وفى: ص 42 ب 18 ح 32- عن كمال الدين، بتفاوت يسير، و فيه: «... فحرّكته ...

الضريحين ... بالترق ... الشروسى ... ماهان».

*: نور الثقلين: ج 2 ص 299 ح 41- مختصرا، عن كمال الدين.

وفى: ج 4 ص 96 ح 100- عن غيبة الطوسى.

وفى: ج 5 ص 461 ح 4- بعضه، عن غيبة الطوسى.

جملة من كراماته عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد الغيبة الصغرى

[1422] 1- «تقلدت عملا من أبي منصور بن الصالحان، و جرى بيني وبينه ما أوجب استتاري ...»

[1422] 1- «تقلدت عملا من أبي منصور بن الصالحان، و جرى بيني وبينه ما أوجب استتاري، فطلبتني و أخافني، فمكنت مستترا خائفا، ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة، و اعتمدت على المبيت هناك للدعاء و المسألة، و كانت ليلة ريح و مطر، فسألت ابن جعفر القيم أن يغلق الأبواب، و أن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء و المسألة، و آمن من دخول إنسان مما لم آمنه و خفت من لقائي له، ففعل و قفل الأبواب، و انتصف الليل، و ورد من الريح و المطر ما قطع الناس عن الموضع، و مكنت أدعو و أزور و أصلي، فبينما أنا كذلك إذ سمعت و طأة عند مولانا موسى عليه السلام و إذا رجل يزور، فسلم على آدم و أولى العزم، ثم الأئمة واحدا واحدا إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان، فعجبت من ذلك و قلت لعلّه نسي أو لم يعرف، أو هذا مذهب لهذا الرجل، فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين و أقبل إلى عند مولانا أبي جعفر، فزار مثل الزيارة و ذلك السلام، و صلى ركعتين، و أنا خائف منه إذ لم أعرفه، و رأيته شابا تاما من الرجال، عليه ثياب بيض و عمامة محنك، بها ذؤابة و ردى على كتفه مسبل.

فقال لي: يا أبا الحسين بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج؟

فقلت: و ما هو يا سيدي؟

فقال: تصلي ركعتين و تقول: يا من أظهر الجميل و ستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك السر، يا عظيم المن يا كريم الصّبح، يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا منتهى كل نجوى، و يا غاية كل شكوى، يا عون كل مستعين، يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه (عشر مرّات)، يا سيّده (عشر مرّات)، يا مولاه (عشر مرّات)، يا غايته (عشر مرّات)، يا منتهى رغبته (عشر مرّات)، أسألك بحق هذه الأسماء، و بحق محمد و آله الطاهرين إلّا ما كشفت كربى، و نفّست همى، و فرّجت غمى، و أصلحت حالى.

و تدعو بعد ذلك بما شئت و تسأل حاجتك، ثمّ تضع خدك الأيمن على الأرض و تقول مائة مرّة فى سجودك: «يا محمد يا على، يا على يا محمد، إكفياني و انصراني فإنكما ناصراني». و لتضع خدك الأيسر على الأرض و تقول مائة مرّة «أدركني»، و تكررّها كثيرا، و تقول: «الغوث الغوث»، حتّى ينقطع نفسك و ترفع رأسك، فإنّ الله بكرمه يقضى حاجتك إن شاء الله تعالى.

فلما اشتغلت بالصلاة و الدعاء خرج فلما فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل و كيف قد دخل، فرأيت الأبواب على حالها مغلقة

ص:351

مقفلة، فعجبت من ذلك و قلت لعلّ بابا هنا و لم أعلم، فأنبهت ابن جعفر فخرج إلى من بيت الزيت، فسألته عن الرجل و دخوله فقال: الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها، فحدثته بالحديث فقال : هذا مولانا صاحب الزمان، و قد شاهده مرارا فى مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس، فتأسفت على ما فاتنى منه، و خرجت عند قرب الفجر، و قصدت الكرخ إلى الموضع الذى كنت مستترا فيه، فما أضحى النهار إلّا و أصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائى، و يسألون عنى أصدقائى، و معهم أمان من الوزير و رقعة بخطه فيها كلّ جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائى عنده، فقام و التزمنى و عاملنى بما لم أعهده منه، و قال : انتهت بك الحال إلى أن تشكونى إلى صاحب الزمان، فقلت: قد كان منى دعاء و مسألة.

فقال: ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان فى النوم - يعنى ليلة الجمعة - و هو يأمرنى بكلّ جميل، و يجفو علىّ فى ذلك جفوة خفتها.

فقلت لا إله إلا الله، أشهد أنّهم الحقّ و منتهى الصدق، رأيت البارحة مولانا فى اليقظة و قال لى كذا و كذا و شرحت ما رأيته فى المشهد، فعجب من ذلك، و جرت منه أمور عظام حسان فى هذا المعنى، و بلغت منه غاية ما لم أظنّه ببركة مولانا صاحب الزمان».*

المصادر

*: دلائل الإمامة: ص 304 (551 ح 525 ط ج) - حدثنى (أبو الحسين) محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال حدثنى أبو الحسين بن أبى البغل الكاتب قال:

ص:352

*: فرج المهموم: ص 245 - عن دلائل الإمامة، بتفاوت يسير، بسنده إلى أبى جعفر الطبرى فى كتابه دلائل الإمامة . و فيه: «... خدك الأيسر ... و انتهيت إلى أبى جعفر القيم ...

ابن أبى الصالحان ... و منتهى الحق».

*: إثبات العداة: ج 3 ص 702 ب 33 ف 11 ح 145 - مختصرا عن ابن طاووس فى رسالة النجوم (فرج المهموم).

*: البحار: ج 51 ص 304 ب 15 - عن فرج المهموم.

*** [1423] 2- «للأخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه
[...]

[1423] 2- «للأخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه، من
مستودع العهد المأخوذ على العباد، بسم الله الرحمن الرحيم:

أما بعد: سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله
الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين، ونعلمك - أدام الله توفيقك لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على
نطقك عنا بالصدق - أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك ما تؤدبه عنا إلى موالينا قبلك، أعزهم الله بطاعته، و
كفاهم المهم برعايته لهم وحراسته، فقف أيديك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما أذكره، واعمل في تأديته إلى
من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله.

نحن وإن كنا نأين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في
ذلك ما دامت

ص: 353

دولة الدنيا للفاسقين، فإننا نحيط علما بأنبائكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذلل الذي أصابكم مذجنح كثير
منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا، ونبدوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.

إننا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولو لا ذلك لنزل بكم اللاواء، واصطلمكم الأعداء فاتقوا الله جلّ جلاله، و
ظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من حمّ أجله، ويحمى عنها من أدرك أمه، وهي أمارة لأزوف
حركتنا، ومباثتكم بأمرنا ونهينا، والله متمّ نوره ولو كره المشركون.

إعتصموا بالتقية، من شبّ نار الجاهلية يحششها عصب أموية، يهول بها فرقة مهدية، أنا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن، و
سلك في الطعن منها السبل المرضية، إذا حلّ جمادى الأول من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوا من رقدتكم
لما يكون في الذي يليه.

ستظهر لكم من السماء آية جلية، ومن الأرض مثلها بالسوية، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد
على العراق طوائف عن الإسلام مراق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق، ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت من الأشرار،
ثم يستر بهلاكه المتقون الأخيار، ويتفق لمريدي الحجّ من الآفاق ما يؤملونه منه على توفير عليه منهم واتفاق، ولنا في تيسير
حجّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن

ص: 354

يظهر على نظام و اتساق.

فليعمل كل امرء منكم بما يقرب به من محبتنا، و يتجنب ما يدينه من كراحتنا و سخطنا، فإن أمرنا بغتة فجاءة حين لا تنفعه توبة، و لا ينجي من عقابنا ندم على حوبة، و الله يلهمكم الرشء، و يلف لكف فى التوفيق برحمته.

نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام:

هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي، و المخلص فى ودنا الصفى، و الناصر لنا الوفى حرسك الله بعينه التى لا تنام، فاحفظ به ! و لا تظهر على خطنا الذى سطرناه بماله ضمنا أحدا! و أد ما فيه إلى من تسكن إليه، و أوص جماعتهم بالعمل على إن شاء الله، و صلى الله على محمد و آله الطاهرين».*

المصادر

*: الإحتجاج: ص 495- قال: ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة - حرسها الله و رعاها- فى أيام بقيت من صفر سنة عشرة و أربعمئة على الشيخ المفيد أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه و نور ضريحه، ذكر موصله أنه يحمل من ناحية متصلة بالحجاز نسخته:

و فى: ص 498- و ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه، يوم الخميس الثالث و العشرين من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و أربعمئة، نسخته:

من عبد الله المرابط فى سبيله إلى ملهم الحق و دليله، بسم الله الرحمن الرحيم: سلام الله عليك أيها الناصر للحق، الداعى إليه بكلمة الصدق، فإننا نحمد الله الذى لا إله إلا هو، إلهنا و إله آبائنا الأولين، و نسأله الصلاة على سيدنا و مولانا مح مد خاتم النبیین، و على أهل بيته الطاهرين.

و بعد: فقد كنا نظرننا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذى وهبه الله لك من أوليائه،

ص:355

و حرسك به من كيد أعدائه، و شفعا ذلك الآن من مستقر لنا ينصب فى شمراخ، من بهاء صرنا إليه آفا من غمائل الأجأنا إليه السباريت من الإيمان، و يوشك أن يكون هبوطنا إلى صحصح من غير بعد من الدهر و لا تطاول من الزمان، و يأتيك نبأ منا يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة إلينا بالأعمال، و الله موفقك لذلك برحمته.

فلتكن حرسك الله بعينه التى لا تنام أن تقابل لذلك فتنة تسل نفوس قوم حرث باطلا لإستهاب المبطلين، بيت هج لدمارها المؤمنون، و يحزن لذلك المجرمون، و آية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم، مستحل للدم المحرم، يعمد بكيدة أهل الإيمان و لا يبلغ بذلك غرضه من الظلم و العدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذى لا يحجب عن

ملك الأرض و السماء، فلتطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، و ليتقوا بالكفاية منه، و إن راعتهم بهم الخطوب، و العاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهى عنه من الذنوب.

و نحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيديك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين، و أخرج مما عليه إلى مستحقه، كان آمنا من الفتنة المبطله، و محنها المظلمة المضلة، و من بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته، فإنه يكون خاسرا بذلك لا ولاء و آخ رته، و لو أن أشباعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، و لتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة و صدقها منهم بنا، فما يحسبنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه و لا نؤثره منهم، و الله الم ستعان و هو حسبنا و نعم الوكيل، و صلاته على سيدنا البشير النذير محمد و آله الطاهرين و سلم.

*: نوادر الأخبار: ص 241 ح 1- كما في رواية الإحتجاج الأولى.

و في: ص 243 ح 5- كما في رواية الإحتجاج الثانية.

*: البحار: ج 53 ص 174 ب 31 ح 7- بتفاوت عن رواية الإحتجاج الأولى . و فيه: «... فقف أمذك الله ... على ما نذكره و اعمل ... يحيط علمنا ... بالزلل الذي أصابكم ... يحمي عليه من أدرك ... منها المواطن الخفية ... يسر بهلاكه ... كراهيتنا و سخطنا ... فإن امرء يبعثه فجأة ...».

ص: 356

و في: ص 176 ب 31 ح 7- بتفاوت عن رواية الإحتجاج الثالثة.

و في: ص 176 ب 31 ح 8- عن رواية الإحتجاج الثانية بتفاوت يسير، و فيه: «... ألجأ ...

تعتمده ... ففيه تبسل ... و لينقوا ... بما هو مستحقه ... الفتنة المضلة».

*: معادن الحكمة: ج 2 ص 303- عن رواية الإحتجاج الأولى.

و في: ص 305- عن رواية الإحتجاج الثانية.

و فيها: عن رواية الإحتجاج الثالثة، بتفاوت. و فيه: «... و المخلص في ودنا الصقي و الناصر لنا الوفي، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحتفظ به و لا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمناه أحدا، أذ ما فيه إلى من تسكن إليه، و أو ص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله و صلى الله على محمد و آله الطاهرين».

*: مستدرک الوسائل: ج 3 ص 518- عن رواية الإحتجاج الثالثة.

*** [1424] 3- «إنَّ الدَّارَ التي هي الآن - سنة سبعمائة و تسع و ثمانين - أنا ساكنها ...»

[1424] 3- «إنَّ الدَّارَ التي هي الآن - سنة سبعمائة و تسع و ثمانين - أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير و الصلاح يدعى حسين المدلّ، و به يعرف ساباط المدلّ ملاصقة جدران الحضرة الشريفة، و هو مشهور بالمشهد الشريف الغرويّ عليه السّلام، و كان الرجل له عيال و أطفال، فأصابه فالج، فمكث مدّة لا يقدر على القيّام، و إنّما يرفعه عياله عند حاجته و ضروراته، و مكث على ذلك مدّة مديدة، فدخل على عياله و أهله بذلك شدّة شديدة، و احتاجوا إلى النّاس و اشتدّ عليهم النّاس.

فلما كان سنة عشرين و سبعمائة هجرية في ليلة من لياليها بعد ربع اللّيل أنبه عياله فانتبهوا في الدّار فلذا الدّار و السطح قد امتلأ نورا يأخذ بالأبصار، فقالوا: ما الخبر؟ فقال: إنّ الإمام عليه السّلام جاءني و قال لي: قم يا

ص: 357

حسين فقلت: يا سيّدی أتراني أقدر على القيام؟ فأخذ بيدي و أقامني فذهب ما بي، و ها أنا صحيح على أتمّ ما ينبغي، و قال لي: هذا السّاباط دربی إلى زیارة جدّی عليه السّلام، فأغلقه في كلّ ليلة. فقلت: سمعا و طاعة لله و لك يا مولای.

فقام الرّجل و خرج إلى الحضرة الشريفة الغرويّة و زار الإمام عليه السّلام، و حمد الله تعالى على ما حصل له من الإنعام، و صار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات، فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم عليه السّلام».*

المصادر

*: البحار: ج 52 ص 73- 74 ب 18- و من ذلك ما أخبرني من أثق به، و هو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغرويّ سلام الله تعالى على مشرفه، ما صورته:

*: كتاب السلطان للسيد على بن عبد الحميد: على ما في البحار.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 705 ب 33 ف 16 ح 155- عن البحار، مختصرا.

*** [1425] 4- «أن رجلا من أهل قاشان أتى إلى الغرى متوجّها إلى بيت الله الحرام ...»

[1425] 4- «أن رجلا من أهل قاشان أتى إلى الغرى متوجّها إلى بيت الله الحرام. فاعتلّ علّة شديدة حتّى يبست رجلاه، و لم يقدر على المشي، فخلّفه رفقاه و تركوه عند رجل من الصّالحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسة المحيطة بالروضة المقدّسة، و ذهبوا إلى الحجّ. فكان هذا الرّجل يغلق عليه الباب كلّ يوم، و يذهب إلى الصحارى للتنزّه

ص: 358

و لطلب الدّارارى الّتى تؤخذ منها.

فقال له فى بعض الأيّام : إنّى قد ضاق صدرى، و استوحشت من هذا المكان، فاذهب بى اليوم و اطرحنى فى مكان و اذهب حيث شئت.

قال: فأجانبى إلى ذلك، و حملنى و ذهب بى إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف، فأجلسنى هناك، و غسل قميصه فى الحوض و طرحها على شجرة كانت هناك، و ذهب إلى الصحراء، و بقيت وحدى مغموما أفكر فيما يؤول إليه أمرى، فإذا أنا بشابّ صبيح الوجه، أسمر اللون، دخل الصّحن و سلّم علىّ و ذهب إلى بيت المقام، و صلّى عند المحراب ركعات، بخضوع و خشوع لم أر مثله قطّ، فلمّا فرغ من الصّلاة خرج و أتانى و سألتنى عن حالى، فقلت له : ابتليت ببليّة ضقت بها، لا يشفينى الله فأسلم منها، و لا يذهب بى فأستريح، فقال: لا تحزن سيعطيك الله كليهما، و ذهب.

فلمّا خرج رأيت القميص وقع على الأرض، فقمّت و أخذت القميص و غسلتها و طرحتها على الشجر، فتفكرت فى أمرى و قلت: أنا كنت لا أقدر على القيام و الحركة، فكيف صرت هكذا؟ فنظرت إلى نفسى فلم أجِد شيئاً ممّا كان بى، فعلمت أنّه كان القائم صلوات الله عليه، فخرجت فنظرت فى الصّحراء فلم أر أحداً، فندمت ندامة شديدة. فلمّا أتانى صاحب الحجرّة سألتنى عن حالى و تحيّر فى أمرى، فأخبرته بما جرى، فتحسّر على ما فات منه و منّى، و مشيت معه إلى الحجرّة.

ص:359

قالوا: فكان هكذا سليماً حتّى أتى الحاجّ و رفقاؤه، فلمّا رأهم و كان معهم قليلاً، مرض و مات، و دفن فى الصّحن . فظهر صحّة ما أخبره عليه السّلام من وقوع الأمرى ن معا . و هذه القصّة من المشهورات عند أهل المشهد، و أخبرنى به ثقاتهم و صلحاؤهم».*

المصادر

*: البحار: ج 52 ص 176 ب 24- و منها ما أخبرنى به جماعة من أهل الغرىّ على مشرفه السّلام:

*: على بن عبد الحميد: على ما فى البحار.

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 708 ب 33 ف 16 ح 163- عن البحار، مختصراً.

*: منتخب الأثر: ص 413 ف 5 ب 2 ح 2- عن البحار.

*** [1426] 5- «كان فى زماننا رجل شريف صالح كان يقال له: أمير إسحاق الإسترابادىّ، و كان ...

[1426] 5- «كان فى زماننا رجل شريف صالح كان يقال له: أمير إسحاق الإسترابادىّ، و كان قد حجّ أربعين حجّة ماشياً، و كان قد اشتهر بين الناس أنّه تطوى له الأرض . فورد فى بعض السنين بلدة إصفهان، فأتيته و سألته عمّا اشتهر فيه، فقال : كان

سبب ذلك أنّى كنت فى بعض السنين مع الحاجّ متوجّهين إلى بيت الله الحرام، فلمّا وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكّة سبعة منازل أو تسعة تأخّرت عن القافلة لبعض الأسباب حتّى غابت عنّى، و ضللت عن الطريق، و تحيّرت و غلبنى العطش حتّى آيست من الحياة.

فناديت: يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله، فترأى

ص:360

لى فى منتهى البادية شبّح، فلمّا تأمّلته حضر عندى فى زمان يسير، فرأيتّه شابّا حسن الوجه، نقى الثياب، أسمر، على هيئة الشرفاء، راكبا على جمل، و معه إداوة، فسلمت عليه فردّ علىّ السلام و قال: أنت عطشان؟

قلت: نعم، فأعطاني الإداوة فشربت، ثم قال: تريد أن تلحق القافلة؟

قلت: نعم، فأردفنى خلفه، و توجّه نحو مكّة.

و كان من عادتى قراءة الحز اليمانى فى كلّ يوم، فأخذت فى قراءته فقال عليه السّلام فى بعض المواضع : إقرأ هكذا، قال: فما مضى إلّا زمان يسير حتّى قال لى:

تعرف هذا الموضع؟ فنظرت فإذا أنا بالأبطح، فقال : إنزل، فلمّا نزلت رجعت و غاب عنّى . فعند ذلك عرفت أنّه القائم عليه السّلام فندمت و تأسّفت على مفارقتة و عدم معرفته، فلمّا كان بعد سبعة أيّام أتت القافلة، فأرونى فى مكّة بعد ما أيسوا من حياتى، فلذا اشتهرت بطىّ الأرض.

قال الوالد رحمه الله: فقرأت عنده الحز اليمانىّ و صحّحته، و أجازنى و الحمد لله»*.

المصادر

*: السيد على بن عبد الحميد: على ما فى البحار.

*: البحار: ج 52 ص 175 ب 24- و منها ما أخبرنى به والدى رحمه الله قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 708 ب 33 ف 16 ح 161- عن البحار.

*: الأنوار البهية: ص 359- عن بحار الأنوار.

[1427] 6- «فمن ذلك ما اشتهر و ذاع، و ملأ البقاع، و شهد بالعيان أبناء الزّمان، و هو قصّة أبو راجح الحمامي بالحلّة ...»

[1427] 6- «فمن ذلك ما اشتهر و ذاع، و ملأ البقاع، و شهد بالعيان أبناء الزّمان، و هو قصّة أبو راجح الحمامي بالحلّة، و قد حكى ذلك جماعة من الأعيان الأمثال، و أهل الصدق الأفاضل. منهم الشيخ الزاهد العابد المحقّق شمس الدّين محمّد بن قارون سلّمه الله تعالى.

قال: كان الحاكم بالحلّة شخصا يدعى مرجان الصغير، فرفع إليه أنّ أبا راجح هذا يسبّ الصحابة، فأحضره و أمر بضربه، فضرب ضربا شديدا مهلكا على جميع بدنه، حتّى أنّه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه، و أخرج لسانه فجعل في مسلّة من الحديد، و خرق أنفه و وضع فيه شركة من الشعر و شدّ فيها حبلا، و سلّمه إلى جماعة من أصحابه، و أمرهم أن يدوروا به أزقة الحلّة، و الضّرب يأخذ من جميع جوانبه، حتّى سقط إلى الأرض و عاين الهلاك، فأخبر الحاكم بذلك فأمر بقتله، فقال الحاضرون: إنّ شيخ كبير، و قد حصل له ما يكفيه، و هو ميّت لمّا به، فاتركه و هو يموت حتف أنفه، و لا تتقلّد بدمه، و بالغوا في ذلك حتّى أمر بتخليته و قد انتفخ وجهه و لسانه، فنقله أهله في الموت، و لم يشكّ أحد أنّه يموت من ليلته.

فلمّا كان من الغد غدا عليه النّاس فإذا هو قائم يصلّي على أتمّ حالة، و قد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت، و اندملت جراحاته، و لم يبق لها أثر، و الشجّة قد زالت من وجهه.

فعجب النّاس من حاله، و ساءلوه عن أمره، فقال: إنّني لمّا عاينت

الموت، و لم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي، و استغثت إلى سيّدي و مولاي صاحب الزمان عليه السّلام، فلمّا جنّ عليّ الليل فإذا بالدار قد امتلأت نورا، و إذا بمولاي صاحب الزمان قد أمرّ يده الشريفة على وجهي و قال لي : أخرج و كدّ على عيالك، فقد عافاك الله تعالى، فأصبحت كما ترون»*.

المصادر

*: كتاب السلطان للسيد علي بن عبد الحميد: علي ما في البحار.

*: البحار: ج 52 ص 70 ب 18 ح 55- أقول: روى السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب السلطان المفرّج عن أهل الإيمان عند ذكر من رأى القائم عليه السّلام قال:

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 704 ب 33 ف 16 ح 152- عن البحار.

ملاحظة: «لم تذكر الحكاية هل ادّعى على أبي راجح المذكور كذبا أم كان فعلا يسبّ بعض الصحابة؟».

ص:363

اعتقادنا بالأئمة عليهم السلام

[1428] 1- «الذى يجب عليكم و لكم أن تقولوا: إنا قدوة الله و أئمة، و خلفاء الله فى أرضه ...»

[1428] 1- «الذى يجب عليكم و لكم أن تقولوا: إنا قدوة الله و أئمة، و خلفاء الله فى أرضه، و أمناؤه على خلقه، و حججه فى بلاده، نعرف الحلال و الحرام، و نعرف تأويل الكتاب و فصل الخطاب».

المصادر

*: تفسير العياشى: ج 1 ص 16 ح 10- عن يوسف بن السخت البصرى، قال: رأيت التوقيع بخط محمد بن محمد بن علي، فكان فيه:

*: البرهان: ج 1 ص 17 ح 22- عن العياشى.

*: البحار: ج 92 ص 96 ب 8 ح 58- عن العياشى.

ص:365

من أدعية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[1429] 1- «اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، و تنزع الملك ممن تشاء و تعزّ من تشاء ...»

[1429] 1- «اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، و تنزع الملك ممن تشاء و تعزّ من تشاء، و تدلّ من تشاء، بيدك الخير، إنك على كلّ شيء قدير.

يا ماجد، يا جواد، يا ذا الجلال و الإكرام، يا بطّاش، يا ذا البطش الشديد، يا فعّالا لمّا يريد، يا ذا القوّة المتين، يا رؤوف، يا رحيم، يا لطيف، يا حيّ حِينَ لا حَىّ.

أُسئلك باسمك المخزون المكنون، الحيّ القيّوم، الذى استأثرت به فى علم الغيب عندك، لم يطلع عليه أحد من خلقك.

و أسئلك باسمك الذى تصوّر به خلقك فى الأرحام كيف تشاء، و به تمسوق إليهم أرزاقهم فى أطباق الظلمات من بين العروق و العظام.

و أسئلك باسمك الذى ألّفت به بين قلوب أوليائك، و ألّفت بين الثلج و النار، لا هذا يذيب هذا و لا هذا يطفئ هذا.

و أسئلك باسمك الذى كوّنت به طعم المياه، و أسئلك باسمك الذى أجريت به الماء فى عروق ا لنبات بين أطباق الثرى، و سقت الماء إلى عروق الأشجار بين الصخرة الصماء.

ص:366

و أسئلك باسمك الذى كوّنت به طعم الثمار و ألوانها، و أسئلك باسمك الذى به تبدئ و تعيد.

و أسئلك باسمك الفرد الواحد المتفرّد بالوحدانيّة، المتوحّد بالصّمدانيّة، و أسئلك باسمك الذى فجّرت به الماء من الصخرة الصماء، و سقته من حيث شئت.

و أسئلك باسمك الذى خلقت به خلقك، و رزقتهم كيف شئت و كيف شاؤا.

يا من لا تغيّره الأيام و الليالى، أدعوك بما دعاك به نوح حين ناداك، فأنجيتته و من معه، و أهلكت قومه، و أدعوك بما دعاك إبراهيم خليلك حين ناداك فأنجيتته و جعلت النار عليه بردا و سلاما .

و أدعوك بما دعاك به موسى كليمك حين ناداك، ففلقت له البحر فأنجيتته و بنى إسرائيل، و أغرقت فرعون و قومه فى اليم، و أدعوك بما دعاك به عيسى روحك حين ناداك، فنجّيته من أعدائه، و إليك رفعته.

و أدعوك بما دعاك حبيبك و صفيك و نبيك محمد صلى الله عليه و آله، فاستجبت له، و من الأحزاب نجّيته، و على أعدائك نصرته.

و أسئلك باسمك الذى إذا دعيت به أجبت، يا من له الخلق و الأمر، يا من أحاط بكلّ شىء علما، يا من أحصى كلّ شىء عددا، يا من لا تغيّره الأيام و الليالى، و لا تتشابه عليه الأصوات، و لا تخفى عليه اللغات، و لا يبرمه إلحاح الملحّين.

ص:367

أسئلك أن تصلّى على محمد و آل محمد خيرتك من خلقك، فصلّ عليهم بأفضل صلواتك، و صلّ على جميع النّبيّين و المرسلين الذين بلغوا عنك الهدى، و أعقدوا لك المواثيق بالطّاعة، و صلّ على عبادك الصّالحين .

يا من لا يخلف الميعاد، أنجز لى ما وعدتني، واجمع لى أصحابي، وصبرهم، وانصرني على أعدائك وأعداء رسولك، ولا تخيب دعوتي، فإنني عبدك وابن عبدك، ابن أمتك، أسير بين يديك، سيدي أنت الذي مننت عليّ بهذا المقام، وتفضلت به عليّ دون كثير من خلقك.

أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تنجز لى ما وعدتني، إنك أنت الصادق، ولا تخلف الميعاد، وأنت على كل شيء قدير»**.

المصادر

*: مهج الدعوات: ص 68- قال: و دعا في قنوته - أى الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف بهذا الدعاء :

*** [1430] 2- «إلهي بحق من ناجاك، و بحق من دعاك في البرّ و البحر، تفضل على فقراء المؤمنين و المؤمنات بالغناء و الثروة ...»

[1430] 2- «إلهي بحق من ناجاك، و بحق من دعاك في البرّ و البحر، تفضل على فقراء المؤمنين و المؤمنات بالغناء و الثروة، و على مرضى المؤمنين و المؤمنات بالشفاء و الصّحة، و على أحياء المؤمنين و المؤمنات باللطف و الكرم، و على أموات المؤمنين و المؤمنات بالمغفرة و الرحمة، و على غرباء المؤمنين و المؤمنات بالردّ إلى أوطانهم سالمين غانمين، بمحمد و آله أجمعين»**.

ص:368

المصادر

*: مهج الدعوات: ص 295- دعاء الإمام العالم الحجة عليه السلام:

*: الأدعية المستجابات - على ما في مصباح الكفعمي.

*: مصباح الكفعمي: ص 306- كما في مهج الدعوات، عن الأدعية المستجابات، و فيه : «... البحر و البرّ و تفضل ... بالغنى و السّعة ... الصّحة و الرّاحة ... و الكرامة».

*: الصحيفة المهدية: ص 112- كما في مصباح الكفعمي، بتفاوت يسير.

*: منتخب الأثر: ص 523 ف 10 ب 7 ح 10- عن مصباح الكفعمي.

*** [1431] 3- «اللهم احببني عن عيون أعدائي، واجمع بيني و بين أوليائي ...»

[1431] 3- «اللّهُمَّ احجبنى عن عيون أعدائى، و اجمع بينى و بين أوليائى، و أنجز لى ما وعدتنى، و احفظنى فى غيبتى إلى أن تأذن لى فى ظهورى، و أحيى بى ما درس من فروضك و سننك، و عجل فرجى، و سهّل مخرجى، و اجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا، و افتح لى فتحا مبينا، و اهدنى صراطا مستقيما، و قنى جميع ما أحاذره من الظّال ميين، و احجبنى عن أعين الباغضين، النّاصبين العداوة لأهل بيت نبيّك، و لا يصل منهم إلىّ أحد بسوء، فإذا أذنت فى ظهورى فأيدنى بجنودك، و اجعل من يتبعنى لنصرة دينك مؤيدين، و فى سبيلك مجاهدين، و على من أرادنى و أرادهم بسوء منصورين، و وفّقنى لإقامة حدودك، و انصرنى على من تعدّى محدودك، و انصر الحقّ، و أزهِق الباطل، إنّ الباطل كان زهوقا، و أورد علىّ من شيعتى و أنصارى من تقرّ بهم العين، و يشدّ بهم الأزر، و اجعلهم فى حرزك و أمنك، برحمتك يا أرحم الرّاحمين»*.

ص:369

المصادر

*: مهج الدعوات: ص 302- حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السّلام:

*: البحار: ج 94 ص 378 ب 52 ح 1- عن مهج الدعوات.

*** [[1432] 4- «اللّهُمَّ صلّ على محمّد سيّد المرسلين، و خاتم النّبیین، و حجّة ربّ العالمين، المنتجب فى الميثاق ...]

[1432] 4- «اللّهُمَّ صلّ على محمّد سيّد المرسلين، و خاتم النّبیین، و حجّة ربّ العالمين، المنتجب فى الميثاق، المصطفى فى الظّلال، المطهر من كلّ آفة، البرىء من كلّ عيب، المؤمّل للنّجاة، المرتجى للشفاعة، المفوض إليه فى دين الله.

و صلّ على أمير المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين، و قائد الغرّ المحجلّين، و سيّد المؤمنين.

و صلّ على الحسن بن علىّ، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على الحسين بن علىّ، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين . و صلّ على علىّ بن الحسين، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على محمّد بن علىّ، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين .

و صلّ على جعفر بن محمّد، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

ص:370

و صلّ على موسى بن جعفر، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على عليّ بن موسى، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على محمّد بن عليّ، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على عليّ بن محمّد، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على الحسن بن عليّ، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على الخلف الهادي المهديّ، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين

و صلّ على وليّك المحيي سنّتك، القائم بأمرك، الدّاعي إليك، الدّليل عليك، حجّتك و خليفتك في أرضك، و شاهدك على عبادك.

اللّهمّ أعزز نصره، و مدّد في عمره، و زيّن الأرض بطول بقائه.

اللّهمّ اكفه بغى الحاسدين، و أعذه من شرّ الكائدين، و ادحر عنه إرادة الظّالمين، و خلّصه من أيدي الجّبارين.

اللّهمّ أره في ذرّيته و شيعته و رعّيته و خاصّته و عامّته و عدوّه و جميع أهل الدّنيا ما تقرّ به عينه، و تسرّ به نفسه، و بلّغه أفضل أمله في الدّنيا

ص: 371

و الآخرة، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ جدّد به ما امتحى من دينك، و أوحى (و أحي) به ما بدّل من كتابك، و أظهر به ما غيّر من حكمك، حتّى يعود دينك به و على يديه غصّاً جديداً خالصاً محضاً، لا شكّ فيه، و لا شبهة معه، و لا باطل عنده، و لا بدعة لديه.

اللّهمّ نور بنوره كلّ ظلمة، و هدّ بركنه كلّ بدعة، و اهدم بقوّته كلّ ضلال، و اقصم به كلّ جبار، و اخمد بسيفه كلّ نار، و أهلك بعدله كلّ جائر، و أجر حكمه على كلّ حكم، و أذلّ بسلطانه كلّ سلطان.

اللّهمّ أذلّ من ناواه، و أهلك من عاداه، و امكر بمن كاده، و استأصل من جحد حقّه، و استهزأ بأمره، و سعى في إطفاء نوره، و أراد إخماد ذكره ...»*.

المصادر

*: كتاب الشفاء و الجلاء - على ما في سند جمال الاسبوع.

❖: دلائل الإمامة: ص 300-304 (545-551 ح 524) - قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين الغضائري رحمه الله، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاشاني قال: حدثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاشان بعد منصرفه من إصفهان قال: حدثني يعقوب بن يوسف بأصفهان قال: حججت سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكة تقدّم بعضهم فاكترى لنا في زقاق من سوق الليل في دار خديجة تسمى دار الرضا، وفيها عجوز سمراء، فسألناها لما وقفت أنها دار الرضا: ما تكونين من أصحاب هذه الدار، ولم سميت دار الرضا؟ فقالت: أنا من

ص: 372

مواليهم، وهذه دار الرضا على بن موسى وأسكنيها الحسن بن علي، فإنني كنت خادمة له.

فلما سمعت بذلك أنست بها وأسرت الأمر عن رفقائي، وكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام مع رفقائي في زقاق الدار، ونغلق الباب ونرمي خلف الباب حجرا كبيرا، فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الزقاق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل، ورأيت (الباب) قد فتح، ولم أر أحدا فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلا ربعة أسمر يميل إلى الصفرة في وجهه سجادة، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به، وفي رجله نعل طاق (وخبّرني أنّه رآه في غير صورة واحدة) فصعد إلى الغرفة التي في الدار حيث كانت العجوز تسكن.

وكانت تقول لنا: إنّ لنا في الغرفة بنتا، ولا تدع أحدا يصعد إلى الغرفة.

فكنت أرى الضوء الذي رأيت قبل في الزقاق على الدرجة عند صعود الرجل في الغرفة التي يصعد منها من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى، فتوهّموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى بنت هذه العجوز، وأن يكون قد تمتّع بها، فقالوا: هؤلاء علوية يرون هذا، وهو حرام لا يحلّ، وكنا نراه يدخل ويخرج، ونجىء إلى الباب وإذا الحجر على حالته التي تركناه عليها، وكنا نتعهد الباب خوفا على متاعنا، وكنا لا نرى أحدا يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب، إلى أن حان وقت خروجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي وقعت الهيبة فيه، فتلطّفت للمرأة وقلت:

أحبّ أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلانة إنّني أحبّ أن أسألك وأفوضك من غير حضور هؤلاء الذين معي فلا أقدر عليه، فأنا أحبّ إذا رأيته في الدار أن تنزلي لأسألك عن شيء.

فقلت لي مسرعة: وأنا أريد أن أسرّ إليك شيئا فلم يتهيا ذلك من أجل أصحابك.

فقلت: ما أردت أن تقول؟ فقالت: يقول لك، ولم تذكر أحدا: لا تخاشن أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم، فإنهم أعداؤك ودارهم.

فقلت لها: من يقول؟ فقالت: أنا أقربك، فلم أجسر لمّا كان دخل قلبي من الهيبة أن أرجعها.

فقلت: أى الأصحاب؟ وظننتها تعنى رفقاى الذين كانوا معى.

ص:373

فقالت: لا ولكن شركاؤك الذين فى بلدك و فى الدار معك، و كان قد جرى بينى و بين الذين عن ت عنهم أشياء فى الدين، فشنعوا علىّ حتى هربت و استترت بذلك السبب، فوقفت على أنّها إنّما عنت أولئك.

فقلت لها: ما تكونين من الرضا؟ فقالت: كنت خادمة للحسن بن على، فلمّا قالت ذلك قلت لأسألّها عن الغائب.

فقلت: بالله عليك رأيته بعينك؟

فقالت: يا أخى إنّى لم أراه بعينى فإنّى خرجت و أختى حبلى و أنا خالته، و بشرّنى الحسن بأنّى سوف أراه آخر عمرى، و قال : تكونين له كما أنت لى، و أنا اليوم منذ كذا و كذا سنة بمصر، و إنّما قدمت الآن و كتابه و نفقته وجهه بها إلىّ على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعريّة، و هى ثلاثون ديناراً، و أمرنى أن أحجّ سنتى هذه، فخرجت رغبة فى أن أراه.

فوقع فى قلبي أنّ الرجل الذى كنت أراه يدخل و يخرج هو هو، فأخذت عشرة دراهم رضائيّة، و كنت حملتها على أن ألقبها فى مقام إبراهيم، فقد كنت نذرت ذلك و نويته فى نفسى، فأدفعها إلى قوم من ولد فاطمة أفضل ممّا ألقى بها فى مقام إبراهيم، و أعظم ثواباً، و قلت لها : ادفعى هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة، و كان فى نيتى أنّ الرجل الذى رأيته هو فإنّما تدفعها إليه.

فأخذت الدراهم و صعدت و بقيت ساعة ثم نزلت و قالت: يقول لك: ليس لنا فيها حقّ فاجعلها فى الموضع الذى نويت، و لكن هذه الرضائيّة خذ ممّا بدلها و ألقها فى الموضع الذى نويت. ففعلت ما أمرت به عن الرجل.

ثم كانت معى نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلا بأذربيجان، فقلت لها : تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب و هو يعرفها؟

فقالت: ناولنى فإنّى أعرفها، فأريتها النسخة، و ظننت أنّ المرأة تحسن أن تقرأ، فقالت : لا يمكن أن أقرأ فى هذا المكان، فصعدت به إلى السطح ثم أنزلته قالت: صحيح، و فى التوقيع: إنّى أبشّرکم ما سررت به.

و قالت: يقول لك: إذا صلّيت على نبيك فكيف تصلّى عليه؟ فقلت: أقول: اللهم صلّ

ص:374

على محمد و آل محمد، و بارك على محمد و آل محمد و ارحم محمدًا و آل محمد كأفضل ما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و على آل إبراهيم أنك حميد مجيد.

فقلت: لا إذا صليت عليهم فصلّ عليهم كلّهم و سمّهم، فقلت: نعم.

فلما كان من الغد نزلت و معها دفتر صغير قد نسخناه فقلت: يقول لك: إذا صليت على نبيك فصلّ عليه و على أوصيائه على هذه النسخة، فأخذتها و كنت أعمل بها. و رأيته عدّة ليال قد نزل من الغرفة و ضوء السراج قائم و خرج، فكنت أفتح الباب و أخرج على أثر الضوء، و أنا أراه - أعني الضوء - و لا أرى أحدا حتى يدخل للمسجد، و أرى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة يأتون باب هذه الدار قوم عليهم ثياب رثة يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم، و رأيت العجوز تدفع إليهم كذلك الرقاع و تكلمهم و يكلمونها، و لا أفهم عنهم، و رأيت منهم جماعة في طريقنا حتى قدمنا بغداد. نسخة الدعاء.

*: كتاب الشيخ أبي الحسن على بن محمد بن يوسف الحرّاني: على ما في البحار عن العتيق للغروي.

*: غيبة الطوسي: ص 273 ح 238- عنه (أحمد بن علي الرازي)، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي قال: حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من أصفهان، قال: حججت: - كما في دلائل الإمامة بتفاوت. و فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ... و سيّد الوصيين ...

حجّتك على خلقك و خليفتك ... أعطه في نفسه ... ما محي ... و أحى به ما بدّل ...

خالصا مخلصا ... بركنه ... اهدم بعزّته كلّ ضلالة ... كلّ جبار ... لسلطانه ... كلّ من ... استهان بأمره».

*: مصباح المتجهّد: ص 363- كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، و قال: دعاء آخر مروى عن صاحب الزمان عليه السّلام خرج إلى أبي الحسن الضراب الأصفهاني.

*: الخرائج و الجرائح: ج 1 ص 461 ب 13 ح 6- بعضه كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير.

*: جمال الاسبوع: ص 494- عن جماعة بإسنادهم إلى الشيخ الطوسي.

*: العتيق للغروي: على ما في البحار.

*: الإيقاظ من الهجعة: ص 394 ب 11- بعضه، عن مصباح المتجهّد.

ص: 375

*: إثبات الهداة: ج 3 ص 685 ب 33 ف 2 ح 96- مضمونه عن غيبة الطوسي.

*: تبصرة الولي: ص 166 ح 70- بعضه، عن غيبة الطوسي.

*: مدينة المعاجز: ج 8 ص 123 ح 2734- كما في دلائل الإمامة، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

*: البحار: ج 52 ص 17 ب 18 ح 14- عن غيبة الطوسي، ثم أشار إلى مثله في دلائل الإمامة.

و في: ج 94 ص 78 ب 30 ح 2- عن جمال الأسبوع، و أشار إلى مثله في الكتاب العتيق للغروي.

*: العوالم: ج 15/ الجزء 3 ص 299 ب 13 ح 2- بعضه، عن غيبة الطوسي.

*: مستدرک الوسائل: ج 16 ص 89 ب 8 ح 19242- بعضه عن غيبة الطوسي، و أشار إلى مثله في بعض كتب القدماء.

*: الصحيفة المهدية: ص 53- كما في مصباح المتهجد، بتفاوت يسير.

*** [1433] 5- «بسم الله الرحمن الرحيم، أنت الله الذي لا إله إلا أنت، مبدئ الخلق و معيدهم، و أنت الله الذي ...»

[1433] 5- «بسم الله الرحمن الرحيم، أنت الله الذي لا إله إلا أنت، مبدئ الخلق و معيدهم، و أنت الله الذي لا إله إلا أنت، مدبر الأمور، و باعث من في القبور، و أنت الله الذي لا إله إلا أنت القابض الباسط، و أنت الله الذي لا إله إلا أنت وارث الأرض و من عليها، أسئلك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت، و إذا سئلت به أعطيت، و أسئلك بحق محمد و أهل بيته، و بحقهم الذي أوجبتهم على نفسك، أن تصلني على محمد و آل محمد، و أن تقضي لي الحاجة الساعة الساعية، يا سيده، يا مولاه، يا غياثاه، أسئلك بكل اسم سميت به نفسك، و استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلني على محمد و آل محمد، و أن تعجل خلاصنا من هذه الشدة، يا مقلب القلوب و الأبصار، يا سميع الدعاء، إنك على كل شيء قدير،

ص: 376

برحمتك يا أرحم الراحمين».*

المصادر

*: الكلم الطيب: على ما في منتخب الأثر.

*: منتخب الأثر: ص 521 ف 10 ب 7 ح 5- عن الكلم الطيب، و قال : هذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر لمن ضاع له شيء، أو كانت له حاجة، فليكثر الداعي من قراءته عند طلب مهماته، و هو:

*** [1434] 6- «رب من ذا الذي دعاك فلم تجبه، و من ذا الذي سألك فلم تعطه ...»

[1434] 6- «رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تَجِبْهُ، وَ مَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تَعْطِهِ، وَ مَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأُبْعَدْتَهُ.

رَبِّ هَذَا فِرْعَوْنَ ذُو الْأَوْتَادِ مَعَ عُنَادِهِ وَ كُفْرِهِ وَ عِتْوَاهُ، وَ ادَّعَائِهِ الرَّبُّوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَ عِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَتُوبُ، وَ لَا يَرْجِعُ وَ لَا يُؤُوبُ، وَ لَا يُؤْمِنُ وَ لَا يَخْشَعُ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دَعَاءَهُ، وَ أَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَّمَا مِنْكَ وَ جُودَا، وَ قَلَّةَ مَقْدَارِ لَمَّا سَأَلَكَ عِنْدَكَ، مَعَ عَظَمَةِ عِنْدِهِ، أَخْذَا بِحِجَّتِكَ عَلَيْهِ، وَ تَأْكِيدَا لَهَا حِينَ فَجَرٍ وَ كُفْرٍ، وَ اسْتِطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَ تَجَبَّرَ، وَ بَكَفْرِهِ عَلَيْهِمْ افْتَخَرَ، وَ بَظْلَمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَ بِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكُنْتُ وَ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِهِ جِرَاءَةً مِنْهُ: أَنَّ جِزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يَغْرُقَ فِي الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

إِلَهِي وَ أَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمْتِكَ ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُقَرِّبًا بَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، وَ لَا رَبَّ لِي سِوَاكَ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ

ص: 377

رَبِّي، وَ إِلَيْكَ مُرَدِّي وَ إِيَابِي، عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَ تَحْكُمُ مَا تَرِيدُ، لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِكَ، وَ لَا رَادَّ لِقَضَائِكَ، وَ أَنْكَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ، وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ.

لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَ لَمْ تَبْنِ عَنْ شَيْءٍ، كُنْتُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْمَكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ، وَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَ تَكُونُ، وَ أَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سَنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ، وَ لَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ، وَ لَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَ لَا تُقَاسُ بِالْمُقْيَاسِ، وَ لَا تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدُكَ وَ إِمَاؤُكَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَ نَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ، وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ نَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ نَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سُويًّا، وَ جَعَلْتَنِي غَنِيًّا مُكْفِيًّا، بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا، تَقَوَّيْتَنِي مِنَ الثَّدْيِ لَبَنًا مَرِيًّا، وَ غَذَيْتَنِي غِذَاءًا طَيِّبًا هَنِيًّا، وَ جَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا سُويًّا.

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عَدَّ لَمْ يَحْصِ، وَ إِنْ وَضَعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْءٌ، حَمْدًا يَفُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَ يَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يَفْخَمُ وَ يَعْظُمُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَ كُلَّمَا حَمَدَ اللَّهُ شَيْءٌ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدُ مَا خَلَقَ، وَ زِنَةُ مَا خَلَقَ، وَ زِنَةُ أَجَلٍ مَا خَلَقَ، وَ بُوزُنُ أَخْفَ مَا خَلَقَ، وَ بَعْدُ أَصْغَرُ مَا خَلَقَ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبَّنَا وَ بَعْدَ الرِّضَا، وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ

ص: 378

مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَ أَنْ يُحْمَدَ لِي أَمْرِي، وَ يَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

إلهي وإني أنا أدعوك وأسألك باسمك الذي دعاك به صفوتك أبونا آدم عليه السلام، وهو مسي ء ظالم، حين أصاب الخطيئة، فغفرت له خطيئته، و تبت عليه، واستجبت له دعوته، و كنت منه قريبا يا قريب، أن تصلّي على محمد و آل محمد، و أن تغفر لي خطيئتي، و ترضي عني، فإن لم ترض عني فاعف عني، فإنني مسي ء ظالم خاطئ عاص، و قد يعفو السيّد عن عبده و ليس براض عنه، و أن ترضي عني خلقك، و تميّط عني حقّك.

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به إدريس عليه السلام، فجعلته صديقا نبيا، و رفعته مكانا عليّا، و استجبت دعاءه، و كنت منه قريبا يا قريب، أن تصلّي على محمد و آل محمد، و أن تجعل مآبى إلى جنّتك و محلّي في رحمتك، و تسكنني فيها بعفوك، و تزوّجني من حورها بقدرتك يا قدير.

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به نوح إذ نادى ربّه أنّي مغلوب فانتصر، ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر، و فجّرنا الأرض عيونا، فالتقى الماء على أمر قد قدر، و نجّيته على ذات الألواح و دسر، فاستجبت دعاءه، و كنت منه قريبا يا قريب، أن تصلّي على محمد و آل محمد، و أن تنجّيني من ظلم من يريد ظلمي، و تكفّ عني بأس م ن يريد هضمي، و تكفيني شرّ كلّ سلطان جائر، و عدوّ قاهر، و مستخفّ قادر، و جبار عنيد، و كلّ شيطان مرید، و إنسيّ شديد، و كيد كلّ مكيد، يا حلیم يا ودود.

ص:379

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به عبدك و نبيك صالح عليه السلام، فنجّيته من الخسف، و أعلّيته على عدوّه، و استجبت دعاءه، و كنت منه قريبا يا قريب، أن تصلّي على محمد و آل محمد، و أن تخلصني من شرّ ما يريدني أعدائي به.

و سعي بي حسّادي، و تكفينيهم بكفائتك، و تتولاني بولايتك، و تهدي قلبي بهداك، و تؤيّدني بتقواك، و تبصّرني (و تنصّرني) بما فيه رضاك، و تغنّيني بغناك يا حلیم.

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به عبدك و نبيك و خليلك إبراهيم عليه السلام، حين أراد نمرود إلقاءه في النار، فجعلت له النار بردا و سلاما، و استجبت له دعاءه، و كنت منه قريبا يا قريب، أن تصلّي على محمد و آل محمد، و أن تبرّد عني حرّ نارك، و تطفئ عني لهبها، و تكفيني حرّها، و تجعل ثائرة أعدائي في شعارهم و دثارهم، و تردّ كيدهم في نحورهم، و تبارك لي فيما أعطيتني، كما باركت عليه و على آله، إنّك أنت الوهاب الحميد المجيد.

إلهي وأسألك بالإسم الذي دعاك به إسماعيل عليه السلام، فجعلته نبيا و رسولا، و جعلت له حرمك منسكا و مسكنا و مأوى، و استجبت له دعاءه، و نجّيته من الذّبح، و قرّبته رحمة منك، و كنت منه قريبا يا قريب، أن تصلّي على محمد و آل محمد، و أن تفسح لي في قبري، و تحطّ عني وزري، و تشدّ لي أزري، و تغفر لي ذنبي، و ترزقني التّوبة، بحطّ السيّئات،

ص:380

و تضاعف الحسنات، و كشف البليّات، و ربح التّجارات، و دفع معرة السّعايات، إنّك مجيب الدّعوات، و منزلّ البركات، و قاضي الحاجات، و معطي الخيرات. و جبار السّماوات.

إلهي وأسألك بما سألك به ابن خليلك إسماعيل عليه السلام، الذي نجّيته من الذّبح، وفديته بذبح عظيم، وقلبت له المشقص، حتّى ناجاك موقنا بذبحه، راضيا بأمر والده، فاستجبت له دعاءه، وكنت منه قريبا يا قريب، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تنجيني من كلّ سوء وبلية، وتصرف عني كلّ ظلمة وخيمة، وتكفيني ما أهمني من أمور دنيائي و آخرتي، و ما أحاذره وأخشاه، و من شرّ خلقك أجمعين، بحقّ آل ياسين.

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به لوط عليه السلام، فنجّيته وأهله من الخسف والهدم والمثلات والسّدة والجهد، وأخرجته وأهله من الكرب العظيم، واستجبت له دعاءه، وكنت منه قريبا يا قريب، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تأذن لي بجمع ما شئت من شملتي، وتقرّ عيني بولدي، وأهلي ومالي، وتصلح لي أموري، وتبارك لي في جميع أحوالي، وتبلغني في نفسي آمالي، وأن تجيرني من النّار، وتكفيني شرّ الأشرار، بالمصطفين الأخيار، الأئمة الأبرار ونور الأنوار، محمّد وآله الطّيبين الطّاهرين الأخيار، الأئمة المهديين، والصّفوة المنتجبين، صلوات الله عليهم أجمعين، وترزقني مجالستهم، وتمنّ عليّ بمرافقتهم، وتوفّق لي صحبتهم، مع أنبيائك المرسلين، وملائكتك المقربين، و عبادك

ص:381

الصّالحين، وأهل طاعتك أجمعين، و حملة عرشك والكروبيّين.

إلهي وأسألك باسمك الذي سألك به يعقوب، و قد كفّ بصره، وشئت شمله (جمعه) و فقد قرّة عينه ابنه، فاستجبت له دعاءه، و جمعت شمله، وأقررت عينه وكشفت ضرّه، وكنت منه قريبا يا قريب، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تأذن لي بجمع ما تبدّد من أمري، وتقرّ عيني بولدي وأهلي ومالي، وتصلح شأنّي كلّ، وتبارك لي في جميع أحوالي، وتبلغني في نفسي وآمالي، وتصلح لي أفعالي، وتمنّ عليّ يا كريم، يا ذا المعالي، و برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به عبدك و نبيّك يوسف عليه السلام فاستجبت له، و نجّيته من غيابة الجبّ، وكشفت ضرّه، وكفيتّه كيد إخوته، وجعلته بعد العبوديّة ملكا.

و استجبت دعاءه، وكنت منه قريبا يا قريب، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تدفع عني كيد كلّ كائد و شرّ كلّ حاسد، إنّك على كلّ شيء قدير.

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به عبدك و نبيّك موسى بن عمران، إذ قلت تباركت وتعاليت : و ناديناك من جانب الطّور الايمن، و قربناه نجيا.

و ضربت له طريقا في البحر ييسا، و نجّيته و من معه من بني إسرائيل، و أغرقت فرعون و هامان و جنودهما، و استجبت له دعاءه، و كنت منه

ص:382

قريباً يا قريب، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تعيذني من شرّ خلقك، و تقرّبي من عفوك، و تنشر عليّ من فضلك، ما تغنيني به عن جميع خلقك، و يكون لي بلاغا أنال به مغفرتك و رضوانك، يا وليّ و وليّ المؤمنين.

إلهي و أسألك بالإسم الذي دعاك به عبدك و نبيّك داود فاستجبت له دعاءه، و سخرت له الجبال، يسبحن معه بالعشيّ و الإبكار، و الطير محشورة كلّ له أوّاب، و شددت ملكه و آتيتّه الحكمة و فصل الخطاب، و ألنت له الحديد، و علّمته صنعة لبوس لهم، و غفرت ذنبه، و كنت منه قريباً يا قريب، أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تسخر لي جميع أمورى، و تسهل لي تقديري، و ترزقني مغفرتك و عبادتك، و تدفع عني ظلم الظالمين، و كيد الكائدين، و مكر الماكرين، و سطوات الفراغة الجبارين الحاسدين، يا أمان الخائفين، و جار المستجيرين، و ثقة الواثقين، و ذرّ يعة المؤمنين، و رجاء المتوكّلين، و معتمد الصّالحين، يا أرحم الرّاحمين.

إلهي و أسألك اللهمّ بالإسم الذي سألك به عبدك و نبيّك سليمان بن داود عليهما السّلام، إذ قال : ربّ اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدى، إنّك أنت الوهاب، فاستجبت له دعاءه، و أطعت له الخلق، و حملته على الرّيح، و علّمته منطق الطّير، و سخرت له الشّياطين، من كلّ بناء و غواص، و آخرين مقرّنين فى الأصفاد، هذا عطاؤك لا عطاء غيرك،

ص:383

و كنت منه قريباً يا قريب، أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تهدي لي قلبي، و تجمع لي لبيّ، و تكفّ ينى همّى، و تؤمن خوفى، و تفكّ أسرى، و تشدّ أزرى، و تمهلني، و تنفّسني، و تستجيب دعائى، و تسمع ندائى، و لا تجعل فى النّار مأواى، و لا الدّنيا أكبر همّى، و أن توسّع عليّ رزقى، و تحسّن خلقى، و تعتق رقبتى من النّار، فإنّك سيّدى و مولاي و مؤملى.

إلهي و أسألك اللهمّ باسمك الذي دعاك به أيوب لما حلّ به البلاء بعد الصّحة، و نزل السّقم منه منزل العافية، و الضّيق بعد السّعة و القدرة، فكشفت ضرّه، و رددت عليه أهله، و مثلهم معهم، حين ناداك داعياً لك، راغباً إليك، راجياً لفضلك، شاكياً إليك:

ربّ إنّى مسنى الضرّ و أنت أرحم الرّاحمين، فاستجبت له دعاءه، و كشفت ضرّه، و كنت منه قريباً يا قريب، أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تكشف ضرّى، و تعافيني فى نفسى و أهلى و مالى و ولدى، و إخوانى فيك، عافية باقية شافية كافية وافرة هادية نامية مستغنية عن الأطباء و الأدوية، و تجعلها شعاً رى و دثارى، و تمتعنى بسمعى و بصرى، و تجعلهما الوارثين منّى، إنّك على كلّ شىء قدير.

إلهي و أسألك باسمك الذي دعاك به يونس بن متىّ فى بطن الحوت، حين ناداك فى ظلمات ثلاث:

أن لا إله إلّا أنت، سبحانك إنّى كنت من الظّالمين، و أنت أرحم الرّاحمين، فاستجبت له دعاءه، و أنبتّ عليه شجرة من يقطين، و أرسلته إلى مائة

ص:384

ألف أو يزيدون، و كنت منه قريباً يا قريب، أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تستجيب دعائي، و تداركني بعفوك، فقد غرقت في بحر الظلم لنفسى، و ركبنتى مظالم كثيرة لخلقك على، صل على محمد و آل محمد، و استرنى منهم، و أعتقنى من النار، و اجعلنى من عتقائك و طلقائك من النار، فى مقامى هذا، بمنك يا منان.

إلهى و أسألك باسمك الذى دعاك به عبدك و نبيك عيسى بن مريم عليهما السلام، إذ أيدته بروح القدس، و أنطقته فى المهد، فأحيا به الموتى و أبرأ به الأكمه و الأبرص بإذنك، و خلق من الطين كهيئة الطير، فصار طائراً بإذنك، و كنت منه قريباً يا قريب، أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تفرغنى لما خلقت له، و لا تشغلنى بما قد تكلفته لى، و تجعلنى من عبادك و زهادك فى الدنيا، و ممن خلقتة للعافية، و هنأته بها، مع كرامتك يا كريم، يا على يا عظيم.

إلهى و أسألك باسمك الذى دعاك به آصف بن برخيا، على عرش ملكة سبأ، فكان أقل من لحظة الطرف حتى كان مصوراً بين يديه، فلما رآته قيل: أهكذا عرشك؟

قالت: كأنه هو، فاستجبت دعاءه، و كنت منه قريباً يا قريب، أن تصلي على محمد و آل محمد، و تكفر عني سيئاتى، و تقبل منى حسناتى، و تقبل توبتى، و تتوب على، و تغنى فقرى، و تجبر كسرى، و تحيى فؤادى بذكرك، و تحيينى فى عافية، و تميتنى فى عافية.

ص:385

إلهى و أسألك بالإسم الذى دعاك به عبدك و نبيك زكريا عليه السلام، حين سألك دا عيا لك، راغباً إليك، راجياً لفضلك، فقام فى المحراب ينادى نداء خفياً، فقال: رب هب لى من لدنك ولياً يرثنى و يرث من آل يعقوب، و اجعله ربّ رضيعاً، فوهبت له يحيى، و استجبت له دعاءه، و كنت منه قريباً يا قريب، أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تبقى لى أولادى، و أن تتمتعنى بهم، و تجعلنى و إياهم مؤمنين لك، راغبين فى ثوابك، خائفين من عقابك، راجين لما عندك، آيسين ممّا عند غيرك، حتى تحيينا حياة طيبة، و تميتنا ميتة طيبة، إنك فعّال لما تريد.

إلهى و أسألك بالإسم الذى سألتك به امرأة فرعون، إذ قالت: رب ابن لى بيتاً عندك فى الجنة، و نجنى من فرعون و عمله، و نجنى من القوم الظالمين، فاستجبت لها دعاءها، و كنت منها قريباً يا قريب، أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تقر عيني بالنظر إلى جنتك، و وجهك الكريم، و أوليائك، و تفرجنى بمحمد و آله، و تؤنسنى به و بآله، و بمصاحبتهم و مرافقتهم، و تمكن لى فيها، و تنجىنى من النار، و ما أعدّ لأهلها، من السلاسل و الأغلال، و الشدائد و الأنكال، و أنواع العذاب، بعفوك يا كريم.

إلهى و أسألك باسمك الذى دعيتك به عبدتك و صديقتك، مريم البتول، و أمّ المسيح الرسول، إذ قلت: و مريم ابنت عم ران التى أحصنت فرجها، فنفعنا فيه من روحنا، و صدقت بكلمات ربها و كتبه، و كانت من القانتين، فاستجبت لها دعاءها، و كنت منها قريباً يا قريب، أن تصلي على

محمّد و آل محمّد، و أن تحصّنتني بحصنك الحصين، و تحجّبتني بحجابك المنيع، و تحرّزني بحرّزك الوثيق، و تكفّيتني بكفّائتك الكافية، من شرّ كلّ طاغ، و ظلم كلّ باغ، و مكر كلّ ماكر، و غدر كلّ غادر، و سحر كلّ ساحر، و جور كلّ سلطان جائر، بمنعك يا منيع.

إلهي و أسألك بالاسم الذي دعاك به عبدك و نبيّك و صفيّك و خيرتك من خلقك، و أمينك على وحيك، و بعثك إلى برّيتك، و رسولك إلى خلقك، محمّد خاصّتك و خالصتك، فاستجبت دعاءه، و أيّدتَه بجنود لم يروها، و جعلت كلمتك العليا، و كلمة الذين كفروا السّفلى، و كنت منه قريباً يا قريب، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، صلاة زاكية طيّبة نامية باقية مباركة، كما صلّيت على أبيهم إبراهيم و آل إبراهيم، و بارك عليهم كما باركت عليهم، و سلّم عليهم كما سلّمت عليهم، وزدّهم فوق ذلك كلّ زيادة من عندك، و اخلطني بهم، و اجعلني منهم، و احشرنى معهم، و فى زمّرتهم، حتّى تسقيني من حوضهم، و تدخّلني فى جملتهم، و تجمعني و إليّاهم، و تقرّ عيني بهم، و تعطّيني سؤلّى، و تـ بلّغني آمالي فى ديني و دنياي و آخرتي، و محياي و مماتي، و تبلّغهم سلامي، و تردّ عليّ منهم السّلام، و عليه السّلام و رحمة الله و بركاته.

إلهي أنت الذي تنادى فى أنصاف كلّ ليلة : هل من سائل فأعطيه أم هل من داع فأجيبه؟ أم هل من مستغفر فأغفر له؟ أم هل من راج فأبلّغه رجاها؟ أم هل من مؤمل فأبلّغه أمّله؟ ها أنا سائلك بفنائك، و مسكينك

ببابك، و ضعيفك ببابك، و فقيرك ببابك، و مؤمّلك بفنائك، أسألك نائلك، و أرجو رحمتك، و أوّمل عفوك، و ألتمس غفرانك.

فصلّ على محمّد و آل محمّد، و أعطني سؤلّى، و بلّغني أملّى، و اج برّ فقري، و ارحم عصياني، و اعف عن ذنوبي، و فكّ رقبتى من المظالم لعبادك ركبتنى، و قوّ ضعفى، و أعزّ مسكنتى، و ثبّت و طأّتى، و اغفر جرمى، و أنعم بالى، و أكثر من الحلال مالى، و خر لى فى جميع أمورى و أفعالى، و رضّنى بها، و ارحمنى و والدىّ و ما ولدا، من المؤمنين و المؤمنات، و المسلمين و المسلمات، الأحياء منهم و الأموات، إنّك سميع الدّعوات، و ألهمنى من برّهما ما أستحقّ به ثوابك و الجنّة، و تقبّل حسناتهما، و اغفر سيّئاتهما، و اجزهما بأحسن ما فعلا بى ثوابك و الجنّة.

إلهي و قد علمت يقيناً أنّك لا تأمر بالظلم و لا ترضاه ، و لا تميل إليه و لا تهواه، و لا تحبّه و لا تغشاه، و تعلم ما فيه هؤلاء القوم من ظلم عبادك، و بغيهم علينا، و تعدّيتهم بغير حقّ و لا معروف، بل ظلما و عدوانا، و زورا و بهتاناً، فإن كنت جعلت لهم مدّة لا بدّ من بلوغها، أو كتبت لهم أجالا ينالونها، فقد قلت - و قولك الحقّ و وعدك الصّدق - **يَمُحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ** فأنا أسألك بكلّ ما سألَكَ به أنبياءُكَ المرسلون و رسلُكَ، و أسألك بما سألَكَ به عبادك الصّالحون، و ملائكتك المقربون، أن تمحو من أمّ الكتاب ذلك، و تكتب لهم الإضمحلال و المحقّ، حتّى تقرّب آجالهم، و تقضى مدّتهم و تذهب

أيامهم، و تبتّر أعمارهم و تهلك فجّارهم، و تسلّط بعضهم على بعض، حتّى لا تبقى منهم أحدا، و لا تنجى منهم أحدا، و تفرّق جموعهم، و تكلّ سلاحهم و تبدّد شملهم، و تقطع آجالهم، و تقصّر أعمارهم و تزلزل أقدامهم، و تطهر بلادك منهم، و تظهر عبادك عليهم، فقد غيّروا سنّتك، و نقضوا عهدك، و هتكوا حريمك، و أتوا على ما نهيتهم عنه، و عتوا عتوا كبيرا كبيرا، و ضلّوا ضلالا بعيدا فصلّ على محمّد و آل محمّد . و أذن لجمعهم بالشتات، و لحيّهم بالممات، و لأزواجهم بالنّهبات، و خلّص عبادك من ظلمهم، و اقبض أيديهم عن هضمهم، و طهر أرضك منهم، و أذن بحصد نباتهم، و استيصال شأفتهم، و شتات شملهم، و هدم بنيانهم، يا ذا الجلال و الإكرام.

و أسألك يا إلهي و إله كلّ شيء، و ربّي و ربّ كلّ شيء، و أدعوك بما دعاك به عبادك و رسولك و نبيّاك و صفيّاك موسى و هارون عليهما السّلام، حين قالّا- داعيين لك راجيين لفضلك -: رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَهُ زِينَةً وَ أَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَ اشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

فمننت و أنعمت عليهما بالإجابة لهما إلى أن قرعت سمعهما بأمرك، فقلت- اللَّهُمَّ رَبِّ- قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا، وَ لَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الظَّالِمَةِ، وَ أَنْ تَشْدُدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَ أَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرْكًا، وَ أَنْ تَغْرِقَهُمْ فِي

بحرك، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا فِيهِمَا لَكَ، وَ أَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَ بَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ، وَ عَجِّلْ لَهُمْ ذَلِكَ، يَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ، وَ خَيْرَ مَنْ دَعَى، وَ خَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَ لَهُ الْوَجُوهُ، وَ رَفَعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي، وَ دَعَى بِالْأَلْسُنِ، وَ شَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَ أَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَ نَقَلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ، وَ تَحَوَّكُمُ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ.

إلهي و أنا عبدك، أسألك من أسمائك بأبهاها، و كلّ أسمائك بهي، بل أسألك بأسمائك كلّها، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرْكُسَهُمْ عَلَى أُمَّ رَوْوَسَهُمْ فِي زِينَتِهِمْ، وَ تَرْدِيَهُمْ فِي مَهْوَى حَفَرَتِهِمْ، وَ أَرْمَهُمْ بِحَجَرِهِمْ، وَ ذَكَّهُمْ بِمَشَاقِصِهِمْ، وَ أَكْبِيَهُمْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، وَ اخْنَقَهُمْ بَوْتَرِهِمْ، وَ أَرْدَدَ كَيْدَهُمْ فِي نَحْوَرِهِمْ، وَ أَوْبَقَهُمْ بِنِدَامَتِهِمْ، حَتَّى يَسْتَخْذِلُوا وَ يَتَضَاءَلُوا بَعْدَ نَخْوَتِهِمْ، وَ يَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطْلَاتِهِمْ، أَذِلَّاءَ مَأْسُورِينَ فِي رِبْقِ حَبَائِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا يُؤْمَلُونَ أَنْ يَرُونَا فِيهَا، وَ تَرِينَا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَ سُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ، وَ تَأْخِذَهُمْ أَخْذَ الْقُرَى وَ هِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَكَ الْأَلِيمَ الشَّدِيدَ، وَ تَأْخِذَهُمْ- يَا رَبِّ- أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ، شَدِيدُ الْمَحَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ إِيْرَادَهُمْ عَذَابَكَ، الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، وَ الطَّآغِينَ مِنْ نَظَرَانِهِمْ، وَ أَرْفَعْ حُلْمَكَ عَنْهُمْ، وَ أَحْلِلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ، الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَ أَمْرٌ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَ لَا يُؤَخِّرُ، فَإِنَّكَ شَاهِدٌ كُلِّ نَجْوَى، وَ عَالِمٌ كُلِّ فُحْوَى، وَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ، وَ لَا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ

خائنة، و أنت علام الغيوب، عالم بما فى الضمائر و القلوب.

و أسألك اللهم و أناديك بما ناداك به - سيدي - و سألك به نوح، إذ قلت - تباركت و تعاليت - : **وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلْنِعْمَ الْمُجِيبُونَ** أجل - اللهم يا رب - أنت نعم المجيب، و نعم المدعو، و نعم المسؤول، و نعم المعطى، أنت الذى لا تخيب سائلك، و لا ترد راجيك، و لا تطرد الملح عن بابك، و لا ترد دعاء سائلك، و لا تملّ دعاء من أملك، و لا تتبرم بكثرة حوائجهم إليك، و لا بقضائهم لهم، فإن قضاء حوائج جميع خلقك إليك فى أسرع لحظ من لمح الطرف، و أخفّ عليك و أهون عندك من جناح بعوضة، و حاجتى - يا سيدي و مولاي، و معتمدى و رجائي - أن تصلّى على محمد و آل محمد، و أن تغفر لى ذنبى، فقد جئتكم ثقيل الظهر، بعظيم ما بارزتك به من سيئاتى، و ركبى من مظالم عبادك ما لا يكفينى و لا يخلصنى منها غيرك، و لا يقدر عليه و لا يملكه سواك، فامح - يا سيدي - كثرة سيئاتى بيسير عبراتى، بل بقساوة قلبى، و جمود عينى، بل برحمتك التى وسعت كلّ شيء، و أنا شيء، فلتسعنى رحمتك.

يا رحمان يا رحيم، يا أرحم الراحمين، لا تمتحنى فى هذه الدنّ يا بشيء من المحن، و لا تسلط علىّ من لا يرحمنى، و لا تهلكنى بذنوبى، و عجل خلاصى من كلّ مكروه، و ادفع عني كلّ ظلم، و لا تهتك ستري، و لا تفضحنى يوم جمعك الخلائق للحساب، يا جزيل العطاء و الثواب.

أسألك أن تصلّى على محمد و آل محمد، و أن تحيينى حياة السّعداء، و تميتنى

ميتة الشّهداء، و تقبلنى قبول الأوداء، و تحفظنى فى هذه الدّنيا الدّتيّة من شرّ سلاطينها، و فجّارها، و شرارها، و محبّيها، و العاملين لها و ما فيها، و قنى شرّ طغاتها، و حسّادها، و باغى الشّرك فيها، حتّى تكفينى مكر المكرّة، و تفقأ عنيّ أعين الكفرة، و تحم عنيّ ألسن الفجرة، و تقبض لى على أيدي الظّلمة، و توهن عنيّ كيدهم، و تميتهم بغيظهم، و تشغلهم بأسماعهم، و أبصارهم، و أفندتهم، و تجعلنى من ذلك كلّ فى أمنك، و أمانك، و حرزك، و سلطانك، و حجابك، و كنفك، و عيذك، و جارك، و من جار السّوء، و جليس السّوء، إنّك على كلّ شيء قدير، إنّ وليّ الله الذى نزل الكتاب و هو يتولّى الصّالحين.

اللهم بك أعوذ، و بك ألوذ، و لك أعبد، و إياك أرجو، و بك أستعين، و بك أستكفى، و بك أستغيث، و بك أستنقذ، و منك أسأل، أن تصلّى على محمد و آل محمد، و لا تردّنى إلاّ بذنب مغفور، و سعى مشكور، و تجارة لن تبور، و أن تفعل بى ما أنت أهله، و لا تفعل بى ما أنا أهله، فإنّك أهل التقوى، و أهل المغفرة، و أهل الفضل و الرّحمة.

إلهى و قد أطلت دعائى، و أكثرت خطابى، و ضيق صدرى حدانى على ذلك كلّ، و حملنى عليه، علما منى بأنّه يجزيك منه قدر الملح فى العجين، بل يكفيك عزم إرادة، و أن يقول العبد نبية صادقة و لسان صادق يا ربّ، فتكون عند ظنّ عبدك بك، و قد ناجاك بعزم الإرادة قلبى، فأسألك أن تصلّى على محمد و آل محمد، و أن تقرن دعائى بالإجابة

منك، و تبلّغني ما أمّلته فيك، منّة منك و طولاً، و قوّة و حولاً، لا تقيمني من مقامى هذا إلّا بقضاء جميع ما سألتك، فإنّه عليك يسير، و خطره عندى جليل كثير، و أنت عليه قدير، يا سميع يا بصير.

إلهى و هذا مقام العائذ بك من النّار، و الهارب منك إليك، من ذنوب تهجّمت، و عيوب فضحته فصلّ على محمّد و آل محمّد، و انظر إلى نظرة رحيمة أفوز بها إلى جنتك، و اعطف على عطفة أنجو بها من عقابك، فإنّ الجنّة و النّار لك، و بيدك، و مفاتيحهما و مغاليقهما إليك، و أنت على ذلك قادر، و هو عليك هيّن يسير، فافعل بى ما سألتك يا قدير، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّهِ العليّ العظيم، و حسبنا اللّهُ و نعم الوكيل، نعم المولى، و نعم النصير، و الحمد لله ربّ العالمين، و صلّى اللّهُ على سيّدنا محمّد و آله الطّاهرين»*.

المصادر

*: الكتاب العتيق للغرورى: على ما فى البحار.

*: مهج الدعوات: ص 278-293- وجدت فى مجلّد عتيق ذكر كاتبه أنّ اسمه الحسين بن على بن هند و أنّه كتب فى شوال سنة ستّ و تسعين و ثلاثمائة دعاء العلوى المصرى ممّا هذا لفظه و إسناده : دعاء علّمه سيّدنا المؤمّل صلوات اللّهُ عليه رجلاً من شيعته و أهله فى المنام، و كان مظلوما ففرّج اللّهُ عنه و قتل عدوّه، حدّثنى أبو على أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلوى العريضى بحرّان قال : حدّثنى محمد بن على العلوى الحسينى و كان يسكن بمصر قال : دهمنى أمر عظيم و همّ شديد من قبل صاحب مصر فخشيتّه على نفسى، و كان قد سعى بى إلى أحمد بن طولون، فخرجت من

مصر حاجّاً، و صرت من الحجاز إلى العراق، فقصدت مشهد مولاي أبى عبد اللّهِ الحسين ابن على صلوات اللّهُ عليهما عائذا به و لائذا بقبره و مستجيراً به من سطوة من كنت أخافه، فأقمت بالحائر خمسة عشر يوماً أدعو و اتضرّع ليلى و نهارى، فتراءى لى قائم الزمان و لى الرحمن و أنا بين النّائم و اليقظان فقال لى: يقول لك الحسين: يا بنى خفت فلانا؟ فقلت:

نعم اراد هلاكى فلجأت إلى سيّدى عليه السّلام أشكو إليه عظيم ما أراد بى.

فقال: هلّا دعوت اللّهُ ربّك و ربّ آبائك بالأدعية التى دعا بها ما سلف من الأنبياء عليهم السّلام فقد كانوا فى شدّة فكشف اللّهُ عنهم ذلك : قلت و ماذا أدعوه؟ فقال : إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل و صلّ صلاة الليل، فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدّعاء و أنت بارك على ركبتيك، فذكر لى دعاء.

قال: و رأيته فى مثل ذلك الوقت يأتينى و أنا بين النّائم و اليقظان . قال: و كان يأتينى خمس ليال متواليات يكرّر علىّ هذا القول و الدعاء حتى حفظته، و انقطع عني مجيئه ليلة الجمعة، فاغتسلت و غيرت ثيابى و تطيّبت و صلّيت صلاة الليل، و

سجدت سجدة الشكر، و جثوت على ركبتى، و دعوت الله جلّ و تعالى بهذا الدعاء، فأتاني ليلة السبت عليه السلام فقال لى : قد أجيبك دعوتك يا محمد، و قتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه .

قال: فلما أصبحت ودّعت سيدى و خرجت متوجّها إلى مصر فلما بلغت الأردن و أنا متوجّه إلى مصر رأيت رجلا من جيرانى بمصر و كان مؤمنا فحدّثنى أنّ خصمك قبض عليه أحمد بن طولون، فأمر به فأصبح مذبوحا من قفاه، ق ال : و ذلك فى ليلة الجمعة، و أمر به فطرح فى النّيل، و كان ذلك فيما أخبرنى جماعة من أهلنا و إخواننا الشيعة أنّ ذلك كان فيما بلغهم عند فراغى من الدعاء كما أخبرنى مولاى صلوات الله عليه.

قلت أنا: ثم نذكر الدعاء و فيه زيادة و نقصان عمّا ذكره من الرواية الاخرى . ذكر ما نختاره من الدعاء لمولانا المهدي و عنه صلوات الله عليه برواية أخرى، فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلوى المصرى لكلّ شديدة و عظيمة، أخبر أبو الحسن علىّ بن حمّاد المصرى قال : أخبرنى أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوىّ قال : حدّثنى محمد بن على العلوى الحسينى المصرى قال: أصابنى غمّ شديد، و دهمنى أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدى من ملوكه، فخشيته خشية لم أر لنفسى منها مخلصا، فقصدت مشهد ساداتى

ص:394

و آبائى صلوات الله عليهم بالحاير لا ئذا بهم، و عائذا بقبورهم، و مستجيرا من عظيم سطوة من كنت أخافه، و أقمت بها خمسة عشر يوما أدعو و اتضرّع ليلا و نهارا فتراءى لى قائم الزمان و ولّى الرحمن عليه و على آبائه أفضل التحيّة و السلام، فأتاني و أنا بين النائم و اليقظان فقال: يا بنى خفت فلانا؟ فقلت: نعم أرادنى بكيت و كيت فالتجأت إلى ساداتى عليه السلام أشكو إليهم ليخلصونى منه.

فقال لى هلاّ دعوت الله ربّك و ربّ آبائك بالأدعية التى دعا بها أجدادى الأنبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا فى الشدة، فكشف الله عزّ و جلّ عنهم ذلك . قلت: و بماذا دعوه به لأدعوه به؟ قال عليه السلام : إذا كان ليلة الجمعة فقم فاغتسل و صلّ صلاتك فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل و أنت بارك على ركبتيك، و ادع بهذا الدعاء مبتهلا.

قال: و كان يأتينى خمس ليال متواليات يكرّر علىّ القول و هذا الدعاء حتّى حفظته، و انقطع مجيئه ليلة الجمعة، فقامت و اغتسلت و غيرت ثيابى و تطيّبت و صلّيت ما وجب علىّ من صلاة اللّيل، و جثوت على ركبتى فدعوت الله بهذا الدعاء فأتاني عليه السلام ليلة السبت كهينة التى يأتينى فقال لى : قد أجيبك دعوتك يا محمد، و قتل عدوك و أهلكه الله عزّ و جلّ عند فراغك من الدعاء.

قال: فلما أصبحت لم يكن لى همّة غير وداع ساداتى صلوات الله عليهم، و ال رحلة نحو المنزل الذى هربت منه، فلما بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادى و كتبهم بأنّ الرجل الذى هربت منه جمع قوما و اتخذ لهم دعوة فأكلوا و شربوا و تفرّق القوم، فنام هو و غلماناه فى المكان، فأصبح الناس و لم يسمع لهم حسّ، فكشف عنه الغطاء فإذا به مذبوحا من قفاه و دماؤه تسيل، و

ذلك في ليلة الجمعة، و لا يدرون من فعل به ذلك، و يأمرؤني بالمبادرة نحو المنزل، فلما وافيت إلى المنزل و سألت عنه و في أي وقت كان قتله فإذا هو عند فراغى من الدعاء. و هذا الدعاء:-

*: البحار: ج 95 ص 266-279 ب 107 ح 34- عن مهج الدعوات و الكتاب العتيق للغروي.

و في: ج 51 ص 307 ب 15 ح 34- عن مهج الدعوات، إلى قوله: «كما أخبرني مولاى صلى الله عليه و آله».

*: تبصرة الولي: ص 212 ح 91- عن رواية مهج الدعوات الأولى.

*: الصحيفة المهدية: ص 3- كما في رواية مهج الدعوات الأولى.

ص:395

[1435] 7- «بسم الله الرحمن الرحيم، ربّ أسئلك مددا روحانياً تقوّى به قواى الكليّة و الجزئية، حتّى أقهر ...

[1435] 7- «بسم الله الرحمن الرحيم، ربّ أسئلك مددا روحانياً تقوّى به قواى الكليّة و الجزئية، حتّى أقهر بمبادئ نفسى كلّ نفس قاهرة، فتقبض لى إشارة دقائقها انقباضاً تسقط به قوّيها، حتّى لا يبقى فى الكون ذو روح إلّا و نار قهرى قد أحرقت ظهوره.

يا شديد يا شديد، يا ذا البطش الشديد، يا قاهر يا قهّار، أسئلك بما أودعته عزرائيل من أسمائك القهرية، فانفعلت له النفوس بالقهر، أن تودعنى هذا السرّ فى هذه الساعة، حتّى ألين به كلّ صعب، و أدلّل به كلّ منيع بقوّتك يا ذا القوّة المتين».*.

المصادر

*: الكلم الطيب: على ما فى منتخب الأثر.

*: منتخب الأثر: ص 520 ف 10 ب 7 ح 4- عن الكلم الطيب قال : رأيت بخطّ بعض أصحابنا من السادات الأجلّاء الصلحاء الثقات الأثبات ما هذه صورته: سمعت فى رجب سنة ثلاث و تسعين و ألف الاخ فى الله المولى الصدوق جامع الكمالات الإنسية و الصفات القدسية الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن على بن سليمان الجابرى الأنصارى أنار الله برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح المتقى الورع الشيخ علياً المكيّ أنّه قال: ابتليت بضيق و شدة مناقضة خصوم حقّ (حتّى) خفت على نفسى القتل و الهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعده فى جيبى من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبت من ذلك، و كنت متحيراً، فرأيت فى المنام أنّ قائلاً فى زى الصلحاء و الزهاد يقول : أعطيناك الدعاء الفلانى فادع به تنج من الضيق و الشدة، و لم يتبيّن لى من القائل، فزاد تعجّبى فرأيت مرّة الحجّة المنتظر صلوات الله عليه، فقال : ادع بالدعاء الذى أعطيتكه، و علم من أردت، و قد جرّبته مرارا فرأيت فرجا قريباً، و بعد هذا ضاع منى الدعاء برهة من الزمان، و كنت متأسفا على فواته

مستغفرا من سوء العمل، فجاءني شخص و قال لي : إنّ هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني، و ما كان في بالي أنّي رحت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء، و سجدت لله شكرا و هو:

ثم قال: يقرأ سحرا ثلاثا إن أمكن، و في الصباح ثلاثا، و في المساء ثلاثا، فإذا اشتد الأمر على من يقرؤه يقول بعد قراءته ثلاثين مرة: «يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين، أسألك اللطف بما جرت به المقادير».

زيارة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[1436] 1- «السلام عليك يا خليفة الله في أرضه، و خليفة رسوله و آبائه الأئمة المعصومين المهديين ...»

[1436] 1- «السلام عليك يا خليفة الله في أرضه، و خليفة رسوله و آبائه الأئمة المعصومين المهديين، السلام عليك يا حافظ أسرار رب العالمين، السلام عليك يا وارث علم المرسلين، السلام عليك يا بقيّة الله من الصّفة المنتجبين، السلام عليك يا ابن الأنوار الزّاهرة، السلام عليك يا ابن الأشباح الباهرة، السلام عليك يا ابن الصّور النّيرة الطّاهرة، السلام عليك يا وارث كنز العلوم الإلهيّة، السلام عليك يا حافظ مكنون الأسرار الربّانيّة، السلام عليك يا من خضعت له الأنوار المجدية ، السلام عليك يا باب الله الذي لا يؤتى إلّا منه، السلام عليك يا سبيل الله الذي من سلك غيره هلك، السلام عليك يا حجاب الله الأزليّ القديم، السلام عليك يا ابن شجرة طوبى و سدرة المنتهى، السلام عليك يا نور الله الذي لا يطفأ، السلام عليك يا حجة الله التي لا تخفى، السلام عليك يا لسان الله المعبر عنه، السلام عليك يا وجه الله المنقلب بين أظهر عباده، سلام من عرفك بما تعرّف به إليه، و نعتك ببعض نعوتك التي أنت أهلها و فوقها.

أشهد أنّك الحجة على من مضى و من بقى، و أنّ حزبك هم الغالبون،

و أولياءك هم الفائزون، و أعداءك هم الخاسرون، و أنّك حائز كلّ علم، و فاتق كلّ رتق، و سابق لا يلحق، رضيت بك يا مولاي إماما و هاديا، لا أبتغي بك بدلا، و لا أتخذ من دونك وليّا، و أنّك الحقّ الثّابت الذي لا أغتاب و لا أرتاب لأمد الغيبة، و لا أتحير لطول المدّة، وعد الله بك حقّ، و نصرته لدينه بك صدق، طوبى لمن سعد بولايتك، و ويل لمن شقى بجحودك، و أنت الشّافع المطاع الذي لا يدافع، ذخرك الله سبحانه لنصرة الدّين، و إعزاز المؤمنين، و الإنتقام من الجاحدين، الأعمال موقوفة على ولايتك، و الأقوال معتبرة بإمامتك، من جاء بولايتك و اعترف بإمامتك قبلت أعماله، و صدّقت أقواله، تضاعف

له الحسنات، و تمحى عنه السيئات، و من زلّ عن معرفتك، و استبدل بك غيرك، كبّه الله على منخره في النار، و لم يقبل له عملا، و لم يقم له يوم القيامة وزنا.

أشهد يا مولاي أنّ مقالى ظاهره كباطنه، و سرّه كعلائيته، و أنت الشاهد علىّ بذلك، و هو عهدي إليك، و ميثاقى المعهود لديك إذ أنت نظام الدين، و عزّ الموحّدين، و يعسوب المتّقين، و بذلك أمرنى فيك ربّ العالمين.

فلو تطاولت الدهور و تمادت الأعصار، لم أزد بك إلّا يقينا، و لك إلّا حبا، و عليك إلّا اع تمادا، و لظهورك إلّا مرابطة بنفسى و مالى و جميع ما أنعم به علىّ ربّى، فإن أدركت أيامك الزاهرة، و أعلامك القاهرة، فبعد من عبيدك، معترف بأمرك و نهيك، أرجو بطاعتك الشّهادة بين يديك،

ص:399

و بولايتك السّعادة فيما لديك، و إن أدركنى الموت قبل ظهورك فأتو سّل بك إلى الله سبحانه أن يصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن يجعل لى كرّة فى ظهورك، و رجعة فى أيامك، لأبلغ من طاعتك مرادى، و أشفى من أعدائك فؤادى.

يا مولاي وقفت على زيارتى إيّاك موقف الخاطئين، المستغفرين النّادمين، أقول : عملت سوء و ظلمت نفسى، و على شفاعتك يا مولاي متكلّى و معوّلى، و أنت ركنى و ثقّتى، و وسيلتى إلى ربّى، و حسبى بك وليّا و مولى و شفيعا، و الحمد لله الذى هدانى لولايتك، و ما كنت لأهتدى لو لا أن هدانى الله حمدا يقتضى ثبات النّعمة، و شكرا يوجب المزيد من فضله، و السّلام عليك يا مولاي و على آبائك موالىّ الأئمّة المهتدين، و رحمة الله و بركاته، و علىّ منكم السّلام.

ثمّ صلّ صلاة الزّيارة، فإذا فرغت منها فقل : اللهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته، الهادين المهديّين، العلماء الصّادقين، الأوصياء المرضيّين، دعائم دينك، و تراجمة وحيك، و حججك على خلقك، و خلفائك فى أرضك، فهم الذين اخترعتهم لنفسك، و اصطفتيهم على عبادك، و ارتضيتهم لدينك، و خصصتهم بمعرفتك، و جلّلتهم بكرامتك، و غذيّتهم بحكمتك، و غشّيتهم برحمتك، و زيّنتهم بعلمك، و ألّبتهم من نورك، و رفعتهم فى ملكوتك، و حففتهم بملائكتك، و شرفّتهم بنبيّك .

اللّهمّ صلّ على محمّد و عليهم صلاة زاكية نامية، كثيرة طيّبة دائمة، لا

ص:400

يحيط بها إلّا أنت، و لا يسعها إلّا علمك، و لا يحصيها أحد غيرك.

اللّهمّ صلّ على وليّك المحيى السّبيل، القائم بأمرك، الدّاعى إليك، الدّليل عليك، و حجّتك على خلقك، و خليفتك فى أرضك، و شاهدك على عبادك.

اللَّهُمَّ أعزّ نصره، و امدد في عمره، و زين الأرض بطول بقاءه، اللَّهُمَّ اكفه بغى الحاسدين، و أعذه من شرّ الكائدين، و ازجر عنه إرادة الظّالمين، و خلّصه من أيدي الجّبارين.

اللَّهُمَّ أعطه في نفسه و ذرّيته، و شيعته و رعيّته، و خاصّته و عامّته، و جميع أهـ ل الدّنيا ما تقرّ به عينه، و تسرّ به نفسه، و بلّغه أفضل أمله في الدّنيا و الآخرة، إنّك على كلّ شيء قدير. ثمّ ادع الله بما أحببت»*.

المصادر

*: مصباح الزائر: ص 162 (437 ط ج) - الزيارة الرابعة، يزار بها صلوات الله عليه و سلامه، قد تقدّم ذكر الإستيذان في أوّل زيارته عليه السّلام، فأغنى ذلك عن الاعداء في كلّ زيارة، فإذا دخلت بعد الاذن فقل:

*: البحار: ج 102 ص 98 ب 7 ح 2- كما في مصباح الزائر، عن السيد على بن طاووس بتفاوت.

*: الصحيفة المهدية: ص 173- كما في البحار.

*** [1437] 2- «اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَ اللّهُ أَكْبَرُ، وَ لِلّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي ...»

[1437] 2- «اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَ اللّهُ أَكْبَرُ، وَ لِلّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَ عَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَ أَعْدَاءَهُ، وَ وَفَّقَنَا لَزِيَارَةِ أُمَّتِنَا، وَ لَمْ يَجْعَلْنَا

ص: 401

من المعاندين النّاصبين، و لا من الغلاة المفوّضين، و لا من المرتابين المقصّرين، السّلام على وليّ الله و ابن أوليائه، السّلام على المدّخر لكرامة [أوليائه] الله و بوار أعدائه، السّلام على النّور الذي أراد أهل الكفر إطفاءه، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره بكرههم، و أمّده بلّحية حتّى يظهر على يده الحقّ برغمهم، أشهد أنّ الله اصطفاك صغيراً، و أكمل لك علومه كبيراً، و أنّك حيّ لا تموت حتّى تبطل الحبّ و الطّاغوت.

اللّهم صلّ عليه و على خدّامه و أعوانه، على غيبته و نأيه، و استره سترًا عزيزاً و اجعل له معقلاً حريزاً، و اشدّد اللّهم و ط أتك على معانديه، و احرس مواليه و زائريه. اللّهمّ كما جعلت قلبي بذكره معموراً، فاجعل سلاحى بنصرته مشهوراً و إن حال بينى و بين لقائه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً و أقدرت به على خليقتك رغماً، فابعثني عند خروجه ظاهراً من حفرتي، مؤتزراً كفني، حتّى أجاهد بين يديه، في الصّفّ الذي أثبتت على أهله في كتابك، فقلت: **كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**.

اللّهمّ طال الإنتظار، و شمت بنا الفجّار، و صعب علينا الإنتصار، اللّهمّ أرنا وجه وليّك الميمون، في حياتنا و بعد المنون، اللّهمّ إنّى أدّين لك بالرجعة، بين يدي صاحب هذه البقعة، ألغوث ألغوث ألغوث، يا صاحب الزّمان، قطعت في وصلتكم الخلّان، و هجرت لزيارتك الأوطان، و أخفيت أمرى عن أهل البلدان، لتكون شفيعاً عند ربّك

و ربّي، و إلى آبائك موالىّ في حسن التّوفيق، و إسباغ النّعمة علىّ، و سوّق الإحسان إلىّ.

اللّهمّ صلّ علىّ محمّد و علىّ آل محمّد، أصحاب الحقّ، و قادة الخلق، و استجب منّي ما دعوتك، و أعطني ما لم أنطق به في دعائي، و من صلاح ديني و دنياي، إنّك حميد مجيد، و صلّى الله على محمد و آله الطّاهرين.

ثمّ ادخل الصّفة فصلّ ركعتين و قل : اللّهمّ عبدك الزّائر في فناء وليّك ا لمزور، الّذى فرضت طاعته على العبيد و الأحرار، و أنقذت به أولياءك من عذاب النّار، اللّهمّ اجعلها زيارة مقبولة ذات دعاء مستجاب، من مصدّق بوليّك غير مرتاب، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد به و لا بزيارته، و لا تقطع أثرى من مشهده، و زيارة أبيه و جدّه، اللّهمّ اخلف علىّ نفقتي، و انفعني بما رزقتني، في دنياي و آخرتي لى و لإخواني و أبويّ و جميع عترتي، أستودعك الله أيّها الإمام الّذى يفوز به المؤمنون، و يهلك على يديه الكافرون المكذبون.

يا مولاي يا ابن الحسن بن علىّ جئتكم زائرا لك و لأبيك و جدّك، متيقّنا الفوز بكم، معتقدا إمامتكم.

اللّهمّ اكتب هذه الشّهادة و الزّيارة لى عندك فى علّيين و بلّغنى بلاغ الصّالحين، و انفعنى بحبّهم يا ربّ العالمين»*.

المصادر

*: مصباح الزائر: ص 444-446- زيارة سادسة يزار بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله

عليه، إذا زرت العسكريين صلّوا ات الله عليهما ... فأّت إلى السرداب وقف ماسكا جانب الباب كالمستأذن و سمّ و انزل و عليك السكينة و الوقار، و صلّ ركعتين فى عرصة السرداب و قل:

*: البحار: ج 102 ص 102 ب 7 ح 2- كما فى مصباح الزائر، عن السيد على بن طاووس بتفاوت.

*: الصحيفة المهدية: ص 179- كما فى البحار.

*** [1438] 3- «إلهي إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيّك محمّد صلواتك عليه و آله، و قد منعت النّاس من

الدّخول ...]

[1438] 3- «إلهي إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيّك محمّد صلواتك عليه و آله، و قد منعت النّاس من الدّخول إلى بيوته إلّا بإذنه، فقلت: يا أيّها الّذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النّبيّ إلّا أن يؤذن لكم.

اللَّهُمَّ وإِنِّي أَعْتَقِدُ حَرَمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ، كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رِسْلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يَرْزُقُونَ، فَرَحِمِينَ، يَرُونَ مَكَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سَلَامِي عَلَيَّ، وَأَنْكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مَنَاجَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلَهُ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْتَرِضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فِي الدَّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكِّلِينَ بِهَذِهِ الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمُطِيعَةَ لَكَ السَّامِعَةَ، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

يَا ذَنَ اللَّهِ وَإِذْنَ رَسُولِهِ وَإِذْنَ خُلَفَائِهِ وَإِذْنَ هَذَا الْإِمَامِ وَيَا ذَنَكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخَلَ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ

ص:404

و آله الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُوا اللَّهَ بِفَنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَاعْتَرِفْ لِلَّهِ بِالْعِبَادِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَآبَائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ.

ثُمَّ تَنْزِلُ مُقَدِّمًا رَجْلَكَ الْيَمَنِي وَتَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِلِلَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

و كَبَّرَ اللَّهَ وَاحْمَدَهُ وَسَبَّحَهُ وَهَلَّلَهُ، فَإِذَا اسْتَقَرَّرْتَ فِيهِ فَقِفْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ قُلْ: «سَلَامُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُوَلَّائِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَالدِّينِ الْمَأْثُورِ، وَاللَّوَاءِ الْمَشْهُورِ، وَالْكِتَابِ الْمُنْشُورِ، وَصَاحِبِ الدَّهْورِ وَالعُصُورِ، وَخَلْفِ الْحَسَنِ، الْإِمَامِ الْمُؤْتَمَنِ، وَالقَائِمِ الْمُعْتَمَدِ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، وَالكَهْفِ وَالعُضْدِ، عِمَادِ الْإِسْلَامِ، وَرُكْنِ الْأَنْامِ، وَمِفْتَاحِ الْكَلَامِ، وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ، وَشَمْسِ الظُّلَامِ؛ وَبَدْرِ التَّمَامِ، وَنُصْرَةِ الْأَيَّامِ، وَصَاحِبِ الصَّمَامِ، وَفَلَّاقِ الْهَامِ، وَالْبَحْرِ الْقَمَقَامِ، وَالسَّيِّدِ الْهَمَامِ، وَحِجَّةِ الْخَصَامِ، وَبَابِ الْمَقَامِ، لِيَوْمِ الْقِيَامِ، وَالسَّلَامِ عَلَى مَفْرَجِ الْكَرْبَاتِ، وَخَوَاضِ الْغَمَرَاتِ، وَنَفْسِ الْحَسَرَاتِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَصَاحِبِ فَرْضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَغِيْبَةِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ صَدَقِهِ، وَالْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ لَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ، وَالْقَيِّمِ مَقَامِهِ، وَوَلِيِّ أَمْرِ اللَّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ص:405

اللَّهُمَّ كَمَا انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُ بِحُكْمَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِبَاسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَدِيَانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ، وَوَعْدَتِهِ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَتَفْرَجَ بِهِ عَنْ الْأُمَمِ، وَتَنْبِرَ بِعَدْلِهِ الظُّلَمَ، وَتَطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلَمِ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثَارَهُ، وَتَطَهَّرَ بِهِ بِلَادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمَالِكُ كُلَّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا، صَبَاها وَدُبُورَهَا، شِمَالَهَا وَجَنُوبَهَا، بَرَّها وَبَحْرَهَا، حَزُونَهَا وَوَعُورَهَا، يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجُورًا، وَتَمَكِّنْ لَهُ فِيهَا، وَتَنْجِزْ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى لَا يَشْرَكَ بِكَ شَيْئًا، وَحَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَ لَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ تَظْهَرُ بِهَا حُجَّتُهُ، وَتُوضَّحُ بِهَا بَهْجَتُهُ، وَتُرفَعُ بِهَا دَرَجَتُهُ، وَتُؤَيَّدُ بِهَا سُلْطَانُهُ، وَتُعْظَمُ بِهَا بَرَهَانُهُ، وَتُشَرَّفُ بِهَا مَكَانُهُ، وَتُعْلَى بِهَا بَنِيَانُهُ، وَتُعزَّزَ بِهَا نَصْرُهُ، وَتُرفَعُ بِهَا قَدْرُهُ، وَتُسَمَّى بِهَا ذِكْرُهُ، وَتُظْهَرُ بِهَا كَلِمَتُهُ، وَتُكْثَرُ بِهَا نَصْرَتُهُ، وَتُعزَّزَ بِهَا دَعْوَتُهُ، وَتُزِيدَهُ بِهَا إِكْرَامًا، وَتُجْعَلَ لَهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، وَتُبَلَّغَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، مِثْلَ هَذَا الْأَوَانِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، مَنَّا حُجَّةً وَسَلَامًا، لَا يَبْلَى جَدِيدُهُ (وَلَا يَفْنَى عَدِيدُهُ).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبَلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص:406

يَا خَلْفَ السَّلَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشَّمُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدَى الْأَرْضِ، وَمَبِينَ عَيْنِ الْفَرَضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَالْعَالِي الشَّانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْأَوْصِيَاءِ، وَابْنَ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَمَذَلَّ الْأَعْدَاءِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَحِيدُ، وَالْقَائِمُ الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْفَرِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ، وَالْحَقُّ الْمَشْتَهَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمَجْتَبَى، وَالْحَقُّ الْمُنْتَهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِمُ لِبَنِيَانِ الشُّرْكِ وَالنَّفَاقِ، وَالْحَاصِدُ فُيُوعَ الْغَىِّ وَالشَّقَاقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَذْخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسَ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ، وَقَاطِعَ حُبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْفِتَنِ وَالْإِفْتِرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحْيِيَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاصِمَ شُوكَةِ الْمُعْتَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَلَا يَبْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَنَاشِرَ رَايَةِ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّفَ شَمْلِ

ص:407

الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ ثَارِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالثَّائِرَ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنْتَظَرُ الْمَجَابِ إِذَا دَعَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلَائِفِ، الْبَرِّ النَّقَى الْبَاقِي لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، وَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْقَادَةَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَصْفِيَاءِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرَةِ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَادَةِ الْبَشَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَكْرَمِينَ وَالْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرَّةِ الْمُنْتَجِبِينَ، وَالْخَضَارِمَةَ الْأَنْجَبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَجِّجِ الْمُنِيرَةِ، وَالسَّرِّجِ الْمُضِيئَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشَّهْبِ الثَّاقِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَعَادِنِ الْحِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ، وَالنَّجُومِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشَّمُوسِ

الطَّالعة، السَّلام عليك يا ابن الأقمار السَّاطعة، السَّلام عليك يا ابن السَّبل ا لواضحة و الأعلام اللائحة، السَّلام عليك يا ابن السنن المشهورة، السَّلام عليك يا ابن المعالم الماثورة، السَّلام عليك يا ابن الشَّواهد المشهودة و المعجزات الموجودة، السَّلام

ص:408

عليك يا ابن الصَّراط المستقيم، و النَّبأ العظيم.

السَّلام عليك يا ابن الآيات البَيِّنات، و الدَّلّاتل الظَّاهرات، السَّلام عليك يا ابن البراهين الواضحات، السَّلام عليك يا ابن الحجج البالغات، و النِّعم السَّابغات، السَّلام عليك يا ابن طه و المحكمات، و ياسين و الذَّاريات، و الطَّور و العاديات.

السَّلام عليك يا ابن من دنى فندلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، و اقترب من العلى الأعلى، ليت شعرى أين استقرت بك النوى، أم أنت بوادى طوى، عزيز على أن ترى الخلق و لا ترى، و لا يسمع لك حسيب و لا نجوى، عزيز على أن يرى الخلق و لا ترى، عزيز على أن تحيط بك الأعداء، بنفسى أنت من مغيب ما غاب عنا، بنفسى أنت من نازح ما نزح عنا، و نحن نقول : الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله أجمعين.

ثم ترفع يديك و تقول: اللهم أنت كاشف الكرب و البلوى، و إليك نشكو فقد نبينا، و غيبة إمامنا و ابن بنت نبينا، اللهم فاملاً به الأرض عدلاً و قسطاً، كما ملئت ظلماً و جوراً.

اللهم صلّ على محمد و أهل بيته، و أرنا سيّدنا و صاحبنا و إمامنا و مولانا صاحب الزّمان، و ملجأ أهل عصرنا، و منجأ أهل دهرنا، ظاهر المقالة، واضح الدلالة، هادياً من الضلالة، منقذاً من الجهالة، و أظهر معالمه، و ثبت قواعده، و أعزّ نصره، و أطل عمره، و أبسط جاهه، و أحى أمره، و أظهر نوره، و قرب بعده، و أنجز وعده، و أوف عهده، و زين الأرض

ص:409

بطول بقاءه، و دوام ملكه، و علوّ ارتقائه و ارتفاعه، و أنر مشاهده، و ثبت قواعده، و عظم برهانه، و أمد سلطانه، و أعل مكانه، و قو أركانه، و أرنا وجهه، و أوضح بهجته ، و ارفع درجته، و أظهر كلمته، و أعزّ دعوته، و أعطه سؤله، و بلغه يا ربّ مأموله، و شرف مقامه، و عظم إكرامه، و أعزّ به المؤمنين، و أحى به سنن المرسلين، و أذلّ به المنافقين، و أهلك به الجبارين، و اكفه بغى الحاسدين، و أعذه من شرّ الكائدين، و ازجر عنه إرادة الظّالمين، و أيده بجنود من الملائكة مسوّمين، و سلّطه على أعداء دينك أجمعين، و اقصم به كلّ جبار عنيد، و أخدم بسيفه كلّ نار وقيد، و أنفذ حكمه فى كلّ مكان، و أقم بسلطانه كلّ سلطان، و اقمع به عبدة الأوثان، و شرف به أهل القرآن و الإيمان، و أظهره على كلّ الأدیان، و اكبت من عاداه، و أذلّ من ناواه، و استأصل من جحد حقّه، و أنكر صدقه، و استهان بأمره، و أراد إخماد ذكره، و سعى فى إطفاء نوره.

اللهم نور بنوره كلّ ظلمة، و اكشف به كلّ غمّة، و قدّم أمامه الرّعب، و ثبت به القلب، و أقم به نصره الحرب، و اجعله القائم المأمّل، و الوصىّ المفضلّ، و الإمام المنتظر، و العدل المختبر، و املاً به الأرض عدلاً و قسطاً، كما ملئت جوراً و ظلماً، و أعنه على ما وليته و استخلفته و استرعيته، حتّى يجرى حكمه على كلّ حكم، و يهدى بحقه كلّ ضلالة.

و احرصه اللهم بعينك الّتي لا تنام، و اكنفه بركنك الّذي لا يرام، و أعزه

ص: 410

بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَانْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَرْكَانِهِ، وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَأَذْفَنِي طَعْمَ فَرَحِهِ، وَأَلْبَسْنِي ثَوْبَ بَهْجَتِهِ، وَأَحْضِرْنِي مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ، وَتَأْكِيدِ عَقْدِهِ، بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَوَفِّ قَنِي يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِهِ، وَالمُثْوَى فِي خِدْمَتِهِ، وَالمَكْثِ فِي دَوْلَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ، فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ فِيمَنْ يَكُرُّ فِي رَجْعَتِهِ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِهِ، وَيَتِمَكَّنُ فِي أَيَّامِهِ، وَيَسْتَظِلُّ تَحْتَ أَعْلَامِهِ، وَيَحْشُرُ فِي زَمَرَتِهِ، وَتَقَرَّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْتِهِ، بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَكِرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنَّ الْقَدِيمِ، وَالْإِحْسَانَ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ صَلِّ فِي مَكَانِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَاقْرَأْ فِيهَا مَا شِئْتَ، وَاهْدِهَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا سَلَّمْتَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقُلْ:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَ مِنْكَ السَّلَامُ، وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكْعَاتُ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ، وَ ابْنِ أَوْلِيَائِكَ، الْإِمَامِ ابْنِ الْأَنْثَمَةِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْحَبَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَلِّغْهُ إِيَّاهَا، وَ أَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي، وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي رَسُولِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ.

فإذا فرغت من الصلوة فادع بهذا الدعاء، وهو دعاء مشهور يدعى به في غيبة القائم عليه السلام، وهو : اللهم عرّفني نفسك، فإنّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف رسولك، اللهم عرّفني رسولك، فإنّك إن لم تعرّفني رسولك لم

ص: 411

أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي، اللَّهُمَّ لَا تَمْتِنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ فِكَمَا هَدَيْتَنِي بَوَلَايَةَ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وَلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتَ وَلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْحَجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ فَتَبَّنِي عَلَى دِينِكَ، وَ اسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَ لِيْن قَلْبِي لَوْلِيَّ أَمْرِكَ، وَ عَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَ ثَبَّنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَ بِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَ أَمْرِكَ يَنْتَظَرُ، وَ أَنْتَ الْعَالَمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرٍ وَلِيَّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَ كَشْفِ سِتْرِهِ، وَ صَبَّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَ لَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ ، وَ لَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَ لَا أَنْزَاعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَ لَا أَقُولُ لِمَ وَ كَيْفَ، وَ لَا مَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ، وَ قَدْ امْتَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنَ الْجَوْرِ، وَ أَفْوَضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرِنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا، نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ، وَالْقُدْرَةَ وَالْبِرْهَانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ، وَاضِحِ الدَّلَالَةِ، هَادِيَا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيَا مِنَ الْجَهَالَةِ، أُبْرَزَا يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ، وَثَبَّتَ قَوَاعِدَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ

ص:412

بِرؤيته، وَأَقْمَنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشِرْنَا فِي زَمَرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حِفْظَتِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلَهُ السَّلَامَ، وَ مَدِّ فِي عَمْرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِزَّهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كِرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيَّ، وَالْقَائِمَ الْمَهْتَدِيَّ، وَالطَّاهِرَ النَّقِيُّ، الزَّكِيَّ النَّقِيُّ، الرَّضَى الْمَرْضَى الصَّابِرَ الشَّكُورَ الْمُجْتَهِدَ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لَطُولَ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطَاعَ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تَنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظَهْرِهِ، وَالدَّعَاءَ لَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا تَقْنَطُنَا غَيْبَتُهُ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، وَقَوِّ قُلُوبُنَا عَلَى الْإِيمَانِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَبَّةِ الْعَظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبِّتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا، وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَفَّنَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكُثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرْجَهُ، وَآيِدِهِ بِالنَّصْرِ، وَانْصِرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذِلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهَرْ بِهِ الْحَقَّ، وَ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذَّلَّةِ، وَأَنْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاقْتُلْ بِهِ

ص:413

الْجَبَابِرَةَ وَالْكَفْرَةَ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبْرِ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكُثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالَفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحَرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تَبْقَى لَهُمْ آثَارًا، طَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلَحْ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغَيَّرْ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عَوَجَ فِيهِ، وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تَطْفِئَ بَعْدْلَهُ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَّبْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَتْمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شِيعَتِهِ الْمُتَتَجِبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ أَيَّامِهِمْ مَا يُؤْمَلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا فِي كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا، وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتْنِ بِنَا، وَتَظَاهِرَ الْأَعْدَاءِ [عَلَيْنَا]، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَ قَلَّةَ عِدَدِنَا، اللَّهُمَّ فَافْرَجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تَعْجَلْهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تَعِزَّهُ، وَإِمَامٍ عَدِلَ تَظْهَرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذِنَ لَوْلِيكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجُورِ يَا رَبَّ دَعَامَةَ إِلَّا قَصَمْتُهَا، وَ لَا

ص:414

بَقِيَّةَ إِلَّا أَفْنَيْتُهَا، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا أَوْهَنْتُهَا، وَ لَا رُكْنًا إِلَّا هَدَمْتُهُ، وَ لَا حَدًّا إِلَّا فَلَطْتُهُ، وَ لَا سِلاحًا إِلَّا أَذَلَّتُهُ، وَ لَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتُهَا، وَ لَا شَجَاعًا إِلَّا قَتَلْتُهُ، وَ لَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتُهُ، وَ أَرْمِهِمْ يَا رَبَّ بِحَجْرِكَ الدَّامِغِ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَ بِأَسْكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمَجْرِمِينَ، وَ عَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَ أَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَ أَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَ أَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَ حِجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَ كَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ، وَ امْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَ اجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، وَ اقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ، وَ أَرْعَبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَ خَذِهِمْ جَهْرَةً وَ بَغْتَةً، وَ شَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَ اخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ، وَ الْعَنِهِمْ فِي بِلَادِكَ، وَ أَسْكَنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَ أَحْطِ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَ أَصْلِهِمْ نَارًا، وَ احْشِ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا، وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَ أَضَلُّوا عِبَادَكَ، وَ أَخْرَبُوا بِلَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَ أَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَ أَرْنَا نُورَهُ سَرْمَدًا لَا لَيْلَ فِيهِ، وَ أَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ وَبِالْمَيِّتَةِ، وَ اشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوُغْرَةَ، وَ اجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمَخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَ أَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمَعْطَلَةَ، وَ الْإِحْكَامَ الْمَهْمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَ لَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَ اجْعَلْنَا يَا رَبَّ مِنْ أَعْوَانِهِ، وَ مَقْوِيَةِ سُلْطَانِهِ، وَ الْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَ الرَّاغِبِينَ بِفَعْلِهِ، وَ الْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَ مَمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ.

ص:415

أَنْتَ يَا رَبَّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ، وَ تَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَ تَنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ، وَ اجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ، كَمَا ضَمَنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خَصْمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنْقِ وَ الْغِيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجْرِنِي، وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»*.

المصادر

*: مصباح الزائر: ص 154 (418- 429 ف 17 ط ج)- فى زيارة مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه و ما يلحق بذلك. إذا أردت زيارته صلوات الله عليه و سلامه فليكن ذلك بعد زيارة العسكريين عليهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناك، و بلغت من زيارتهما هناك فامض إلى السرداب المقدس وقف على بابه، و قل:

*: المزار للشهيد الأول: ص 226- 232- كما فى رواية مصباح الزائر بتفاوت.

*: الإيقاظ من الهجعة: ص 296 ب 9 ح 122- بعضه، عن مزار الشهيد، و المفيد، و ابن طاووس، و غيرهم فى زيارة القائم عليه السلام فى السرداب.

*: البحار: ج 102 ص 83 ب 7 ح 2- كما فى مصباح الزائر بتفاوت، عن السيد على بن طاووس.

*: الصحيفة المهدية: ص 156- كما فى مصباح الزائر.

*** [1439] 4- «بسم الله الرحمن الرحيم: لا لأمر الله تعقلون، و لا من أوليائه تقبلون ...»

[1439] 4- «بسم الله الرحمن الرحيم: لا لأمر الله تعقلون، و لا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة عن قوم لا يؤمنون، و السلام علينا و على عباد الله

ص: 416

الصالحين، سلام على آل ياسين، ذلك هو الفضل المبين، و الله ذو الفضل العظيم لمن يهديه صراطه المستقيم، قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته، و علم مجارى أمره فيما قضا و دبره، و رتبته و أرادته فى ملكوته، فكشف لكم الغطاء، و أنتم خزنته و شهداؤه و علماؤه و أمناءه، و ساسة العباد، و أركان البلاد، و قضاة الأحكام، و أبواب الإيمان، و سلالة النبیین، و صفوة المرسلين، و عترة خيرة رب العالمين، و من تقديره منايح العطاء بكم إنفاذه محتوما مقرونا، فما شئ منّا إلّا و أنتم له السبب و إليه السبيل، خياره لوليكم نعمة، و انتقامه من عدوكم سخطه، فلا نجاة و لا مفزع إلّا أنتم، و لا مذهب عنكم، يا أعين الله الناظرة، و حملة معرفته، و مساكن توحيده فى أرضه و سمائه.

و أنت يا مولاي و يا حجّة الله و بقيته كمال نعمته، و وارث أنبيائه و خلفائه، ما بلغناه من دهرنا، و صاحب الرجعة لوعده ربنا، التى فيها دولة الحق و فرجنا، و نصره الله لنا و عزنا.

السلام عليك أيها العلم المنسوب، و العلم المصوب، و الغوث و الرحمة الواسعة، وعدا غير مكذوب، السلام عليك يا صاحب المرأى و المسمع، الذى بعين الله موثقته، و بيد الله عهوده، و بقدرة الله سلطانه، أنت الحليم الذى لا تعجله المعصية، و الكریم الذى لا تبخله الحفيظة، و العالم الذى لا تجهله الحميّة، مجاهدتك فى الله ذات مشيئة الله،

ص: 417

و مقارعتك في الله ذات انتقام الله، و صبرك في الله ذو أناة الله، و شكرك لله ذو مزيد الله و رحمته.

السلام عليك يا محفوظا بالله. الله نور أمامه و ورائه و يمينه و شماله، و فوقه و تحته، السلام عليك يا محزوننا في قدرة الله، الله نور سمعه و بصره، السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه، و يا ميثاق الله الذي أخذه و وكّده، السلام عليك يا داعي الله و ديّان دينه.

السلام عليك يا خليفة الله و ناصر حقّه، السلام عليك يا حجة الله و دليل إرادته، السلام عليك يا تالي كتاب الله و ترجمانه، السلام عليك في آناء الليل و النهار.

السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه، السلام عليك حين تقوم، السلام عليك حين تقعد، السلام عليك حين تقرأ و تبين، السلام عليك حين تصلّي و تقنت، السلام عليك حين تركع و تسجد.

السلام عليك حين تعوذ و تسبّح، السلام عليك حين تهلّل و تكبّر، السلام عليك حين تحمد و تستغفر، السلام عليك حين تمجّد و تمدح، السلام عليك حين تسمى و تصبح.

السلام عليك في الليل إذا يغشى، و في النهار إذا تجلّى، السلام عليك في الآخرة و الاولى، السلام عليكم يا حجج الله و دعائنا، و هدائنا و رعائنا، و قادتنا و أئمتنا و سادتنا و موالينا.

السلام عليكم أنتم نورنا، و أنتم جاهنا و أوقات صلواتنا، و عصمتنا بكم

ص:418

لدعائنا و صلواتنا و صيامنا و استغفارنا، و سائر أعمالنا، السلام عليك أيّها الإمام المأمون، السلام عليك أيّها الإمام المأمول، السلام عليك بجوامع السلام.

إشهد يا مولاي أنّي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، لا حبيب إلا هو و أهله، و أنّ أمير المؤمنين حجّته، و أنّ الحسن حجّته، و أنّ الحسين حجّته، و أنّ عليّ بن الحسين حجّته، و أنّ محمّد بن عليّ حجّته، و أنّ جعفر بن محمّد حجّته، و أنّ موسى بن جعفر حجّته، و أنّ عليّ بن موسى حجّته، و أنّ محمّد بن عليّ حجّته، و أنّ عليّ بن محمّد حجّته، و أنّ الحسن بن عليّ حجّته، و أنت حجّته، و أنّ الأنبياء دعاة و هداة رشدكم، أنتم الأوّل و الآخر، و أنّ رجعتكم حقّ لا شكّ فيها، و لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، و أنّ الموت حقّ، و أنّ منكرا و نكيرا حقّ، و أنّ النّشر حقّ، و البعث حقّ، و أنّ الصّراط حقّ، و أنّ المرصاد حقّ، و أنّ الميزان حقّ، و الحساب حقّ، و أنّ الجنّة حقّ، و النّار حقّ، و الجزاء بهما للوعد و الوعيد حقّ، و أنّكم للشّفاعاة حقّ، لا تردّون و لا تسبقون بمشيئة الله، و بأمره تعملون، و لله الرّحمة و الكلمة العليا، و بيده الحسنی و حجة الله النعمی، خلق الجنّ و الإنس لعبادته، أراد من عباده عبادته، فسقى و سعى قد شقى من خالفكم، و سعد من أطاعكم.

و أنت يا مولاي فاشهد بما أشهدتك عليه، تخزنه و تحفظه لى عندك أموت

ص:419

عليه، و أنشر عليه، و أقف به وليا لك، بريئا من عدوك، ماقتا لمن أبغضكم، و اذا لمن أحببتكم، فالحق ما رضيتموه، و الباطل ما سخطتموه، و المعروف ما أمرتم به، و المنكر ما نهيتهم عنه، و القضاء المثبت ما أستاذت به مشيتكم، و الممحو ما لا استأثرت به ستكم.

فلا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبده و رسوله، علي أمير المؤمنين حجته، الحسن حجته، الحسين حجته، علي حجته، محمد حجته، جعفر حجته، موسى حجته، علي حجته، محمد حجته، علي حجته، الح سن حجته، أنت حجته، أنتم حججه و براهينه.

أنا يا مولاي مستبشر بالبيعة التي أخذ الله علي شرطه، قتالا في سبيله اشترى به أنفس المؤمنين، فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له، و برسوله و بأمر المؤمنين و بكم يا موالى، أولكم و آخركم، و نصرتي لكم معدة، و مودتي خالصة لكم، و براءتي من أعدائكم أهل الحردة و الجدال ثابتة لثأركم أنا ولي و حيد، و الله إله الحق جعلني بذلك، أمين أمين، من لى إلا أنت فيما دنت و اعتصمت بك فيه، تحرسنى فيما تقربت به إليك، يا وقاية الله و ستره و بركته، أغثنى أدنى أدركنى صلنى بك و لا تقطعنى.

اللهم بهم إليك توسلى و تقربى، اللهم صل على محمد و آل محمد، وصلنى بهم و لا تقطعنى، بحجتك اعصمنى، و سلامك على آل يس، مولاي أنت الجاه عند الله ربك و ربى، إنه حميد مجيد.

اللهم إنى أسألك باسمك الذى خلقته من ذلك، و استقر فيك، فلا يخرج

ص:420

منك إلى شىء أبدا، أيا كينون، أيا مكون، أيا متعال، أيا متقدس، أيا مترحم، أيا مترئف أيا متحنن، أسألك كما خلقته غضا أن تصلى على محمد نبي رحمتك، و كلمة نورك، و والد هداة رحمتك.

و املا قلبى نور اليقين، و صدرى نور الإيمان، و فكرى نور الثبات، و عزمى نور التوفيق، و ذكائى نور العلم، و قوتى نور العمل، و لسانى نور الصدق، و دينى نور البصائر من عندك، و بصرى نور الضياء، و سمعى نور وعى الحكمة، و مودتى نور الموالاة لمحمد و آله عليهم السلام، و لقنى نور قوة البراءة من أعداء محمد و أعداء آل محمد، حتى ألقاك و قد وفيت بعهديك و ميثاقتك، فلتسعنى رحمتك يا ولي يا حميد، بمرأى آل محمد و مسمعك يا حجة الله دعائى، فوفنى منجزات إجابتي، أعتصم بك، معك معك معك سمعى و رضاي يا كريم»*

المصادر

❖ مصباح الزائر: ص 430-434- زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، و هي المعروفة بالندبة، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري رحمه الله، و أمر أن تتلى في السرداب المقدس و هي:

❖ البحار: ج 102 ص 96 ب 7 ح 2- عن السيد بن طاووس، كما في مصباح الزائر، بتفاوت.

ثم قال: أقول: قال مؤلف المزار الكبير: حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد عربي بن مسافر رضى الله عنهم بداره بالحلة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة، و حدثني الشيخ أبو البقاء هبة الله بن نماء بن علي بن حمدون قالوا جميعا: حدثنا الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال البغدادي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

ص:421

صلوات الله عليه قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنهم بالمشهد المذكور، عن والده أبي جعفر الطوسي رضى الله عنهم، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن أشناس البزاز، عن محمد بن أحمد بن يحيى القمي، عن محمد بن علي بن زنجويه القمي، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال: قال أبو علي الحسن بن أشناس:

و أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره و أجاز له جميع ما رواه أنه خرج إليه من الناحية المقدسة حرسها الله، بعد المسائل و الصلاة و التوجه. أوله:

بسم الله الرحمن الرحيم: لا لأمر الله تعقلون، و لا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة عن قوم لا يؤمنون، و السلام علينا و على عباد الله الصالحين، فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى و إلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سلام على آل ياسين، ذلك هو الفضل المبين، و الله ذو الفضل العظيم، من يهديه صراطه المستقيم.

التوجه: قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته و مجارى أمره.

أقول: وساق الدعاء إلى آخر ما مر، ثم قال رحمه الله في المزار الكبير: ذكر التوجه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة.

❖ الصحيفة المهدية: ص 184-185- كما في البحار، بتفاوت.

*** تم و بحمد الله المجلد السادس و يليه المجلد السابع

ص:423

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

انتظار الفرج 5

اختلاف الشيعة قبل ظهوره عجل الله تعالى فرجه الشريف 7

مقام العلماء في غيبته عجل الله تعالى فرجه الشريف 9

زيارة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف 11

زيارة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بزيارة أجداده عليهم السلام 13

نماذج من أحاديث الأئمة الإثني عشر عليهم السلام 19

ضرورة الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف و أنه قد يكون صبيًا 22

أحاديث الإمام الحسن العسكري عليه السلام

ولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف 25

اسم الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف و نسبه 27

ولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف و غيبته 39

غيبية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف و اختلاف الشيعة 57

امتحان الشيعة في غيبته عجل الله تعالى فرجه الشريف 61

فضل انتظار الفرج 63

السفير الأول 65

نصّ والده عليه السلام عليه عجل الله تعالى فرجه الشريف 67

كرامات الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف مع سعد بن عبد الله القمي 75

الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف يشبه الخضر و ذا القرنين 89

الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هو السيف المسلول 92

العدل و الرخاء فى عصره عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف 93

تجديده عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف بناء المساجد على السنة 95

الدعاء له عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف 97

ص:424

توقيعات الإمام المهدي عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف

القابلة تأمر بإخفاء ولادته عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف 101

تفتيش السلطة عن الإمام المهدي عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف 105

إخباره عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف بالمغيبات 109

نور الإمام المهدي عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف عند ولادته 113

ما ورد عن أبي عمرو، عثمان بن سعيد العمري 115

ما ورد عنه عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف فى الإشادة بحق عثمان بن سعيد العمري و ولده محمد 119

تعزيتة عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف لمحمد العمري 121

ما ورد عن علي بن محمد السمرى 157

ما ورد عن طريق الحسن بن أحمد الوكيل و حاجز 163

ما ورد فى حاجز بن يزيد و الأسدى الوكيلين 169

ما ورد من الناحية المقدسة عن طريق الحميرى 175

ما ورد عن عمته حكيمه فى ولادته عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف 205

ما ورد فى أمر عمه جعفر الكذاب 239

من فاز برؤيته عَجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف فى الغيبة الصغرى 253

بعض ما ورد عنه عجلّ الله تعالى فرجه الشريف من الأحكام 273

الإستخارة المروية عنه عجلّ الله تعالى فرجه الشريف 279

ما ورد عنه عجلّ الله تعالى فرجه الشريف في الأمور المالية في غيبته الصغرى 283

جملة من كراماته عجلّ الله تعالى فرجه الشريف في الغيبة الصغرى 311

جملة من كراماته عجلّ الله تعالى فرجه الشريف بعد الغيبة الصغرى 349

اعتقادنا بالأئمة عليهم السلام 363

من أدعية الإمام المهدي عجلّ الله تعالى فرجه الشريف 365

زيارة الإمام المهدي عجلّ الله تعالى فرجه الشريف 397

فهرس المحتويات 423